

المنظمة العربية للترجمة

أندريه مارتينه

وظيفة الألسن وديناميّتها

ترجمة

نادر سراج

بدعم من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

توزيع: مركز دراسات الوحدة العربية

المنظمة العربية للترجمة

أندريه مارتينه

وظيفة الألسن وديناميتها

ترجمة

نادر سراج

بنعم من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

الفهرسة أثناء النشر - إهداء المنظمة العربية للترجمة
مارتينيه، أندريه

وظيفة الألسن وديناميتها/ أندريه مارتينيه؛ ترجمة نادر سراج.

446 ص. - (لسانيات ومعاجم)

بيبلوغرافيا: ص 429 - 436.

يشتمل على فهرس.

ISBN 978-9953-0-1647-4

1. اللغة - علم. 2. فقه اللغة المقارن. أ. العنوان. ب. سراج، نادر

(مترجم). ج. السلسلة.

410

«الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة

عن اتجاهات تبناها المنظمة العربية للترجمة»

Martinet, André

Fonction et dynamique des langues

© Armand Colin Editeur, Paris, 1989.

© جميع حقوق الترجمة العربية والنشر محفوظة حصراً لـ:

المنظمة العربية للترجمة



بناية «بيت النهضة»، شارع البصرة، ص. ب: 5996 - 113

الحمراء - بيروت 2090 1103 - لبنان

هاتف: 753031 - 753024 (9611) / فاكس: 753032 (9611)

e-mail: info@aot.org.lb - http://www.aot.org.lb

توزيع: مركز دراسات الوحدة العربية

بناية «بيت النهضة»، شارع البصرة، ص. ب: 6001 - 113

الحمراء - بيروت 2407 2034 - لبنان

تلفون: 750084 - 750085 - 750086 (9611)

برقياً: «معرربي» - بيروت / فاكس: 750088 (9611)

e-mail: info@caus.org.lb - Web Site: http://www.caus.org.lb

الطبعة الأولى: بيروت، كانون الأول (ديسمبر) 2009

المحتويات

استهلال	9
مقدمة المترجم	17
مقدمة المؤلف للترجمة العربية	43
مقدمة الكتاب	47
الفصل الأول: اللسانيات الوظيفية	51
1.1 - نحو مقارنة اختبارية - استنباطية لللسانيات	53
2.1 - وظيفة وملاءمة تواصلية	88
3.1 - المتكلم يواجه التطور	115
4.1 - من التزامنية الدينامية إلى التعااقبية	129
5.1 - وجهة النظر الوظيفية في النحو	142
الفصل الثاني: تعلم الكلام وتعلم القراءة	165
1.2 - لسان منطوق ولسان مكتوب	166
2.2 - الولد يتكلم	181
1.2.2 - القرقرة	184
2.2.2 - الثغغة	185
3.2.2 - المصاداة	186

187	4.2.2 - «الكلمة الأولى»
188	5.2.2 - الانبناء ان
192	3.2 - ألفباء الألفونيك
198	4.2 - الألفونيك والأهل
209	5.2 - الألفونيك والكتابة اليابانية
215	الفصل الثالث: تباين اللغات وضروب استعمالها
216	1.3 - تعدّد اللغات
234	2.3 - نحو لسان مشترك
255	الفصل الرابع: الوحدات التمييزية
256	1.4 - ما لا يدخل في نطاق الفونولوجيا
256	1.1.4 - علم أصوات وفونولوجيا
259	2.1.4 - فونولوجيا وعلم صرف
260	3.1.4 - التناوبات
264	4.1.4 - تناوبات وتحديدات
265	5.1.4 - إنتاجية
267	6.1.4 - تقلّب
270	2.4 - الوظيفة والتقطيع في النغمة
275	1.2.4 - النغمات
277	2.2.4 - النبر
279	3.2.4 - التنغيم
283	الفصل الخامس: الوحدات البليغة
285	1.5 - ما العمل بـ «الكلمة»؟
299	2.5 - حول السيليم

307 3.5 - المونيمية المركبة
326 4.5 - هل ينبغي التخلي عن مفهوم الفاعل؟
332 5.5 - فاعل حقيقي أو مفعول به
332 1.5.5 - رصيدان لغويان
336 2.5.5 - بناء توافقي وبناء مفعولي
345 الفصل السادس: المعنى
346 1.6 - لسان ما والعالم
359 2.6 - ما علينا أن نفهم من «التضمين»؟
377 الثبت التعريفي
387 ثبت المصطلحات عربي - فرنسي
407 ثبت المصطلحات فرنسي - عربي
429 المراجع
437 الفهرس

استهلال

«ليس المقصود ترجمة نصّ وَحْشٍ، فالأهمّ من ذلك
هو أن نسمي كي ننفذ إلى روح هذا النصّ».

المشرق أدريان بارثيليمي

A. Barthélemy (1889)

في إطار الجهد الاستعادي للأفكار والمؤلفات اللسانية
الكلاسيكية، تعتمد كبريات دور النشر الغربية والمراكز والهيئات
العلمية المهتمة بشؤون التأليف والترجمة والنشر، إلى تشذيب بعض
أهمّات الكتب وتنقيحها، وتعيد طباعتها مزيّدة ومنقّحة ومزوّدة
بمسارد مفصّلة وبثبت للمفاهيم، وتصدرها بخُلّة جديدة.

وضمن هذا التوجّه، وافقت المنظمة العربية للترجمة،
مشكورة، على إصدار ترجمتي العربية الثانية لآخر مؤلّفات العالم
اللساني المعروف أندريه مارتينه وظيفة الألسن وديناميتها، الذي سبق
لي أن عزّيته، وأصدرته في العام 1996 دار المنتخب العربي في
بيروت.

أبدأ بالاعتراف بأنّ شهادتي «مجروحة» في مارتينه، وتياره
الوظيفي، ونتاجه الفكري، ومجلته (*la linguistique*)، وجمعيته

العلمية (الجمعية الدولية لللسانيات الوظيفية) (Société internationale de linguistique fonctionnelle SILF)، التي انتسبت إليها منذ العام 1982، والتي تضم زملاءه وطلابه ومريديه، المؤلف عقولهم، وقلوبهم بالطبع، والمتمحورة جهودهم لاكتناه الحقيقة اللغوية المعيشة، ورصد الوقائع اللغوية بواقعية متناهية، دون الإمساك عن اختيار بعضها باسم المبادئ الجمالية أو الأخلاقية. وتأسيساً على ذلك، التزموا الدراسة العلمية لتوصيف لغاتهم الأم، ودراسة مختلف الظواهر اللغوية الاجتماعية في ضوء تعاليم المدرسة اللسانية الوظيفية التي ارتضوا العمل وفق «مبادئ»⁽¹⁾ رائدها، وتطبيق تعاليمها في دراساتهم الميدانية. وبعدها صقلوا معارفهم اللسانية، أقبلوا على توصيف واقعهم اللغوي واستقراء آليات وكيفيات تواصلهم اليومي، وانصرفوا من ثم للدراسة إستراتيجية الخطاب، انطلاقاً من مقاربتهم العلمية لشؤون اللغة الإنسانية وشجونها، التي لا تنتهي فصولاً. هذه المقاربة تتطلب معاناة فائقة الدقة للنتاجات اللغوية لأعضاء الجماعة اللغوية الواحدة، وهي تحترم مبدأ الحراك اللغوي المتناغم، والعاكس لزخم الحراك الاجتماعي. وهذا التزام دينامي في رصد تطور الاحتياجات التواصلية لمستخدمي اللغة، بناء على تطور أحوالهم المعيشية، يشهد على تجاربهم الإنسانية، ويحتضن في آن معاً اجتماعهم الثقافي، ويبلور رؤيتهم لذواتهم وللآخر وللعالم من حولهم.

وللحقيقة أقول، وقبل أن أترك المجال للقارئ الكريم كي يطلع على مضمون مقدمتي: إن معرفتي الوثيقة وصدائتي لأندريه مارتينه، الأستاذ والعالم والإنسان، توطدت على مدى ما يتوفى على العقدين من الزمن. فالكوة المعرفية التي تفتحت بفضلها، لدي ولدى المئات

André Martinet, *Éléments de linguistique générale*, Armand Colin; 349 (1)

(Paris; A. Colin, 1960).

من طلابه العرب والأجانب على مقاعد الدراسة السوربونية في خريف العام 1979⁽²⁾، أثمرت وعياً بأهمية اللغة في تشكّل الهوية الثقافية، والتزاماً بمدرسته اللسانية وبـ «المبادئ» التي صاغها عقله النير وشكّلت ثمرة تدريسه سنوات خمساً في السوربون. كما أفضت هذه العلاقة إلى نسج مشاعر ودّ واحترام مع هذا المعلم والزميل الذي يستحق بجدارة سمة «تواضع العلماء» التي نفتقدها بأسى لدى العديدين من «أبناء جلدتنا»¹.

والمرءُ يُعرفُ ويُذكرُ عادةً برفاق الدرب وبأبناء المهنة الواحدة، لذا أستعيد هنا المقولة الرائجة عن صديقه وزميله جورج مونا (Georges Mounin) الذي توقف عند ردود الفعل المتباينة إزاء رواج مؤلفات مارتينه، فقال فيها: «من بين من يعرفون مارتينه هناك من لم يقرأ سوى مبادئ اللسانيات العامة (*Éléments de linguistique générale*)، وهناك أيضاً من قرأوا اقتصاد التغيرات الصوتية (*Économie des changements phonétiques*) فقط». ونتمنى لقرائنا العرب، ممن فاتهم الاطلاع على هذين المرجعين، أن يستدركوا هذا النقص ويشفعوه بقراءة هذه الترجمة العربية المنقّحة والمزينة لآخر نتاجه العلمي: وظيفة الألسن وديناميتها.

ندعو إذاً القارئ العربي المهتم إلى الاستزادة من معارف هذا الرائد اللساني وعلومه، وهو من سعى على الدوام إلى إتباع التعاليم النظرية بالعمل التطبيقي، وبالوصف القانونولوجي تحديداً، لذلك استطاع، وعلى مديات عديدة، وفي بيئات لغوية شديدة الاختلاف

(2) تابعتُ خلال الأعوام 1979، 1980 و1981 حلفتين دراسيتين تخصصيتين أدارهما مارتينه في «المدرسة التطبيقية للدراسات العليا» (IV section) في السوربون، الأولى: «Les principes fondamentaux de la syntaxe fonctionnelle» والأخيرة: «Socio-linguistique».

والحسوبة (العربية والأميركية والألمانية والدانماركية، ماهيت
العربية جريئاً، والتي توقف عنها عبد قويم «الجسم»⁽³⁾ الذي لفت
اهتمامه في المنظومة لهوبولوجية لسان انصاف)، أن تطور مبادئ
نظريته ويصوغ اليات ومنظومات للدراسة الوصفية للألسن وللحقبة،
أثار هوبولوجيا لغة الصاد فصول مارتنة، فوقف ملأاً عند بعض
مسائلها، فهي معية إلى فهم جذليات الدبامنه التي يعرفها
المويجات، ومنها الموييم «حسم» في العربية، كتب بحثاً بعنوان
«التعوير العموي للصامت /g/ في العربية»⁽⁴⁾، وأعد بشره في كتاب
تطور الألسن وإعادة البناء⁽⁵⁾

ولا يعمل في هذا المجال بلورة مارتنة لمبدأ «لترامنه الدينامية»
(synchrone dynamique)، الذي يسمح بدراسة السعير اللاحق
بالوحدات في زمن معين، وفق المبدأ الفائل بأن سناً ما يتغير في
كل اللحظات لأنه يعمل، بمعنى يشتغل⁽⁶⁾.

مارتنة لم يكر صاحب نظريته فحسب، بل كان المعلم
والموخته، وقد تعلمنا منه الرحانه الفكرية، والمواءمة بين الأفكار
المبكرة والمبررات الكامنة لها والظروف التي تعيشها، وتبجح لـ

(1) النظر Nader Srago: *Dialogue des langues. Reflexions de deux linguistes fonctionnalistes*. André Martinet et Henriette Walter (Paris: L. Harmattan, 2003), p. 35-51

وحوار اللغات مدخلا إلى تبسيط المفاهيم اللسانية الوظيفية (بيروت: دار الكتاب
حديث النسخة، 2007)، ص 55-67.

André Martinet. «La patalisation «spontaneous» de g en arabe», *B S L*, (4)
no 64, pp. 90-102

André Martinet. *Évolution des langues et reconstruction* (Paris: PUF) (5)
1975), pp. 233-261

André Martinet, «La synchrone dynamique», *La linguistique*, vol. 26, (6)
no 2 (1990), p. 13

مكبات التحقيق الميداني، والملاحظة العنصر، وجمع المعطيات، والتصنيف، والتحليل والاستفراء لها، برزّذ معه أن لساناً ما هو بمعنى ما الإطار الذي تنظم داحيه بحرية أعضاء البيئة الاجتماعية الواحد برمتهم. إن ما يسطره لمجتمع من الباحث النساني ليس أن يصف نحارب الأشخاص المنكلمين وحسب، بل لطريقه التي سستهم فيها هذه الحروب وهو في اللغة ومصدرها المستخدمة، والأهم من ذلك كله أن يكون لهذه التي والمصادر بعكاس عميق على الطريقه التي يدي من خلالها مستخدم اللغة ردة فعله على العالم الذي يحيط به ولن يصح الأمر إلا عن طريق معينا لسان بوصفه أداة للتوصل بمكانها، مستخرج كل ما يميزها عن سائر أشكال اللغة الإنسانية⁽⁷⁾.

وفي ضوء ما سبق فهو لم يفت مديته أبدأ أي فرصة أكاديميه لتحفيز طلابه على الاهتمام بمسائل اللغة الإنسانية ورصد معالم الديناميه في الوصف الترامني للألس فشاطه اندرسني أتاح له المجال كي يصع نتائج أبحاثه في مساو لسان الشباب الذين استقصهم على مقاعد لسوربون والمدرسة التطبيقية بدراسات اللعب، وجعل يصرفهم أداة عصبه كصفه بدرسه وصفة براميه لألسهم لوطيه ولم يحرج كتاب هذه السطور عن هذا النطق، فدرس مخكئيه العربيه المدينيه في بيروت (1979، - 1981) في ضوء المنهج اللوطيه⁽⁸⁾، وأجر دراسات ميدانيه ذات محي سوسي اجتماعي (لغة شباب، خطاب الرشوة، صور المرأة ولرحل في الموروث الثقافي

Anurè Martine «Se soumettre à l'épreuve des faits», *La linguistique* (7)

vol. 9, no. 1983, pp. 3-12

Nader Sraïe. *Étude Sociolinguistique du parler arabe de Moussaythé* (8)

(Beyrouth: Département des publications de l'université libanaise, 1997).

. إلخ)، أو فوسولوجي وقيمي (axiologie) (العقد، البيت، الجماعة)، كما رصد تطور المكتبة العربية امديسه في بيروت خلال العقدين المصيرمين، فضلاً عن رصده ظهور بوادر «الهجـه بيضاء» احدة في التسور تؤسس لإسـرائيلـيـه تحاطب مستحدة لدى الأجيل اشارة.

ما نتهـي إليه في هذا الاستهلال هو أن إخراج هذه الطعة الثـة إلى النور، بعانة مشكورة من المنظمة لعربـه للرحمة وفريق عملها اندي شـمـن جهوده، يؤكد أن «وظفـته» مارتية ناسك وواصدت ندمها، مؤكده أنها لسانات الألس المتحققة، لسايات العرف والواقع المعيش، الذي لا يزال نعرف من درره على لرعم من سجنـي نعضهم وتشكيكه باستمرارية هذه المدرسه في إدكاء روح البحث العلمي في أوروبا وفي بيئنا لعربـه فما أقدمت عنه در نارية مرموقة ومنظمة عربية واعدة من فرءه استعداديه لمؤلفين تأسيسيين لهد العلم العربي في عصور ستين، سيؤكد بما لا يـنـ الشك أن اللسانيات بحير، وأن مجتمعنا العلمي العربي يستريد هذا لنوع من الترجمات لأمـهـت الكتب وهو في المحضله قدر على لاختيار، وعلى نمير لعث من النسم، وتفضيل النحد على الرديء، ورفد مكننا العربة بما يفع النـ، ويمكن في لعقول، ويلهم الباحثين لسان احداث دروب البحث لعلمي حدة لإنسان العربي من مكنه بي طجة.

* * *

وحيماً أرجي لشكر العميم لكل من ساعد على إخراج هذه الرحمة في حنـها انجديده، وأحض بالشكر أسره «المنظمة لعربية للرحمة» ولا أسى أفصل رفيقه دربي وشريكه حباتي هدي، لتي

وفرت لي ظروف عمل مثالية لإبحار هذه لصيعة لمفحة والمريده
مرحمة آخر مؤلفات معلمي أئدره مارتينه، والشكر مصاعف بها
ولاسي صدره وثريا، اللبس أظهرنا صبراً حميلاً على كثره شعلائي
اللساسة وعلى أبحاثي التي لا تسهي فصلاً!

كما أنوخه بالشكر إلى لائحته السميائة السيده جان مارتينه
(Jeanne Martinet)، روجه أئدره مارتينه، التي تجمعني بها علاقات
رملة وود وتقدير، وأذكرها بكل خير، فقد كاد بي معها ومع روحها
حولات حوار وصولات نقاش في فرنسا وهي أغلب العوصم التي
ستصفت الحففات لدراسيه اللويه للسسات لوطنمة هذه
الحوارات والنقاشات المستمصة حول شؤون اللغة الإنسية وألسها
المتعة، بما فيها لسانا لعربي، بشرتها على حففات في دورات
وصحف عرسه نعيمياً لفائده مسعه ويعود الفصل لهذه الحوارات
في بطور رئيسي للمسألة اللعوية عموم، فصلاً عن إثراء تحريسي
اللساسة، وستعاني بشكل أفصل مددي النظرية لوطنمة وعملي
بمقتضى تعامها خدمة وبحثاً في مسائل سان لصاد

وأن يكن القيمة لمصافه للأملات لنظرية والتصيفات اعميه
التي يخرخ بها فارئ هذه الترجمه العربيه، فبقتصني لخصمه أن
أحنم بالقول إن اللغة شكلت لي على الدوام الوسط التجاري الذي
أسقط حياتي المهية والاحتماعيه في شركه فاندسات بحطب
كوبها احصاصاً كديماً أو عملاً جامعياً أو مصدر من مصادر
رقي، لتسي بسسه بي، بعد ربع قرن أو يزيد، إدار عمل وأده
تحليل علمي ومحدلاً حصاً لسحت والترجمة والتأليف، وفير ذلك
كنه منهج وطيف، بكل ما للمصطلح من معنى، لحيه حصه
وحافه سعبت قدر الإمكان لفس «عدوه» المثرة ولمحبه إلى
جمهوري الأقرب، أي طابتي وطلائي لجامعس وبي المحيطين

بي من أهلي ومعارف وأصدقاء وزملاء عمل كانوا، من خلال
معاشنهم بي ومواقبهم لشاطي، لسايبين «الفوة» أو لسايبين «عن
بعد»!

نادر مراح

بيروت في 27/7/2009

مقدمة المترجم

يسر من صدور هذه الطبعة الثالثة للترجمة العربية نكتب وظيفية
الألسن وديناميتها⁽¹⁾ (*Fonction et dynamique des langues*)، أحرر
المؤلفات الأكاديمية⁽²⁾ للعالم اللساني الفرنسي المعروف أندريه
مارتنييه (André Martinet) (1908 - 1999)، مع صدور الطبعة
الخامسة لمؤلفه اللساني، الأساسي المحي والدائع الشهير، مبادئ
اللغويات العامة (*Éléments de linguistique generale*)، قد صدرت
الطبعة لأخيره منه في العام 2008 عن دار أرماد كولان (Armand
Colin)، التي سبق لها أن أصدرت الطبعات الأربع السابقة⁽³⁾ (1960،
1970، 1980، 1986) وهذا بحذ ذاته مؤثر إضافي للمكبة الخاصة
التي نتبوأها للسابات الوظيفية، لسانيات العُرف والواقع، التي

(1) André Martinet. *Fonctions et dynamique des langues* Paris Armand

(Colin, 1989).

(2) أصدر مارتنييه في العام 1993 سيرته الذاتية الثقافية المحي بعنوان مذكرات لساني

عيش اللغات (Paris. André Martinet *Memoires d'un linguiste vivre les langues* (Paris.

Quai Voltaire. 1993).

(3) الطبعات الأولى صدرت - ناشيونال - عن منشورات Armand Colin

Masson في حين صدرت الخامسة منهجها عن دار (Armand Colin)

تظهرت معالمها على مدى خمسة عقود وبقيت على يدي مارييه
ورملاته وطلاته

إن هذ السروع لإعدة قراءة لتعاليم الوظيفة في ضوء تطور
لبطرية الأم يؤكد من جهة أخرى انقيمة النوعية لهذه المدرسة
للسانية، باعتبارها إرث معرفي يراكم مراحل تطور هذا لبار العلمي،
فصلاً عن مراكمه حقاً من الجهود العلمية المبذولة من قبل مدرسه
ورملاته وطلاته مد ستيتت القرن الماضي وصولاً إلى مطلع الألفية
الثالثة

لقد رعبا في أن ستهل معدمت لهذه الصبغة المربية والمنفحة
لترجمت العربة لكتاب وظيفة الألسن وديناميتها بالكلام عن كتب
مبادئ اللسانيات العامة، الذي اعتبره مؤلفه «مبتسطاً»، في حين
وصف الكتاب الذي من أيديا وظيفة الألسن بأنه «بشكل مدحلاً أكثر
مباشرة»، لجهة سهولة تدوع أهدافه التوضيحه بالمقارنة مع المبادئ،
الذي عرص مارييه من خلاله على المجموع العلمي مبادئ نظريته في
مثنى وأربع وعشرين صفحة امتارت بلأحار لغتها ووضوح أفكارها
على الوحه الأكمل، وأمست بذلك النسخة الأساسية في اللسانيات
لوظيفة

ولالإضاءة على أهميه كتاب المبادئ في المسارس الفكري
والتألمي لمارتته، نشير إلى أنه اعتر على مدى عقود خمسة ألباء
اللسانيات العامة وكتابها الأوحده عمر المقدس فقد سيط مارييه من
حلال فصول منه معالم هذ العلم المسجذ، بلغة سهلة ومسه

ريدته في عرص المبادئ العامة لسانات الوظيفة بأسلوب
استهل للمنتع، جعلت من كتابه الأساسي هذا نصاً مرجعاً لا

يمكن نقاده أو التعاصي عن وجوده لكل من يرغب في الاطلاع على
الأساسات، أو تعميق معارفه في الطريقه التي تشتغل فيها اللغات، أو
يمكن أن تُدرّث أو تُفهم من خلالها⁽⁴⁾ في السياق نفسه، ذهب إلى
أن أرماد كولار (الناشر)، الذي اعتنى بإخراج مؤلفات مدرسه إلى
النور، أشار إلى مارييه في كل من الطبعين الأولي (1960)،
باعتباره القائد الذي لا جدل فيه للمدرسة الوظيفية في اللسانيات،
والثانية (1970)، بوصفه أحد المفاداة المسنّم بهم لعلم الصوتولوجيا
هاتان الصفتان العلميتان المكاملتان جعلتا كتب المبادئ بدرجة في
لمكتبتين العممية والمساوية بغيره أحد أهم كلاسيكيات اللسانيات،
وانمدحت الهام بلغة ونسأل على حدّ سواء.

اعتبر مدرسه المبادئ كتاباً مسطّاً، في حين نظر إليه بعضُ النقاد
بوصفه نموذجاً للتوضوح في التيار وكتاباً نموذجياً ومثالياً لأحد
من المصطلات الجامعية⁽⁵⁾ والرائي الأخير ساقه لعالم اللساني
السيمياثي ميشال أزييفه⁽⁶⁾ (Michel Arrivé) في معرض رثائه حارسه



ومن باب التذكير نقول إنّ بواكير عدم اللسانيات ظهرت خلال
القرن العشرين على يد العالم السويدي فردناند دي سوسير
(Ferdinand de Saussure) (1857 - 1913)، فقد نشر كتابه في العام
1916، أي بعد وفاته، محاضراته التي قدّمها في جامعة جنيف (1906 -
1929)، في كتاب حمل اسم دروس في اللسانيات العامة (*Cours de
linguistique generale*) هذه الدروس، التي أعيدت صياغتها، أُرسلت

(4) انظر أسهل الطبعه الخامسة بكتاب André Martinet. *Éléments de linguistique generale*, Armand Colin. 349 (Paris. A. Colin, 1960). p ٤٩

(5) Michel Arrivé. «La Mort d'André Martinet», *le Monde*. 16.8.1999

شروط قيم لسانيات محصنة، مبرهه وممثلة عن الفونولوجيا، فضلاً عن أسس علم بيوي للمعنى

وللحققة، وبما أننا في معرض الكلام عن سوسنر «معنم حبيب»، ومارنيه «اللساني مدى الحياة»، وانطلاقاً من مبدأ يكمل الأحداث لمعرفة، نذكر أن الأراء والتعاليم التي حفلت بها الدروس نى عليها لسانيون مبررون جاؤوا بعد سوسنر وطوروا مفاهيمه، ومنهم أندريه مارتنه، الذي أكد حضوره اللساني وبعيره لمفهومي من خلال كتب مبادئ اللسانيات العامة الذي أصدره مطلع الستينات، والذي محل في المرسنة الثانية بعد الدروس لـ سوسنر⁽⁶⁾. هذان الكتابان المرحعان تُرحما إلى عدد من اللغات الحية، بما فيها العربية⁽⁷⁾

وبما أننا في صدد الكلام عن علمين مرموقين في عالم اللسانات لأوروبه، ونعني سوسنر ومارنيه، نشير إلى أن مارتنه كان موافقاً مع سوسنر في العديد من جوانب تفكيره، ربما أكثر من ذلك التي جمعتها بأوتو ياسبرسن⁽⁸⁾ (Otto Jespersen)، فقد عرف ياسبرسن بشكل وثيق، تدليل برحمته⁽⁹⁾ لكتابه (Langage) (للسان)

(6) مبره أ. د. في مقاله اللغوية التي نشرتها في الحياة، 5/15/2007، حول كتاب ميشال أرييه Michel Arrivé. *A la recherche de Ferdinand de Saussure* (Paris. PUF, 2007)

وهذا أعاد من جم الكتاب د. محمد حير البعاعي إدراج معالي هذه في مقدمته (ص 13 - 7) بترجمة العربية لكتاب الصائفة عن دار الكتاب الجديد المتحدة في بيروت، في العام 2009، والتي تمت مراجعتها

(7) برحم المائتي إلى العربية د. أحمد الحموي، وأشرف عليها د. عبد الرحمن الحاج صالح و د. مهدي عكام، وصدرت ضمن منشورات وزارة العلم العربي، دمشق 994 - 995.

(8) أحد كبار العلماء اللسانيين الدانماركيين (1860 - 1943)، عرف بهماهما باللسان البريوي وباللغات وبالظريه اللسانية (بعد تصور القانو، الصوتي الكلي)

(9) فُقدت مسوده هذه الترجمة خلال الاضطراب التي تراكمت مع الحرب، ولم يطبع أبداً، وقد تمت الترجمة لاحقاً، كما سيرد في مقدمه

(1922)، وهو يعرف⁽¹⁰⁾ بأنه «لم يقرأ اللغويون لـ سوسر تكاملها إلا بعدما كان قد تأثر بصورة واضحة، إن لم يكن بعمق، باللساني سوسر». وينقل روحه السعيدة حين عه «أن تفكيره اللساني كان قد تطور جداً قبل أن يفهم صلاب مباشره مع سوسير» ويختصر علاقتهما بالقول «اعتبر نفسي موسيري في كثير من النواحي»⁽¹¹⁾

وللحقيقة، إن الفراب لرمية انبي تُشرُ خلالها لمؤلفات لتأسيسه لتكرار الكتب ولرواد التيارات الفكرية واللسانية، يؤدّر منظور فكري أو منصوص نظري يواكب انتهاء مراحل واتساح أخرى مفصلية في مسار هؤلاء الكتاب والرواد، ناهيك بصفا الطروف والأحوال الثقافية الاجتماعية المؤدية بشتر مبادئهم في صفوف الجمهور، فعودة مارتنيه مثلاً إلى فرنسا في العام 1955، وسعيه لتسوّ كرسى اللسانيات العامة، تصادفنا للابدان بانطلاق مرحلة المؤلفات المرموقة والشهرة التي أصابها كتابه لتأسيسه، الصادر بالفرنسية والمترجم إلى أكثر من سبعة عشر لساناً، جعله في المركز الأول من نظرائه الفرنسيين، وبخاصة كتاب مسائل اللسانيات العامة (*Problemes de linguistique generale*)، الذي أصدره إميل بـنـفـنـيـسـت (Emile Benveniste) وترجم إلى سبعة ألسن، كما يشير أزييفيه في لمقال المذكور أعلاه

وكان عديداً تنظر العام 1960 كي سنٍ لفكره الأولى بمقرسه موضوع الوحدات السبعة، تلك التي تشكل لاسماء الأول في نظريه لاسماء المزدوج (double articulation)، التي تعبّر إحدى دعائم رؤيته الفونولوجية لمطوعمه للغة الإنسانية

(10) وهو ما كتب روحه الناجحة السعدانية السعد حين في مقال غير مهاني وغير منشور بعنوان *Saussure et Martini* وكتبه
Martinet *Mémoires d'un linguiste vivre les langues* p. 294 (1)

وهنا سنبينُ القراء عندَ لفتح قوسين وستعبد ملامح من
 الصرة التي بليت عودته من الولايات المتحدة الأميركية (1946 -
 1955)، فقد كان لها كبير أثر على تطور رؤيته للغة عموماً وللألسن
 المتحففة تحديداً. كما أنها مكّنه من تحديد أفضل لنظريته
 لفونولوجيته، التي تبين معالمتها أكثر فأكثر في كتاب وظيفة
 الألسن وديناميتها. وإذا تنبأ الوقائع المدونة بسسج أن مارييه دُعي
 صيف 1946 إلى نيويورك⁽¹²⁾ بهدف الإسهام بالنشاط لغة عامته
 إصافته، من خلال لجنة شارك فيها أومو ساسرس وإدور سابير
 (Edwar Sapir) وقد نتاجت أعمال هذه اللجنة في نيويورك تحت
 إشرافه من عام 1946 وحتى عام 1949، وكان قد ألقى في عام
 1946 سلسلة محاضرات (ظهرت في ما بعد في كتاب تحت عنوان
 الفونولوجيا علم الأصوات الوظيفي *Phonology as Functional*
Phonetics)، وعندها أصبح عضواً في مجلس تدريسي «الجمعية
 الدولية لعلم الأصوات» *L'Association de phonétique*
International «A P I»، وغرض علمه في الحقبة ذاتها منصب
 في جامعة كولومبيا في نيويورك، حيث عُيّن «أستاذاً متفرعاً» ورئيساً
 لقسم اللسانيات فيها. وكذلك أصبح، بدءاً من العام 1947، مديراً
 لتحرير مجلته *(Word)*⁽¹³⁾ التي أسسها جاكوبسون عام 1946 في إطار
 «المدرسة الحرة بلدروس لعبي»، في نيويورك.

بقي مدرسته حتى عام 1955 في نيويورك، حيث مارس تعليم
 اللسانيات العامة والنحو المقارن لجمهور كبير من المهتمين،

(12) «جهت اندعوه من قبل «جمعية اللغة الدولية» *International*
Auxiliary Language Association التي أسسها أليس موريس (Alice
 Morris).

(3) مجلة تعنى باللسانيات ويصدر في نيويورك.

مخصصاً كثيراً من انتمائه والحنوية لإصدار مجلة (Word) التي جعل منها مجلة ذات مستوى راقٍ، وفي هذه الحقبة أيضاً، عمّق مارتنيه تفكيره حول موضوع التطور الصوتي الذي أوصله في ما بعد إلى نشر مؤلف حول عدم الأصوات لدرجي يعود اقتصاد التغيرات الصوتية¹⁴ (Économie des changements phonétiques)

وقد استعمل مارتنيه في هذا المؤلف، ومن دون أن مرّ أحدث علماء لغة الأكثر تقليدية، كلّ المعطيات التي تراكمت بآونة من قبل هؤلاء، وذلك بعد توصيحتها وتربيتها على ضوء نظريته لموسمها، وقد أدى نشر هذا المؤلف عام 1955 إلى حصوله على شهره عالمية⁽¹⁵⁾ وبعد عودته إلى فرنسا عام 1955، مُنّي أسداً لمسابقات لعمه في السوربون، كما أسّست المدرسة التطبيقية لدراسات العليا بداره للدراسات اللسانية لسوية من أحيه عام 1957

وبحث هذه الفترة بالإشارة إلى أن لعام 2005 شهد صدور طبعة ثنية مريضة ومفحة بهذا الكتاب من قبل مارتنيه نفسه، أعدها قبل وفاته وصدرت بعدة زوجته السيدة حان وقد نشرت مقالة نقدية بؤهت فيها بأهميه الكتاب، وتكريماً لجهدهما لعمي بصراف مارتنيه إلى مهسي التدريس الجامعي والتأليف، واشعنه في انعام نشاطات مهية، وتحديد أكاديميه، وانتمائه في لأبحاث لعلميه، ثم تشه عن التأليف إلى بتاحات رماله ومعاصره من اللسانيين المرموقين، فهو لم يعط رماله حقهم ومن باب

(14) André Martinet *Économie des changements phonétiques traité de phonologie diachronique* (Berne A Francke, 1955).

(15) حوار العرب، العدد 1، (نشرين الأول أكتوبر 2005)

نتمس الجهود العلمية المبدولة من قلوبهم، واعترافاً منه بأهمية حاجتهم اللسانية بأعصاره براكم معارف إنسانيه لأفنة تصمم أراء لسانية جديده بالتعميم، فقد ساهم في كتابة تحليلات لكتب ومعاللات بعدة عن بعض المؤلفات الهامة التي استوقفتها، وتمثل على ذلك بما كتبه عن هيلمسليف. من ناحية أخرى، لم يقف الإبحاء أو التشجيع على القيام بترجمات لكتب لسانية مرموقة، بل ذكر منها على سبيل لمثال ترجمه الدروس لـ سومير من قبل واند ناسكر (Wade Baskin) إلى الإنجليزية، و ترجمة كتاب مبادئ الفونولوجيا⁽⁶⁾ لـ بيكولا برونسكوي (Troubetskoy) إلى الفرنسية من قبل جان كونتيو (Jean Cantineau)، مصدرة بمقدمة كتبها مدرسه

في ختام هذه لمقدمه⁽¹⁷⁾ يؤكد مارتنيه على رواده برونسكوي ورؤيته اللسانية، معبراً أن عرصه الجوهري هذا يعنى أهم مؤلف دي طابع بلعبي بلفونولوجيا، فهو يتوخى في أب واحد إلى الذين لا يبحثون في مصاميه سوى عن مدأ للوصف، كما يتوخى أيضاً إلى اللسانيين الحقيقيين الذين يحدون عايتهم في هذا النوع الدراسي للحديد، أي المصحح الذي بإمكانه أن يقودهم إلى تأسيس علم لغات حقيقي. وهذا ما نادر إليه مدرسه في مختلف مراحل عمره الأكاديمي المديد الذي نظم في حواتيم الألف الثاني، محلاً ثلاثين⁽⁸⁾ مؤلف أكاديمياً، أتبعها بملكراته الصادره في العام 1993⁽¹⁹⁾.

N. S. Troubetzkoy. *Principes de phonologie*. traduit par J. Cantineau. (16) tradition de l'humanisme. 7 (Paris. Klincksieck, 1976).

Ibid , p. xi.

(17)

Martinet. *Mémoires d'un linguiste vivre les langues*. pp. 367-373

(18)

(19) ذكر فيها اثنين من معارفه في الشرق الأوسط - لأب سليم عيم ، الذي أشرف

على أطروحة و كاتب هذه السطور.

ولا يفوت أن نذكر أيضاً ترجمه كتب ياسرس (*Language*)،
 لدي حمس عربياً حديثاً هو طبيعة اللغات وتطورها وأصلها⁽²⁰⁾،
 (باريس 1976)، التي قام بها ل. داهان (L. Dahan) وأ. هام
 (A. Hamm) يعلم هذا الكتاب الفدري - شكل مفيد - تاريخ
 اللسانيات وأساليب تلقي الدعة للعلم، وكلها حظوت كدت به اليد
 الطوى في لمادة إلى نحيفها، في صوء سعية إلى تعميم ثقافه
 اللسانيات - وصعاً أو ترجمه - في صفوف الأجيل الشاة، من طلاب
 جامعيين وباحثين وأسانده لغات حية

وخارج هذا لساق وهذه الأسماء لدوامع في دنيا اللسانيات،
 وتواضع كلتي، أذكر هنا أنه شجعي على نعرب كتبه وظيفة الألس
 (الدي س أبديا) خلال بقاء لي معه في شهر أيدون / ستمبر من
 العام 1990، ما توشم فيه من آراء مستحدة رعب في اطلاع انقراء
 العرب عديها

وعنى لرعم من تأثره خرباً بأفكار سعية، أو محادية ادب
 نسب به الفرصة للاطلاع على آرائهم، فقد سعى مدرسته إلى ترسيح
 استقلاله الفكرية، وعتر عن ذلك في مهارة بعور «في حظ
 مستقيم»⁽²¹⁾ (En droite ligne) بلقور إنه يعبر لأنه طور أفكاره
 ومبدئه، وكان في ان واحد ذا قابلية محدودة للنهني عمن سيقه أو
 جايله وحتى علف قرأ انكار أمثار - سوشير على سبل لثمار، كان

(20) Otto Jespersen. *Nature evolution et origines du langage*, traduit de l'anglais par L. Dahan et A. Hamm. préface d'André Martinet (Paris: Payot, 1976).

(21) André Martinet. *En droite ligne*, *Die Deutsche Bibliothek C I P* (2.) *Einheitsaufnahme* Wege in der Sprachwissenschaft vierundvierzig autobiographische Berichte. Festschrift für Mario Wandruszka hrsg. von Hans Martin Gauger und Wolfgang Pöck (Tübingen: Narr 1991).

يقوم على الدوم بهذه القراءات، محدداً بعضه اسقاط لي نجد فيها
نفسه يتوافق وإياهم حول وجهات النظر تجاه مسائل اللغة الإنسانية،
أو حيث كان مقدوره أن يتبع آراء هؤلاء الكبار، بهدف توسعة أفقه
لا يفلأ أفكاره أو إثارتها، ويستشهد على ذلك بالقول إنه مبداء مد
به التفرع الثاني السوسيري «لغة - كلام» حطراً في لادقته الكله، لد
سراه يستغرق وقتاً طويلاً كي يسبعده بطريقة متأه

ويتبع الكلام عن رفاق الدرب، فيشير إلى أنه استفاد كثيراً من
ترجمته لكتاب ياسرس، ولكن الخلافات مع بعضه لم تكن ددرة،
إن على الصعيد النظري أو لجهة التجارب المختلفة التي تمرر عن
تجاربه الخاصة

بعد هذه العرض المقتضب الذي تناول بدأ من سيره المؤلف
وبعضاً من مؤلفاته التأسيسية ذات الطابع الكلاسيكي، وبعد استعراض
بمادح لمختلف لعلاقات والمواقف التي جمعه بـ «رملاء» المهه
الواحدة، سسعى كي يصع القارئ العربي في الأحواء العامة بهذه
المدرسة اللسانية التي أودع ماريه آخر مؤلفاته العنمة وظيفه الألس
وديناميتها ردة عمله فيها، النظري منه والنطبيقي. ولم نجد أفضل
من استعادة أفكار واء سابقة للمؤلف والتعليق عليها، والإضافة متى
أوحيت الحاجة مريداً من الإيضاح والوقوف، نعية سهيل مهام
المهممين والراعيين في التعرف عن كش على أفكار هاء ابراند
اللساني الذي احطط طريقه في عوانم اللغة، وتميز برؤية سسعى
السطور التالية إلى نسا معانها

* * *

في ماهية اللسانيات الوظيفية

الكتاب لدي مقدمه للقراء معرباً ومفتحاً، يتمحور حول تصور
مارنسه لمفهوم الرؤية الوظيفية لدفاع اللعوبه، فصلاً عن التطهات

العملية بهذا المفهوم. لذا لم ير بداً من توضيح هذا المفهوم، من خلال العودة إلى أداس مارتنيه في هذا المجال وإلى موانق رملاء حرس به بعيد إليهم الفصل وناقش آراءهم ويصوّت البعض منها ويناقد بعضها آخر. في كل الأحوال، هو يسعى إلى تمييز مفاهيمه وتحديد أصول تطبيقه لهذا المفهوم الأثير في مساره، الأكاديمي منه والأكاديمي

وفي إصدار تعريف لمبادئ التي قامت عليها نظريته اللسانية، يحدد أندريه مارتنيه في مقاله له بعنوان «مناهضة اللسانيات الوظيفية»⁽²²⁾، القيمة التي يمنحها كلمة «وظيفة» بالنسبة إلى أعضاء «الجمعية الدولية للدراسات الوظيفية»⁽²³⁾ (Société internationale de linguistique fonctionnelle SILF) ويستلهم تعريفه مشدداً على المعنى الأساسي لهذه الكلمة «الدور الذي يضطلع به اللسان في

(22) André Martinet «Qu'est-ce que la linguistique fonctionnelle?», *Universidad Estadual Paulista*, vol. 38 (1994), pp. 11, 8.

(23) جمعية دولية تهدف إلى جمع أواصر اللسانيين والباحثين الذين يهتمون في دراساتهم الدعوية بمبادئ اللسانيات الوظيفية ومن مهمات الجمعية تسليح الأبحاث وتعميم النتائج التي يوقّلت إليها اللسانيون الوظيفيون المسجون لكن اللسان، كما لمحتف اندرس والباراب، وذلك من خلال إصدار مجلة اللسانيات (*La Linguistique*) (باريس) التي تأسست عام 1986، والتي عيّنت رسمياً كلسان حال الجمعية ابتداء من عام 1977. إضافة إلى ذلك يأخذ الجمعية «بمبادرة» في عقد أيام دراسية، وفي تنظيم حلقات دراسية دولية تنوع طابع «أعمالها» بمساعدة الجامعات المستضيفة. تتحد جمعية من «الكفة الطبيعية للدراسات العليا» السوربون مركز دائماً بها

ومن باب الحسم بالشيء، يشير إلى أن الخلط التدريجي الدولي الأول الذي عمدتها (SILF) كانت في العام 1974 (عروض هوسدا) وعن مدى خمس وثلاثين سنة عقدت اثنتان وثلاثون حلقة في عشرين بلداً فرنكوفونياً وأنجلوسكسونياً، وخمسة اثنتان والثلاثون عقدت صيف العام 2009 في مدينة ميلك (روصا البعده) وتكرّمتا مؤسستها أندريه مارتنيه، نظمت الجمعية في ربيع العام 2008 لقاء تكريمياً بعنوان *Rencontre André Martinet*

يقول التحربة الشريفة «وتأسيساً على ذلك، يشرح «اتماء اللسانيات إلى «عدم الثقافات»، الأمر الذي يسوّغ بحطّي اللجوء إلى الاستيطان (l'intropection) وتحديد ما هو «ملائم» في هذا العلم، إنها برأيه الملاءمة التواصلية (la pertinence communicative) ويعرض في السياق عنه تحديده للسان ما (une langue) - وليس للسان (la langue) - بوصفه «أداة تواصل مردوحة الانشاء»، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذا المفهوم يعني أن يعمل نمطه شرط كي يمكن أن يعين ما هو «لسان ما»، وما الذي يفرقه عن الألسن الأخرى، ومنتهى إلى محاولته إدراج عنصر حسب الضرورة مؤلفة أو جوهرية في هذا التحديد. هذه الرؤية الوظيفية تفصي بالوضعيين - برأيه - إلى عدم التماس فروع دراسية جديدة مثل عملية لقول، والدراعية، وعلم اللسانيات الاجتماعية (Sociolinguistique)

وقبل أن نمرسل في عرض مبادئ الوظيفية وعالمها، نذكر مارتينيه، لا بأس من التذكير بأهمية استخدام مفهوم «الوظيفية»، لدى موقف عبد العالم اللساني لويس هيلمسليف⁽²⁴⁾ (Louis Hjelmslev)، المنظر المؤثر في مجاليه ورملائه (مارتينيه على سبيل المثال)، والذي يمكن اعتباره رائد لسيمائية العدمية، فقد وصف نظريته الدعوية، أو دعوته⁽²⁵⁾ (glossématique)، بأنها لسانيات وظيفية، حيث كانت هوية لوحدات المستتحة تتميز جزاء توافقياتها لا جزاء مادتها الصوتية أو

(24) عالم لساني دنماركي وأحد مؤسسي مدرسة اللسانيات العفوصماتيكية (1899 - 1965) آمن مع العالم فيغو براندا (Viggo Brandal) «حقه كونه من الدعوية» في العام 1931

(25) يعود أصل هذه الكلمة إلى (glossa) التي تعني بالأعريفة «اللسان»، وأول من استعملها لويس هيلمسليف. ويعبر اللجوء، أو النظرية اللسانية التي نادى بها هيلمسليف، أن اللغة غاية مداتها وليس وسيلة، وهي مدرسة بيوية أكثر منها تجريدية، نشأت في =

الدلالة والتحقيقه أنه حسب وصف علماء الفونولوجيا لأوائل علمهم بأنه «وطني وبيوي»، فقد كان بإمكانهم أن يحثوا لاحقهم على إهداء الدرب لمعتمد من قبل هيلمليف، وهذا الأخير نفسه هو الذي ألغى دائماً على ما كان في مذهبته يقابل ما في مذهبهم

وبالعودة إلى إسهام مدرسته في هذا المجال، فهو يعبر في المحضلة أن مفردة «وطني» لا تملك في أعراف الدسائير ومدرساتهم معنى إلا ما يرجع للدور الذي يهض به اللسان، تأسسة إلى الشر، في نقل حرائقهم بعضهم لبعض، فليدة لإسائه وطفة أساسيه هي «تأمين النواصل من مختلف مستخدميه وفي إطار المجتمع الذي يتمون وسمي اللغة إليه»، وهذه الوظيفة تؤديها الألس على اختلاف منها على الرغم من التباينات لحاصله منها من هـ فهم أهمية مفهوم «الوظيفة» الذي رعب مدرسته في أن يروح به عنوان مساره الأكاديمي أساساً، ومؤلفه هذا، أي وظيفة الألسن وديناميتها

تتجوز هذا لعرص التفصيلي واللازم لمعنى مصطلح «وطني» في المسار العلمي له مدرسته، لتعالج بعض موقفه من تعليم «معلم حسب» فردساندي سوسر. إن أسبقه المنطوق على المكثوب التي نادى بها سوسير بسوقه، ولكن «راءه الأخرى تستدعي منه نقاشاً منهجياً ينقل هنا بعضاً منه للإضاءة على العلاقة العلميه التي جمعت بينهم

= كونه من كذا فعل على حقه مراع. لكنها حافظت على مساهمتها الأساسية وأطلقت عليها اسم «لامبدال» (La commutation)، وأصبحت المادة جانباً، الأمر الذي «فقدتها إمكانية إدراكها الحقيقة

من الصحيح أن مارنييه يرى أن عليّ الانطلاق من معية الانصال بواسطة اللغة، وبالتأكيد في شكلها الأولي المطوق وهذا بعيد لمصل إلى فريدياند دي شومبر، معترفاً أنها تدين له بالكثير. ولكنه يصيب أن عليّ تجاوزته تصميم، حيث كان قد بقي أسير النظرة التقليدية التي يصب بموجها السلوك الإنساني، في حيز كبير منه، من قوانين الطبيعة، والتي تنص على أن دراسته مستعينة بالضرورة بـ «الاستيطان» (Introspection) وفي هذا المحور بالذات، يلمح لظن إلى ضرورة بحث الإنسان على التمييز بين «علوم الطبيعة» التي تعمل بواسطة معية الأحداث التي يمكن معيشتها مباشرة على أنها مميرة عن الشخص المعين، و«العلوم الإنسانية» التي ستتضمن معية الشخص المعين نفسه، أي «الاستيطان» في الواقع.

وبما أن اللغة الإنسانية وألسها المتحققة هي بيت الفصد في هذه التعاليم الممهدة، فهو يحلص إلى أن نروع لتعريف وحدة العلم بعيداً عن نوع مواضيع الدراسة، يفترض بما أن نعامل اللغة الإنسانية بـ «علوم الطبيعة» من جهة، حيث تقوم المعايير على ما يدركه بوضعه ثوانت الكون الذي يحيط بها، و بـ «علوم الثقافات» التي تسعى إلى معيشتها الأحداث التي تتغير في الزمان والمكان من جهة أخرى، لأنها تقوم على سلوك كل كائن حيّ مد أن يتطور في بيئة معينة تكتفه بعد ولادته وهذا بالذات يترك لقراءه أن يتبينوا الدرب العلومي الذي تسلكه اللغة الإنسانية وألسها المتحققة.



ثمانية شومبر (اللغة/الكلام) تستوقعه، لذا يعبر أن شومبر وصف جيداً دوره الكلام، ولكنه كي لا يشدد في الحثام سوى على الأجراء التي لا يسهل بلوغها مباشرة، والتي يعروها إلى «الإنسان»، مع أداة التعريف، كما لو أنه سيمائل مع حقيقة مماثلة بشكل

أساسي في كل الثقافات حيث تُمارس اللغة، مفاد لا مناسبه من صروب ما يشير إليه نادره على أنه «الكلام»

نميره الحوهرى بين «السان ما» و«السان» أوصده من حلال بفكر علمي دقيق إلى ملاحظة أن ما يسعى البحث عنه هو في ما مختلف فيه سان كل متحد اجتماعي عن سواء من الألسن الأخرى وعندما عثر إطار البحث، حدد طريقة العمل المطلوبة، والمتمشة بمعابة كل السمات التي يمكن نوعها مباشرة، والعائده لدورة الكلام التي عدنا الإحاطة بها. والمسألة ليست بهذه السهولة، فمقابل اللامناهي من صروب الأقوال الممكن ملاحظتها، تماماً كما مفاد للامناهي من السمات الممكن ملاحظتها في الواقع الطبيعية، يعبر مارنيه أما يحتج إلى مبدأ يفودد في مجاز اختيار السمات التي علب الاحتفاظ بها في كل مرحلة من مراحل معايست. ويصل بنا إلى لب المسألة، وهو أن لختيار المطلوب هو ذلك العائد لـ «الملاءمة»⁽²⁶⁾ وبشدد على هذا المبدأ، ملاحظاً أنه أكان بياً أم لا، فهو بوخه تأسيس كل العلوم، أنصت بالطبيعة أم بالثقافات ويخلص إلى التأكيد على أن علبا في اللسانيات أن تتوافق على اختيار «الملاءمة» التي مستمع لنا بتحديد ما يسعى أن يسرع في قبل سواء ساهب من بين مظهر اللغة الإنسانية على خلافها وتنوعها

ونوقف بعض شيء لشرح كيفية إدراك مارنيه هذا المفهوم الذي يشكل المحيط الموصّل في نظريته اللسانية، معرّجين على «خلق» براغ اللغوية⁽²⁷⁾ (Cercle linguistique de Prague)، التي تأثر

(26) Relevanz بالألمانية، Relevance بالإنجليزية، و Pertinence بالفرنسية

(27) تأسست جمعية براغ اللغوية في شهر تشرين الأول، أكتوبر من سنة 1926، وقد مد نشاطها حتى مرحلة الحرب العائده الثانية شارك فيها مجموعة كبيرة من اللسانيين التشيكيين والفرنسيين (إضافة إلى اللسانيين الروس جاكوسوب، وبروسكوي، كاسفكيچ =

تعاليمها وبأعلامها بشكل غير مباشر، وأكد من خلال كتبه الوصف الفونولوجي (*La description phonologique*) على أنه كان لوحيد لذي أحرر وصفاً فونولوجياً كاملاً، يعكس أعضاء «الحلقة» ونظرائهم في هيب، الذين لم يولوا هذا الأمر عنايتهم، وبحضن الذكر منهم مروتسكوي، الذي أحد عليه سمرافه في عرض عام للبطرية لهونولوجية، لأمر الذي لم يدع له الوقت ولا الجهد اللارمين للقيام بدراسة وصفية نظيمية



في عام 1933، عرّف الطلأ انشاب مربيه إلى أعمال «حلقة» راع اللعوبة» (T C L P)، من خلال متابعته لحدقات الدراسية التي كان ينظمها عالم لغة لمدون فربان موسيه⁽²⁸⁾ (Fernand Mossé) في المدرسة التطبيقية لدراسات العليا (École pratique des hautes études E. P. H. E.)، في درس. وتبعاً لأقواله لحاصه، فقد وانه إحساسٌ مكرّر - قبل عشر سنوات ونصف السه - بمفهوم للملاءمة (pertinence) في انساب، ذلك الذي تركرت عليه مجمل نظريته لوظيفية في ما بعد

وللملاءمة تعريفاً هي لخاصية التي تسمح لهويم، أو عنصر فونولوجي، بأن يصمم وظيفة سمريه في ساد معين، وذلك ساقصها مع لوحداا الأخرى ذب المستوى نفسه وينتهي حاضيه اسملاءه عندما تفقد الوحدة المذكورة هذه الوظيفة التمييزية. وكان مارتيه، في الواقع، قد طلق مفهوم «الملاءمة» هذا على أعماله دون

- وقد قامت منهجية خففة على مفهوم يعصي بأن اللغة يسمي أن يدرس ككدام به وظيفة وعابه محدداً (المعبر واسوفاصل) وله بالذي وسائل معبه لتأديه هذه العايه (28) عام فقه به مقارب وأستاذ مادة اللغة لإتحاف به

أُرى يوضحه حقيقةً، وذلك قبل أن يستخدم هذا التعبير ينرحم مفهوم (Revelanz) المرادف الألماني لكلمة (Pertinence)، والمستسط من قبل عُضوي لحففة ببهلر⁽²⁹⁾ (Bühler) وتروستسكوي⁽³⁰⁾ (Troitzkoy) في براغ. وقد أدرك مرتبه، بدءاً من المرسله التي قدمت له وبين هذه الأحر، التماثل بين مفهيمه الخاصة وتلك العائدة لحففة براغ وقد دعه تروستسكوي لاحقاً إلى الكناية في الصفحة المنشكه سلوفو أسلوفسنوست (Slovo Aslovèsnost)، وإلى نشر مقالات في «أعمال» لحففة



بعدما نوقصا عدد مفهوم «الملاءمة»، الملية الأساسية في نظريته المنسوبة، ينتقل إلى مفهوم آخر يردّد في أبحاثه، ثم في ذلك هذا المؤلف بالذات، ويعني به «الاشعابية» (fonctionnement) الذي نلارم في كتاباته مع لمفهوم السانو ذكره

لمر به من الإيضاح، بعض ماركسه كيفيات اشعاع اللسان فتلاً بمرص كل سان نفسه إداً تماماً في اشعاعته، كما في تطوره كأداة نقل للحرية ونوعية وصفه بطريقة مناسبة، يسعى في كل أوة وعلى كل صعيد، يرار ما يسهم حالاً في نقل الحرية إنها إداً «لملاءمة اتواصلية» التي يسعى أن يوجه المنسبي على اليوم وكي لا ينهي في المحال النظري أو التوجيهي للحث، سابع القول بأن أده التحليل، الموضوعه بهذه العادة ننصرف الساحت المنسبي، هي العممية المسماه «الاستبدال» (commutation)، أي تحريف مختلف قطعات القول بتحديد «الوحدات» المنبعه اندساء الموييمات في فترة

(29) عضو «حففة براغ» المعوية

(30) عالم منسبي روسي، ثم مؤسس «حففة براغ» المعوية

أولى، و«الوحدات التمييزية، الهويةيات» في فترة ثانية.

وهذا كله مختصر في التحديد الذي نعتمد له «السان ما» (وليس أنداء «اللسان»)، ونصمّه إحدى قصور كتابه الذي نحن بصدده. وهذا ما نستطيع أن نسّمه في الواقع «شرطاً وتوافقاً»، ونقيمه مع أولئك الذين سيخضعون. وهناك التحديد

«إن لساناً ما هو أداة لنقل التحريك الإنساني، وهذه الأخيرة تُحلّل بسوحيه، وبشكل محتجب في كلّ منحى اجتماعي، إلى تباين مومسات، أي إلى عناصر بلغة (significatives) دسا هي المومسات، تحمّل معنى وشكلاً صوتياً. وهذه الأخيرة فدلّة بدورها للتحليل إلى وحدات تمييزية (distinctives) متباينة، هي الهويةيات» هذا إذا ما هو لارم ورواف لنوصيف لسان ما وفق الرؤية الوظيفية

هذه الرؤية الوظيفية للوقائع الدعوية، الموجهة بواسطة العملية الاستبدائية، سمح لنا إدّ تأسيس ترانسية، بين الوقائع الملاحظة، لا تستعدّ في النهاية أبّ من إشرطات العمديّة اللعوية، أكان لمقصود ردة فعل كلّ من لأشخاص المعورطين في السيرورة التواصلية، جراء تجاربه عن لعالم، بما فيها اللسان المعنيّ، أم الشروط التي يقوم صممها السادل الدعوي. وهذا يستلخّ مديته أنه لا طائل إذا من انمادها فرعاً دراسياً جديداً، أدعيه «فعل القول» (énonciation) أم «الدرائعه» (pragmatique)

وهو لا يمتأ يذكر القراء أن ما يسعى ألاّ نعمله هو أن المعرفة التي يملكها المرء المتكلم عن العالم لا تقف عند حدود ما يمكن أن نسيّه أو يوضحه بواسطة اللسان. لقد عرف الإنسان كيف يماثل حياء الأشياء التي يحيط به قبل أن يعرف إليها اسماً ما، ومن الحلّي أن سيرورته العملية لبست مشروطة دوماً بمعرفته معرود اللغة ولا يمكن ر «اللسانيات» أن تحتلظ مع «المعرفية»، فديها كلّ منفعة

للتمييز بين هذين المجانين، أي أن تعي ما يعرفهما وما يعرف بهما



وهي عرصه المفضل والمستط للكلمات المفاتيح التي ستظم
عالمهم بطريقه، لا يمونه التوقف عند لتصرف أو الهدف دي لطابع
الاصطلاحي اندي يشوب بعض الكتابات السياسية فينبغ مثلاً، في
أن لسرور الحالي للكلام عن «علم للعلم» بدلاً من «اللسانيات»،
نصحه المفرد، لا نتج فقط عن رغبة كثير من الباحثين في إبراز نتائج
بحثهم، ولكنه يستجّ بحاصة عن لاعقاد التراسح بأن الواجب الأول
لـ «السيوي» نصر على اسساح المودح الأشد إعراء والأكثر جدّة عن
طريق الانتظر وملاحظ هـ أن لبعضهم يكترث فعلاً بمحاجة
مودجهم بالأسس الحاصه، فقد كان سهلاً إلى حدّ كبير أن يجادل
كثرة الوقائع الممكن ملاحظها وتعقبها، ويتمثل على ذلك بالقول
إبـ حيث تعرّضنا لمخطر بدا ب سرعة أنه، وبعبه التوفيق من
لمودح وحقيقه الوقائع، كان علينا إعادة طرح المسألة بوسطه
مفردات معيره لتلك العائدة للسيويين «أصحاب الروايات» ونوقف
عند رواج مصطلح «اللسانيات الاجتماعية» في الكتابات والمؤلفات
الحديثة، فيسأل مسكراً كيف حدث أن باحثين كانوا يشهدون،
بطريقة صريحة وواضحه بمرسأ، بـ سوشير، أمكنهم أن يعدّوا هذه
«اللسانيات» اللعوية، دون أن يتذكروا بلا «مقطع» أن الدعة هي فعل
مجمعي، لدرجة أنه كان عليهم من ثمّ «الاستعانة بـ «علم اللسانيات
الاجتماعية» كي يهتدوا إلى طريقهم؟



وهي حتم عرصه هذا لماهيه اللسانيات الوظيفية، وهي في
الحقيقة محور مؤلفه لأحر لدي نحن تصدده، يوقف عند مفهوم
«الترامبه» و«التعاقب» الأساسيين في التعامل السوسيرية، فيلاحظ أبا

حيث نقبنا أوفياء ندوة للرسالة السوتيرية - التصدد بين «الترامية»
وال«لتعافية» . ، خلطنا بالطح بين «الترامية» و«السكوبة» (statisme)
وال«المناد إلى مبدأ «اشتعلية» اللغة ومبدأ «الملاءمة التواصلية» اللدين
سادي بهما، ينه إلى أنا طلب عُمي البصيرة لوقع مفاده أن كل حالة
لعويه كانت بالفعل، وبلا انقطاع، في طور لنمو، لمرحة أن أني
لسان سم بكن بإمكانه أن يعمل أو يشتعل دون أن يلاءم باستمرار مع
احتياجات مستخدميه ويسع قائلأ أنه لن يكون بإمكانه أن يترك شيئاً
عن سبه اللغة إذا ما أعيد أن الطفل يفهم حذته دون أن تتماثل
استخدامه اللعوي مع استخدامهما ثم سنط فكرته، مصيهاً أن هذا
يعني أن «وصفاً ترامياً» يتصفر أن سحّل لكن نقطة ماضق التعبير
التي لا تمنع اتواصل من أن نهم كما يعني هذا أيضاً أن «الاشتعاله
الترامية» لا يمكن أن نسحل ونوصف إلا إذا تأكد من الاعتبار
لهئمه بين الأحيال وفي الطبقات الاجتماعية الموحودة

ويخلص إلى أنه لا حاجة الة إداً إلى أن نعرف علم لسانيات
اجتماعية سيضع حاساً وقائع لتطور الحاصعة للتشّس (structuration)
لاقتصاد - الثقافي للمجتمع، بل علماً بالأحرى معايه الوقائع
سساطه ودون موقف قبلي آخر سوى استخدام اللغة لنقل تجربته.
وهذا هو سحتصار لت النظرية لسانية النوطية التي سظمها كتاب
وظيفة الألسن ودباميتها الذي أصدره مد عقده من الزمن، ولا
يرال لمارجه مرحعاً من المراجع الكلاسيكية المعتمدة لقراءه مادي
اللسانات الوظيفية في صيغتها العرسية وفي بصماتها المدرسته

وها نحن بصوعها بلعه الصاد وبصعها مجدداً، وبعد مرور عقده
على وده مدرسه، نتصرف القارئ العربي المهم، ونفي بذلك أوفياء
لمدرسة التي عرف ولا نزال من معيها، وسعد إلى بشر مادنّها في

صفوف جمهورنا اللساني حديثاً، والعربي عموماً ولا يموت حتماً أن يذكر أننا في اللحظات التي سبهي فيها إلى نتائج ملموسة بعد تحقيق ميداني لعوي، وتحالف عدها مشاعر الراحة والعسطة، لإدراك أننا اكتشفنا حديداً في عوانم اللغة، أو لاحظنا صهرة لسان اجتماعية، كان يكفينا أن نعود إلى مارتبه لطمش قلب، ونعطر إلى أن ما صادفناه خلال بحث الدائب عن تحقيقه المعوية المعيشة ومعديس للاحتلافات اللسانية في البيئة المعوية عبيها، مبرخ في كتاباته وموفو مع أفكاره ومبصو في رؤيته بلغة الإنسانية وألسها المحففة، مما فيها لسان الضاد .



في معوقات العمل الترجمي

ثم معوقات اعترضت طريقي كما هو حال كل مترجم - فحدث عبي ولا حرج، فالمشاكل التي عانيت، والمعوقات التي حثت خلال عملي، تشكل حراً لا تنحراً من عذة العمل وطبعته، والشكوى منها وحقة، لأنني أراها عاصر تحقير لا تشط وقد سفي رملاء كثيرون إلى الاسهاب في ستعراضها، وحتى في وضع الحلول، أو عرض الاقتراحات بها ولكسي ألق إلى أن الباحثين والمؤلفين في العلوم الإنسانية الحديثه، وعلى رأسها اللسانيات، يعمون في محال الترجمة إلى ساسا لعربي من حملة مشاكل معروفة، تعظم الحديث عبيها، ولكسي أحيل في هذا المحال إلى الآراء لسة التي أثبتها الأستاذ أحمد مختار عمر في مقالة «المصطلح اللساني العربي وصط المنهجية»⁽³¹⁾، التي تلخص أهم الإشكاليات

(31) أحمد مختار عمر، «المصطلح اللساني العربي وصط المنهجية»، عالم الفكر العدد 9 (سريين لأول أكتوبر لأول ديسمبر 1989)، ص 9 - 24

المصطلحية التي تعرض للسانيين وللباحثين العرب في هذا الفرع
لدراسي لحديث. وبم نكتف الكاتب باستعراض واقع المصطلح
اللساني العربي، بل أكد أن ضبط اللسانيات يتم عن طريق ضبط
مصطلحاتها ومن هذا القبيل معنى خطوط سنّ، أملاً في أن يتم
الاتفاق على الحظوظ الرئيسية من العدماء في حال تعمّر فرص
مهجية بحاربه عنهم

* * *

في المعاجم والمصطلحات

استعنت بشكر أساسي بالمعاجم الآتية للمصطلحات اللسانية
المتعددة اللغة

- 1 - المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي - فرنسي -
عربي)، إصدار المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم (ألكسو) -
مكتب مسيو انتعريب، الدار البيضاء، 2002
- 2 - معجم اللسانيات الحديثة (إنجليزي - عربي)، تأليف سامي
عيّاد حتّ، كرم ركي حسم اندس، ونجيب جرس، مكتبة لسان
بشرون، بيروت 1997.
- 3 - معجم المصطلحات اللغوية (إنجليزي - عربي)، تأليف
الدكتور رمري بعلكي، دار العلم للملايين، بيروت، 1990.
- 4 - معجم علم اللغة النظري (إنجليزي - عربي)، وضع الدكتور
محمد عني انحولي، مكتبة لسان، 1982
- 5 - معجم اللسانية، وضع الدكتور سام تركه، منشورات
حزوس - برس، طرابلس - لبنان، 1985

6 - قاموس اللسانيات (عربي - فرنسي، فرنسي - عربي) وضع
الذكور عبد السلام المسني، الدار العربية للكتاب، 1984

ولكن معجم المصطلحات اللغوية ومعجم علم اللغة النظري كان
حزب نفس لي في عملي، لما وقراه من وصوص ومباشرة في نفس
المصطلح العربي المناسب معادل الأجنبي، فضلاً عن شرح هذا
المصطلح، وتحديد مفهومه، وإثبات استشهادات من العربية أو من
الإجليزية على حسن وصحة استخدامه، فاستحق وأصعاهم شكري
ونفديري

أما لمصحة التي اتبعها في استخدامي المصطلحات فليخص
بالآتي

■ - أثبت مصطلحي «لغة» و«لسان» كلاً في سياقه، إذ إن نظرة
مربية تقوم أساساً على التمييز بينهما وطبيعة ودلالة، فاستخدمت
كلمة «لسان» بمعنى (Langue)، و«لغة» بـ«لسانية» بمعنى (Langage)
(human) وهم مصطلحان متميزان في قاموس مربية، فالأول
حاضر ويريد به اللغة لتحقيق والمتعة، والثاني عام، ويقصد به
اللغة شموليتها وعالمية سماتها وخصائصها

2 - لأغرام نفس واحد بالمصطلح الفرنسي، مثل «لسان»
مزدوج (double articulation)، «إشراط» (conditionnement)،
«تركيب» (syntagme)، «تعدد دلالات» (polysemie)، و«تقلب»
(fluctuation)

3 - ابتكار واستخدم اللفظ «سليم» (sylemme)،
سجاً على مواء الاصطلاح الوصفية التي استخدم قويم (وحدة

نفسية دينا لا قسمه طبيعة لها) (phonème)، وموهم (وحدة ديب
شتمل على شكل «دال» وعلى معنى «مدلول» (moneme)، ولكيم
(وحدة معجمية) (lexeme)، وذلك لوضوح العلاقة اللغوية بين هذه
لمصطلحات وشيوعها لدى اللسانيين وعالمية استخدامها، عموماً

4 - استخدام ألفاظ معرّنة عند الضرورة توجيهاً للتسهيل
وانتساض، مثل «توا» (patois)، «أزعة» (argot/jargon)، «أزعوي»
(argotique)، «ألمونيك» (alfonic)

5 - ذكر لمصطلح الأجنبي، ولعربي تحديدًا، ومماثلة
لعربي، وشرحه وتحديد مفهومه في لحاشية، مثل «تأثيل»
(etymologie)، «لهجة فرعية» (idiôme)، «عرقه مركبة»
(ethnocentrisme)، «اصطلاح ريفي» (provincialisme)

6 - تعريف مصطلح مسكر من قبل ماربيه وغير من في أي
معجم معروف من قبل، وهو (confixation) بـ «انتلاف عناصر»،
وقد يعبر البعض على كونه ثانياً، ونكسي لم أحد مقابلاً أفصل

7 - إثبات المصطلحات لأكثر شيوعاً والأسهل فهماً، مثل
«انتراميه» و«التعاقبية» و«علم الأصوات» و«النصميين» و«الاعطية»
و«العلاقة» و«المدلول» و«الدين» و«لصرب» بح.

8 - اعتماد الصيغة المعرّنة «فونولوجي» مقابل (phonologie)،
بحكم تدوينا من قبل أغلب اللسانيين لعرب

9 - تفصيل مصطلح عربي على آخر، رغم عدم ارتباطه مباشرة
بالمصطلح لمصاح وأورد مثلاً على ذلك كلمة «وظيفة» (fonction)
ومشتقاتها أو مشتقاتها «وظيفي» (صفة) (fonctionnel)، «وظيفي»
(fonctionnaliste)، «عصر وظيفي» (un fonctionnel)، «الوظيفية» (le)

(fonctionnalisme، و«وظيفوي» (مبصر الوظيفة) (fonctionnaire)
أم مهبل (fonctionnement)، فقد فضلتُ على مصطلح «وظيفة»
استخدام مصطلح «شعالية»، الذي بقي بالمعنى، رغم أن «وظيفة»
أقرب صرفاً واشتقاقاً إلى وظيفته وقد استشرتُ في حبه العلامة
لشيخ عبد الله العلايلي، فأنسى استحسنه

نادر سراج

بيروت في 4 / 8 / 2009

مقدمة المؤلف للترجمة العربية(*)

إن رسالة الديكارتية بالنسبة إلي من لا يتقن سوى حساب واحد تعلمه منذ نعومه أظفاره بحكم اتصاله مع محيطه، من يكون بها كسر معنى مادام يتمر الشيء الذي يتكلم عنه من لكمة لني نستخدم بدله عنه؟ لقد اتحد العالم بالنسبة إلى كل منا شكلاً، أولاً بأول، حينئذٍ عندما أن سمي فيه كلاً من مكوناته إن الأشياء تتمثل إذاً في الأسماء لني نسعى عليها أن بدأ بالشكك في هذا الأمر يعني انطرح في حسن شتعالية الدعة؟ لماذا لسعي إلى الفصل من المعنى والشكل، والتدكير بأنه كي يستطيع أن يفهم بالانصاف كان علينا أن نعلم أن يحدث كل واقع تحريسي، كل شيء مُدرِك، مع السامع للصوتي، لني لم يكن بملك بطبيعته شيئاً مشتركاً معه؟ وهما، وبعد فريديند دي سوتير، نشر إلى اعنطية العلامة، السمة الأساسية للغة الإنسانية التي سعي بلا انقطاع أن يذكر بأن أولئك الذين يدعون بأنهم لسانيون، سيبرعون باستمرار إلى سببها فكل كائن من حسنا

[انهم امرى هذا انهم بأرفاء سببها هي من وضع المؤلف مما حث اليها علامة (2) فهي من وضع المرحم]

* كتب المؤلف هذه المقدمة حصيصاً لترجمة العربية

سيحقق، في إطار المصالح الاجتماعي الذي يشت فيه من خلال
سيرورة ثقافية، التماثل بين الشيء و اسمه، من دون أن يكون لاسم،
وأحياناً الشيء، ممنوحين من الطبيعة. وسميهم كناية أن الإنسانية
استطاعت خلال آلاف السنوات الاستعداد عن رسالته الإنسانية. لم
يكن بإمكان هذه الرسالة أن تؤثر ناشئة لتواصل في عالم انتهت
العقبات التي كان يمكن أن تنتج فيه عن نوع الألس، بإزائه تلك
لأكثر ضعفاً وحيماً بعض تقاربت ناتج عن توسعة عدة مجموعات
بعداً لغوياً ما، دحماً عن استرجاء لاحتكاكات، فالنقوى السياسي
أو الاقتصادي يقضي بسرعة إلى قلبهم مخزنات السكان الحاصيين
لهذا الممدار من الدهشات الفرعية للمحتفزة. وليس مقدور أولئك
لديهم يمارسونها غير الانتفاع من مماثلتها باستخدامات الطيفات
الحكمة، ومن هنا إسقاطها بما هي محكيات سميرة، والتحلي عنها
في آخر المطاف بلا شرط لمصلحة اللسان المهيم

هل بإمكاننا القول بلا ريب أن كل هذا يبقى المعادة في العالم
المعاصر، حتى ولو تحققت هذه لسيرورات على نطاق واسع جداً.
إن الألس الوطني الواسعة الانتشار تنبع فرص نفسها حيث تكون
هي ألس الدولة والتعليم، وحتى حينما تكون معرضة لصعظ لسان
من بينها ميل إلى فرص نفسه على الصعيد العالمي. ومع ذلك، يعني
سكان اليوم كانوا في ماضي مستعمرين، أصالتهم شيئاً وثيقاً،
ويظهرون الرعة في أن يرو لهجتهم الفرعية نصل إلى مرحلة اللسان
المستخدم في كل ظروف الحياة، وبتح عن هذا الأمر موقف ثنائية
لغوية واعية يعرف لمشاركين فيها، عن طريق التحريم، أن شيئاً معنأ
قبل لأن يتلقى، وفق اللسان المستخدم، تسميين محليين
صحيحين جداً، الواحدة كما الأخرى منذ هذا اليوم، يصح الشيء
واسمه أمرين محتمين. وفصلاً عن ذلك، فالشكل المكتوب الدائم

بكلمة، يأتي لتقوية استقلاليتها نحاه معاه ومرجعها، وبصح لسان
ما إذا حقيقة مستقلة يسعى دراسها في اشتغالها كما في صيرورها
إن شروط هذه الاشتغالية وصبح هذا النطور هي ما سعنا إلى
تلخيصها في هذا الكتاب.

إني ممن لـ نادر سراج، الذي كان قد عرّض في السابق
اللسان لوطية لجمهور السباني المثقف، والذي رعب في القدم
سرحم عرسه نكتاني هذا أمل أن يلمس هذه الترحمة فزء نهاء
يحدون فيها إجاب على الأسئلة التي بطرحوها حول طبيعة الألس
ومصرها في عالم اليوم، حتى ولو لم تُقدّر لها مباشرة مسائل
أسواصل التي تواحبها لمتحدث الاجتماعية المعاصرة الناطقة
بالعربية

أنثويه عارتيه

مقدمة الكتاب

نرؤ في هء الكتاب بصوصُ مجموعة نُشرت على الأعب في الخارج، إم بالمرسة أو بالإنجليزية أو بالأسبانية وكنها تُقَدِّم مترجمة في لصفحات التالية، وم ظهر من هءه البصوص في فرنسا كان قد صدر سابقاً - م عدد بعض الاستثناءات - على شكل شراب أو مصنفات دت بوزيع محدود. إن بعض من هءه البصوص لم يشر، حتى يوماً هءا، إلا في هءا الكتب للمرة الأولى ويدو ل أن المجموع بشكل تقديماً شبه متكامل لطريقة وبطريق لعويس تطور خلال الستس سنة الأخيرة، بادئ دي بدء في براغ، ومن ثم في باريس ونيويورك، ولكنهما لم بشرا كثير هنمام على تعدد الأماكن التي صدر فيها ويمكن لهد المجموع أن يُستخدم بسهولة معهم أكثر تفصيلاً، مثلاً بكتاب اقتصاد التغيرات الصوتية^(*) (*Économie des changements phonétiques*)، الذي نشر في مدرسة برل عام 1955 ضمن منشورات فرنك، وكتاب النحو العام (*Syntaxe generale*)،

(*) أعادب جان أنسريه مزييه إصدار هء الكتاب في حقه جديدة في العام 2005 في 290 صفحة من الحجم الوسط، وصدر عن منشورات (Maisonnette & Laroze)، وهد شر ب معاله عه في جوار العرب، العدد 1 (شرب لأول أكتوبر 2005)

لصادر عام 1985 في سلسلة الكتاب الحائي نفسها، أو أعمال مؤلفين آخرين أتت على ذكرهم في الصفحات التالية ولقد جمعت هذه النصوص في فصول ستة، سبق كل واحد منها موطئه

لشهر إبرر المبادئ العامة التي يصم لمقدرة الوظيفية والدينامية بلغة الإنسان

أولى هذه المبادئ هي الواقعية الأساسية التي تتصمها تلك المقاربة، يليها أوله معيّنات الوقائع معيّنات يوحها انتفاؤ للملاءمة الواسدية، وأخيراً تجاوز شكلية صفة، وذلك بالتعرف إلى وقع مفاده أن إشباع الاحتياجات يعرض كل شيء لتوتر يطرحها دوماً للبحث ثانية. سعمد بعد ذلك إلى معالجة موضوع بعلم الطفل للسان منطوقاً أو مكتوباً العائد للمتحّد الاجتماعي الذي يعيش فيه، ومن ثم سدرس المسائل التي يطرحها معاش متحدات اجتماعية مختلفة، يلي ذلك إحسان أسماء العبارات وحداب تمييزية وبلغة، إضافة إلى لمح من الصعوبات التي يطرحها نطاق المعنى العائد لهذه الأخيرة.

وقد يكون من المستحسن أن نته الفرع الحديث العهد بأن اللسانيت الوظيفية تدو كأنها تافص عالماً هو مقبول ومتعارف عليه فهي شأن للسان، نرسحت لدينا العادة في أن تدو معبريين من خلال استعمالنا صبعه «لا نصل كذا» ، بل قل كذا «، فمعلمو المدارس ومدوّمو لأحداث اليومية، الدس اعتشرو طويلاً انوحدين المؤهلين لمون الكلمة الفصل في هذا المجال، نمتكون بشكل أساسي بانقباد الأشكال التي يستخدمها المواطن العادي (الموسط) بشكل طبيعي، وذلك باسم لاستعمال الحنّ أما اللساني الوظيفي فهو لا يتقد أحداً، إنه يكشف بساطه من سمعه فعياً، إذا نوحبت حسن الإصعاء، أكد هذا انشيء «صححاً» أم لا. هذه الأشكال التي تظهر خارج مقامنها وبعداً عن سياقها، يمكن أن

تصدم. و لحلاصت التي تخرج بها تبدو أحياناً حارحة، لدرجة أن القارئ قد يظن أنه أخطأ لقراءة إن كاتب هذه السطور عرف معادة من هذا النوع فهي مقالة به ترجمت إلى اللسان الشيكاني، عمد المترجم بشكر مطرد إلى استنساخ كل من التأكيدات الواردة في النص سمي، عرطه من يد له تلك التأكيدات معنه وقد أعيد بالطبع بصحيح المعنى الأصلي في انجارب لمطعية

نتوقع، و لحانة هذه، أن بصطرب كثيرون من أولئك الذين سيعتبرون دفني هذا الكتاب، وديث سست بعض الأثبات التي سيعتبرون عديها. إنا نرعب في ألا يعناطوا أبداً بحاه ما سيبندو هم بافصاً - طرخ مسأله وجود الكلمة للبحث على سس المثال - ، بل لينايعوا لقراءه حتى اللحظة التي سسرر فيها كل التصميمات التي كنت يظهر لهم من مشاة أكدونه يرى هل سيعتبرون في لهة؟ إن دلت عبر مؤكد، ولكنهم سستعرون منها، على الأقل لإظهار الصروق الفردية للاعتبار لدي عقودونه بذكر لحز من انقلد.

الفصل الأول

اللسانيات الوظيفية

احترن هـ، كي يقدم لسمات لهامة للسانات لوطعنه، إعدة بشر محاصرتس ألفسا خلال شهر تشرين الأول / أكتوبر 980، في لمدرسة انعبا لاللس لأجسية لامة جامعة سطول، تحت إشراف البروفسور برك فاردار (Berke Vardar) وقد بشر البروفسور فاردار لمحاصرتس ضمن كتيب بعنوان لسانيات وسيميائية وظيفيتان (*Linguistique et sémologie fonctionnelles*)، وأنعمهم بمقدمه وبمحاصرتس ر حان مارتنيه (Jeanne Martinet)، تعانجان السيميائية من خلال علاقتها باللسان والصور إن النصب المستعدين هـ هـ أعيد تشكيبهم بطلاف من تسجيلات، واعتقد أن حسباً فعبا بالاحتفاظ بالأصل لشهبي، ذلك لدي استطاع المحاصرون المحاوت معه هـا لحمهور امتنة والمطعم حداً، طلب بوصحات، كما سبظهر هـ في لمفشات لي سيلي، الأمر الذي دعا لمحاصر لي تفصيل عده نقاط. وقد هـ معده أن ندرج هـا بعضاً من معطيات لمفشات

إن إحدى النقاط التي يباين فيها البحث الحالي للنصوي وبنصوي لوظيفيين الأبحاث لامة، نمش في الالحاح على رؤية دسامة بوفشع، فبحر عندما بحث في مؤسسه كاللسان، من وجهه نظر

وطبقها واشتعلتها، ليس بمفطورا أن سجد من واقع أنها تسعى إلى إشباع احتياجاتها، وأنه إذا تغيرت هذه الاحتياجات على مر الزمن، وليس بمفطور هذه المؤسسة أن تنأى عن اللازم في معيشتها. ومثلما تتحدد، في الواقع، احتياجات مجتمع اجتماعي ما باستمرار - حتى ولو أمكن لتواتر هذا التحدد أن يستدل حسب العصور -، فإن سنفهم رؤية غير دقيقة إذا لم يأخذ هذا الأمر في الحسبان. وإذا كان «السويون»، وفق العادة الحرة في السياسات والسعييات، قد صنعوا من السنة تصورا سكونيا مطلقا، فمرز ذلك إلى أنهم كانوا قد أخطؤوا في قراءة السياسيين الذين اعتقدوا أنهم اسلمهم، منهم^(*) نحن نعلم أن بعضا من بين السياسيين قد دم برذات فعل، من خلال الإلحاح على ضرورة عدم إعمال، حتى في التقديرات المحصاة برامسة، أن الحقيقة هي في حركته دائمة إن لصوره التي يفتعها للسان ما يسعى أن لا تحون هذه الدينامية الدائمة. وإذا كان مستخدمو اللسان لا يعون هذه الحقيقة، فهذا عائد إلى أن اتواصل كي يقوم فمن الضروري أن يعضوا الطرف باستمرار عنه. إننا نفضل كل شيء من هم الغير دون أن يفكر فيه، من مثل كلمات وأشكال لا نسعملها إطلاقا، فكل لسان إذاً يحصع لتطور دائم، ولكن هذا لا يعني أبدا أن عينا أن نحيط من وصف اللسان في حركته، وبين ذلك العائد بسيرورات لمتناعة التي أدب، على سبيل المثال، إلى تعبير الفرنسية واللاينية المحركة في بلاد العدل إلى لسان جديد. إن رؤية ديمامية للاشتعالات تسمح بهم أفضل للناعث على الانفلات التي أوصفت إلى هذه التسجج ولكن ينبغي أن نحافظ على التمييز بين الترامسة الديمامية، حيث يعزل لسمات المتاعده، تلك التي

(*) أكد مارتن على هذا الرأي مستشهدا برأيي مشراوس، الذي استلهم من حكويون في الحوار الذي أحرته معه في أيلول/سبتمبر 1990، باريس وشرف في مجلة الفكر العربي، العدد 66 (شريف الأول/أكتوبر - كانون الأول ديسمبر 1991)، ص 218

بعض النظر في نهايه عهد كي سرر نظاماً متوسطاً، والنظره العاقبيه
اشتمله الي تلي تطور لساني م على مرّ العصور هذا ما يفصله
انقسامان لثالث والرابع

كان يمكن للمسم الخامس، لمخصص تقديم لودنغ الحويه،
أن ندرج في فصل الخامس المحض بالوحدت اسميه، ولكن
قدراً أنه بتموضع في مسوى من العموميه بسوع مجيئه قبل أقسام
الكتاب المخصصه للمظاهر المخصصه بدرسه اللغه الأساسيه وقد
عُرض هذا البحث في سمور/ يوليو 1982، في الحلقة السنويه
بلسانتات النوظفه المعقده في مدينه فريبورغ بألمانيا، وقد أدرج هو
والنقاش لدي بلاء في أعمال الحلقة المذكوره وسعد بحثاً أكثر
مفصلاً بمسائل التي طرحت هـ في (النحو العام Syntaxe
generale)، بقلم أندريه مارتينه، ولصادر ضمن منشورات أرمان
كولان (Armand Colin) في مارس عام 1985.

1 1 - نحو مقارنة اختياريه - استنباطيه للسانيات"

يبدو لي أن ما تكبح تقدم البحث لنوعي المعاصر، هو الاعتقاد
لشائع جداً، والذي معاده أن لا شيء يمكن أن يحدث في هذا
الميدان، من دون أن نقيم عديده في كل لحظه المترصبات
لإسيميولوجيه. ومن فرط ما تساءلنا عن المعادى التي ينبغي علينا
لعمل بمصاه، فقد تمثّل إبحار على الأعلى بغير فلس من
لعمل لحقيقي لقد روحنا في أوساط اللسان للرويه النقائله أنه لا
معاناه للوقائع مشروعه، لا ضمن إطار نظري معين مسهلاً، درجه أن
كل بحث بحرم نفسه قدر أنه سعي عديده، وفلس كل شيء، أن

(1) شرب مي Linguistique et sémologie fonctionnelles Istanbul, pp. 13-30.

يشكل الإطار الخاص به، الأمر الذي يعنى كل جهده ولا بدع له سوى قليل من الوقت يحصّنه للمعينة نفسها.

متأثرين بصعوبة مكتسبات في الفيرياء المعاصرة، حين انطلق من فرصه أشتتها لملاحظه في ما بعد، ظنّ كثير من اللسانيين أنه يسعى لهم أن يسجوا على السؤال نفسه في ما يتعلق بعملهم. وقد عمدوا إلى ذلك دون أن يسعوا، ربما بشكل كافٍ، إلى معرفة هل الشروط التي تتوفر لهم كانت هي نفسها التي للفيرياء «الإشتتية»، أو بالأحرى لتلك العائمة لفيرياء كلاسيكية، أكثر بساطة، وأكثر مباشرة، وأكثر بذائية، فيرياء بصّفت فيها الوقائع حسب ملاءمة ما في الواقع، سيطرح السؤال على الشكل التالي «هل باستطاعت أن يؤسس اللسان على معانية معطيات للكلام وللنصريات الإنسانية المرافقة الممكنة معانيتها، أم يسعى أن يقدم، في المطلق، فرصة منصح بالضرورة ذات قيمة نفسه، وذلك بالنسبة إلى ما يشير إليه على أنه اللسان (La langue) وأؤكد على أداة التعريف («ال» لسان) «La» (Langue) وسترون أنني من جهتي أستخدم أدبه السكير «une» (langue) (لسان ما)

وعندما يقدم فرصة مماثلة عند أن يقتصر أن لمعينة سبيل يوماً إلى تأكيدها أو إلى إبطالها. تُرى حين يصار إلى تقديم هذه الفرصة، إلى تنصرف كإطار للمعانية، لدرجة أن ما يمكن أن يعطيه لن ندركُ تبدأ، أو أن إدراكه يمكن أن يؤوّن بواسطة أنماط محض الفرصة ممكنة لدمج بالطريق؟ وهذا ما سنسجاء مراراً خلال العقود الأخيرة وفي إطار شرطي - سنطبي حذّي، فإننا نوفر بالضرورة كل امرض لما تقتضيه هذه الفرصة، وذلك على حسب كل ما يمكن أن يعارضها وحيث إننا، انطلاقاً من الفرصة، نتهي إلى صنع الآلات، يمكن لفقدان الاشتعاليه أن يطعن في الفرصة أو أن يطلها

وإذا سمحتم لي بدخول مفردة حديثه بعض الشيء «فقدان اشتعابية الآلات» (dysfonctionnement des machines)، وبصورة أخرى، إذا سم بعمل الآلات أبدأ، فاستطرية يمكن أن تُستعمل. ليس القصد أبدأ في الشأن اللعوي أن تصنع الآلات ما، إنما ستخدم أحياناً آلات في نطاق عملها، لا يمكن للتطبيق أن تنحل النظرية لسانته إلا بعد استحصال طويل الأجل، وذلك حين يُحتمل ألا تكون هذه الفرصة محاربة لأدوات العصر وأسفاهه والتأخرية بلعب بهذا الصدد دوراً ملحوظاً، وللعرض لدي بواقفي الرأي يربح فعلاً في التفلل من أهميتها.

إن هذه الاعتبارات العامة هي لي دعاء، في نطاق اللسانيات التطبيقية، إلى إفشاء الفرصة حيث هي ضرورية يسعى ألا يحدد أنها مفردة اللسانيات العمومية هذه. فقد كنا بهذا الصدد على صفة نحقق محتدعه لحد ما. وقد كان المقصود سياسة وصيغة، ونحن بمواجهة شيء هو «اللسان ما» (une Langue) لاحظوا أنني أتخ من حديد على استعمال أداة التكرير بعد كنا على صفة لسان ما يمكننا معديته مباشرة، ونحن نملك حلاً لأداة التي تفصح لـ في المحال سقيام بمعانة صحيحة، وصمم هذه الشروط، نحن لا نرى أبدأ لحاجه إلى الفرصة ولكن ثمة حفولاً أخرى بدسات حيث الفرصة ضرورية، وهذا على سبيل المثال صمم ما دعواه «اللسانيات التربحية»، فهي للسانات التارخية تكون على صفة بطواهر يستخرج منها يصح نتائج، وعندما يسعى إلى فهم ما أقصى ما إلى النتائج، نحن عاناً عن تحديد، بالمعانة، لسوانق التي منست بتطور.

وصمم هذه الشروط ونحن ندفع إلى انقيام بفرصيات. إن تدفع كذلك إلى لسان بفرصيات عندما بفرص - وعلى صعيد أكثر عمومية، وعلى صعيد نظرية البصير لللعوي تحديداً - فبم بصغة

عو من وصعة إشرطات للتطور بأحد كمثال على ذلك نظرية المردود الوظيفي، النظرية التي يُحدّد في صونها تطور نظام لعوي من خلال أهمية محققه لبصعة تصادات في هذا الشأن، أهمية يمكن أن تتم بواسطة مفردات إحصائية مثل تواتر استخدام بصاد فوبولوجي م. ولدت في هذا الشأن فرصة سيحدّد المردود الوظيفي أي لأهميته الناشئة لتصاد م في حالة لعويه معينة - بقاءها أو استبعادها. ومعنوم جيداً - وهذا م بعمل عنه كثير من الأشخاص - أن م هو مائل لها ليس إلا واحداً من عناصر الاشتعالية، ثمة عشرون أحر علياً أحده في الحساب، وليس عيب أن نطرح فرصة المردود الوظيفي، بسبب أنها لا تتحقق في إحدى الحالات ثمة نكسات عديدة، ولعوامل التي يمكن إسدها إلى المردود الوظيفي لم ترجح تحه إشرطات أشد وأقوى.

ومن الضروري في هذه الحمول أن نقدم فرصيات، وأن نحدّد - في نطاق الإمكانيات الموفرة - في تحقيقها، وفي ثلث الحدود التي يمكن فرصية م في إطارها أن نقصي إلى شرح للوقائع، يبي مفتع، من جهني، بأن فرصة المردود الوظيفي هي فرصة مشروعه، لأنها مشتة في كل مكان، حيث لا يقوم نعارض على فرصها. ويعنر التطور الذي أصاب فوبولوجيا الشأن لمرسي لمعاصر حقلاً يدع فيه محدداً المردود الوظيفي دوراً هاماً، وإذا كان الذين طوّروا نظرية المردود الوظيفي هذه هم على الأعد فرسيين، فمرّد ذلك إلى أنهم استندوا إلى لتحريه المباشرة التي باتت لهم عن لسابهم، حيث امسحوا أن تعبيرات غير ذات فمه بالنسبة إلى شتعية الشأن تحتفي، يسمي نسيارات من المصط نفسه، ولكنها مكتسب - على العكس من سابقاتها - أهمية فائقة.

أسم معدمون أن التصاد المعروف في المرسية بين لصاتين (E/ε)،

أو لصاد بين *un un*، إذا لم يحتف بعد (مدرك إلى لأن سمح بقطب
 ٥) فهو لم بعد ساري المفعول في باريس، أي أمر حتى الآن من ٥
 و٤ لأنني ريمي ولو كنت باريسياً بالولادة، لما قمت بهذا الأمر
 إطلاقاً وتجاه لصاد من ٥ و٤، يثبت آخر بصوغه من ٥/٤، وهو
 من نفس النمط فيرثائياً ولكنه مع ذلك يثبت بوحكم، وذلك لأنه
 يستخدم لتمييز عدد كبير جداً من العناصر المعجمية أو النحوية بعضها
 عن بعض

وكن قلندع حمل التطور اللغوي ولبعد إلى ذلك الذي كان،
 خلال سنوات عديدة، الحمل المفصل للسانين بوصف لرمي
 وسدكر شكل عار أن اللسانيت كذب في ما مضى تستثني
 التقديرات السرامية فقد تركنا ذلك لواقعي النحوي إن انشور
 الكسرى لسانيت لسيوة نمثل تحديث في استديد على وصف
 الألسر وفي ما يتعلمنا بوصف، فوسا نمثل حالب معبر
 الاستدل، ذلك لدي يعبر الاكتشاف انكسر لمحركه الهولولوحة
 ومعرفة «الاستدل» نفسها قمرحت من قبل لسانتي لويس
 هيلمسليف (Louis Hjelmslev)، ولكن الأمر كان قد برر قبله، ذلك
 أن مدرسه برع هي المسؤولية عن برهة عمله لاستدائه بوصفه
 الأساس للمعينة اللغوية تقضي لعمله لاستدالية نهوت لعدرات
 اللغوية التي ليست كذلك في واقع الحياة، وعلى هذا الأساس،
 فهي تقضي كذلك بالتأكد من أهميته عدة سميرات إضافة إلى
 الملازمة وبقيتها، تمثل في أن نقيم على أساس الاستدل براسة
 لنوائع اللغوية التي لم تكن تتوفر لأسلافنا إلى حد كبير إن أهميته
 الاستدائية هي التي تسح لنا مفره النوائع اللغوية دونما حاجة
 لنحو إلى الفرصة والاستطاد إنه الأمر الطبيعي أن يصبح
 الاستطاد دائماً في لفظي، ولكنه لم يعد يعتبر أبداً بمثابة برهنة،

فإنه كان الذي يحمله الاستدلال، موقع أن تعبيراً ممثلاً بالتعبير
من عبارتين يفصلي إلى اختلاف في الرسالة، لا استدعي حدس
اللساني، ولكن بالأحرى معنية سلوك المتكلمين

لقد نتصرف إداً هذه الأداة المعينة، الضرورية للاستعداد كي
نقوم بالاسحات في الواقع العبراني الذي يظهره لنا الكلام. وليس
الموضوع هو أن نقوم بجمع بلوفاتع دون الاستناد إلى مبادئ
مؤخهة، أي شكل استعرائي وبسطاعنا أن نقول لأنفسنا «لما
سأكون، ونحن نملك الوسائل لمعينة لسان، سنقوم إداً بمعينة
الألسن وجمع الوقائع». وعلى كل، فسنبدأ إلى هذه الأسس
الاحتمالية لحدسنا، نحاطر في أن نخصص إلى عمومته وفائع معينة،
لأن بساطته وقبعا عليها ثابة في لسان أو ثلاثة ألسن وهذا، حطر
معبر حدس، فكل اللسانيات معرّضون، في لحظه معينه، كي
يستخلصوا سرعة كبيرة، ويستخرجوا من معيّناتهم توجهاً لعمومية

إنها واحدة من مآسي اللسانيات المعاصرة حيث لم يعد يقتصر
على الألسن الواسعة الانتشار

فقل قدام لسانات علميه، لم تكن تهتم مطلقاً إلا بالألسن
الواسعة الانتشار وكذلك حتى عندما كنا ندرس علم اللهجات، كان
ذلك يعرض نفسه ما يحدث في هذه الألسن عندما بدأ جون
جيلسون (Jues Gillieron) وآخرون عرّوه دراسة علم اللهجات
وتنظيم أطلس لغوية، ثم يكن مرّد ذلك الاهتمام بوجه خاص
بـ «الباتوا» (*) (patois) الفرنسية، ولكن لاعتقاد بأن سجد، من
خلال دراسة الباتوات الفرنسية، تعبيرات لظواهر تطور الألسن

(*) لهجة إقليمية ريفية

الرومانية*) الواسعة الانتشار، والفرنسية، والإيطالية والإسبانية،
ولتي كانت غير مهسرة لحبيه وقد توافق مجيء اللسانيات لمعاصرة
والسيوية مع فام نظره مخالفة بعض الشيء للمشكلة، إنا نهتم
بالألس، بكل الألس، بدونهم ولدونهم

والصبيغة هذه مدرجه في ختام كتاب دروس اللسانيات العامة
(Cours de linguistique generale) لـ فرديناند دو سوسير (Ferdinand
de Saussure) إنا نهتم بلسان ما بداته وبداته، وليس لأنه حامل
شعاع معينة إن درسه لهجه ما إدا، من وجهة نظر سانية محصر
المعنى، مشوقة تماماً كدراسة لسان واسع الانتشار وبحر مند أول
الألس الكسرى اهتمام، توجه عام، اعتماداً الاستهراء منهجاً،
متغلب من درسه مجموعة من الوقائع اللغوية - في الألس لتي
درساها - إلى تعميم ما استخلصه عنها إن نظرية الكلليات اللغوية،
لتي نأكدهم من روحها قد قامت بالصسط على أسس استقرائية، على
الرغم من أن الأشخاص الذين يمارسون هذه النظرية يعمصون
الاستهراء مع ديث ومن المؤكد أن هذه النظرية ذات أساس استقرائي
إلى درجة وجوب طرحها حياً من قبل أولئك الذين يظنون أن لا
يمكن أن نحسن صيغاً إلا بد انعما المصيح الاستطاطي.

ومادما سنخلص وجوب اتحاد الطريقة الاستطاطية وميبة في
عملنا، فمن يكون بإمكاننا أن شق تمام لثمة في معاشنا الوقائع، لأنها
بالضرورة محدودة في ألس معينة وأب لا أعلم كم هي الألس
الموجودة في عالم اليوم وإذا رعبنا في الأحد معين الاعصار التنوعات

(*) Romanes صفة يظن على مجموعة اللغات التي انحدرت من اللغة اللاتينية في

امرعية لهذه الألسن كلاً على حده، فهناك منها الألف إلى ديك،
ثمة ألسن قد احتفت دون أن تترك أثر تذكر كما سمي التفكير في
الألسن التي لم تظهر بعد. ومن ثم، إذا أردنا أن نعطي مجموع
لوائح اللعوية ما أتيح ب أن نصرف أو نعمل عن طريق الاستقصاء.
يعرض بنا في لحظة معينة أن يعتمد الاستساط، وذلك انطلاقاً من
أسس معينة وكما نحدد هذه الأسس، نرى هل يجب علينا لقيام
نقصات كما يروم من المعص ذلك؟ مطلقاً. إن علينا أن نؤسس
استساطاً على أساس نحري، على أساس المعينة وما علينا لقيام
به، هو أن نهي على ما يعني أن يشتمل عليه موضوع ما كي يمكن
أن نسميه شيئاً ما، واعتقد أن أغلب اللسانيين يمكن أن يتفقوا على
ما هو ضروري ولزم لكي يكون ثمة لسان ما وهذا التعريف هو ما
يعود للسان ما وأن الخ كثيراً على واقع أني أقول (لسان ما) ولا
أقول (اللسان)، ليس ثمة شيء يستطيع أن يشير إليه على أنه (اللسان)
لسان). إن اللسان غير موجود على الإطلاق هناك لعدة لأسباب،
وهذه الأخيرة تمثل في الألسن، نصبعه الجمع. إن الموضوع الذي
يجب على درسته، هو لسان ما، *une langue*

يختلف الألسن بعضها عن بعض. وهذا الاختلاف هو بالتحديد
أحد لعناصر لبي علينا دمجها في تعريفنا للسان ما ومن خلال هذا
التعريف، نحن ندرسون ما نستخدم بوجود مرجع نابل، أي ألسن
مختلفة وهو واقع أساسي، وإذا ندعنا اندراسه اللعوية، فسندرك حين
أنه سنمقدور لسان ما أن يثبت على حاله عبر الزمن، فهو يتطور
لا محالة. إن مقدور الألسن أن تتغير بالتأكيد، ولكن التغيرات
صطرافية، وعليها أن نصغر إذاً في تعريفنا للسان. وعندما يصبح
التعريف معطى، يمكننا العمل بطريقة استساطية، دون أن نشعل
معرفة إذا ما كانت السمات التي مقبولة أن نستطعها من تعريفنا

مؤكدته بشكل حقيقي في موضوع ما. عنقد أن هذا الأمر محتم وأ أن الخ عليه كثير، لأنه يصدم البعض. إن يقدم أخصاً على أبا حسيرون، ومع ذلك، وفي لحظة معينة، يقرر أنه انطلافاً من هذا الأساس الاحساري فإن ستطائنا سيؤدي بنا إلى أن نطرح احتماله وجود سمات دعوية ليس علينا أن نشغل بمعرفه. إذا ما كتب توحد في موضع ما أم لا عندما تكون وراء لسان ما، ولا يحيط عقلك بكل الاحتمالات، التي توفرها لك تعريتك للغة لإسائه، وانت ستحاطر، وعلى أساس الفياسات التي ستحظر في ذهنك، في أن تصدق من أشياء محتملة للعبة، فحين تعمل جمعاً بواسطة مفردات بقلبية مثل سم، صفة، فعل، وهي جميعها كلمات توافق - في لألس التي نعرفها بشكل جيد - وفانح موجوده، حقيقة، وشه، ويمكن التحقق منها ونحن نسعى إلى الاعتقاد بأنها ذات طابع عالمي. وعلى الأساس نفسه نلرحمات التي ستقوم بها للسان المدروس، عبر اللسان الذي ستخدمه في دراسته، فإن ستعرض فيه براحة ناب - وجود هذه النصفات والحق تقل، فهذا ما نسعي علنا نحته، بأي ثمن. إن لمودحنا الامسطي مرة بهيشنا للتعامل مع ألسي الأكثر اختلافاً

وإد انتهيت من قولتي هذا، فما أن أصل إلى التعرف الذي اقترحه لكم لسان ما هو ليس بتحديد، ويمكن الوقوع عليه في كتابي مبادئ اللسانيات العامة (*Éléments de linguistique générale*) لقد عرصه منذ ما يقرب من عشرين عاماً وقد عثرت فيه كلمة، سأعشها لكم سريعاً "إن لساناً ما هو أداة للتواصل تُحللُ الخبرة الإنسانية من خلالها بطريقة تختلف من لسان إلى آخر، في كل متحدث اجتماعي، تُحللُ إلى وحدات ذات مضمون دلالي وتعبير صوتي (و حول هذه النقطة نلذات تختلف رؤسي الحالية عن تلك العائدة

للعام 1960 لقد استخدمت هناك لفظة صوتي (*) (phonique)، وأفضل ليوم لفظة «تصوتي» (vocale) بدلاً منها. ستقولون لي إن الأمر سيّاد. هذا صحيح، إنه كذلك، ولكن لفظة «تصوتي» نمثت تصميمات حصورية من الأهمية بمكان أن نقرّ بها. الموميمات، هذا التعبير الصوتي، ينسب بدوره وحدات تمييزية ومتتامة هي الفونيمات وعدد هذه الفونيمات محدود في كل لسان، وهي تختلف أيضاً من حيث النوع والعلاقات المتبادلة في ما بينها من لسان إلى آخر. إنها صياغة طوبى، ولكني أعتقد أن ليس بمقدوري حذف شيء منها. لقد لاحظتم كم يتمتع هذا التعريف شيء من التشاكلية (= التماثل المورفيمي) من هنا، أريد القول بأنني لا أبحث على الإطلاق في ثبات نواجز في جرائي العبرة (الحرى الأولى الذي يعالج الوحدات السبعة = الموميمات، والثاني الذي يعالج الوحدات التمييزية = الفونيمات). إن التشاكلية هي - كما نعلمون - في أساس علم سمائكة، أو لغاوه (la glossématique) لويس هيلمسليف بمحطتها، اللذين سعي علما أن يشرح في كل منها الطواهر عينا وهذا، ينبغي ملاقيد ولا شرط إلى المطابقة بين أشياء لا يجدر بنا أن نصعها على نفس الصعيد، لأنها مختلفة للعبة، ولأنها مستدرج، في حالة إلحاح على التشاكلية، إلى مصفاة أهمية متساوية سمات هي عوارض من جهة وتأميمات لدوافع غير المقطع من جهة أخرى

سأستعيد مفردات هذا التعريف واحدة واحدة

(*) في الطبعة الخامسة نكاتب مبادئ اللسانيات العامة (Éléments de linguistique générale) الصادر في تشرين الأول/أكتوبر 2008 عن دار أرماد كولان (Armand Colin)، يرد في الصفحة 44 مصطلح phonique في التعريف المعتمد لبعده أي ذلك الذي أدرجه مارسبه في الطباعات الأربع لكاتبه والتي صدرت بعبء خلال الأعوام 1960، 1970، 1980 و 1996.

أداة تواصل

لقد أخذوا عني استخدامي لهذا المصطلح، متنبئين أن استخدامي به مجازي. أقول وإنجانه هذه «الأداة» يعني معظم الناس مطرقة، أو مشدراً، ولا يمكن أن يسمى لساناً ما «أداة»، إنه أكثر تعقيداً بكثير من ذلك. إنني أعترف عن طيب خاطر بأن هذا توسعاً مجازياً لاستعمال مصطلح «أداة» أما «تواصل»، فهي بدورها مصطلح مدسّر قليلاً ثقته وسائط تواصل هي الحافلات الكهربائية والأوتوسات والقطارات، وعلى ما لضع أن نجد بدوه أن «تواصل» هنا تتضمن آلات التواصل الإلكتروني.

«الخبرة الإنسانية من خلالها»

إن خبره تتطلب بدورها تفسيراً، وقد برزت في استعمال مصطلح خبره. لقد وعته وأعبه أصب بوصفه سمة تحليلية. لقد درست لمدة عشرة أعوام في أميركا، وكنت في عام 1960، بعد شنه متأثر بتدريسي في أميركا لا جرم في أن مفردة «الخبرة» في المدرسة لا تستقصي أبدأ وكلية القيمة التي أسعها عليها هي، والأخرى القول إن مصطلح خبرة الإبحاري هو الذي يوافق ما أربح تحديد في قوله إن التجربة الإنسانية هي كل ما يمكن أن يشعر به المرء وبدركه وهذه التجربة لا يهتما بحر للسانين، إلا في نطاق مدرسا على نقلها ويمكن لها أن تحدث وسوف تفعل - اهتمام بختين بحرين، العالم النفسي والعالم الإثنووجي وسعي كذلك أن تحدث اهتمام الفيزيائي أيضاً اتفعا، فدرس للبرياء، أو عدم الطبيعة كما يقال في الألمانية، موحودة بمعرف عدا، ومفروضة من الطبيعة، مسطورة إليها من خلال عيون الإنسان إنها طسعة بفرص الملاءمت الإنسانية فيها لتجربة الإنسانية، مساوية إبدأ للعالم، ما يطلق عليه العالم، أي العالم الذي يعيشه ونحن نسا على نعين أن تحدث عن

العالم هي لعالم بما هو عالم. ولكن العالم بما هو عالم مفهوم
فلسفي يسعى ألا يترعى ساهما

والميل إلى الفلسفة يسعى ألا يفود إلى الاعتقاد بأن على صلة
بالفلسفة حينما يمارس اللسانيات بوصفها لسانين، والفلسفة تبحث
لعالم بما هو عالم، ولكن العلم لا يهتم بالعالم بما هو عالم، به
يهتم بالعالم كما هو مُدرك، لعالم انشئ عن تحرره. ولستت لا
شكل سشاة لهذه القاعده. إن التجربة الإنسانية هي ما يهمنا، وما
يطلق بدءاً منه، وبكها لتجربة الإنسان، كما يمكن أن نقل من
حلالها يصعب عناصر إلى الآخرين وعدم نقول «نقل تجربته بواسطة
اللسان»، فلا يعني ذلك أن علب أن تأخذ الأمر بالمعنى الحرفي،
فبحر لا نقل لتجربة أحدٍ إلى نقل التحربه ينصم - في حال إصابتنا
بصداع في الرأس - أننا نقل صداع الرأس إلى الآخرين ومن حسن
الخط أننا لا نستطيع انصام بهذا الأمر لس بعداً إن نقل التحربه إد
حرثي بالضرورة هناك تأكيد أشخاص برعون في نقل حيراتهم
كلها وهؤلاء الأشخاص بسمو لشعرء وهم ليس بسعون إلى نقل
ما عاشوه من تجربتهم على الأقل، إن لم يكن بإمكانهم نقل التحربه
برمتها، والشاعر إذا عانى، فإنه صيرعب في نقل معاناته إليكم، ذلك
أن المثل الأعلى للفلسفة إليه تكمن في استحكمكم معه الاستجم
يعني «المعاده مع الآخرين» وفي الاستعمال العدي نعة لإسابة
يكتفي بالقيام بتقريبات في عملية لتوصل وهذا لا يعني أن يرتبط
درامته لشعر يصعب حاطر بحفل اللسانيات إسبا بدع الشعر
لسيميائيين، ولكننا لن نهم لوقائع الشعرية إلا عبر للستات.

ولكني نقل هذه التجربة الإنسانية بواسطة للسان، علينا أن
نعمد إلى تحليلها، وهذه التحليل سيتم وفق ساء خاص بكل لسان.
وسنكون لكل لسان يصعب لتحليل لتجربه وثمة مثل بسيط جداً،

فحيث يقفون في المرسى «أحتر النهر صباحه» (à travers la rivière à la nage)، سيقفون في الإبحيرة «إنه يسبح عبر النهر» (he sawn across the river) إن سظيم العنارة محتف كذاً إنما لا تحلل التحرة أمد، بالطريقه عنها، فالبحرة هي نفسها، ولكن في حال كان مستمعي بظهير بالإبحيرة، فسأفعلها لهم بمسأله، وإذا كانوا باطقين بالمرسى فسأفعلها لهم بمسأله أيضاً، مسكماً والحالة هذه، في كل مرة يسأل محتف كذاً عن الآخر وما هو فعل في لسان ماء، ستحيل طرفاً في اللسان الثاني إلح، ولو فارت بين الناسين التركي والمصري، لأمكننا من دون شك أن نضع على كثير من المماثلة.

«تحلل» طريقة نختلف من لسان إلى آخر، في كل متحد اجتماعي

«متحد اجتماعي» هو مصطلح منتس عمداً، فهو مما يصعب حصره. وتأتي لحظة في الدراسة اللغوية تطرح فيها تساؤلات ما المتحد الاجتماعي؟ أين يبدأ؟ أين ينتهي؟ ومن المؤكد أننا نحاول عن إيجانه عليها ستعملون بي. المتحد الاجتماعي هو عذره عن أشخاص بدهمور في ما بينهم بلا رب، ولكن ثمة أشخاص لا بدهمور من لوهية الأولى إذا تعلم فلاحاً ديماركياً إلى الروح، فهو في فرة أوسى لن يفهم أبدأ ما نضل به، ولكن بعد مضي يومين، سيفهم الآخريين ويفهمهم نرى أخواه المتحد الاجتماعي نفسه؟ نعم ولا لا، لأن الروح لون معين على البحار، كما إن للدانمارك لون آخر على والحدة هذه، أن نقرر أن المقصود متحد اجتماعي محفلين ولكن أين بدأ الثنائية اللغوية في فرب نفسها؟ ههه مسألة لم نطرحها أنس مثل حليبرون، الذي وضع أضدساً لغوياً هرسا أوفد حليبرون رحلاً يدعى إدمونت (Edmont) على درجه

إلى عدة نقاط محدّدة سلفاً. كان إدمونت في منطقة فريار لو بويشون (Vernieres le Busson) التي تبعد عشرة كيلومترات عن باريس، حيث وجد فيها راوياً للعويا فسأله «كيف تقول طووة؟»، أحابه الآخر «طووة» لم تكن الراوي الدعوي يتكلم في تلك الساحة مثم يتكلم لاس في باريس، ولكنه كان يعتقد أنه يتكلم في تلك الساحة مثم يتكلم الناس في باريس، ولكنه كان يعتقد أنه يتكلم لفرسيه وليس ثمة سبب لكي يكر الهمزة لفرسيه على لفرسيه لمطوفه من قبل راوي إدمونت في فريار لو بويشون ولكن عندما وصل إدمونت إلى عاسكوييا (Gascogne)، حاطب بالفرسيه الراوي الدعوي الذي ردّ عليه، بالفرسيه «نعم، صاح الحبر، هل الحال على ما يرام؟ جيد جداً، نعم، هل بإمكانك أن تقوم بسور الراوي الدعوي؟»، - «التأكد يا سيدي» (بالفرسية) ومن ثم، وفي لحظة معينة، يسأل إدمونت «كيف تقول طووة؟»، ويقدم الآخر الشكل لعاسكويي للمعرفة. وهذا ما كان يعبه إدمونت. ولكن ترى أين تقوم الحدود بين موقف فريار لو بويشون وبين ذلك لعائد لعاسكوييا أتم تمحو الأطلس الدعوي لـ جيلبيرون، وتبحثون فيه عن الحدود لبي تقوم بين الأشخص أحاديي اللغة وبين الآخرين ثنائييها، ليس ثمة حدود أين يبدأ بدأ المتحد الاجتماعي الفرسي؟ وأين تنهي؟

إلى وحدات ذات مضمون دلالي وتعبير صوتي

أعود إليها، هذه الوحدات هي وحدات مردوحة لوجه، وهي ندعى «علامات» في المصطلحية السوسيرتة، والمويم هو العلامة ذات الحد الأدنى لاحظوا أنه بالنسبة إلى هذه العلامات ذات الحد الأدنى، أن لا أقول أبداً إنها متناحرة، والمبدس يفدرون من بيكم لتقديمت المتواربه حتماً كان استطاعتهم أن يصدموا لدقتي الواقعه في إبرار تقديم مختلف للاساء موبمب، وموبمب أنا لم أقل إن

الموسمات مسابغة، لأنها ليست بالمعل كدك دوماً، فعندما أقول «يجب أن أفعل» (il faut que je fasse)، قد يُسأل (أين يقع فعل العمل (faire) في صيغة (fasse) «أفعل»؟)، و(أين تقع الصيغة الاحتمالية (subjunctif)؟)، ولكن من بإمكانه الإجابة؟ إن الأمر صعب عندما أقول في الإحديرة (he sang) (هو غنى)، أين يقع «غنى» الذي يعني «غنى» (chanter)؟ وأين يقع «غنى» الذي يتصمر صيغة لماضي (le prétérit)؟ فكيف من دون شك شريحها، ولكن أين تكمن المسابغة (successivité) حتى هذه اللحظة؟ إذ، لمطب بالعربية مفردة «مكتوب» ((هو) + مكتوب) (*)، أين الموسمات هنا؟ أين اسم المفعول؟ وأين المصدر؟ وهذا الأخير نحن نعرفه، ولكن كل شيء ممتزج وليس ثمة تداعية موبقات

«مصموم دلالي وتعبير تصويتي»

«دلالي» يعني أن ثمة إحاطة إلى الواقع المُدرك، وهذا ما دعه سوسير بـ «المدلول» (le signifie) ولدينا مقابلة «تعبير تصويتي» ولكن لماذا «تصويتي» بدل «صوتي»؟ إن الأخير أكثر اساعاً، وهو يعني صوتاً إجمالاً، وبصورة عامة يعني صوتاً يعود لدعة الإنسانية، ولكن الأمر ليس دائماً ساً أما «تصويتي»، فهو أكثر دقة، ويُرجع إلى التشويش الناضئ عن الدلالات المرمرية.

«... يبينني بدوره»

«دوره» ندكر أن ثمة نطقاً سابقاً، ولكنه نطق لم أشأ أن ألج على طابعه التساعي

(*) يقصد ماربته أن كلمة «مكتوب» تصمّر عشرين معاً أولاً تصبغة الصيغة (اسم مفعول من كتب «مكتوب»)، وثانياً الصمير «هو» تصمّر في الصيغة «هو»

١ . إلى وحدات تمييزية ومتابعة .

«تمييزية» يعني العناصر التي تسمح بتمييز الموسومات تماماً، أي لوحدات اللغة، بعضها عن بعض، ولكن يحذر بنا أن ننظر في ما تتضمنه هذا الأمر إنه يتضمن أن موسماً في المعنى المستخدم هنا ليس أبداً «الموسم» العائد للمؤلفين لأميركس الذي يتداولون فونيمات فوقطعية «suprasegmental phonemes» هي التجميع، لبعثات . إلح، أي لسمات التي تتخلص من عملية التقطيع إلى فونيمات عندما أقول «متابعة»، فأنا سبعت «الموسومات فوقطعية» «الموسومات» يعني لي «الفونيمات القطعية» «segmental phonemes»

٢ . وعدد هذه الفونيمات محدود في كل لسان

بما هنا أيضاً خاضعون لما سسمته «لغة»، فلو قلت لي فحاة «كم فونيماً في الفرنسية؟»، سأجيب «في أيها؟»، «ذلك التي لدي أم نك التي لدي امرأتي؟»، فأنا أمتلك من جهتي سه وثلاثين منها، أما هي، فتكتفي بأثنين وثلاثين أو أمير بين /a/ و /a/ (*)، وهي لا تفعل أبداً وصدقاً لا حاجة لذلك . إذ كان هذا الأمر يصحركم فلا تقوموا به

وهنا يسئو قفك بضعه لسانين «هل أنت واثق تمام ثقة من أن عدم تماماً عدد الفونيمات التي تمتلكها؟» في الواقع، ثقة لحظت لا تكون فيها على ثقة من ذلك، ذلك لأنني بين مبني الـ 24 والـ 34 عاماً فقدت بصفة تمييزات فونولوجية في الفرنسية، فلو طرحتم عليّ السؤال (أين كتب منها وأنت في الثلاثين؟) لربما كنت متردداً ومع ذلك، فهذا لا يعني أبداً أن علي أن أطرح اسمة لقائمة ذاتها

(*) يقصد مارنييه أنه يميز بين الصائت الأمامي المفتوح [a] كما في المفردة الفرنسية

patte (فأتمه)، وبين الصائت الخلفي [ɑ] كما في المفردة pâte (عجين)

للفوتومات، مع ضمان الاعتراف أن هناك في بعض الحالات
انطباعاً واحداً محدد.

« تختلف أيضاً من حيث النوع والعلاقات المتبادلة من
لسان إلى آخر »

الفوتومات التي تمتلكها من لسان إلى آخر ليست واحدة، ولا
يحق لك القول إن الفوتوم /P/ قائم في اللسان الفرنسي والبركي،
فدنيا فوتوم /p/ في البركة وحر في الفرنسية، ومرة ذلك إلى أن
كل فوتوم يتحدد بالنسبة إلى غيره من الفوتومات تبعاً للتصادات
المشتتة داخل النظم، ولو لم تكن هذه التصادات هي نفسها، فحين
تواجه فوتومات مختلفة، فالنوع والعلاقات المتبادلة ستختلف بدءاً من
لسان إلى آخر. يتضمن هذا التعريف تقديم ما دعوه بالاسماء للفوتوي
المردوح اسماء أول لتجربة إلى فوتومات، وسماء لتشكل المدرك
للفوتومات إلى فوتومات متباينة بعداً تظهر الألسن لشربة سماء
مردوحاً لأنها بسيطة، مبدئية، ألسن بمحتصر القول، فالإنسان قد
وحدث على هذا النحو، بامتلاكها أداة تسمح مبدئياً بقول كل شيء،
قول كل شيء مع كل التحددات التي أثرت فيها منذ قبل، فإنهاد
التحربة بين طبع مسوقى باتاً، وكه سعي أن يسمح حتماً بإعداد
أي تحربة كسب وبالطبع، فالتحارب الإنسانية لامتداده، وسح عن
ذلك أن هذا الاسم المردوح هو ضرورة إحصائية ويجدر بقاء من
حيث المبدأ، أن نتج لامتداده من الرسائل المستمرة وبفصل
أعصائب، كما هي عليه، وبفصل قدرتنا على إدراك التسميات مثلما
هي عليه، منصح مهنين بإصدار لاسمائه من الصرخات والندمات
المتمرة لكل نموذج من التحارب المتبادل بين حالي البشر والعربان
هناك في لغة العربان عند محدّد من الصرخات، صرخات ممبرة جداً
تعي «لته هذا خطر»، «اسمه الحظر يظهر من فوق»، «اسمه

لحظر يظهر من تحتها، انبه اهدا، أو «انبه! ذلك» إن نواجه إذاً حدود صرحت ولندون من دون توقف أن العربان جميعها لا يمتلك الجدول نفسه. بمقدور الافتراض أن أميرك، التي درست فيها هذه المسألة، تعرف نوعين من لعربان واحداً مسوراً من أوروبا وحر محلياً، ومن هنا ظهور الاختلافات. إن للعربان أداة تواصل لن سقيها لساناً، ذلك لأننا نعتبر أن لساناً ما هو الذي يسي بشكل مردوح، ونحن لا نسجل هنا أي اسماء. أما وقد فرض ذلك، فلننظر أن العرب ووجه يحظر دي طبيعة غير متوقعة ماذا يمكنه أن يفعل؟ لا شيء، بوسعنا - لأنه لا يستطيع أن يتصرف بوجه آخر - بطلاق صرخة تشير إلى حظر ما أمكنه مطابقته يحظر آخر احسره سابقاً.

إن تفوق الإنسان على العرب يُعزى إلى أن الإنسان قادر على الجمع بين صرختين محتتمين، وعلى تفريد واحدة من لأخرى (أو الثانية من الأولى، ولا طائل في أمر تربيهما، فهذا عائد إلى الألس). وهذا ما نطلق عليه معاية التحرة. إن معاية هذه التجربة في نطاق ما، هي من دون رب أصيبه، وربما ستجعل التواصل منسأً، فلننظر أن عرباً أطلق صرختين بالتالي ليهزوا الأولى عن لثانية، هل نعتقد أن عرباً آخر سيفهم؟ لكي نفهم، نسعي أن نوجد، إذا صح القول، القاسم المشترك للصرختين. الشاعر هو الذي يسعي إلى التقريب بين صرختين، إنه يدرج معاً كلمات لم يعتد الناس وضعها في سياق واحد، حشية ألا نفهم. إذا قرأتم قصيدة يجدر بكم أن نجهدو أنفسكم قليلاً لكي نسيبوا ما تتضمنه التفريسات عبر المتوقعة.

وعندما يجد الإنسان نفسه إزاء تجربة جديدة، فإن بمقدوره أن يحاول نقلها، وهذا ما يبيحه الاساء الأول، وهذا في الحقيقة ما

بحق لدعه الإساسة ولله الإساسة لغة حكمها التلاؤم بـ مصح
تقدم الشربة هو في هذه الإمكاسة التي يمكنها في حل صرحة
جديدة شمس صرحس سافتين وأياً كان اكتشاف مـ، فهو بعصي
شعرش شمس سم نُقرنا فظ، أو كلمبس، وكى يكون أكثر دوه،
موييم سم يُقرت واحدهما من الآخر قط

ويبدو الاساء الثاني أقل إثارة وخصوصة للشربة، رغم أنه
يكون قطعاً كذلك، وربما أكثر من الاساء الأول على كل حال، من
يقول بـ إن العربان لا يستطيع الجمع بين صرحبس؟ بـ الاساء
الثاني، اساء الشكل المُدرث لموييم إلى وحداب مساعه، إلى
فوسمت، هو بدوره في عيه الأهمية إنه الصمانة شمس الدوال إنه
لصمانه على أن قومه الموسم بـ تؤثر في الشكل المُدرث الذي يسعه
عنه وعندما نقول «ريح»، «ردم»، «رفص»^(*)، فحديث بدءاً عاده
بطقبه (موييم) هي ر/. ولا يقال إنك حتماً تخطها بطريقة متطرفة
في كل الحالات، فهناك الساف اندي يؤثر ونكها دائماً العاده بطقبه
ر/. بـ الساف المُدرث لهذه لعاده لطقبه مسعدن حتماً في بضع
حالات، فإذا قلت «الريح تعصف هذا الصباح»، من الممكن أن
ننر فدللاً أن ر/ انحصاة بـ، ولكن هذا الأمر بـ يصبح مطلقاً،
فأنت ستقع دائماً في المرة التالية على ر/ عاده، أي على الموسم
ر/ ونعرب أخرى، إن فيه لعلامة لن ننر هذا اندان بطريقة
نهائية. وإذا أمكن شكل اندن أن يعبر من جزء الصمة التي يسعه
المرة في كل لحظة على المدلول، فبـ سسهي إلى سديم
وسعرص بلاذراكاب أكثر بكثير من ملك التي تصادفها في لحية

(*) سحر مولف في الأصل من داب «vent», «venir», «vouloir» التي تبدأ

بالصامت ڤ، وقد سببت ڤ مفردات أخرى عربية أكثر تلاؤم

النومية، وعلى الرغم من جودة هذه الأداة التي هي اللغة لإسبانية،
فبحر نعم جداً أنا لا تتاهم على ما يرام في بعض الأحيان.

إن هذا التعريف الذي أصوغه للغة لإسبانية هو إداً لآرم
وكيف، «لآرم» بمعنى أن أي صيغة لو اندرجت أو ضُمَّت فيه،
فيعتبر سعي أن التعريف لا يقصد به سائر ما هاهنا

توصييح بدكروسي علماً بأنني أخطئ في الإلحاح على الطابع
الصوتي، لأن هناك ألسناً لم تعد تتكلمها لا شك في هذا، ولكن
هذه «الأسر» هذه الأشكال المكتوبة التي نعرفها عنها، نحمل أثر
لطابع الصوتي^(*)، ولطابع الصوتي لسان يحدد خطبة الكلام.
وخطبة الكلام تنقسم لبحر وانحر هو الذي يبيح لنا إحصاء
الخطبة وتنقسم خطبة الكلام إلى عناصر التحريك جميعها لي شكل
كلاً إجماعاً ستجراً إلى عناصر متناحرة ولكن كي نعلم هذا انكل
الذي تؤلفه هذه لعناصر المتناحرة، يسعى عليها أن تُربط ثانه بعضها
بعض وهما بالصبط بوحدة النحو، فالبحر ليس بحد ذاته نتاج
لعناصر في سلسلة إنه دراسة لسبل التي نفع عنها في كل لسان،
ولأيله تربط عنصر بآخر نعيه توصييح لطبعه الصحيحه لعلاقتها

وبتضمن تحديدنا كذلك أن الموضوع الذي سنظهر الأسماء
الثاني سن نعدّ لساناً، إذ يسعى توفر الأسماء الأولى والثاني. بالإضافة
إلى ذلك، يسعى أن يكون الأسماء الثاني د طبع صوتي، لأن هذا
لطابع التصويي - لاصهلائي تحديداً - ، وفي حال لم يعد اللسان
منطوقاً، ستتضمن خطبة النص، أي تبايع موسومات معرض لإدراك

(*) إن هذا ان رأي ليس دقيقاً تماماً، خصوصاً في ما يتعلق باللغة العربية، ذلك أن
نرموز الكتابة العربية لا تستطيع أن تعكس التلويحات الصوتية كالتنوين والتشديد التي من
شأنها من صورته دقته عن نظيره المعتمدة في نظن عند العرب

الإجمالي للتجربة ونفاوومه وسعي أن نقنع بأن التجربة نفسها ليست محترّاه إني قطع (شدرات) نكون مجتمعة وتجربتها إني قطع، في اللحظة التي نوحب فيها إعصاؤها شكلاً معويّاً، تجربتها إني قطع محتملة حسماً يكون الشكل اللعوي، تركناً أو هرمياً، تجلييراً أو صيباً

لقد أوردنا أن هذا التعرف كذب، وهذا يعني أنه لو صادف سمه لا سدرج فيه، فلا شيء يمنع أن نكون إراء لسار ما، وهذا صادف على سبل المثال لسناً لا يفرق من الأفعال ولأسماء، فلا يحوئ الفون بأنه ليس لسناً، إذ لا شيء في تعريفه ينصم أن سناً م سعي أن يميز الأفعال من، لأسماء قد صادفها ألساً لا يميز فيها من الفعل والاسم، ونكساً لم يكن تجرؤ على الاعتراف بهذا الواقع و لم يكن قد عمد بالطريقة لامتصاصه لتي بياها هذا، وإذا كان توقعية مماثله أن تفوت لمرقب، فذلك لأنه يرحم بسامه ليعراب المصنوعة «اللسان» المندروس. ويحدث في سار من هذا المودح أن قطعة (segment) قد تُرجمت إلى «البد» في مقام معين، ترحم بواسطة عاره «هو يأخذ» في موضع حر، نحن معدون في الفرنسية والإنجليزية أن نحدد أفعال وأسماء لشكل نفسه، *la table* «الطولة» و *(je table)* «أن أعتمد على»، وك *(je mesure)* «أأ أقيس» و *(la mesure)* «لقياس»^(*) ولكن الانتقال من طبقة إلى أخرى هو متاح مستك فديم في الاشتقاق نواصل من خلال استدله استافقة الجديدة باللاحقة المصعدة فمسر الاسم من فعل في الإنجليزية القديمة *(fisc- fiscian)* يؤول إلى الإنجليزية الحديثة *(a) fish-to* *(a) fisch* وفي لوقع، نحن يؤول إلى مجاساب من طعه إني أخرى

(*) مثالان مواهر في العربية حول هذه الظاهرة الاشتقاقية مثل لأكل وأكل، القرس

ليس المقصود هو المشتركات اللفظية، بل إن المقصود هو الشكر
نفسه قسم دلالية محتفة، يحدده السياق، لقد عرض كلود تشيخوف
(Claude Tchekhoff)، أحد رملائنا، في أطروحة لسان من
المجموعة الملائرية (*) (Mélaneze) حيث لا يميز فعلاً بين
الأسماء والأفعال. إنا نلاحظ حيناً، عند دراستنا نصعة ألس
أمركه، كيف يمكن لسان مماثل أن يعمل بديكم، على مسيل
المثال، ألس أميركة، كيف تصادف فيها ما يسعى أن يسميه أفعلاً،
ذلك أنها تنصص مبدأ لفعلية، أي ما يحصص له لفعل من عراب -
أقول تصادف «طريق» و«عنه» و«خيرة» و«شجرة» التي تتوافق تماماً
مع مظاهر مثل «أكل» أو «جري» و«حلاف ذلك»، فإن «رحالاً»
و«سنة» و«ستا» تملك تصرفات اسمه. ويعني كل ذلك أن الأهمية
التي يسعها المعص، اليوم، على الموقع الحاص بالفعل والفاعل
والمفعول هي - من وجهة نظر اللسانيات العامة - مثيرة لبسحرية
تماماً من يلعب أن لساناً ما يملك بالضرورة فاعل ومفعولات
وأفعلاً؟ هناك طوائف من الألس لا يملكها، ومنها ألس معروفه
كالاسك (مثلاً)، فإذا كنت من سكان باريس وركبت القطار،
فتصل بعد ذلك ساعات إلى محان لا يملك فيه الناس لا فاعل
ولا مفعولات. إن ما سصادف هناك هو محدد من دون مبره
شكلية يمكن أن يماثل إما وعداً أو مفعولاً، وأحياناً سصادف
محدد آخر هو عامل الفعل لخصمي (في صبعه لمحجول) - إن
الشيء الخويه ليست متوقعة أعد مما هو متصص في تعريفه، فمن

(*) ألس مشرق وسطى المحيط الهادي شمال شرق أستراليا وسمي إلى العائنه ثلاثيه
البويبيريه ومن صفات هذه الألس أنها تسعمل أربعة أعداد بلاسم هي المفرد والثني
والثالث والجمع انظر معجم علم اللغة النظري (إنجيري هري)، محمد علي خولي
بيروت مكتبة سار، 1982، ص 167

انواصح أنه لو كتب مقسماً أن هناك، في كل سبب، ناصورة، فعلاً
 وفعلًا ومفعولاً، ولو وُصفت إراء اللسان السكبي، فذلك سيسعى
 بي إقرار أن ما يُرحم بي فاعل في الفرسه أو في الإسديه هو
 الفاعل، وأن م يرحم إني مفعول في الفرسه أو الإسائه هو
 المفعول م أحرار في المقام م شاء وأيضاً في أن يستخدم النحو
 الروماني في م بحصن لاسكبه.

بعد أحد عليّ أني م الخط في تعريفي أن اللسان هو أذه
 الفكر وحواسي هو أن هذا الأمر متضمن فيه، وديث م ي لتوبه
 نساء اسجربه والفكر هو تنظيم للبحرته ويظهر رذه فعل ثانيه
 لأحرار مفعول أن خطبه الكلام يست واقعاً حويلاً وهؤلاء أسأل
 لم تقوم حاحه لنحو إذا م تكن ناصط ستأسيس للبحرته بدءاً من
 خطية م

فمنعصر أنا بملك بدر لسان م موحاً أسود وسلّة للانصال،
 فستخلص سهوه من لحظة ولكي يسع (حملته) المرحل فتل
 الأسد، سبرمه سهماً أو مدقيه، ثم اسداً قتلتها ويمكن أن يكون
 الأسد لجهة اليمين أو لجهة اليسار، من فوق أو من تحت واندر
 سيطرور بي لرسم سيرون ربما الأسد قبل رؤيتهم السهم، أو
 السهم قبل الأسد، أو ربما لكل معاً المرحل والسهم والأسد يس
 ثمة أي إراء م الحاصح خطبه م، والخطية تتعق بالطمعه لتصورته
 للرمة، وحين مفعرونا أن سح، بواسطة لجهار الصويبي، في
 الوقت عنه، كل النوحات التي يحتاجها.

مع ديث، هالماحد لأكثر نوانر أني وحه إبي هو أني لم
 أدخل اسعيم في مديدي معه، حواسي هو أنه مدرج فيه فبحل لا
 ممكنا استخدام بصوب دور أن بعدد بي ديدبه الأونر الصويبه.

ولما كانت هذه الأوتار، حال سندها، تتذبذب بنواتر متغير، فإن
 نحصل بالضرورة على معنى ساعمي هذا هو الشيء المهم، ولكن
 سمي أن يعرف كيف يستط، فالتنعم، صمياً كان أو سناً، هو
 شديد الهامشيه من وجهة لظر اللعويه. إنه سمي إلى نظام سيميائي
 موارٍ للكلام. ويهذا معنى مهمه بشكل أفضل به إشارة صوتية. ولما
 كانت هذه الإشارة تحدث، في كل لسان، بواسطة المرمار، فإن
 نسبها سراءة إلى اللسان وما يرى إنه في الواقع، هو إحدى تلك
 الترابطات الثابته التي تقع عليها في اللغة، ولي من واحد مطابقتها
 بواسطة تحليل ما. لا تنصص تعريفي هـ سوبها ولا تصميماً بوحود
 الكلمه. إن مصطلح الكلمه لا يظهر أبداً وسكوتاً عن هذه النمطه
 يعني أنه لا حاجة إلى لكي نطرح وجود مرة موبيمات تتوافق مع ما
 نمائنه انتعلديون على أنه «كلمات» إذ رعب في الاحتقاط بهذا
 المصطلح لتعيين بصعة مفطع من الكلام، تنطوي في بصعة ألس،
 وإمكاننا القيام بذلك ولكن هذا لن يظن صمياً إلى اللسانيات العامه
 بها اللسانيات المحصنة بكل لسان. لاحظوا من جهة أخرى، أنا لا
 سوء أبداً في التعريف - بوحود أبواب محتلفه من الموبيمات، مثل
 باب الموبيمات السحويه المقابلة للموبيمات المعجمية. إذ التحرة التي
 يملكها عن لاحتياجات التواصليه للبشرية بحثاً عنى الاعتقاد بأن
 سقع على سميرات نوعه لبعض لموبيمات نفسه سحويه، بعض
 الموبيمات ستنحد فيه عامه جداً فعضر ستنصص «حركة انتعاد»
 و«حر» «حركة اقرب» وهذه كانت في ما مضى، في انترسيه، قيمة
 حرفي الحر *de* «من» و *à* «إلى» ولكن تعبيراً بين سحوي
 ومعجمي لا يدخل في التعريف، ولا في ما يمكن استناطه منه. إننا
 مهم بالصبح أن نفوم في عديد من الألس مصطلحات تدل على
 حالات أو أحداث، وتقوم من جهة ثابته، مصطلحات تدل على
 سلوك اخر وتوافقات أخرى، ونشر إلى مواضيع أو إلى مفاهيم مـ.

ولكن ليس من المسحيل أن يصوغ تعريفاً دلالياً للأفعال والأسماء،
 للتركية أو للمصرية، و «سباق الحيل» و «حري الحصار» هو الأمر
 نفسه هي لتحربة نفسها فهو قلت «حري الحصار» فأنت لا تربط
 هذه التحربة بغيرها، ولو قلت «سباق الحيل»، فإنها التحربة نفسها،
 وبكث تنهياً لربط هذه الثور بمناصر أخرى هد كل م في الأمر
 أين الاختلاف الدلالي إذا؟ نحن في اللسانات الوطمة لا نتكلم أبدأ
 عن اختلاف دلالي، بل نقول إن ثمة توافقات محتملة بالأسماء
 والأفعال

هذه الأفعال والأسماء، لأنها تدعى في أن يجازى التعبير عن
 لأشياء عنها في عدد من الصفات على غير م هو قائم في صفات
 أخرى

ما يمكن استبقاؤه من المناقشة

حواراً على منمنع، السيد بوسل (Yücel) الذي قدر أن حممة
 «تحليل نظريته مختلفة في كل لسان» تعدد أنها تكتمل عن «إن»
 «س»، وليس عن (لسان ما)

إذا قلت «كل لسان»، فهذا لأنني أميز لساناً من آخر، من ألسنة
 آخر ولا أرى أبدأ ما يوافق هد «ال» لسان كيف يكون «ال»
 لسان؟ إنني لا أعلم عنه شيئاً «إن» لسان لا أعرفه لسان م، نعم
 أن أعتذر لكوبي مثل هذه الواقعة، فأنا أنهم بالواقعة وأحمد عليها،
 وبكسي فعلاً واقعي. نسعي على معرفة أين يوجد هذا «ال» لسان
 لسان م، أنا أعرف المقصود، «ال» لسان، أنا لا أعرف أبدأ م
 المقصود.

شخصياً، أنا استبعد استقاي السوشيري من سائر كلام م
 بواحه طاهره مدركة هي الكلام، بصافة بي سموك لكائنات لحية
 انني تسدد الكلام وهو عنصر مدرك يحدد بالانطلاق بدءاً منه

و لا استطاع لس مسلكاً حديرً بالاحترام في لبحث العلمي لقد
 خطبا بامتلاك أدلة الاستدال التي تسمح لنا تحليل هذه العبارات
 التي جمعناها في الكلام. ليس ثمة اللسان والكلام ثمة الكلام، ومن
 ثم العناصر التي بها في الكلام ملاءمة للسان موضوع البحث. هذه
 العناصر التي نمتلك ملاءمة لا نمتلك ملاءمة لغة الإنسانية كنها، إن
 لها ملاءمة للسان محض. إن التعبير الذي يمكن إقامته بين
 الصائتين /u/ و /y/ في الفرنسية أو التركية، هو تعبير يصلح
 لفرنسية وللتurكية وهذا لا يعني أن هذه الأصوات ليست موحدة في
 عبر ألسن ففي الروسية، مثلاً، لنديت أصوات [y] وأصوات [u]،
 ويكفيها تماثل الهوييم نفسه، وانطلاقاً من اللحظة التي يطق فيها على
 موضوعنا، أي لكلام وردات فعل الكائنات لحنه إرء، مسلك
 الاستدال، فإننا نضع مباشرة، لا على واقع عمومي، بل على واقع
 تعبير لساناً خاصاً

* * *

أحببت عن سؤال مستمعتي، السيدة بايراف (Payrav)، لتي
 أشارت بأنه لو كانت في فعل (*fasse*) (فعل) وحدثت معجمه
 وبحوبة، فسيمكنا أن نلاحظ بطريقة مباشرة أن في كلمة (*poussin*)
 (صوص) وحدثت دلالتين

إن ندينا فعلاً الإمكانية لتفسير كلمة (صوص) على أنها مماثلة
 على صعيد المعنى لـ (*poule*) (دجاجة) + (*jeune*) (فتية). ولكن إذا
 كانت (*fasse*) تماثل احتساريين متميزين (*faire*)^(*) (فعل)
 و (*subjonctif*) (صيغة النصب)، فإن كلمة (صوص) تماثل احتساراً
 وحبداً، وهذا ما سيكون عليه أيضاً حال (*poulet*) (فرح الدجاجة).

(*) صيغة النصب لفعل (*Faire*)

الذي نحصل مع ذلك على تحليل شكلي إلى $pout\ e\ +\ -\ et$ علامات متميزين إما لا نستطيع للكلام عن مريح دول موسمين اثنين إلا في حال تركيب (syntagme) مثل (fasse)، لا في حال موبيم مثل صوص (poussin)، أو موبيم مركب مثل فرح الدجاجة (poulet) عناصرها حمدة

* * *

وحواد على المستمعة نفسها، التي ذكرت أن صيغة النصب في (il faut qu'il fasse) (يسعى أن يفعل)، على سبيل المثال، قد اقتضاها السياق

بها مساله صيغة انتمي في الفرنسية هل صيغة لنصب موبيم أم لا؟

الجواب نعم، إنها موبيم، لأنها تستطيع أن أقول «إني أنبحث عن موب في مصارع حصراء» (a des volets verts) و«أنبحث عن موب كان ذا مصارع حصراء» (au des volets verts) بزمكاني إذا أن أقوم بالاستناد ثمة صيغة مفرد من هذا النوع، حيث بزمكان عند الاقتضاء أن نقوم بالاستناد إلى أكثر من استخدام صيغة النصب، وذلك مرده أن أغلب الأفعال لا تميرس هذه الصيغة وبين الصيغة الإخبارية (indicative) إلى استعير حد نو نعين عيب أن نعلمها للإفهام سيقول أغلب الناس «إني أبحث عن موب سيكون ذا مصارع حصراء» (aurait des volets verts) استخدام صيغة الشرط لأن جيند سظمتر، سبب أن صيغة الشرط هي دائما متممة عن الصيغة الإخبارية ونفع على صيغة الشرط في إعلان م «أنبحث عن رجل يعمل في حديقتي» (travaillerait dans mon jardin)، وهذا لا يستطيع استخدام لصيغة الإخبارية

(travail) «هو عمل»، لأنها يمكن أن تنصرف أن ثمة في الواقع رجلاً في الحديقة. ولو كان يعمل في الحديقة لأمكنني السعي في طيه، لعلمي بوجوده هنا. إنك على حق فصيغة الشرط في الفرنسية تعمل في الواقع إلى الرواد كموسم، هي تصل إلى الحول إلى عنصر محض شكلي

جواناً على مستمع، السيد إتيك (Isik)، الذي طرح مسألة قيمة الدراسات الثقافية

إن الناس الذين يتفقدون المصاحح الثقافيه، إما يتفقدون بالعمل لتصفيات السبته فيها أظن أنها قطعاً ضرورية عندما تكون أنت بصدد تعليم لسان ما، وليس المقصود أبدأ أن تقوم بتحليل اللسان الذي تدرسه وحسب، بل عليك الالتفات نحو لسان لأشخاص الذين يقوم بتدريسهم، فلتمثل شاهد مبولوحي أنت تعلم الإنجليزية لشخص فرنسي، هناك سرٌ في الإنجليزية، بمعنى أنك لدى تلفظك بعبارة إنجليزية فسيكون ذلك، تلقائياً برور لمقطع ما، وإذا ما نعاصت عن هذا البرور فلن يمتُ تلفظك إلى الإنجليزية بصفة، وأساس لن نفهموك أبدأ! بمقدورك أن تصور في الفرنسية impossible «مستحيل» تتدعك أهمه على المقاطع لثلاثة (im)، (pos)، أو (sible)، وهذا يمتُ دائماً إلى الفرنسية بصفة ولكن سعي ألا تقول impossible (ببدال الصائت الأصلي /o/ بالصائت المحايد^(*)) [ə]، لأن ذلك لا يُعدُّ من الفرنسية)، يسعي ألا تقول travailler

(*) يعرف ما يه في مبادئه الصائت «نحيد» [ə] (voyelle neutre) بأنه ذلك الذي نسمعه عندما نردد في ما نود قوله (heu heu) أو في بحر الكلمات الإنجليزية (valla) والآتيه (gabe) والصائت الذي يميل نحو تلفظ هذا الصائت يعال له «صائت مركز» (centrause) انظر Martinet *Éléments de linguistique générale*. p 43

«عمل»^(*)، من الأخرى *travailler* بعدة أخرى، فـ«مدرسين» لا يعرفون ما هو السر، فلو عرضت كمانه فبولوحيية بالإنجليزية على أشخاص فرنسيين وكنت قد وسّمت (مواضع) السر بواسطة نقطة صغيرة، فمن يلاحظها لمدرسون أنداً وكى نأكد من ملاحظة الفرنسيين للسر، عليك - على سبيل المثال أن تكتب (*satisfaction*) «رضى» بواسطة (*Fac*) - صحة، و(*Sat*) - متوسطه، و(*is*) و(*tion*) بحروف في عادة الصغر سيصدفك، ولحاله هذه، شيء من لخط في أن تفهم من قبل شخص إنجليزي على الفرنسيين أن يقولوا في أنفسهم «ثمة أمر ما، سبها لا سمعي أن أستسلم ها ها!» ثم يعرضون بضاً إنجليزياً على شخص ألماني، وهذا الأخير يمثلث لشروط نفسها التي للإنجليزي به لا يستطيع أن تلفظ كلمة من دون أن يسرها. أنت تعرض له كلمة ها، وسسحت هو عن الموضوع المناسب لإحلال السر وتكفي بقطه يسره لإرشاده إلى ذلك ليس بمفبروكم على لإطلاق أن تعلموا لساً ف لشخص ف دون أن أحدوا بعين الاعتار سوانقه المدعوة

والمسألة الهامة بهذا الصدد، هي في معرفة إلى أي حدّ سخطي الشخص الذي يُفكر سباً ثبياً، لأنه سكلّم بداية لساً آخر، أم لأن الناس الذي تتعمده نوحى بأحطاء. إن النظم الفرنسي الذي نُفّسُ لفرسة يحطّى - تداءً من سس امرعه لماد في هذه السس باداب؟ ذلك لأنه يصحح أكثر ذكاءً، ولأنه يسعى نفسه إلى تألف حمل، لا سكرر حمل ساهت إلى سمعه وهو عديم يؤلف جملة - وردا كان المعصود فسمه دلالية محكمة لتحديد، فمن تتحيل أن بمقدوره أن يمدك أشكالاً مختلفة ستمعمل حسب السافات به

(*) أي يبدو بالصفات محابذ [d] بالصفات /a

يعرف شكلاً د معنى معين، وهو سيستخدمه في كل مرة يكون هذا المعنى - دون غيره - ما يرغب في التعبير عنه ولكن، فسيبه إلى أن الأمر لا يحري دائماً على هذا الممول، ربما في اللسان التركي بشكل أقل منه في ألسن أخرى، ولكن ثمة ألسناً أكثر تعقيداً، فاللسان الفرنسي - كغيره من الألسن - مليء بالأحاديث في هذا الشأن، واللسان الإنجليزي لا يختلف عن سابقه لجهة أفعاله الشاذة، ففعل مثل (bring) «يأخذ» سيصرفه انولد، بعد أن نته إليه سابقاً، حسب لمودح المعروف لصح شواذات متواترة، مثل (sing) «يعني»، ولكن هذا لفعل، ومن خلال اسم المفعول العائد به (brought)، هو أكثر شواذاً من الشواذات العامة به من الحظر بمكان لولد ما أن يكون في هذا المجال مكر المصح، فلو كان فرنسيّاً، فإن له بعض الحظ في أن لا يعدد على الأشكال الشاذة لفعل التملك (avoir)، والوجود (être)، فن لمرحلة التي سبقتي فيها أن يكلم بطريقة مستقلة، أي أن يسد في كلامه إلى قياس لقد عرفت ولداً، هو اليوم أسد لتعريفه انووية، كان لعابه من الثانية عشرة يقول (J'es grand) بدل (je suis grand) «أنا كبير»، و (j'as faim) بدل (j'ai faim) «أنا جائع» - والنسب في ذلك كان يعود إلى أن الأشخاص المتكلمين الثلاثة في الفرنسية المنحكة متشبهون، يستشاء أفعال الذهاب (aller)، والوجود (être)، و لملك (avoir)، إضافة إلى صيغة المستقبل (futur) إن هذا انولد، اندي كان قد استدل على هذا الأمر مكرّ حداثاً، بطريقة لاواعية بالأكبر، يُحصعُ الأشكال الشاذة للقبس قد مرت مرة كان خلالها كل الأطفال الفرنسيين، وبخاصة الأقل سوعاً من بينهم، بقول (je j'ura) (je mangerai) (vas)، لأن الأشكال الشاذة (Je vais) «أنا ذاهب»، (j'irai) «سأذهب»، (je mangerai) «سأكل»، الأقل تواتراً من (je suis) «أنا أكون»، (j'ai) «أنا أملك»، ثم ينسج بها الوقت كي تتحول إلى عادات

جواباً على الرئيس، السيد فاردار (Vardar)، الذي طرح مسألة
أساس تحريبي للنظرية

ب. الأمر يبدو لي مذهبياً بدرجة أسي، ولقتره طويلة جداً، لم
أشعر بالحاجة إلى قوله. لقد مرت فترة سنت حلالها أن ثمة أشخاصاً
هم يتوضح بهم لأمر كهنايه وقد بدا لي مسلماً به أنا، الذين يدعي
أننا نبحثون، موحودون هـ كي سرر الحقيقة، أي لتحرية لتي
بمنكها الناس عن لعالم، وهذا يبدو لي مذهباً بدرجة أن مفهوم
فرص إظهارات معناه مسعاً على هذه الحقيقة يبدو شذوذاً تماماً
بإمكان أن نعرض، ولكن على هـ الافتراض أن ندره دائماً
كافتراض ونس كدليل مؤكد، إن ما نقتضيه هو الفرصة لمصوغة
على أنها الإطار اللام للبحث وفي هذه الحالة، فلا شيء على
الإطلاق يمكن أن نسطه، حتى ولو لم يماثل شيئاً ما بدا كنه
مقتعين أنه يسعى أن يكون كذلك، فأسم سروره كذلك بما نجد ما
بحث عنه، حتى ولو كان ما بحث عنه ليس موحوداً

جواباً على المستمعة السيدة غورلسن (Güzelsen) التي سألت
عن موقف الوظيفيين إزاء معيار اللسان المعلم

ليس ثمة معيار واحد في بلادنا، بل ثمة معايير لو أنك فيه
صغيره في سن، لثمة عشرة، موحوده في معيار المدرسة، وأشرب
في أثناء تبادل الحديث مع ملائك في المعلم على أنه (Monsieur
(professeur)، «السيد الأستاذ»، فأنت حرج للمعيار ب. معيار
معيار المدرسة هو (le prof) (*)، وقد سمعته في (le prof) فأنت
شده إنكم يمكنون من معيار بقدر ما يمكنون من السند بـ
فهم، في لحنه اسمه بالمدرسة (de zaki) [a] «موجود».

(*) حصار شائع بلفظه (Professeur).

فلنسم في نطاق المعيار. إن معيار اللسان الفرنسي هو [ja.]*

ولكن ثمة معيار آخر هو ذلك الكندي الذي يتطلب (il-y-a) وثمة أيضاً معيار آخر، هو معيار المحاصرات الشككية، التي لست على الإطلاق محاصرتي الآن، إذ إن كلامي لحالي هو بالأحرى مألوف. ثمة طبيعة الحال ظروف تكون فيها من الشاذ القول (le prof) أو [ja] بدل من [il a] إن إحدى صعوبات تعلم أن تركوا جمهوركم جاهلاً بعضها، إذا كسم بصدد تعليم الفرنسية، فعليكم في لحظة معينة أن تعلموا الذين يلقونهم هذا اللسان، أنهم سيسمعون بشكل متواتر [jaka] (il n'y a qu'a) «لا يوجد إلا...» لني تعادل التمييز الشكلي (on peut se dispenser de toute autre chose que.) «يمكن أن تمتنع عن كل شيء آخر ما عدا...»

ليس من البادر أن كثيراً من الأشخاص الذين أتقنوا الفرنسية المعاصرة المدرسية فحسب، يصابون بالحيرة لدى وصولهم إلى فرنسا وسماعهم الفرنسيين يقولون [jaka]، فليس المقصود فقط أن نعلم الأربعة (**)، (t argot)، والأربعة لا غير، بل المقصود هو أن يهتئ الناس لما سيمسمعون، ما سيمى متمراً بكثرة عند مستخدميه ويعدر ما نسمون بطفكم في الفرنسية بظيئ نسياً، سيكون من الخطأ أن نقولوا jaka بدل [il ni ja ka] ولكن عندما نتكلم الفرنسية بطلاقة، وهو ما تفعلين أيها السيدة، فالمسألة ليست في أن نقول (il y a)، فسعني أن نسمون (a) (***)، ليس ثمة - والحالة هذه

(*) أي بإسقاط شبه الصائت /y/ من الكلام المنطوق.

(**) لهجة منه اجتماعية.

(***) لا اختصار نادر في اللسان العربي، في شكله المكتوب، بسبب فسحة الكوبس الصوري فكلمة الفرنسية معروفة بمقطعيها، والمثل المعروف هو في اختصار تعبير «إن آخره» بـ «إيج»

سويت (Henry Sweet) الذي انتزع لنفسه محمداً في علم اللسانيات.
 فصل أونو باسرمس يوماً إلى ميرل فريدريك ناشي ويطرح عليه
 السؤال «ما تظن يا سيدي بالناس الذين يقولون إن الحرف الـ /r/ في
 الصمير (if) «هو»، لا بلفظ مطلقاً في الفرنسية؟ يتعجب ناشي قائلاً
 (i savent pas ce qu'il dissent) «إن هؤلاء الناس لا يعرفون أبداً ما
 يقولون» (ولكنه هنا يورد جملة حالة من حروف /r/)

* * *

جواباً عن لسؤال الذي وجهه إليّ مسمع وتعمق بعلاقات
 العرضية بالحقيقة المرئية، أذكر بداية أن تعريفي لسر فرصه، به
 بديهية أسست على التحري، وأقدر أن أبدأي بموافقتي الرأي
 إجمالاً إذا قلت إن سداً ما لم يظهر بهذا المظهر ويمكن بالتأكد أن
 بحري للحدث لتعريف يصح مفردات لهذا التقديم البديهي لو قبلت
 أن سداً يقولون لي في ما يحض هذه النقطة أو تلك «أعصد
 حفاً». أنه من الضروري أن يدرج هذا في تعريفها لمهده لسار ما،
 سأفكر، وربما سأصل إلى «سحلاص أن سمة مثبته هي في الواقع
 متضمنة في مفردة مثبته من تعريفي أستطيع إذاً أن أحور بحديثي
 لقد تأنس هذا لتعريف على تحري كلساني لا غير، تلك اسحرية
 التي كانت كافية جداً منذ استنبات ومن دون أن أدلع الفور عن
 الألس، فإن بدي معارف عن سه الكثير منها. ومن ثم، فهذا التقديم
 البديهي بأسس على الطمع بأن حدود الإمكانيات للمعونة واسع جداً

ب. حالة العرضية هي شأن آخر، فمأخذ تلك التي تعود لأهمية
 المردود لوصفي في التصور الفينولوجي من المحتمل أن مهام مواد
 حدهه بقعني بأن المردود الوظيفي كعامل للتطور المعوي، هو على
 نحو و صبح أقل أهمية، حتى أنني لم أكن قد سلّمت به وعندها
 بالذات سأعذل في اتجاه فرضيبي

هذه بانه تعرضه طعن فيها بكثرة، وبأخذ حذره باطنى بالعربية
 ينكلم لفرسيه بصلافة، ولكنه يبقى أصد بعيد بعض لشيء عن
 المعيار سافكر أن الأحطه التي اكتشفت منه، ولاجراعاته بسه
 إلى المعيار، ستتحدد بكثرة سوء على سه لدعه العربيه. أم والحاله
 هذه، فاسحت المعضل والمسته حانه من هذا النوع قد كشف أن
 سبعين في المئة من الانجراعات هي تلك التي معدود أن يقع عليها
 في محكية لأطفا انفرسس، أي الأشخاص الذين لم يكونوا قد
 تأثرو بمعرفه سابقه للسان اخر. فقد دفعني هذه السائح إلى تعديل
 فرصه كاد بمكاسي الإبيان بها، وعود الانجراعات والملاحظه عند
 شخص أحبي ما، بموحها، شكل أساسي، إلى تأثير اللسان لآخر
 ونكسي ألخ على أن تعريفي للسان ما ليس تعريفاً قراضياً به
 تعريف نديهي، الأمر ندي هو في عدة لاختلاف



خوياً عن السيد غورلسن (Güzeşen) اندي يرعب في إيجاد
 سو كوبي، أبعاد من ذلك المتخصص، بكل لسان، يكون هو المعنى
 ما هو المعنى؟ أوافق ألب من كون المعنى كوبياً؟ شكل المعنى
 بالنسبه إلى الطريفه لي تنظم فيها لكل ما تجرته لعالم من المؤكد
 أن يعيش جميعاً في اعدام نفسه، ولكن من الواضح أن بحرب عن
 لعالم تتحدد عبر صلاته بالجزء من العالم اندي عشت فيه [أ] تحارب
 عن لعالم محبته بدلاً تلقائياً وأساسياً، ومن المؤكد أن بحربي عن
 لعدم قربة جداً من بحرية كثير من فرسيين الذين يتمتعون بتدرجه
 دته من الثقافه التي أتمتع بها وذلك مرده بسياحه إلى أن هؤلاء
 لسان قد أحصوا بمراحل لتعمية نفسها، بفراءت نفسها، أي
 يتحارب نفسها اجمالاً ولكن هذه لتجربه محبته تمام لاختلاف
 عن بحرية فرسيين حارب منكموا اللسان نفسه لدي أنكمه، و

أنهم سيستدلون في تحليلهم كما في نصّورهم لها بالنسبة الأولية نفسها
لتي لسان الفرنسي، كما هو حالي. إن لشخص لدي لم يسمع
بالكويين نفسه، والذي تلقى - على سبيل المثال - ثقافة تقية أجهلها
كياً، ستكون به بالضرورة نظرة مختلفة للعالم. أنا لا أرى أبدأ في
هذه الشروط من يمكن أن يكونه معنى يصبح كويماً. كان لي ذلك
بالطبع تجارب مختلفة، تتحدد بالنسبة إليّ بتعلمك التركيبة عندما
كنت ونداً، وبالنسبة إليّ معلمي الفرنسية أنت تعرف التركيبة، أنا لا
أعرفها أبدأ، لقد شأت في بيئة ليست هي السنة التي شأت أنا فيها،
بعد مرور بمرحل تعليمية لم تكن أبدأ مراحي، من المؤكد أن
لدينا بدءاً اختلافات. ومع ذلك، فما أن نقوم صلاب بين الكائنات
الشريه حتى تبدأ التفارب، نفارب يسهي إلى مظافة (حرثه على
لدوام) طبيعة التحربه، والإطار الذي ندرك فيه هذه التحربه. وبعبارة
أخرى إن تصوري لما تدعوه معنى هو تصور دينامي. لدينا هنا
دينامية تنعبد في كل لحظة، وقد تعدلت دينامي هذا الصباح
بالأسئلة التي طرحت عليّ، فهذه هي المرة الأولى التي تطرح عليّ
في هذه الأسئلة تحديداً. وبإطلاقاً من هذا الواقع، فإن طرقتي في
إدراك الأمور قد تعبر. وهذا ما يحدث، وأتسمى حدوثه في
محاصرة أو في حلقة دراسية ونحن هنا تحديداً لكي نمضي تفكيرنا،
ونكي برى الأمور بعض الشيء، بوجه آخر.

2.1 - وظيفة وملاءمة تواصلية⁽²⁾

بعد مرور أكثر من قرن على اللسانيات لمقاربة التي عتد أنها
باربحة، قدعت اللسانيات لوصفية نفسها بوصفها تراسية وبإيجاء

(2) شرب مي 60 45 pp *Linguistique et semiologie fonctionnelles*. Istanbul.

سوشيري في أوروبا، فُهمت هذه لستات الترامسة على أنها سكوبية. هذا طبعاً بين الواقع المعوي والقطع (coupe) السوشيري للشجرة. طابق سوشير بين الترمية المدعوة والمشرحة التي تظهر لدى قطعها لشجرة ما، فمجرى يرى الأوعية التي تبدو أماماً، والبرسة الترامية تصح دراسة سطح شمسها بالقطع، فإن درسه مثله لا يمكن إلا أن يكون سكوبية بحصر المعنى. وبس للموضوع أن يحكي منها الشئ الذي يسري، بل أن يحقق مساطة من وجود لأوعيه التي يرى فيها الشئ حين كانت الشجرة سمو عندما رعت، على سبل المثال، في إقامة أنظمة للهويومات، مما بها بالقطع من خلال دراسا العلاقات المساعدة للهويومات، به الأساس عنه لستات السويه ولكن كل هذه للهويومات وصعب على الصعيد نفسه، وربما لتفات إلى نوتر أو شئ الذي يعرفه في المتحد الاجتماعي.

ثم بالأكيد، في كثير من الدراسات الهولوجية، اعترات حصائية هامة، ولكن النظام وضع في الأصل نوعاً محدداً فوامه أن لهوسم الذي يظهر مرة واحدة في اللسان له الوضع نفسه الذي للهويومات لأحر، حتى ولو أمكن سدره أن نوحى بتقلبه ولا أظن أنبدأ أن بمقدور أن يكون للهويومات الأوائس لأهم فعمو كذلك، بعد كل المقصود أنهم يرد فعل، يدفع لترامسة بعداً جداً وتحمده قبل سوشير وثنوي (structuralistes) تراخ، كذا الوصف الترامي للالسن بغير مئة بمرس قاصر كذا، وعبر حدير اهتمام العلماء في الواقع، وعلى الرغم من حدير بفلهم فور همبوب (Wilhelm von Humboldt)، فقد تصرف كما لو كان للسان وصفاً واقعاً مادداً، تاجاً، وسن حدثاً فإن همبولت ب للسان لس عملاً (ergon)، أي تاجاً، ولكنه نشاط (energeia) أي طاقه، شيء ما عت بصوره في شئ.

أقول بساطة أكثر، وربما بوضوح أكثر، إنه ليس نتاجاً مساهياً، بل هو نشاط، إنه حدث، ثم تفهم رسالته همبولت فهماً كذاً لأنه لم يكن دائماً واضحاً على أي حال، حول هذه النقطة باندات، وفي القرن العشرين، عندما اهتم الناس باللسان لذاته وبذاته وفقاً لصيغة دروس (Cours) سوسير، لم يعد يحتفظ بهذا المظهر على الإطلاق يسعى الاعتراف أنه على الرغم مما مثله الحركة الفوبولوجية، فتأثير صورته الحظ نهيت ملحوظة. لماذا يمتلك جميعاً الانطباع بأن الإنسان نتاج وليس حدثاً أساسياً؟ لأن مثله شكل نص مكتوب عامة وكما تم دراسته، فحينئذ وبجملته، لا بواسطة صورته الحظ التفصيلية، الاملاء، ولكن عندما يوفر له كذلك كتلة فوبولوجية تفصيلية بدقة إلى القاطع العرضي لـ سوسير أمامنا شكل حامد، وهذا يعطيك الانطباع أننا نعمل بواسطة نتاج مساه. وعلى الأرجح، لم يكن لراماً عبساً أن يلح بشدة كي يعترف مستمعوكم بأن لساناً ما يظهر من خلال الاشتعالية وقد أظهر سوسير نفسه، الذي يدس له بإبانه المفصّل العرضي، اشتعالية اللغة الإنسانية، بكم نتذكرون على الأرجح لرأسين اللذين يتادلان الرسائل اللعوية في دروس سوسير: إن اللسان يعمل، وهذه الاشتعالية هي التي تبدو لنا - كوظائفين - واجبة للبراز

إني ألتح كي نصفي عمماً على التراميه، فهي ليست مسطحة. ندنا انطباع بانسطحيه، لأن اللسان الذي نعمل عنه يظهر مكتوباً على سطح (= مسنوي). ومع ذلك، يسعى أن يفهم جيداً أن لاشعالية اللعوية - كأني شتعاله - هي تنابع عن وممولات ولكن أغلب الناس لا يستشفون المشكلة، لدى وعينهم إيها على هذا النحو. إنهم يرفعون فوراً في صغته عائبه* (finaliste)، عائية التوفائع.

(*) Finaliste هذا المصطلح العائيه الذي يصور الكم - في صوم - الأسباب العائيه

والكل يعترف بأن المنكمير، وعلى الأقل في نصح حالات، يتكلمون كي يفهموا الآخرين، وهناك أيضاً أناس يتكلمون في نصح الآخرين كي لا يقوموا شيئاً ما ولكن لنكن متفائلين، فقد يحدث لنا أن نتكلم أحباءً كي نفهم الآخرين. وسنحصل من ذلك أن في الاستخدام اللغوي عائته (finante) هي الفهم المتبادل، وعلى هذا الأساس، تصنف اعسارات فلسفة، لا علاقة لها قطعاً برأيي بما نعبأ لقد حصر مؤنمر لهونولوج (phonologuetagung) لمعجم في فسا ندابه صيف 1988 وقد حصل بعدد ملحوظ من المداخلات التي قدّمت على شكل مناقشات فلسفية بحصر المعنى حول عائته المنة وقد تدب لي على جانب من السطال في الواقع، لو أراد المتكلمون أن يفهموا الآخرين، فذلك مرده أنهم يحصعون لحاجة م. ليس المقصود أن، في أول الأمر، أن نقرر معنا في أن نفهم من قبل الآخرين. لماذا نرغب في أن نفهم؟ لأننا نحاج إلى أن نفهم أحياناً نكون لحاجة حله وأحياناً أخرى نكون أقل حلاء، ولكننا في كل مرة نرغب أن نفهم فيها يكون ذلك لأننا نحتاج إلى أن نفهم. وبمجرد أن نتكلم عن الحاجة فسُردُ إلى الحتمية بلا شرط هاك عمل ومعلولات.

بعبارة أخرى هذه المناقشات الفلسفية التي تنزع بالحتمية تصنع في الماورائيات، ولا بعيداً مطبقاً في شيء كل ذلك في الواقع هو مسألة صباغة، فإذا انطلف من الرعة، فالصباغة عائته، ورد، انطلفاً من الحاجة للإشباع، فسحصل على صباغة حتمية وبما كان دأب العلم أن يعمل من خلال مفردات حتمية، فأنا أقول، من جهتي، صباغة حتمية

عمر أنا سعي أن نحذر وأن لا نحصل إلى عراء لتسيط

المعروط للأمور وعندما نتكلم عن علة ما ومعلول ما، فليس المقصود بدأ علة ما أو معلولاً ما (بالسكير)، هي الحقيقة، ثقة، دائماً، مركبٌ عللي ومعلولات، ومن السهل علينا عمومياً أن نعزل المعلول، لأنه هو الذي يركز انتباهنا عليه ويتيح كل معنوي عن عدد كسر من علة محدثة وبصية، وقد يكون بمقرون أن يصعب بعضاً منها جانباً تحت اسم «دوافع»، وبصعاً آخر - تقريباً - تحت اسم «جوامد»، يكون ظروفاً. سيكون هناك دافع، هو في حالة اللغة إشباع حاجات المتكلم. وهه العلة الحتمية لمعلول سيصير إنتاجاً للعبارة للعبارة. ولكن هناك أيضاً أمر آخر فالاعتدال لن يكون فقط لحاجات التكلم، بل لمعرفة الشخص الذي يصعب، فهو رعب المتكلم في إيقاع عديته، وبمعارات أخرى لو أراد إشباع حاجته، لوجب على الآخر أن يتعدى، ويوجب عليه فهم ما سقاه، أن إقناعه هو المقصود.

ثمة إبدأ دافع في كل سادل لعوي، وفي بداية كل عاره، ولكن ربما كانت هناك حملة دوافع كذلك، فمن حين نتكلم، حتى ولو بوب الاتصال، يمكن أن تكون لدينا عادياً الرعب في شعاع علينا باستخدام اللغة، في هذه اللحظة أنا، إراء الجمهور الظريف لموجود أمامي، مسرور لأنني أتكلم، وأشعر بارتياح، لأنني أعز عت في نفسي، وهذا يكون بعض النظر عن رعتي في بلاعكم معلومات ما اعتقد أنه ينبغي على الأستاذ لحد أن يحب الكلام، أن يستخدم اللغة مدانها، ولحسانه الشخصي، بعض النظر عن الرسالة التي برعب في تمريرها. أنتم ترون إبدأ أن الدوافع لبسب سهلة، ومن خلال عرصي بساطة الدافعين الرئيسيين لكم، فأنا أفرط في حزال الأمور، فهناك الكثير غيرهما، وهناك الأشد اختلافاً عنهما. ثمة إبدأ، دافع أو دوافع مترابطة، ومن ثم، ثمة كميات من

الشروط السابقة لوجود المسققة عن الدوافع، والتي تدخل في
الحسن

فدعنا نرى أنكم شاهدتم حادثاً يقع في الطريق، وصادفتم شخصاً
عرفوه فتزورون إبلأه بجرىكم. وتبعاً لدرجة الحمسه التي تربطكم
به، وسعاً لما تعرفوه عن معارفه وأهملاته، فأسم تنقضوا
حكايكم عليه بالطريقه نفسها بسعي أولاً أن تعرف ما إذا كان هذا
الشخص يكلّم البركه، أو المرسمه، أو الإبحيره، أو الألميه،
ومن ثم عينا أن تعرف أيضاً هل يهمل عدم المسكاسكا، أم أن
الموضوع يصيبه بالملل، وهل هو ذو قف بيل وحبور، وسبأثر
وسعاطف مع المصائب، أو ربما مسضطرب إلح على أي حال،
وفي حالة اللعه، فمن الواضح أن الدافع الأكثر ثباتاً هو الحاحه
للأصل

عندما نقول «تواصل»، فمن لا نحس بالضرورة إلى عبارات
إثباتيه والحاحه للاتصال بالآخرين يمكن أن تتحد شكل أمر، وعادياً
ما يكون حاجة الاتصال الأكثر إلحاحاً هي نفسها التي تشمل بواسطة
الأوامر ويمكن للحاجة إلى الاستعلام أن تتحد شكل سؤال أيضاً،
وذلك أن نقل تجربه ما يعني إعلام العبر بشيء موجود في داخل
أنا و لحاله هذه، فمقدور كل من الإثبات والأمر والسؤال، كلها أن
تكون نقلاً للخبره

ومن بين الشروط المحقة، هناك الشروط التي تتحد احبير أداة
الاتصال ويُعتقد هذا الاختار لدى الكثير من الأشخاص بسب عدم
معرفةهم إلا بسب واحد، ولكن هؤلاء يمارسون في لأعم الأعب
مسويات لغويه مختلفه. ساء عليه، سيتعلق الأمر بتحديد أي مستوى
مستأثر، مع الأحد بعين الاعتبار بالطبع الجمهور الذي نرغب في
لوصول إليه. وتدخل في حملة الشروط شخصية ذلك، أو أولئك

الدين بنوجه إليهم، ومعرفتهم باللسان المستخدم ولكي يعرض التجربة نفسها، فس بنوجه بالكيفية ذاتها إلى شخص أدرك الجامعة وإلى آخر لم يعرف المدرسة يوماً.

عندما عدت إلى فرنسا بعد عبات عشر سن في أميركا، فمت في هذا الصدد باستنتاجات يمكن أن تكون ذات فائدة، فلدي انطباع عندما أكون اليوم إزاء شأن فرنسي دون لحامسة والعشرين، أن باستطاعتي عصّ النظر عن العروقات المتعقدة بمسوى ثقافي معين بعارات أخرى هناك نوع من تأخيد للثقافة، مما يؤدي إلى أنني لا أعنى، لدى بوحهي إلى شأن فرنسي، بتمييز كلامي حسب الطبقات الاجتماعية. عليّ على الأرجح أن أعتبر، بسبب أنهم لن يعرفوا ولن يطالعوا أبداً ما كان بالسنة إليّ عملة راتجة عندما كنت ولداً. وبكى هناك، فصلاً عن ذلك، كثير من الأمور التي يعرفونها والتي لم يكن بمقدروي الإلمام بها في ذلك اللسان. إني أنفق من وضع واقعي، بصفه أحياناً، على أنه تعميم للثقافة، ولكنني أصفه بالأخرى على أنه بشر للديمقراطية في المجتمع. كل هذا بوضوح، إلى حد ما، شروط استخدام اللسان إني أربح في مثل تجربتي إلى فلان من الناس ماذا عليّ أن أقول له؟ كيف سأتوخه إليه نظر إلى ثقافته، وإلى المفردات التي تصرفه... إلخ؟

بالإضافة إلى ذلك هناك المقام كله، في المعنى الأعم للمفردة، فالعبارة لن تكون ذاتها حسب تتكلم في الشارع وسط الأوتوبيسات التي تمر حولك في كل برهة، أو لو كنا نكلم بهدوء في غرفة اتصال مفرد، من دون صحة، ودون تدخل من أي نوع كان، ودون أي شيء يمكن أن يعكّر سادس التواصل. ألتخص إذاً إن مجموع الدوافع والشروط الخاصة، الشخصية أو المفردة، ينبغي أن يعدل بالصورة في اتجاه الطريقة التي ستستخدم بموجبها أداة

لتواصل^(*)، احذر مفردات سد ما، احذر لأشكال نسجوية، نساء
المطو عموماً، تحسين خاص، كل هذا يمكن أن يبدو مسدداً جداً،
ونكسي اعتقد أن من الضرورة تمكك التذكير به، فمن دونه سن نهم
أننا ما هي اشتغاله لسد ما به ليس متحاً متهاياً، بل به شرط

ب كل لشروط اني عديها لتو يمكن، والخاصة هذه، أن نغير
من حطة إلى أخرى، يمكن أن تعدل إذا السدود العلوي لمتكتم
نفسه^٩ ولكن هذه التعديلات عموماً، سن تؤثر بطريقة دائمة باللسان
المستخدم، فصحیح أنه إذا ما نوعت جداً وتذكرنا صفة نظرية
الموصل، التي تتعق بموجتها فيمة المصدرة والإعاشها بواترها،
يمكن القول به عدم ستعمل كدمة، مرة، فسن نعد باللسان،
لأننا، بهذا لاستعمل عدل، بالتأكد، بطريقة محدودة جداً، بوانر
هذه الكلمة^(**). ربما سدو هذا دعاه، ونكه ليس كدث، إنما نعلم
جداً أن لا نوسي اهتماماً لكلمة تُردد غالباً جداً، وإنه لو أردتم أن
تحرکوا انسه الأخرى فیسعی عنکم إيجاد مفرده أخرى هناك إذا
تعديل كمية الإبداع ولكن هذا التعبير فاس للإعكاس فهي مقدم
آخر، بمقدوريا أن ستخدم هذه الكلمة للإعاشها الأوي وواضح مع
دث أن عدلاً للإحاطة العامة لمجتمع، وتعديلاً للمسوى الثقافي -
وهو ما نسه بكم بصدد شتائي المرسين دور الخامسة والعشرين من
أعمارهم، كل هذا يمكن أن نعلم لتعديلات الإبداعية التي أشرت
بها للتو لن يكون هناك مطلقاً وقع منعمل خاص، قابل
للإعكاس، يصلح لمعام ولا يصلح به بعد قليل هذه التعديلات
متواترة بوجه خاص، في أحد الاتجاهات عندما يكون لمجتمع قد

(*) هي الوسيلة التي يتم بها التواصل

(**) كثر ما نسه هذا الرأي خلال حوار الذي أجرته معه، انظر الفكر العربي،

العدد 66 (سبتمبر - أكتوبر) كانون الأول ديسمبر (199) ص 218

معبر، لأن حاجته تعبرت، لأن الشروط العامة للحياة قد تعبرت،
مدداك، مستنتج ما يمكن أن يدعو إبدالات لاتراجعته من يكون
بإمكانه مطلقاً لرجوع إلى الوراء مفقوداً عدده القول إن اللسان
نعير. عند ذلك، تترك ميدان التراميه كي تدخل ميدان التعاقبة

إن الواقع الذي سعيه، عندما يكون في نطاق لراميه، وهو
لعمل مداميه، لا يسعى أن يعي أن يستعد التصاد بين استغنية
والرمية، فالعاقبة يظهر صد اللحظة التي يقوم فيها بدال لاتراجعي.
وستعرق لإبدالات وقتاً كي تصح لاتراجعته كلياً هوذا مثل فليكن
الصائب /j/ الفرنسي في كلمة (paille) «قش»، على سبيل المثال إنه
يسح في جزء كسر من بطور م، اصطلاحاً من لام حكيه (-ill-) palatal /j/،
مثل (gill) في الإيطالية، ومثل (ll) في الإسبانية، ومثل /h/ في البرتغالية
يمكننا القول إن التعبير الذي أدى، أو حوّل هذه الـ /j/ إلى /j/ هو
ليوم لاتراجعي في الواقع، نحن لا نشير أدنى كيف مفقود أن نحوي
هذا الفوسم اندي لا يمكن لفظه من قبل فرنسي اليوم إن بإمكان
لساني مثلي أن يحدثه، ولكن فرنسياً عادياً لا يقدر كساً على ذلك
مفقوداً أن نرهن أنه لو بحث حد، ربما أمكن العثور، في الأقسام
الناثة، على فرنسيين يحسون بطقه ولكن بإمكانهم عص لطرعه،
لأن المقصود بالتأكد نواق وأثار عبر قلة لأن نُقلد مطلقاً

وبالمقابل، ففي الإسبانية، حيث تحولت /j/ (ll)، عند
لعدد من المتكلمين، إلى /j/، يوجد إلى الآن كثير من الأشخاص
الذين يحتفظون بالطق التقليدي، ولن يستعد إمكانية انعكاس لميل
إلى تحول /j/ إلى /j/، فالتأريديه ليست دُ مكتسبة

حاله أخرى يمكن أن نستحوذ على سماء تحول 'ki
السويدية إلى /gi/ وهو اليوم تحول لاتراجعي، فالبرهان هو أن
السويديين حينهم يقرضون كلمة تحتوي /ki/، فهم يحتفظون بـ ki
ومن الآن فصاعداً، فالسويدي يملك فوييم /gi/ الذين لا يرتبطه أي

علاقة *k* لحد حدث انفصال وظهور لإمكانية جديدة جعلت من تحول *k* / *k* لمدينة إلى *q* واقعاً تاريخياً ويراها هذا «النهك» حدث ترتبط وقد أثبت الطهارة نفسها في الدماركة، حيث يقوم بحوسر (palatalisation) *k* / الواقعة قرب كل الصوائت الأمامية وفترة طويلة، ذؤ اسم مدينة كوسهاغن (*kjæbenhavn*) بدل الشكل الحالي (*københavn*) نحن اليوم نقول *kø*، ولكن في زمان ماضى كك نطق *q* ومع ذلك، فإن هذا التغير يعني شيئاً لا يعكس، واستبعد في نهاية الأمر. ولا يوجد اليوم دماركي يقول شيئاً محالاً لـ *kø*، لا في عداد الأشخاص الذين يكلمون بلهجات تنتمي باعتبار أنها شيء معاصر لدماركة الثانية

بعد عثرت أعت المحكيات المحزنة من التاتبية لـ *k* / الواقعة قرب الصوائت الأمامية وقد مثل انماح في فرنسا في لـ ٨، كما في (*cué*) «مدينة» أو (*cent*) «مئة» ولكن الفرنسية عرفت في ما بعد بحوسراً جديداً نتج عنه اليوم لـ *q* كما في «حصان» (*cheval*) (>) (*caballum*) حيث كان لصائت الأول *a* نطق *æ*، أو «صَب» (*échine*، > *skina*) وعندما نطق إلى حرث لـ لأصانس للعوية، يستتبع أن مصفاه هامة من شمال فرنسا يبدو أنها لم تتأثر بهذا التعویر الجديد، وهذا يلائم جزءاً من اسورمادي والسكاردى إلا أننا نعلم أن التعویر كان قد أثر مع ذلك بالسكاردى، ولكنه ما لبث أن ترجع إلى نظرية معادله أن هذا التعویر ذو مشأ فريزي* (*frisonne*)، فانسربت لفرجية الأولى يبدو أنها تحققت مع حبوش كان فواده من الفرجة لذين خدوا - في ما هو اليوم

(*) النصارى الفريزي أحد الأسر الجرمانية الجرمانية الدنيا، وهو بذلك يسمى في العائلة الهندو - أوروبية، وهم شبيه السند (البحرية القديمة) كما به مستخدم في شعبي هوسه، انظر معجم علم اللغة النظري (إيطالي - عربي)، ص 99

هولندا - جنوداً فرنسيين وقد تعرضت هذه الجيوش في ما بعد،
بعبارة أخرى - سمي عدد الجيود ذوي الأصل الفرنسي ودوي
المحكية، الفرنجة، حيث لا يقوم تعوير، وقد حتم هذا تراجعاً لتعوير
بلغ مناطق حيث كثافة الفرنجة هي لأكثر، ولا سيما البيكار (Picard)
التي كانت على تماس مع لمحكيات الجرمانية بليلاند (Flandre)
والبرابانت (*) (Brabant) أرحو أن تعدوا هذا الحروج العاقي عن
الموضوع

وفي محان آخر، يصادف في الفرنسية تعيراً لاتراحيباً تمثل في
استحاله استخدام الأفعال في صيغ فعبة للمعلوم دون إضافة الصمائر
الشخصية إليها ومنب هذه للاتراحيب نيرُ فلو لم يصع قط
لصمير، فلو بنفاهم مطفأ، ذلك أن صمائر الصمير لثلاثة متطاهه
شعباً عموماً. ويعني كل هذا، في النهاية أن للعبيرات اللعوية تسح عن
اشعالية لسان موضوع البحث. أوضح الأمر قائلًا إن لساناً ما بتعير
لأنه يعمل، وفي المرة الأولى انني استخدمت فيها هذه الصيغة تولد
لدي شعور بارتكاب تقصص، ولكنني مقنع اليوم بأنها تصلح مثله في
المثله إنه قطعاً يقصص من تحبته سابقونا وأكدوه، وبالنسبة إليهم كان
لسان ما غير ممكن التحديد على نحو دقيق. بعد ذلك، ولأسباب
تجهلها، بدأ هذا اللسان بعتة يشوش تعترات وإبدالاب وقد نلت
بعد ذلك فترة فمت خلالها بمجهود لإصلاح لائحذه كل هذا لا
يستمر أبداً، فاللسان نغير باستمرار، إنه نغير ربما بشكل أسرع في
أوقات معينة، لأن المجتمع يتطور بشكل أسرع وعلى صيل المثال،
والعبيرات نتم حالياً بوسيرة عاحله وعاجلة جداً، لأن النعيرت
لاحتماعه عاحلة. إن إيقاع هذه العبيرت لسان به مقدس مشترك مع
ذلك الذي كان لثلاثس، ولحمسين سه حلب، أما ولحله هذه، فإن

(*) مقاطعه في سبجك

لساناً ما يعبر لأنه يتلاءم باستمرار مع احتياجات مستخدميه، إنه
 يعبر دور أن يتوقف عن العمل ولأنه يسعى أن يعمل بشكل جيد،
 وهذا يعني أن وصفاً تزامنياً، وتزامنياً حليصاً لو رُعب فعلياً في أن
 يكون مرصفاً، بحيث أن بأحد معين لا عيار ديماميه النسان

كيف نفهم بهذا العمل؟ لقد ذكرتُ منذ قليل أنه هو رأي في
 انسان ساجاً، فهذا مرزّه شكل أساسي إلى أما نكي نعمل على لسار
 ما، فحس ساجه ونكبه كده فبولوحيه كيف بعض هذا لحكم
 السعي وعرض للدينامية؟ لس من السهل أن نعرض لها مباشرة،
 فبارة ما نخذ دته لا نعطى نوحياً حول الدينامية، حول التعيرات
 الحارة. وهذا أيضاً، يسعى أن ندحا إلى محنة لعدرات المختلفة
 بمكب لعم بهذا الأمر بطرق محبته بإمكان دراسة استخدامات فرد
 بدته خلال فترات مختلفة مستغل استخدامات فرد بدته خلال
 فترات مختلفة مستغل الاستخدام هذه انسه، وليس له لمصنه،
 وفي غضون عشر سنين، وسين الاحتمالات بمكنكم أن تأخذوا
 عني أن نعمل إلى ذلك بطريقة تعافيه ساجت بأنها ليست من
 التعافيه مادمات التعيرات المثبة هي تعيرات قابيه للانعكاس وما
 دمنم بحققون من تطور حار بشكل أن لا شيء سمع أن يكون
 مفدوره الانعكاس، فهاكم مثلاً كلمة طبيب (medecin) نعملون أن
 النكده كات في م مضي تخط med = sē مع انصائت المحايه s،
 ومن ثم فقد صممت ال (e muet) (الصائت غير المملوطة)، ففدا
 /medsē/، ومن ثم في الهابة قل /metsē/ وهذا يعني أنه كان هناك
 موقع بدرجة لهمسيه (surdité) لصامت s، مؤثراً أولاً بالصائت
 /s/، ومن ثم بالصامت d الذي تحول إلى [d]، ومن ثم تحول،
 معرراً، إلى الصامت t.

في الفترة التي درستُ فيها استخدم في كله الآداب مدرس،

سألت بالقيام باستقصاء محدود من مسمعيّ سأنتهم إذا كانوا
يعنفون أنهم تلفظون بكلمة (medecin) مع /d/ أو مع /t/ وقد
أظهر محيى بياني موضوع خلال عشر سنين تنافساً ثانياً هي عدد
أولئك الذين ادّعى التلفظ بـ /d/ وكانت العينة، بأجودتها السوية
لتي فاف المنبر، كافية لتأكيد صحة ما للاستقصاء ولكن كل ذلك
قابل للانعكاس. ثمة ردة فعل ممكنة في فترة «راجع» بعشها حالياً،
حيث بحث مجدد الحداثات ومن الممكن أن تكون قد حدثت
عوده إلى تلفظات تستند إلى الرسم الإملائي لو حددت اليوم هذا
التحقيق لصغير، أليس يتحقق من تراجع، إن لم يكن على لأقل
سطحه؟ لن أبدي رأيي أبداً حتى أوضح ببساطة ما أدعوه إمكانية
الانعكاسية. مادام هناك أشخاص يتلفظون بـ (medecin) بطريقة اني
ألفظ بها، ومادام هناك أشخاص يحتسبون حساب صيغ الكتابة،
فثمة إمكانية لعوده إلى الوراء إن ما يمكن القيام به إذا بهذه
لطريقة، هو السعي إلى نفس ما إذا كان هناك تطور حار وبإمكاننا
القيام به لدى فرد ما ولقد تحققت من أنني فمت في سن الرابعة
والعشرين باختلاف لم أعد أقوم بها في سن الرابعة والثلاثين، فهي
الرابعة والعشرين كنت أمير من حيث الطول بين (sûr) «أكيد» و(sure)
«أكيدة»، وبين (filleul) «ابن بالمعمودية» و(filleule) «ابنة
بالمعمودية» وفي الرابعة والثلاثين لم يعد هناك أثر لاختلاف نظير
إن الطريقة الأخرى الأكثر بساطة، وربما الأكثر مباشرة في إثبات
دينامية للسن، هي في جمع المعلومات من خلال جمهور مجاني
جهة الدسان المسحدم، وجهة المستوى الاجتماعي والشعبي،
ولكنه من غير جهة السن لقد أجريت، مع زميلتي وصديقتي هرييت
هالتر (Henriette Walter)، تحقيقاً بمساعدة كثير من الرملاء الدسان،
إضافة إلى طلاب متقدمين ورواة لغويين محلصين، حول التلفظ
بالفرنسية كان لديها لتريجه قواميس تتعلق بطق لفرنسية، ولكن هذه

المقاميس كتب تعرض التلغظات دون أن يسير مصدر المعلومه نو
أحدثتم واحداً من هذه القوميس وأصعبتم إلى الفرنسيين وهم
يكنتمون، ستتجمعون فوراً أن نسبة واحد إلى خمسة أشخاص لا
توافقون رأياً مع نظو القاموس.

في عام 1934، كنت في كوسهاغن وطلبت إلي إلقاء محاضرة
في «جمعية دراسات الفرنسية» في جامعة المدينة. وبما كنت آنذاك
أقرأ كتب الرجال ذوو الإرادة الطيبة (*Les hommes de bonne volonté*)
لجول رومان (Jules Romains)، فقد عرضت لهم محاضره حول من
حول رومان، برك موضوعها برودة لدى قسم من الحضور في كل
الأحوال، نسي لي أن أقابل لاحقاً اثس من مستمعي الدرس ثم
يكونا مهتمين بشعب بما قدته حول جول رومان، من كان قد نبأ
خمسة وثمسين خطأ بطني خلال محاضرتي وأسم، من تسمعون
إلي، افعلوه كذلك لو دعستم «أخطاء البطون» هذه كنت ناشأكيد
تلمصات لا تتوافق أبداً مع تلك التي كانت قد لُقب لهم في
المدرسة، وفلذت من دون شك تلك العائدة لصيغة قوميس فقد
فترفت بداً خمسة وثمسين «خطأ» في خمس وأربعين دونه

وكي يعرف أي «أخطاء» افترو الناس، جمعت معلومات من
سبعة عشر رايأ لعوناً كك قد توقع ستة وعشرين منهم، كعدد
حروف الأنجديّة، ولكن نحلفت حدثت، فكانوا سبعة عشر
بأوضح لأعمار بين الواحد والعشرين والثمانين وبعف، وكان لدينا
عنةً عمر ميسه شكل كاف عرصا في لقاموس بعدبما سكوبياً
لأحدثت بعد أشربا فيه بواسطة حرف صغير إني «من» (qui) نطق
بـ «ماد» (quoi)؟ ولكننا لم نستخلص منه أي شأن في ما نعتقد
بدينامية اللسان أما هرييب فالتبر، التي اسمادت الوثائق نفسها، بعد
أبررت فيها الدينامية، إنه لأمر سهل جداً، بأحد الأصغر سناً، ومن

ثم الأكبر سناً، ويرى ما تفعل أعليه صغار السن وأعلية كبار السن
تكون الموقوفات في بعض الحالات ضعيفة نسبياً وغير ملبية، وفي
حالات أخرى، يكون الأمر واضحاً، حلتاً ودقيقاً، ثمّة وجود بظاهرة
من جهة وغياب من جهة أخرى

دراسة أخرى حققها إحدى رسلات الشابات، كارولين بيريتز
(Caroline Peretz)، حول التلغظات الباريسية، بواسطة عدد كاف جداً
من الرواة المعويين من طبقات اجتماعية مختلفة لقد توفر لث هيا
نوافذ لعاميين، أو ثنائيين، كما يقول بلطف مبالغ، وانتهت إلى نتائج
هامه جداً عندما يكون المقصود انبساطاً فونولوجياً - وأشدّد على
فونولوجي - فطليعيّو لتعبير هم سكان الصحابة الشبان، أم أوثن
لدين في المؤخرة فإلهم السورجوريون المستون به جلتي، إنه
واضح، وأشدّد على حقيقة أن المقصود هو ترك التمييز
الفونولوجية. وهذا لا تكوّن له مع التحقيقات الصوتية أي علاقة،
لأنها بالمقابل تبدو معروضة من قبل الاستخدامات لورجوريه.
لتلغظات الرنصية رانت، أو هي في طريق الروال، وثمة تقاس،
والحالة هذه، موسوم جداً، من التحقيقات الصوتية للطبقات
المعروفة بخطوبها والتي تميل إلى تمسدها، لأن ذلك يشعرنا
بالأفضل من جهة، وبين القول اللاواعي لالتاس محضر بهدوء من
حلال تعريب لتطبيق لا يلحظهما أي كان فعلاً، لأن هذا القول لا
يحدث إلا إذا استبعد أي خطر لتناسي، وسكان الصحابة الشبان،
الأقل إحاطة من قبل ذويهم، والأقل إنحدراً دراسياً، يكتسبون
متأخرين، أكثر فأكثر، لتمييزات ذات المعنى الضئيلة، وفي النهاية
هم لا يكتسبونها مطلقاً.

ناستطاعت أن يوضح الأمر أيضاً على مستويات أخرى. إن
تجربي الطويلة نسبياً، بصرأ إلى سني، تحثني على التفكير أن هناك

اليوم في المعجم الفرنسي نجد لا يمكن استعادتها، لم يكن على هذه الحال خلال طفولتي هناك بالطبع كلمات لم تعد تُسمع أبداً ومن يظهر ثابته مضمناً به دوماً أقل سهو به أن يكون المراء حارماً في صدد مفردات اللغة، لأن هناك الموميس والأدب، ولأنه ضبعي أن يكون بإمكاننا بعد فراءة أثر أدبي قدس بعض الشيء، أن نعرض لتداول ثانية مصطلحاً ران من لاستخدام وهنا بالذات ندو لعقوبات لني نشأ عن وجود مواضع ثقافي فليأخذ مصطلحاً كـ «الحودة» (heume) للإشارة إلى نوع من المصوب به لا ينبغي أنبدأ إلى اللغة اليومية، وبمكنا تقريباً القوب به ران من الفرنسية، ولكنه يبقى ممكن لاستعادة

عتقد أنكم سنشفون كيف تعمل المعنومة في صدد دسامية لاس ما فمصطلح ما يكون لديه وفرة من المعلومات هو مصطلح نادر، ومصطلح ما نلّ لديه المعلومات هو مصطلح مواتر هذه العلاقات ألبه، ولكن ما هو أقل ألبه يمثل في لعلاقات التصميبية بهذه المعلومة على شكل لكلمه، عندما نصير كلمة ما في المعنى الأكثر بساطة بمصطلح متونرة، فالشكل نفسه لكلمه يعمل إلى أن يصغر ليس بمقدوره أن يصغر محتفراً ما دعوبه في الماصي «لهواين الصوتيه» إن بإمكانه أن تُحول بطريقة أو بأخرى، ومن لسيهي القول إن الامدة الذين يعيشون باستمرار بحصور أسنده من نستخدموا ثلاثة مصاطع للإشارة إليهم، بل سيهونوب (prof) بالضرورة، وسيكون هذا الأمر لنا ولكن المقابل، عندما يصح كلمة أكثر ندرة، فهي لن نعرض للإطالة، إنها منحنفي حيف أنها ولا أعرف أي مثال حول كلمة قلّت كشدها وتعررت فعلياً في عهد لثورة الفرنسية، أحيت مواضع نريسه إلى المحكمه الثوريه، وقد انهمب بأنها فاب بوجود «وجود» ملث [rwe]، قدفع عن

نفسها، مظهره أن ما اعتبرته ضرورياً ليس أبداً [rwe]، مثل (Capet)، بل بالأحرى (rouet) «دولاب المعزل» انلارم لعزل الصوف. ويعلمون بأن كذا في الماضي يقول [rwe] للملك، لم يكن هذا سوى لتأريسي السوفي يلمط [rwa]

أود العوده إني الطريقة التي نظم بموجتها وثائفا من وجهة نظر ديمانه به موضوع يحنف قليلاً عن ذلك اندي عالجه بارمجه، ونكسي لا اعتقد دائماً بإمكانه إعفاء نفسي من أن أقول بصع كدمات حول ترتيبه الأحداث في التسيب لوظيفة تقوم هذه الترتيب طعاً على قاعدة الوظيفة، إنها تلك التي نشرت بإفاده تعبير بين عدم الأصوات ولفولوحا هاء، الأمر بسط وجلتي بديكم ملائمة تمييزه تسمح بكم توصيح حدث ما، على أنه ينمي إلى لولوحا، وما لا يخص لهذه الملائمة التمييزية، وما ليس مخبياً بهذه الملائمة التمييزية ينمي في ميدان علم الأصوات ولكنها تنفص في الأمر إلى ميدين أخرى، مثل مبدان لوحات المعونة. إن ما هو حاسم وملائم في هذا المبدان هو إسهام لوحده في فهم الرسالة، أي مدلولها ومن ناحية أخرى، يقع فيها على عناصر ليست ملائمة بالنسبة إلى الرسالة إنها تدل لشكل انعاقد بكل وحدة بعده أخرى ما إن تكون لوحات المعوية (المويمات) متطابقة، فما هو ملائم بالنسبة إليها بما هي قيمها لمدلولها. هناك بالطبع فترات عديدة في التعمية التي ينبغي سعيها انطلاقاً من المدونة. هناك فترة أولى من الضروري حلانها أن نحسب حساب الشكر، لأنه صدم وجود الموسم، فليس لدثله لشكبة أي فائده بالنسبة إني لا يصل إليها، على لعكس، تمثل تعميلاً غير ذي فائدة

حدوا لحانه لمعانة لصيغة المصارع المنصوب لغربية (subjunctif) معاد لا تصبح صيغة المصارع المنصوب عملياً شيء

في الفرنسية؟ لأنها بالطبع ليست مختلفة، لا عروصياً حدً عن الصيغة الفعلية الإخبارية (indicatif)، وبالتالي، ليس بإمكان الاعتماد عليها. ومن هذا يعود بكثرة إني أن الأطفال كان لديهم، على مر العصور، صعوبات جسيمة لمييز صيغة المضارع المنصوب من الصيغة الفعلية الإخبارية، لأن أشكاليها كانت عدلياً شاذة وغير فاسدة. ولم يقوم الأطفال الصغار حدً إلا بالتقليد بطريقة ناقصة بالأقوال التي سمعوها. وفي سنٍ لاحقة، يميل الأطفال إلى شكس أقوالهم بأنفسهم لأنهم اتهموا بواسطة استدلالات لاواعية إلى استخلاص التلمييمات، ولكنهم حينئذ لا يعتمدون أبداً بعد متى سعي بهم استعمال هذه الشكل أو ذاك بالنسبة إلى الموسم نفسه. لماذا يقول بعد التصير الشخصي الأول (Je) (vais)، بينما يقول للمعنى نفسه، وبعد التصير الشخصي لثالث بـ (il) (va)؟ سيكون طبعاً أن يمتدك كل رمز دالاً ثانياً غير إنه ليس هناك في لتطبيق لسان بتحمي ذلك فيه شكل كمن

وتقترب الصيغة بالتأكيد إني حدً كبير من هذا المثال والبركة التي يملك سمعة جيدة في هذه الصدد، تُظهر مع ذلك سائل سداً ترى ألا ينتج ذلك من واقع يماثل لصوائف؟ لقد بدا الأمر طبعاً لمس الذين كانوا يكلمون ألسناً هبدو - أوروبية، بحيث إنا جعلنا لضرورة فصله عندما أقمنا التقسيم الثلاثي المعروف حدً بين ألسن المصرية والألسن الالتصاقية والألسن العارلة، مع تدرج محير في هذا الترتيب كان ذلك بساطة لأن أساس لسان كانوا يكلمون ألسناً يقال لها بصرية، حافظو، معروف* (ethnocentrisme) محصية على افتتان بهد التركام المرعب الذين يمثلها الإعرانات الهبدو - أوروبية.

(*) مرعه في الإنسان لرفع شأن مومه وبسده

فكرو بما جرى في الألسن الرومانية إذ أعرب الاسم في اللاتينية غير متناسق قطعاً، للدرجة أنه نهادر. وقد تماسك الفعل شكل أفصر، لأن الأشكال الفعلية كانت نسبياً بسيطة وحيث لم تكن الأفعال المختلفة موافقةً وحداً غالباً وسميةً تتوحد مبررات التصريف، فهي صعبة المستقل، على سبيل المثال، تم ذلك بواسطة الشكل الجديد المشتمل على الراء (r) وقد حدثت لألسن الفردية هذا الحدو، ففي الفرنسية مثلاً، سرعان ما سقطت إعراب صيغة الاستمرار (l'imparfait) ولكن صيغة لماضي البسيط (le passé simple) بقيت بأشكالها المتعيرة إلى (a)، وإلى (au)، وإلى (i)، وإلى (u)، وإلى (m)، لم يعد يعرف كيف نصرفها. وفي كل ظروف دكتوراه الدولة التي سست لي فراءتها، عندما يطر المرشح للمسكين نفسه مدرماً باستخدام ماضي بسيط، فهو يخطئ بعض نصيب في الخروج عن المعبأ، وحتى بلوعي من لحامسه ولعشرين، لم أكن على معرفة بصيغة الماضي البسيط لفعل (coudre) «حاط» ولو كان عني أن استخدمه بقلب (cousus)، مطلقاً من اسم لماعس (أو المفعول) (le participe) ولكن والدني لتي تحيط بكثرة، رودني بقاء على طيني بالشكل الثابت (cousus) ولا تأتي لنا الفرصة مطلقاً لاستخدام الماضي البسيط لفعل يشير إلى مهنة على شيء قليل من الاعسارية مثل لحاطه المرلية.

أعني بـ «علم الصرف» (la morphologie) دراسة الأحرف والشكلية. ومن جهة أخرى، يكمن هنا لفظة الحفصه بكلمة «علم انصرف»، فهو ظهر علم الصرف عند كلامنا عن اللاتينية، على سبيل المثال، نوصفه دراسة للتصريفات وللإعرانات، فهذا يعني بساطة أبا سم نحد شيئاً أفصل، في اللاتينية وفي البوبانية، لإبراز هذه الأحرفات سوى في دراجها في ما سميته للإعرانات والتصريفات

عند السروي، لا يرى مطلقاً ما يمكن أن يقوم به بصورة أفصل لاحظوا أن هذا لا يصح أن عدم الصرف سيكون دراسته لأحداث النحوية وحسب، علم نحو لاني يظهر لكم بحق، في علم الصرف أشكالاً أصلية مكتملة، مثل (fero)، (tulit)، (latum) علم الصرف هو إداة بقا، أو أفصل، هو حيار البقايا المبروكة في البشر من خلال الإشعاع القصير للاحتياجات المتبقية، والتي معب صعوبات التنفيذ إزالتها من قبل الأجيال المتلاحمة بمتكلمين اشياء

وعدد الوحدات النحوية، في ما هو أساسي، يمثل في علم النحو، حيث نجد فعلاً اللسان في علمه، فالنحو هو كيف نعر من خطية النص، في شمولية المعنى أسم تفهمون، اعتقد، كم هو مشير لنحو أن نمدح كل شيء لدى استخدام المصطلح الكسوف، «عدم تركيب انسي» (morpho syntaxe) لا شيء أشد تحالفاً كمثال عملي الصرف (morphologie) والنحو (syntaxe) فمن جهة هناك انقانا، ومن أخرى هناك انحاء

نصل الآن إلى مشكلة المعنى وهذا عتقد أنه سعي للمير بين فرعين دراسيين، فكما نمر من علم الأصوات والنحويين، يسعى علماء النحويين «عدم الدلالة» وشيء آخر، فانحويين هي درسه لوحداث النحوية التي تتصل على صعيد الدلالة، يسعى أن تتوفر في فرع دراسي يعالج القيم الباشئة عن لبقانات وقد أوجدت مفردة (axiologie) أو «قيمة» انطلاقاً من المفردة اليونانية (axia) انسي يعني «قيمة»، فنقيمه هي إداة درسه القيم المدلولة التي تتصل

وعلى المنصر مما يحده البعض لبوهيه لأولى، فنقيمة لا يصفي عدم الدلالة وسوضح مثل لكم الفرق فالمر من دي مدعو

في النحو المدرسي الماضي المركب (passé composé)، يوافق
 بمطابق من المقامات، وإذا قلت *ai fini* (أنا أنهيت)، فهذا منجر
 الحاضر présent، ولكن في جملة *ai fini hier à cinq heures*
 (أنهت بالأمس عند الساعة الخامسة)، فعندي ماضٍ. إن جملة *il est*
mort (هو مات) تدل على الحاضر، بينما جملة *il est mort le 12*
avril (هو مات في 12 نيسان/ أبريل) تدل على ماضٍ والأمر الهام
 للعبة، هو أنه ليس للمتكلمين الفرنسيين أي فكرة عن ثنائية الماضي
 المركب الفرنسي هذه، فهو الشكر نفسه بالنسبة إليهم. وعندما يظهر
 لهم الفرق يقولون «أه، نعم، إنه أمر عجيب، إنه أمر غريب،
 بالفعل، نعم!» لاحظوا أن الفرنسي ليس مفرداً وما فتته للتو عن
 الماضي المركب يصح بالنسبة إلى المعجر parfait اللاتيني فهو قد
 كان حاضراً منجراً وكان ماضياً. لو كان كل ذلك ممكناً، فذلك لأن
 الحاضر المنجر والماضي القريب passé proche هما، تطبيقياً،
 الشيء ذاته وأتمثل على ذلك ذات صباح، خرجت نحو باب
 المنزل سألت روجتي هل يسعى لي أن أصع قميصاً صوفياً؟ فأخبتها
 بساطه «المشترال هذاب» (le mistral est tombé) (وتعلمون أن
 المشترال ربح بارده) أ طرح إذاً على نفسي السؤال ماذا أردت القول
 هل إن المشترا توفف عن العصف في برهة معيه خلال الليل، أم
 أن فكرتي كانت تعني عيب المشترا حالاً؟ كنت عاجزاً عن الجرم،
 لأن ذلك لم يكن يشكل أي نوع من الأهمية، ولأني، اعتدت مد
 بعمرة أظفاري، على أن لا أقوم بسمييرات في هذه الحالة. إن كل
 الاعتبارات التي سقت هي دلالة وليس فهمية، والماضي المركب
 هو وحدة مفردة فهمية. ثمه موبيم، أشير إليه على أنه المنجر،
 ويمسك شكلاً في عبة اندقة(*)، فالموسم المعلي والموسم المطهري

(*) insaisissable لا يرى أو لا يمس أو لا يدرك

ينقسمان ولا نعلم الكثير عن الكيفية - *est tombe* امرئث (هدأت). إن ساقق سم للمفعول هو دعاية مسبقة عن ساقق اسم المفعول مع فعل التملك *avoir* ربما يوافق جميعه اللاتسيه في انقرب انثالث لعصوب. وعندما تقولون^(*) «la lettre que j'ai écrite» المقصود ببساطة هو الصواب أو الرشاد وعدم فاش بشيرو *habeo litteras scriptas*، كان يعني القول (رسالي هه، مجره، فوق مكتي) «ma lettre est la terminée sur mon bureau» وهذا سواقق في امرسيه، ندي رسالي مكتوبة، *j'ai ma lettre écrite*، وهو يخلف ماماً عن *j'ai écrit ma lettre (hier soir)* كتب رسالتي (بلا مس مساء). ليس ثمة سبب لمقيام نساقق، في الحاله الأخيرة، لأن الماصي المرئث بشكل كلاً مؤلفاً من خبر فعلي ومن موبيم منجر والمعنى بتعير بن منجر الحاصر و الماصي

تلاحظون، عبر الأمثلة التي وردت، أن ثمة إمكانية، بصدد المعنى، للعمل بالضميه حيث يقابل وحداق موضوعه جيداً، كما للعمل بعدم الدلالة، لميدان اندس مدرس هه فعلاً لتأثيرات لمحبيته بمعنى، واشي بإمكان أن سها لدى الوحدة بسها. إن التمدأ اندي تسد إليه كل هذه الدرجات هو مبدأ للملاءمه الذي غرض من قبل كدرل بيهر (Karl Bühler)، في فسا في لعشريبب، ومبدأ للملاءمة هو الذي تسد إليه النسائبات الوظيفية كلها ونكه هو اندي أشرف أصلاً، لاشعوراً، على قسم كل علوم لطبعه أو العلوم الإنسانية يتمير كل علم من خلال اختيار بضع ميراث لمواضيعه، وبدرجه أقل لجهة اختيار هذه المواضيع وتأسيس كل علم على ملاءمه ونقتر،

(*) أي إما لا نوي موضوع الساقق اهتمام، فسقط بالتالي انصائب هه في خبر

اسم المفعول écrit

نحن في للسبب الوظيفية، أن الملاءمة هي الملاءمة التوافقية هذا لا يعني أنه لن يكون بمكان أن نطرح في وقائع اللغة من وجهة نظر ملاءمة معبره إسي أنحد دائماً حالة معالته ساحرة إلى حد ما. بساطة، كي أعين حيداً ماذا يمكن أن يكون هذا الأمر. إن بمكانكم أن تعتبروا الألس، لا من وجهة نظر الاتصال، ولكن من وجهة نظر استخدامهم من قبل معني الأوبرا سيتمكنكم إذا الفهم بدراسة حيث سيصنفون الألس بعداً لسمتها نسبة إلى معني الأوبرا سحر الإبطالة، بوجه الاحتمال، في أعلى مرتبة، إن للإيطالية خصائص صوتية يبدو أنها معينة، خصوصاً، لمعني الأوبرا نظام صوائع عي، وعدد من السمات التي يسعى تدفع تحديد. بمكانا إذا اختيار ملاءمة أخرى عبر الاتصال، ولن يكون الأمر صحيحاً. ولكن بالطبع ليس هذا النوع من الأمور هو الذي يبدو لنا مهماً من وجهة نظر لغة. لقد قررنا اعتباطاً أن الملاءمة التوافقية هي التي سنهتمها، بساطة، لأنها تعلم، على أساس تجربتنا، أنها هي التي نحدد شتالية اللسان ونطوره

ما يمكن استبقاؤه من المناقشة

إلى الرئيس، السيد وردار (Vardar)، الذي ذكر بأن التقييمية كانت قد عُرضت كدراسة للتصادات في لسان معين، سمعنا بحث عدم الدلالة في المعنى بشكل عام - كما هو حال الفونولوجيا التي تعالج التحدث، التمييزية لسان محصوص، بينما يهتم عدم الأصوات بأصوات اللغة بشكل عام - والذي مأل إذا م كد بامصدعنا أن سطر في قيمة عامة

إن بمكانا بالطبع الكلام عن قيمة عامة كما عن فونولوجيا عامة، عن مبادئ عامة بلصمه كما تتكلم عن مبادئ عامة

للفونولوجيا ومن جهة أخرى، ثمة بلا ريب عُدْم دلالة عام حيث يقع على المصادئ التي حلاها وصنعو عدم الدلالة وقد صمى علم اندلاله، مد بطلافه، بكثرة مدهوطة إلى إيجاد سرور ت عامه بنظر انمعنى بطبيعة الحد، لا شيء يصح من إدراج عسرت فيميه في علم اندلالة هـ، أي الاعتناء، من خلال لظهور، بلغة التصديت بين لموسمات وبين مفهوم النظام إنه بعض لشيء لموقف في علم الأصوات. إن مفهوم علم أصوات عام هو أكثر وصوحاً بهد لمعنى بحهه أن يقع فيه على دراسة طرق الطلق الممكنة بعض لظفر عن كل بدل خاص بينما يمكن تصدد لدلالة انقور إن علم الدلالة، هو لعالم بأسره، فهو محمل بحرسا عن لعالم اعتقد أن ثمة موضوعاً لدراسة عامه للسرورات لظورة، فلو بحثنا على سر اعتنا، في تصدد كيف يحدث سمات لأشياء عديم توفر أصول كمات يعود إلى زمن غابر، نأكد من أن لشيء، عائناً نسمى وفق إحدى وظائفه الحجر، مثلاً، هو ما يوقف دولاب لعربة والأمر كدنت، عديم مراقب الإشارات التي يتكرها الصم وانكم للدلالة على لأشياء، والفترة هي ما يحب، وإشارة هي تلك التي يدين تحليل بانساق صرعين مفرصين عديم تكملت عن لضمه، أعطيت الانطاع باستعداد عدم الدلالة بت نطلق فكرة جديدة ونشدد بالطمع على ما حضرناه، لا على انافي ونكسي اعتقد أنه كما تكتمت عن علم أصوات ميري، دنت اندي دُش من قبل دنت (pike) في كتبه (Phonetics)، حيث اسعرض كل لإمكانيات النطقية مشرّ إلى تلك العائدة بعض العصو واسي تميز كفاءة كي يمكن استخدامها معوناً، فكذلك الأمر، يمكن قدم دراسات تتعلق بعدم لدلالة ليمي، بمكنكم، بعض لظفر عن كل لسن، أن تطرحوا عدة سمات أولاً اشخص اندي ينكلم (لمكنكم)، اشخص لذي ينكلمه (المحاطب) وشخص اخر (العائث)، إذاً ثلاثة أشخاص ومن

مدرسة فلسفية لدراسة اللفظ والأحلافه . إلح. نسب لها أي علاقة
 بـميتا. ليس هناك أي خطر للنسب . فقد كتب مسجداً سديلاً
 المصطلح فيما هو أظهور لي آخر بمثله سهوله في الاستعمال ولكن
 من لا، استعمالاً أساساً قيميّة، وقد ارتبط بالاستخدام الذي قام به
 آخرون بمصطلحاتكم عندما عدت من أميركا عام 1966، فكرت أنه
 كان من اللازم استكار مصطلح موريم (moneme) لتعيين الوحدة لدن
 ذات الدلالة، ولكي أحدد عددي إراء للمورفيم (morpheme)
 البومفيلدي^(*) (bloomfieldien) ولكي كنت أنوجه إلى فرنسيس،
 ودون أن أفكر ملياً بترجمات متوقعة، وحشيت أن يكون هؤلاء
 الفرنسيون قد تأثروا بالمصطلحية التقليدية التي يمر من المورفييمات
 أو لوحدها النحوية الدني، والمدليل (semantemes)، أو لوحدها
 المعجمية . وبما أن هذه المصطلحية بدت أنها تتضمن أن المورفيمات
 النحوية لا معنى لها، وهذا أمر محض، لم أستطع لاحتياط
 . . *مدلل (semantème)، واقترحت إداً (lexeme) لكسيم، مفردة
 معززة بلوحدة المعجمية واحتفظت بمورفيم للوحدة النحوية . فقد
 احتفظ الفرنسيون الذين قاموا بدراسات وضعه تحت إشرافي، ولا
 سم العلماء المستعرفين^(**) بهذا المقابل بين مورفيم ولكسيم،
 وقاموا عليه تقريباً أساس وضعهم وقد أزعجني كثيراً هذا الأمر،
 لأنه من جهني، فلسوب مرتب مسابقة، ووجدت أنه لا ينبغي
 التمسك بأكبر حد بين النحو والمعجم، فلم استخدم مطلقاً «مورفيم»
 ولكي بطبعه لجان، سأعتقد، على مصص، مستعرقني لدين كان
 لديهم أسباب وجيهة جداً للقيام بما قاموا به . وعندما يكون
 اختصاصني لسان ما، تكون لدينا حياحات مصطلحية خاصة متعممة

(*) نسبة إلى بومفيلد

(**) africaniste مستعرق عام، لأكس، الثقافات لأفريقي

بالسنة ذاتها للألس التي تدرس، فمن سعى، انطلاقاً من مصطلحية تُعرض عنكم، إلى القيام باختيار خاصة وتتقدم أفصديت، وبالتأكيد على بعض السمات انطلاقاً من هذه الناحية ليس هناك من يسوق مع لأحرس الذي كانوا قد قاموا بحارات أخرى، وذلك لأنهم يعالجون ألساً مختلفة.

إلى سيد حوكسو (Göksu) الذي سأل ألم يكن مناسباً، في تعريف ألسان، أن نصف بعد «مويما»^(*)، التي تتعلق قيمتها بعلاقتها المتبادلة، وسأل من ناحية أخرى، إذا كان باستطاعتنا الكلام عن قيمة أو عن علم دلالة وطبيعية

فعلاً، إن مفهوم القيمة سيكون شكل نوع من قبل عن «المحتوى الدلالي». ولكن علينا أيضاً التذكير بأن المويما شكل فيماً، الأمر الذي يثقل التعريف ويجعله أقل سهولة لنوع ألسه إلى المستدرس والمقصود بالتأكيد هو قيمته وطبيعته، انطلاقاً من الملحظة التي حدد فيها أن الملاءمة، الوظيفية، التواصلية هي التي يوجهك في احتداتك وفي تصنيفاتك، فأب في الميدان الوظيفي وتعلمون بأن مصطلح طبيعي اسم عمل أولاً من قبل لسيي مراع، فهم قد أظهروا الفونولوجيا كدراسة وظيفية وسيوية سيوية، بعدم مبادا، هذا يتضمن بساطة أن الوحدات يساوي بعضها البعض الآخر من حزاء لعلاقات لاستدالية وهي وظيفية تحديداً، لأنها تعمل بواسطة لملاءمة فقط، في تزيح الفونولوجيا، كان ألس سعون إلى لتأكيد على سيوي (structural)، وعندما أنتكر هلمسليف نظريته لعوسماتيكه أو للعودة^(*)، ولي كان بمثابة اتحاد موفف بألسة إلى مراع، فإن «سيوي» هي التي رادت قيمتها بهائياً

(*) دراسة شكلية التعبير والسيوي.

بني السدة بايراف (Bayrav) التي تساءلت إذا كان السدل من
 حملتي *il est mort naturellement* (هو مات بشكل طبيعي)،
 و*naturellement, it est mort* (طبيعياً، بعد مات) مثله فميه

سدو لي أن السدود بالأحرى، هو مسأله بحويه، وقد
 نوقشت لمسأله في كتاب النحو الوظيفي للفرنسية⁴ طرح اسؤن
 معرفة إذا كان عيب إحد ث بابين محللين على قاعده لمواقف،
 أي السحو، بين الطرف (soudain) (فجائي)، والظرف
 (soudainement) (فحأة)، ذلك أن ما يمزق وحدهم عن لآخر لا
 يحل صراحه بلظروف لأخرى من مثل (naturellement) (طبعياً)
 بعد عدل من إحد بابين مختلف على أساس التمييز فجائي -
 فجأة لقد حذرت مسأله أنه كان هناك دائل شككه صحيح أنه
 بمكان، لاحتير بين تقديم «ثمة»، ظرف بصطلع بالشكر فجائي
 أن بالشكر فجأة، حسب السياق، الذي يظهر فيه أو «ثمة صفة
 ظروف تحدد انجمه وأخرى تحدد المسد» لقد قصد إذا لتقديم
 الأول يجب لفظة الخاصة «فجائي» أو «طبيعياً» هي موضوع
 اختلاف، إنها فقط اغتراصها

1 3 - المتكلم يواجه التطور⁵

إن كل الذين فكروا طويلاً في مهنة اللغة الإنسانية والألسن قد

4 *Grammaire fonctionnelle du français*, École normale supérieure de Saint-Clément, centre de recherche et d'étude pour la diffusion du français, sous la direction d'André Martinet, rédaction d'André Martinet et Jeanne Martinet à partir des recherches de Fernand Benoit et Colette Feuillard (Paris: Didier, 1979), parags 1-44.

5 «Le Locuteur face à l'évolution» dans *Special issue of IRAM on the Occasion of Bertu Malmberg's 60th birthday*, 1973, pp. 03-11.

اصطدما بالتناقض الذي يبدو أنه ناشئ من واقع معاده أن لساناً ما
تتغير في كل اللحظات دون أن تتوقف أبداً عن العمل بهدف
التواصل. وواضح فعلاً أن تعبيرات ما تنصف يمكن لها أن تؤود إلى
جعل اللسان لا يُعرف بسهولة وغير مفهوم من يفكر في مطابقة
لائحية شيشرون والفرنسية اليوم، وأي فرنسي سمعهم اللاتينية من دون
مدرّس سابق؟ ومن جهة أخرى، يبدو أن الأبقاء على التواصل
اللغوي يقتضي أن يبقى المتكلمون على توافق حول موعد الطوق
والنحو، وحول معنى الكلمات وقيمة توافقيهم.

لقد أمكنا التفكير في إحصاء الساقص شرويحاً أن اللسان يتغير
سطء، بالتدريج، وأن لتطور لى يؤثر على الفهم. إنه ليس خطأ،
ولكنه لا يصيب قلب المسألة، في الحقيقة، إذ، لم يحد المتكلمون
أنفسهم وجهاً لوجه مع ما يبدو بهم تعبيراً للسان الذي يتكلمون،
فمرد ذلك أن التعبير لا يحرص عليهم من الخارج، فهم أنفسهم
الماعدون الانلاشعوريون إن تطور السى اللغوية لا يعمل سوى أن
يعكس تطور احتياجات المستخدمين. ليس ثمة تناقض بين اشتعالية
اللسان وتطوره، بل ثمة توافق، وليس ناقصاً القول إن لساناً ما يتغير
لأنه يعمل.

حينما نوصف مستخدمو لسان وطني، كالفرنسية، محكّين من
قل أناس ذوي تمركزات اجتماعية أو حرفية مختلفة لا تتوافق
احتياجاتهم بالضرورة، حينما يوصعون، في لسانهم، تجاه حصيلة
تغير ما ليسوا مسؤولين عنه، ويبدو لهم، من هذا الواقع، أمراً غير
متوقع، فإنهم لا يقومون برده فعلٍ نجاهه مثلما يقومون تجاه تحديد
ما. إنها سنكون هنا ردة فعل مرافق علمي مدرّس على السطرة على
اندفاعاته الأولى. أم المستخدم المتوسط، وحسبما يعبر نفسه
مستسلماً أم لا لمعيار اللسان، فهو سيدبش الشكل على أنه لمظه

رسمية(*) أو سوقية(**)، أو أنه سيعبره حديراً بالتقليد سيكون المعاقب في المرمى إذا مُدركاً بشكل الي في إطار سلم القيم الاجتماعية.

وسنضع هذا كنه أن ردع كل تحديد من قبل المدرسة، كما من قبل الصفائين والبالغين، يتم على حساب إشباع أولئك الذي حُدِّدوا وفي النطاق حيث يكون أولئك أولاداً، يمكن للجمع أن يبدو مَرَّراً، ليس فقط للبالغين الرادعين، ولكن لأغلب صغاياهم، من حَرَّاء أن الأولاد سيصيحون كذلك يوماً بالعين، ويحكم كونهم أسيد اللعبة، فإنهم سيظمون العالم نعاً لاحتياحاتهم لخاصة

وبصدد الناس، فاحتياجات البالغين سلام تماماً والعادات المكتسبة والمرسحة حديراً وفي لسان كاترينسي، حيث يعبر عن أشخاص (وعلى) الأفعال بواسطة صمائر مستقلة، وحيث يُنقط، طبعياً، الفعل بالطريقة عينها لدى الأشخاص الثلاثة للمفرد، ليس من المنطقي أن بصرف (***) (*je suis, tu es il est*) (أ، أنت، هو). ولكن العادة ترشح حديراً، عند البالغين، في قول *je suis*، حتى صارو عبر قادرين أنداً على استخدام اشكل *es* محلها هذا لشكل يرصي تماماً احتياحات بعض الأولاد لذين عرفوا أن يفوموا برداب فعل تكرر حديراً إراء الهوية لمطلقة لأشكال المفرد كي لا نهابوا في فرض *je suis* (أ، أذهب) تفلداً لما يسمونه

عدم مفهوم احتياحات المحددين احتياحات لمحافظين، فإن هؤلاء الآخرين عادة هم الذين يترَوون، على الأقل في المجتمعات دت الإطار انمشت حديراً فاشكل (*je vas*)، النمائي أ (*tu vas il va*)

(*) provincialisme مصطلح أو تعبير ريفي

(**) vulgarisme اصطلاح أو تعبير صوفي أو بدائي (عامي).

(***) être من الكون

(أنت تذهب، هو يذهب)، المشت في محكية بصغة مانع - ولدي
يحدّده ثابتة كل جيل من انشاد الفرنسيين - ليس له حلاً أي حظ
في أن تعرض نفسه في الاستعمال العام وفي مجتمع محافظ بقدر
ما هو المجتمع الفرنسي المعاصر، لا حظ لتحديدات بالانتشار إلا
بطريقة حدّاعة وبصدد مفردات للغة، فحدّة الأمر فلما تجعلها تقوم
برده فعل نحاه حدّة المفردة، إلا إذا كان الكامل المعطى لهذه
لمفردة يشكل صعوبة. ويبدو أن لوافقات غير لمتوقعة للمفردات
لتقليديه، والتي غالباً ما تتحقق بتقليد لمادح الأحب، لا نصدم
طويلاً، كما بدر معجم عبارات مثل (la decision interviendra)
(سينتجد انفرار) أو (il a pris des risques) (هو عامر)، وبما أن
مكوناتها منطابقه جيداً والوصلات الحوية فيها صحيحة، فسرعد ما
نكتسب العادات لحدّية

تكون للعبة هي لأكثر أهمية على صعيد الأشكال وعلى صعيد
لفويجات وقد مرّ، من دون شك، زمان كان فيه صغار الفرنسيين
يحاولون أن يستخدموا، كي يشعروا احتياجاتهم النواصية، مختلف
أشكال فعل (mouvoir) (حرّك)، ومثلما يفعله اليوم صغار الإنجليز
لأشكال فعل (move) المعدل والمطوّر اشتقاقياً ولكن ربما يستطيع
هؤلاء الأحرار القيام بهذا الأمر دون خوف من التعرّض للتوسّع
لأنهم لن يحطّوا بانساعهم فاس الأفعال المطردة للسانهم، فسكون
صغار الفرنسيين كل الحفظ، عند تصرّفهم فعل حرّك، في أن لا
يشاركوا التمهيد في الرأي وأن يروا أنفسهم قد استرعوا للنظام فقد
دُربوا على مزّ العصور، على يدال أفعال (remuer) (حرّك)
و(déménager) (نقل) بفعل (mouvoir)، وكلها أفعال مطردة لا تطرح
أي مسألة إعراب، ولن نثير أبداً هذا الانقطاع في سيرورة التواصل
الذي يمثله التصحيح أو السحرة، والتي يضاف إليها طبعاً إدلال
لولد اندي سترعه للنظام

مع فعل (*emouvoir*) (أثار لشعفة)، كان لتطور محتفياً قبلاً
لم يكن ثمة معادل تقليدي قط لتصريف مطرد شتعت إدأ من الاسم
(*emotion*) (الغربة) فعلاً د مرصوع وحيد (*emotionner*) (أثر في)
وكن هذ الفعل كثر الصفائيين، فحصبوا من ورطته استعمال
أشكال مساعده، بتصريف الفعل، على سبيل المثال، يصعبه
المجهول، أو بالاستعمال للمعد المجهول، أو يستعمل للمعد
(*etre emouvant*) (كن مؤثر)، أي، واقعاً، باعتماد الأشكال لثلاثة
المداوله أو المطرده كفيه كي تكون معروفه جيداً *emouvoir, emu et*
emouvant إنه بأجمعه مركب لأنواع التحصن من لترتب نفسه
التي سب روال الماصي المستط في لفرسه لمحكمة لموخذة،
وحصر الماصي منهم للصبغة الشرطية *imparfait du subjonctif* في
استعمالات مكفه، وحي معينة وقد حلت لحظة قصه، في تطور
الفرسه، جواني بهايه انفر لحصن عشر، وديت عندما رلب
الصومب لحصنه من لفظ لباريسي، وعندما احتلظ صيع *je*
dore, tu dore, il dore من فعل *dorer* (أذهب)، في لمحكمة مع
صيع *je dore tu dors il dort* من فعل (*dormir*) (نم) هذا يعني أنه
نفسه إلى هؤلاء الأشخاص الثلاثة بعائده يحصر الصبغة الدالية،
ولتي سدو وحده، في لمحكمة العامة، كذلك متوارة مثل كل
الأشكال لمعنه الأخرى في لصبغ الفعله للمعنوم. يعني هذ أن
التمييز بين التصريفين قد ران، وقد صاف هذا إلى عذب، أكثر قدماً
سابقاً، سلاحيات العائده بصبغه المستعمل، وبصبغه لصبغ،
وبماضي منهم، وللحصر العائده بصبغه لشرطه، وأيضاً إلى
بعميم للأشكال منهيّة *ez* ولعائده بلشخص لثاني في صبغة
تجمع يحصر الصبغة الدالية لثلاثة استثناءات *faites êtes dutes*
وقد حصب سرورة توحيد الإعراب هذه إلى سبجه أوجب إلى
نمستخدمين، وبخاصة إلى لمكتمين انشباب، بأن اشددوا، في

إعراب لمعل، تنوكر حول جذر الكلمة، وأن علامات الإعراب (*) كانت هي نفسها بالنسبة إلى كل الأفعال. وما أعاد، بالمقابل، تبسيط موارد التصريف، وجود الماضي البسيط والماضي المجهول لعائد للصيغة الشرطية، تلك، التي تُظهر من فعل لآخر، ختمات معيرة إلى (-a، -ât، -at، -ît، -ut، -ût، -int، -int) ومن دون شك قصد كن هناك عالماً توافقاً للصائت الحصوصي بهذه الأرمه وتلك العائدة لاسم لمفعول، بشكل متواتر ومعروف في وقت مبكر. ولكن الوثوق بهذا القدر كن بمثابة التعرض لقول (je battus)، و (je couds) بدل (je battus و je couds)، أي التعرض للتوبيخ أو للسخرية

وكي نحصل من مارق، في حالة الماضي المجهول للصيغة الشرطية، كان يكفي أن يهمل توافق الأرمه، وأن يستدله بالحاصر من الصيغة نفسها، مما كان يمكن ومن الممكن أيضاً أن يهين بصيغة صغائير، ولكنه لا يؤثر بالطبع في التواصل ذلك أن التعسفات الرسمية الأرمه للتطبيق الصحيح للرسملة توحد في الجملة لأساسية التي لا تظهر، في الفرسه المعاصره، الصيغة الشرطية قطعاً، وكى سحب الماضي البسيط والاختيار، الحظر عالياً، لصائت الحصوصي، يمكن الاستعانة بالشكل دي المساعدة (La forme à auxiliaire)، المسمى اليوم «ماضياً مركباً»، فالمسحر القديم هذا، مسجر الحاصر (الموجود) حتى هذا اليوم في صيغة (j'ai fini) (أُنْهَيْتُ)، كان يستعمل مد فترة صويله بالإحالة إلى وقائع نُظر فيها على أنها حدثت في ماضٍ يمتد حتى اللحظة الحاصره. وكان يكفي أن يكون هناك حالات لا يمكنها التردد بين صيغتي (je fis و j'ai fait) (أنا

(*) désinences علامات لإعراب، وهي العلامات اللاحقة بأحر الكلمات

خاصه، والداله على حاله إعرابه.

فعلت). كي نقرح استخداماً لرمز امرئ، ما ينبرر شك من جهة لشكل المصور للماضي البسيط، إن استعمال الماضي البسيط، اليوم، في المحكم، يكشف المتكلم، الفروي أو العرب، وفي الاستخدام الكتابي للسانين، أنهم مثل أنطوان منه (Antoine Meillet) في استعادته. وشهد حالات الماضي البسيط للمعوضه التي تبينها حتى في أطروحات دكتوراه الدولة، بالصعوبة المسامية التي بُدنها لفرسيون المتقنون في استخدامهم إياه

سلاحظ أن شروط استخدام الرمز موضوع البحث وفيهمهما الدلالية مختلفة كلياً، وأن البقايا التي حذفتها في لاستخدامات المعاصرة لا تظهر بالضرورة لدى لأشخاص عيهم أو في ظروف شابهية ناسه لي، سيكون لذي انطباع بأن أشوه حقيقة نحو الفرنسية باستعمالي، في المحكمية، شكلاً من الماضي البسيط. سيكون ثمة خطأ لا أسعى مطلقاً إلى ارتكابه ونحلاف ذلك، يمكن أن يحدث لي أن استعمل، في لحظات، ماضياً منهما صيغة شرطية، بما يصدد الدعاء في الاستخدامات المألوفة، وإما في إنشاء أكثر روعاً، وذلك لأنني أسسهم بنكس العقلي الذي هو أساس ما يسميه توفيق الأرمه بها بد أسباب محض شكلية ذلك لي مست بصوراً مترماً بكنيهم وأين من تردد حول شكل الماضي البسيط (*il vint*) (هو جاء) بسعي أن يتردد حول ذلك بعدد لماضي لشرطية لمهم والمجاس مفضاً (*il vint*)، وعني لصعيد انشكلي، فقد تكاثف الرمز بالشد، وما لم يكن مسجلاً تحت كليهما، فقد استبعد من الاستخدام الحديثي والعمان لملايين المتطفر بالفرنسية إن بلا رب يطرفهم في انقراء أو في السمع ولكن أشخاص امكتم من موط (*je donnai*) (أنا أعطيت)، الذي يسس في بطو اعلى الأشخاص مع الماضي امهم (*je donnais*)، أنهم في

يحدد لسان في العمود بين ماضي بسيط وآخر مهم، الأمر الذي يعني
 ماضيه إلب، في التعليقات الإبداعية لمواقع الرياضة، الاستخدام
 لمواثر لماري مهم عريب للسرد (il marquait un but a quelques
 secondes de la fin du match) (سجل هدفاً قبل لحظات قليلة من
 حتمام المباراة)، ماضي صالح لتحديد التأثير المحض والبسيط
 يحدث لا لتحديد ترمي ما

وقد فصي حل آخر لمسألة المطروحة من خلال تكرار بحق
 هذين لرمين بنوحيدهما بالنطق، وذلك من خلال اساع بسيط واحد
 على حساب الآخر وقد كان المرشح الأفضل بلا ريب البسيط da
 كما في (dormir) (هو نام)، لأكثر نواتراً من البسيط دي -u- كما في
 (résolus) (هو حل) والأقل بروزاً، في نظام صوائته، من ذلك الذي
 لأفعل صبعه المصدر المنتهية ب-er، مع تنويعاتها -ai، -a، -é- كما
 في (donnerent، donna، donnai) (من فعل donner أعطى). لقد كان
 بإمكان هذا التطور الملحوظ في عدة أقاليم⁽⁶⁾، وأن يحافظ على
 الماضي البسيط في الاستعمال العام ولكنهم لمدا لم يستطع
 السامث المعقود، أصحاب لفيد، أن يتصلوا نشويهاث الحقائق
 العيفة للاستعمال الذي كان يمكن أن تمثله je donne، (je mangis)
 من ثبات أن لصغائيه^(*) لصرفية يؤدي، من خلال صدمه معاكسه،
 إلى إفقار اللسان لقد كان بإمكان استخدام (il donne) بدل (il
 donna) أن يعاكس عادات بصفة أحيال من المتكلمين، ولكن لم
 يكن بإمكانه أن يؤثر في شيء بحسب شتتانه اللسان، فقد كان

(6) «Dans l'Ouest, de la Gironde au Calvados», l'Atlas linguistique de la France, vol. 13, fasc. 25, carte 1150 «Quand il rentra», montre une bande de passes simples en «-bien conservés, alors que les régions voisines, vers l'est, donnent, comme équivalents de «rentra», des passés composés

(*) Purisme حرص على صفاء اللغة ولأصوب

بالإمكان أن يلاقي سعاد المصبي البسيط وأن يتنى أشكلاً
مباصرة، وهذا يمثل، بخلاف ذلك، صرراً حدياً بالاحتمالية
لنواصبه لفرسه

بالطبع، يحدّد المسخدمون بشكل عام الوسائل بمعالجة
النواصب لاشته عن سعاد أشكال شاده حدياً، أو، شكل أكثر دقة،
يظهر صبح ستدل بتابعياً عندما تترجع هذه الأشكال وقد نسي
بالسعاد، البديهي للمصبي المركب أن يكون به أثر يمثل في اتساع
حقل حاصر السرد أبعاد من الاستخدامات الأسلوبية التقليدية،
والحاصر اليوم هو زمن السجل المصنوع، هذا الذي يستخدمه، مثلاً،
لرواية فيلم أو مسرحية *on donne a le jour de l'assaut arrive*
chaque soldat une piece d'or ils defilent et chacun jette sa piece
dans un plateau (حلّ يوم لهجوم أعطيت لكل حدي قطعة
ذهبه . سدروا في رتب وأنفى كل منهم قطعة في طو)، في
حين أن المصبي لمعيش، في الشروط عيها، حاصص للمصبي
لمركب، ويحافظ حاصر لسرد، في هذه الحالة، على قيمته
الأسلوبية التقليدية *Nous nous sommes trouvés place des Vosges*
On a fait le tour de la place On cherche pas de muse (و—
وحدنا في ساحة الفوج، حيا حول لساحه بحث بين من
متحفا) وقد كن لاستعد للمصبي لبسط محضلة أخرى تمثنت في
تساع الأشكال المصاعفه التركيب والاشته عن اسدالما *a eu*،
فأصبح *quand il a eu* (عندما انتهى) طبعياً *quand il a eu*

(7) هذان المثالان الموضحان مسهران من مدونه جمعها إيفانك سندريره Ivanka

(Cindrie)، من مدونه في العام 1960، في صفوف اشخاص باريسيين، قتل لأول يساول
علاقه فيلم شباب في الثاني و عشرين من عمره. والمثل الثاني مسخرج من عرض مسرحيه
معبوسه يقناه في البابه عشره من عمره

(*fini*)، ملتبساً إداً مع الشكل المبتدئ من الحاجة لأن يقابل ماصياً
بالشكل (*quand il a fini*)، المتركب مثل حاصر.

من الواضح أن كلَّ السيرورات المحنصة باستبعاد الماصي
البسيط وماضي الشرطية المصهم لم يستطع مطلقاً التأثير في
المستخدمين بوصفها ملاحظة لتجديدات ما، في الأكثر، استطاع عنه
مراقبين أن يُظهروا صيفاً عامصاً ما لسماع عنه صبح للماضي المركب
كما لحاصر الشرطية حيث كانوا يتوقعون ماصاً مبهماً. ولكن هذه
ربما هي، في حالة الشرطية، ردة صفائي معاصر سيتظاهر بتجاهل
أنها هنا استعمالات سمعها دائماً من حوّه، ولكنه يقوم، في
الحقيقة، بردة فعل تجاه هذه الأشكال، كما يقوم تجاه سوفيات،
وليس مثلاً تجاه مُتكررات

في ميدان الفونولوجيا، تمسك بصعة لسانين، كانوا قد حرصوا
على تحسين السمة المفصلة للوحدات التمييزية، بوحود حل للتنوعية
في إرسال تمبير ما من حيل لآخر يمارس الأهل تمييزاً لا بكتسه
الأولاد مطلقاً وقد أثبتت المعية أن الأمور غالباً ما يحدث كذلك⁽⁸⁾
ولكن لو نحقق الاستبعاد الكلي بضربة، فسنسوق طبيعياً برصاف
تدريجي للاحتلاف بين الفونيمات موضوع البحث، فالشبان
الباريسيون الذين لم يكتسبوا قط التمييز بين *a* الأمامية و *o* الخلفية
لَقُوا لسانهم بفعل احتكاكهم باللسان، الذين إما إنهم لا يعرفون هم

(8) مع ذلك هناك أمثلة على احتفاء تمييزات مكتسبة لدى الشخص نفسه فكاتب هذه
السطور، وفي معالة له بعنوان «Remarques sur le système phonologique du
français», *Bulletin de la société de linguistique de Paris*, 34, pp 191-202.

طرح، بالمسبة إلى فرنسية، وجود تضاد يعلو بالظنون بالنسبة إلى حرم [y]، هذا
التضاد محفوظ ضمن معية منطقة، ونحو بعد عشرة أعوام، كشف لديه احتفاء»

أنفسهم هذه التمييز، أو أنهم يحققونه بواسطة حرسين متحورين لدرجة أن الدرس يسمعون إليهم لا يدركونه مطلقاً إن فقدان تعاقب هومو وحي يُنسق عادلاً بصورة يتعبر فيها توزيع تمسك ما من خلال مجموع مفردات اللعبة من شخص لآخر. نفهم أن وبدأ بسمع كلمه age (مس) أحياناً [aʒ] * أو (aʒ) **, وبكلمه sable «رميل»، أحياناً [sabl] أو [sabl]، بحسب بعض الصعوبات كي يدرك [a] و [a] كحقتان لعيه متميزة⁽⁹⁾

سأعده، إذ لم تطل المعالجة، التي تتنازع مدد عده عفود، تصور الموسم كوحده مفصله، فإنها تميل إلى الإشارة بأن استبعاد تعاقب ما لا يحقق مطلقاً قل أن يكون التطور قد آل إلى نشوئش الإدراك لديه وعندما لا تميز وحدتان تمييزيان إلا بواسطة سمة لا تقوم إلا هـ، أو في شروط خاصه كعابة، ولا يشأ من إيهامهم لانهافي أي اضطراب حدي في التواصل، فإن تحقيقاتهم يمكن أن تميل إلى الافتراف لدرجة أن مستمعاً، ولداً كان أم عربياً، لا يمارس هذا التمييز في البدء يصح عجزاً عن إدراكه

هـ، وأيضاً أكثر مما في شأن لمويمات الحويه، فالتطور بما هو عليه، بملك كل لحظ في عبور عمر مطور، ليس هناك أمد سوى لسنتين محترفين كي يسجلوا التقلبات التي أثرت بالقلب بين صائتي الـ a الفرنسيين مد مطلع الفرس، والتي تمثل بادفاعة [a] نحو لأمام حتى الحرب العالمية الأولى، واندفاعه [a] نحو الحلف

(*) مع a عاميه معوجة وتكتب a كما في patte (دائمة)

(**) مع a حنفيه / معينه وتكتب [a] كما في Pâte (عجين)

(9) جون ديبيامه النسق العومولوجي في الفرنسية المعاصرة، انظر

André Martinet *Le Français sans fard* (Paris P.U.F., 1969), pp. 168-208

خلال فترة ما بين الحربين، وميل إلى اللبس منذ ربع قرن يقوم
رحل الشارع برقة فعل حالاً، وفق معايير يمكن تطور البيئة أن
يدلها، ولكنها منحندة، بالتقريب دائماً، أحكاماً يومية لن تتمكن
من أن تنوع عن السوية التي غالباً ما تتضمنها رؤية تطورية للعالم.

إن الفرنسية هي في طور تصفية آخر بصاد لها من حيث
الطور، دور أن يتوهم مستخدموها من ذلك - تصد كاد يسمح
بتميز (maître) (معلم) من فعل (mettre) (وضع)، وتصحبه
لتميز المعروف لدى الجنوبيين (Meridionaux) ما بين ممطي لـ *e*،
بالاكتفاء بصائت أمي أمامي، ويحفظ صائتها المركزية والصوائت
الأممية المستديرة، وكذلك يتطوّر صائتها لأمي لحكي والتركه
من $n + i$ للامقطعية تبقى نقاط مساحة حيث انلعه لم تتم تروى
من يحتلط صائت *poche* (جب)، والصائت *o* في (*joli*) (جميل) مع
(*eu*) في (*seul*) (وحيد)، أم تروى هل سنهني لـ *o* المفتوحة التعليلية
إلى مكانها في سلسلة الصوائت الحلقية، مع كل صبح النمام العائده
لها أو بتركها عدة راحس في معسكر الـ *eu*؟ إن ضرورة تميز
(*blanc*) (أبيض) من (*blond*) (أشقر)، و(*lent*) (بطيء) من (*long*)
(طويل) إضافة إلى مئة غيرها سمحت، لدرجه، للتصاد بين [*ā*] و[*ʰ*]
أن يمكن في فرنسية باريس ولكن من تنوع استخدام لآخر، فاللس
ليس نادراً، وهذا التقابل بين أمي غير مستدير وآخر مستدير ألى يجد
نفسه مهدداً أكثر أيضاً حينما يصحّ مصير الروح الآخر من النمط
نفسه [ɛ] - [œ] مملاً نهائياً؟

بعد زمن طويل من احتفاء (*e muet*) أو الـ *e* غير المملوطة في
(*médecin*) في المحككة العادية، حافظ المتكلمون على هوية [d]
بوصفه صائت اسدياً ليناً، حتى ولو أفقده [s] التالي صوته، وبقي
هذا الصامت منميراً عن المحهور القوي [t] في (*jette sa*) (رم هد).

ونس مسعداً أن الأداء الكلاسيكي الذي كان يطلب، في لهرائه أو في إنشاء لاشعر، الإنشاء على الـ «عبر الملقوطة» أو، على الأقل، على أثر من انصائت لساقط، قد أسهم في الإنشاء على التمييز بين لسه وقوة. ولكن رغبة المدرس في رؤية أدء أكثر «طسية» بنوطه، أي أكثر اقتراباً من النطق العادي فذلك، لم يحدث دون تفصيل لإدعام تم بين الجمهور اللب و لمهموم النقوي الثاني وناسنة إلى كثر من الشار لفرسيين ليوم، فكلمه *medecin* بحوي لموسم [1] من جهة أخرى، من الصعب أن يقع على أقوي سير جعلها التعميم لتطور مماثل إلى أن تكون عامصة⁽¹⁰⁾

لا يبدو أن هناك، في فرسية ليوم، أي تطور حار سؤدي إلى اتحاد وحداب تمبيرية جديدة، من لمط اندي أذى في لقروا انوسطى إلى اتحاد نمط الوجداب المصونة لأفنية. ولمرشح الوحيد للاقتباس النمطي هو الـ [ŋ] للاحقة *ing* ذات الأصل لاجليري ويبدو أنه موضوع سروره بطينه بتأفهم بشجعها، على سير الاحتمال، الأهمية المسامية المعقودة لعلم الألس الأحسه

* * *

في زمان مصرى، كان أولئك الذين يرغبون بتدريس اللسان الفرسي يشبان الفرسيين كما للأحباب في فرس أو في موضع آخر، يطلبون من سائير أن يوتخوهم في عملهم، أو على لأقل أن يندوا الصبح بهم ولكن مجموع الحالات المذكورة أعلاه كانت تطرح مسألة عامة لم يكن لاحتصاصون بملكون بها حلاً جاهراً ووحيداً هل يسعى علب في محال تعميم اللسان أن يصرح بصعظ

«De l'assimilation de sonorité en français.» *Form and Substance* (10)

(*Mélanges Fischer-Jorgensen*), Copenhague (1971), pp 233-237

انتطور، أم بالعكس، وأن تسعى للقدم برده فعل كي نشت ما يعسره
كثيرون مثله قيم تفهيدية؟ سعي بالتأكيد أن لا نكون عن أنفسنا أن
لجواب عن هـ السؤال هو بحاصه مسألة مزاج وأفصليات شخصيه
ولكننا على نفس من العثور على كثير من انفعول لمنجودة، من
لمدرسين، والراعية في أن لا تنسى منهجاً، لا بعد احتسار كل
الاستعدادات انعددة لكن حل، فلأحد المسألة انحصه بالنس
الحاصل بين [æ] و [æ̃] هي (brun ~ brun) على سبيل المثال ثرى،
هل علينا أن نجهد أنفسنا كي نمنحها لدى الأولاد الذين لا
مدرسونها؟ سيصدر البعض أن هذا ضروري لأن من يعرف تمييزاً
هـ، فهو لن يسعى إلى كتبه (brin) بدل (brun) وبالعكس سيعكر
أخرون، ونحاول إبقاءهم حقهم، في ضروره بدل وقت وجهود أكثر
نكسر سيقين لأولاد تمييزاً فبولو حياً يجهلونه، كما لنعرفهم
بالكلمات، وهي على كل حال قليلة العدد، واحدة، تلك التي نكتب
فيها نصط بوسطه (um, un) أو (eun) ف يلفظونه [æ̃] يسعى أن
نضيف إلى هـ أن كثيراً من المعلمين سيكون لديهم مصاعب كبيرة
في تعلم تمييز لا بمدرسونه بأنفسهم

إن رده فعل البستاني، بما هو بستاني وفي النطاق الذي يعرف
فيه لمسائل المعالجة جيداً، ستكون بالطبع أنه إذا كانت الاشعالية
نفسها لسان قد ألب إلى إرانه يصح سمات أو يصعه أشكار، فربما
سحاطر من خلال رعنتنا في إعدادها بأنقوه، في السنت تشاعدات
داحل لسان، فلهذا الموضوعه ثابته ستثبت على حساب أشياء
أخرى ثم يؤثر التطور الطبيعي بها ومن ناحية أخرى، عندما يكون
انقصد سيرويه حديثه ثم تنجح كلاً كما هو الحال في استعداد انصاف
بين [æ̃] ~ [æ̃]، يبقى أشخاص معروفون ما نص عليه انصاف،
ويمكنهم أن يصححو كشهود أو كمدرسين، ولكن إذا كانت الحالة
كما هي بالنسبه إلى النمر من الماصي لسيط والأرمه الأخرى،

فمن يكون هناك، حقاً، شخص، بعرف، في مستوى بعينه من اللسان، استخدم الماصي البسيط والماصي المركب، شاهس وبدرية حسبه. إن لا يرى حيداً كيف يمكن محاولة إدخال الماصي البسيط ثابته في لمحكية العامة أن تكمل بالبحاح وما يمكن أن تسعى إليه هي هـه لشأ، هو أن يحفظ لدى انقلاب كاهه، على معرفة سببه بهه انرم، و ب بعهد إلى أدباء المستقل في المحافظة عليه كرمس بسرد وللمحتل لمكتوب او استبداله بشك أكثر بوفاف مع الاختيار لمستقبله بمتحدات لأجماعية النطقه بهرسبه

1 4 - من التزامنية الدينامية إلى التعاقية⁽¹⁾

بهمسين سبه حلت، لس بلا، فرص انوصف انرمي بالألس نفسه على اهتمام لاحتش بوصفه مؤسسه حديره بالاحرام، وكانت استنبات قد انحصرت خلال أكثر من قرن في معاربه لألس السية بكوناً وعدم لهجات نفسه، لدي نأخر طهوراً، لم يسع في مبدئه إلا إلى بسد نظريات للسبيين المقربين بحث الأكثر حرأه من بين هؤلاء لأحرين، ونعد من الحملات وصياعب بصريات انوفد الساعبه نحو تأكيد السسية النكوسه، في توسس «بلعة الأم» وقد شمل ذلك بصرورة على فرصات معققة بطريقه لبي نظورت فيها الألس في الماصي، وبشروط انني يستطيع حان بموجبه، على مزعوض، أن يختلف عن كثير من لألس لمتبره به بفص هذه انفرصيات بسأكده، ولكن بسو أب كد قبيني لمس، ي فحصها عن طريق معربه معلقة بالأحد ث

(1) «De la synchronie dynamique à la diachronie» *Diachronica*, vol. I no 1 (1984).

pp 53-64

وعد أدركنا أساس هذا العجز دالاً على التي انطلق منها، في شأن المعربة الهندو أوروبية، كاتب، مطعماً، ألسناً «كلاسيكية»، أي مفهومه طوعاً على أنها بهائية ومتعلقة من أي تطور ومن دون شك، فالاختلاف بين يونانية أتيكا(*)، لغاتده للعصر الكبير والسعة لهوميروية(**)، كما بين السسسكريسية الكلاميكية ولغة (Rigveda) (***)، بحفاذا لم يكن بإمكانها أن نعوب الباحثين ولكنهم مائلو إلى أن مرو فيها - دون سريرات عديده أشكالا متواريه أكثر منها أطواراً متتابعه وحيث لم تثر الساعية شكاً، لم يكن باستعانة الاختصاصي أن ينحسب اعتبار الساعدات لمسحله بمثابة تنوعات داخلية للسان، باختياره، أكثر من كونها معالم سرورية مؤدبة نحو ذلك، انطلاقاً من لسان ثابت أو مرمس(****) أكثر قدماً. وهي كل الأحوال، فالمعند إلى الحقيقة اللسانية كان يتم شكك غير مباشر، عبر بصوص، لأمر لدي استتبع مجموعة فرصيات أوليه كي يصل إلى الحصفه الصوتية وحتى لو كنا نهتم بالهجات البوديه أو تنوعات اللاتينية في الماضي، فانوثيق لم يكن يوفر لمتصل(*****) الذي يسمح بمعابة الظواهر الطورية. من هنا ضروره لفرصات الجديدة كي نسير نحو شكك إلى آخر، أو ليعرض مساعد لهجه من أخرى، في الواقع، كما على الأغلب

(*) Atique منطقة أتيكا في اليونان القديم

(**) homerique لغة مسويه إلى الشاعر هوميروس

(***) أحد المياد لا لغة (وهي كتب الهندوس الدينيه) بلغة القديمه، ويعبر نصف لأكثر عدد، يحوي ألف بربيه ديهه تخص شكك أساسي بالعبيبات العفسيه لبعاده الفيدويه

(****) reconstruction هي صفة مشتقة من المصدر بريس (reconstruction)

(*****) continuum كلمة أو فلسفه متصله

محصّر في هجرات، دون أن ندخل الاحتمال العفسي، الصوتي كما
 سنرى مثلاً أن اليونانية القديمة تُظهر الهائث * بأعليه في الكلمات
 التي بإمكان أن تجعل فيها - [أوبية، ك] إذاً نجعل تماثلاً بين [a]
 [h] + ⁽¹²⁾، استقيده من لأن فصاعداً نوصفه بمكانية بطورية ويمكن
 أن يصلح في موضع آخر وانجابه هذه، فهذا التماثل لا يمكن
 تفسيره إلا بوصفه مشروطاً بالنساق (ن) متقدمه في علم الأصوات
 (البحوي) ومُعَمَّمًا، بالنساق مع المعالجة الأخرى ([dz - l])
 المشروطة بدورها بالنساق ⁽¹³⁾ إن التصحيحات المدونة لاحقاً من
 قبل علماء الأصوات، وفي ما بعد، في إطار وظيفي وسوي، بما
 يعرف بعد اليوم روحاً عموماً

وفي حالة الألسن الرومسية، حيث كـ يعرف جيداً نقطة
 الانطلاق للانسية، ونقاط الوصوف، بواسطة توثيق دي فحواص
 مائتاكيد، خلال خمسة قرون، ولكنه مرصص كفايه قبل وبعد، كـ
 بإمكان أن تأمل، رأساً، بجهد ترسيب المتصل وفي الواقع، فقد
 فصلنا بنواضع بلا ريب، أن نعمل بواسطة لاتبه كلاسكته، مُفترص
 بها أن تكون معروفة جيداً، كما بواسطة الوقائع لسانية المعاصرة
 والجملة مباشرة إلى المعاصرة، دون أن نهتم كثيراً، في البدء،
 بالأطوار الوسطية، حتى عندما كنت مؤكده جيداً. وهكذا نشأت،
 على سبيل المثال، أن د اللاتينية، متماهة أيضاً من خلال مقرره
 الألسن السليلة، توافق [y] في الفرنسية المعاصرة. و انطلاقاً من

* aspiration يعنى نبلء النفس لمظه الهاء

Diachronica, vol. 1, no 1 (1984), pp. 53-64

(12) بشرى في

Andre Martinet «Phonetics and Linguistic Evolution», in. Louse (13)

Kaiser ed. *Manual of Phonetics* Amsterdam: North Holland Publication Co
 1967), parags 1 3 1 4

معطيات تسيطية كهذه، فكل ما يمكن القيام به هو تركيب فرضية كنتيت، معروفة جيداً، للغة متخفية(*) عولته (gaulois) إن فكره فدرت على البحث، في العالم المعاصر، عن طواهر تشابهة سهلة اتصال للمعانيه مست على الأرجح بصفة نحسين، ولكن لا يبدو أنها بركت أثراً يذكر لقد رصينا إلى حد كبير، حتى يومنا هذا، بفرضية اللغة لمسخية دون أن نشعل كثيراً بكل ما يعوق احتمالها، العقبي، أكان هذا نواتر المعالجات العالية الرومانية ل in بوصفها ⁽¹⁴⁾ /ō، أو كان للعبور الحديث بالضرورة في الطوبويميا(**) (toponymie) لمورميدة بة الإسكندسية، إلى [y]، أو كان أنصاً لإمكبيه قيم علاقة من العصور من [u] إلى [y] وسر تقدم الصائت المردوح الروماني uo إلى ue

لم نحاطر إلا أخيراً، في مبادس كان تطور اتصال فيها عالماً مرقماً من خلال مصوص، في تقديم وصف مفضل للسيرورة التطورية في المادة الصوتية ن فكر خاصة في المؤلف الكلاسيكي من

(*) substrat لغة كانت سائدة في مجمع ما ثم جلب معها لغة أخرى لأسباب اقتصادية ودينية أو عسكرية، نظر معجم علم اللغة النظري (إنجليزي - عربي)، وهي تدعى أيضاً لغة إنشاء باعتبارها صفة اللغة الأولى المستعملة في منطقة معينة واستبدلت بأخرى لأسباب معجمية، عبر أن تأتيها يمين حد في اللغة التي جلبتها، انظر المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي - فرنسي - عربي) (الدار البيضاء - صدر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2002) ص 143

Notamment en franco-provençal: a Hauteville, par exemple, nō «un» (14) nō «personne» , necūmu. Wilhelm Meyer-Lübke, *Romanisches etymologisches Wörterbuch* Heidelberg, C. Winter), 935, dans André Martinet *La Description phonologique avec application au parler franco-provençal d'Hauteville Savoie*, publications romanes et françaises, 56 (Geneve Droz, Paris J. Minard, 1956), pp 79 et 103, 104

(**) دراسة أسماء المواقع الجغرافية و صيغها

اللاتينية إلى الفرنسية الحديثة (From Latin to Modern French) مؤلفه ميلدرد ك. بوب⁽¹⁵⁾ (Mildred K. Pope) وحسب في شروط مؤامره كهده، فإن أشكالاً عديده قُدمت لكل تطور حصوصي بقب فرصية، وبميل للاعتقاد بأن فلية كبيرة جدُ معاييه الحداث السانية المعاصرة كان بإمكانها أن تؤود إلى تحليلات أكثر إقداً

إن ما ينقص، فعلاً، عند أعب اللسانيس، هو لاعتقاد الراسح بأن تطور الألس يمكن أن يكون موضوعاً للمعاييه، فكل منهم يصرف، نوعي أو من دون وعي، معاً لطريقة اسي يفوم من حالاته برقة فعل نجاح لسانه الحاصر، فهذا لأخير هو ناسه إنه أداة نواصل وتفكير تعمق فعالته تناسفه وبدومه في الرمان وإمكان لاجتماعي مه أو اسريحي، فالمثل الأعلى بالنسه، في ساس وطبي وثقافي يبدو ساسي أنه يكون دومه الساس لتي تؤمن انتقاداً فورياً لرسائل ولر يوند لديه الانطباع بس أكثر من معظم اناس - قبل التفكير، بأنه لم يجد بكم، وثبت لم بعد سكلهم، تماماً حونه، للسان نفسه لدي كان قد تعممه في طموته وبعد تفكير، عليه أن يقتنع بأمرس قوم أن يكون سانه مرتعاً بانسرورة التطورية النانه والسي بسعي فرصه خد كي يصير انغيرب اسي بسحبها على نطاق وسع، وما أن يكون هد الساس لمتحد اجتماعي، مستقر استثنائي، لا احكاك له مع بهيه نعم، ويؤدي اسس فيه محافظه تمه أشد، من جهتي، بأن ساندُ فب يمكنه الاسماء إلى متحد اجتماعي نظير، فيما لو كان قنما، لبوم، في هذا العالم سأسقف، فوق ذلك، بأنه حتى هي

Mildred K. Pope *From Latin to Modern French* (Manchester 1934)
Manchester University Press 1934)

مجتمع سكوبي على الوجه الأكمل، فالتصاريح الدخلية لكل نية لغوية ستجعل بالتأكيد من المسحيل وجود حمودة كنه⁽⁶⁾.

ولكن حتى ولو اقتنع الساسي بأن كل لسان يتغير في كل لحظة، فإنه يمكن التأثر كيف يمكنه أن يعاين تغييراً حارياً وعدد التفكير، فهذه الإمكانيات لا تُفصى شرط أن يمنع، بالطبع، بأن التعبيرات التي ستؤثر، في النهاية، بالمتحد الاجتماعي برمتها يمكنه أن تنحى قبل كل شيء في الاستخدامات المتعددة ستقوم المتعاقبة على لحظ لتباعدات التي بإمكانها تسجيلها بين الاستخدام العام ونسبة بحرافات نسبة إلى هذا الاستخدام. إن كل انحراف ليس بالضرورة أماراتياً بتطور حار؛ إذ يمكنه أن يتعلق بساكنه باستخدام موارد، فربما مثلاً هذا الاستخدام يدعى، بلا ريب، بفترض، بتريخ سابق، تطورات ساعدية، ولكنه لا يستلزم سيروية معاصرة ولأمر نفسه، عندما يكون الانحراف، نسبة إلى الاستخدام العام، مؤشراً لتطور حدث سابق في هذا الاستخدام، سيكون الانحراف دليلاً قديماً ثابتاً لدى شخص سم تأثر ممارسته اللغوية بالتطور وهذا ما يمكن أن نشخصه، مثلاً، عندما يتلطف شخص بآخر بالممارسة (*travailler*) (اشتغل) بواسطة / مُلَبَّته، بدل [المستعملة عادة اليوم].

فلندكر أنه سعي المميز هنا ليس بمطيق من التطور بل كل

(6) André Martinet *Économie des changements phonétiques. traité de phonologie diachronique* Bibliotheca romanica (Prima. Manualia et commentationes. 10) (Berne A. Francke, 1955). (3ème édition, 1970), and, *Sprachökonomie und Lautwandel: eine Abhandlung über die diachronische Phonologie* traduit par Claudia Fuchs (Stuttgart: Klett-Cotta, 1981). parags 4-1 a 4-4.

شيء ما هو ناصط فونولوجي، يؤدي إلى فقدان صوته أشخاص
يمكنه أن يظفوا [λ] منبهره عن [l]، ومن جهة أخرى، ما هو غير
فونولوجي، أي غير مؤثر نسق الوجدان للمبهره، وبض، سنة إلى
أوثك الندين ستمرو في تمبر λ/ من ل، على سندان الو حده
بأخرى في عدد متردد من الكلمات

ليس له الحق أن يرى في الانحراف لمسجل مطهرا سبرورة
تطوريه حارة، إلا عندما يكون على ثقة بأنه ليس نفسه لاستخدام
قديم، بل هو جديد، فسمثل باللفظ [-nj] في حتم peigne (مشط)
بدل الصوت الألفي الحكي النقيدي، والمدون -gn- في الكنه،
والذي يمبر في اسماء عن تناع [n +] في (panier) (سنة) أو في
(donnions)⁽⁷⁾ (نحس أعطيا) بحس التمبر، هذا أيضاً، من نمط
تطوري من جهة ما هو ناصط فونولوجي، حيث نسح ظهور
[-n] في (peigne) (مشط) عن استبعاد كل صوت أفقي حكي من
الحتم (وحسب كل احتمال عقي، في مواضع أخرى كذلك)، ومن
جهة أخرى، لفظ غير فونولوجي حيث تسمى [nj] والصوت
الألفي الحكي مناسس في (piegne)، وبصوره عامه، في حتم
لكنمه، من هـ فـم أن يمكن لمس شخص لتردد من [pen]
و [pen] وما أن يكون هناك تلفظ صغ أشخاص مختلفين

من هو صغ أن معده من النمط المأخوذ هنا عن الاعبر لا
يمكن أن يؤتي ثماراً إلا إذا نتج من فن شخص مطبع كيب على
حراميه المعصرة بلسن وسو بعه وهذا بالذات ما يمكن أن ينتظره

(7) André Martinet «Le Sort de n mouillé en français», in *World Papers*
in *Phonetics* (Tokyo [n pb], 1975), pp. 341-351 et Henriette Walter *La
Dynamique des phonèmes dans le lexique français contemporain* pref. par André
Martinet (Paris France expansion, 1976).

من اختصاصي الذي يقارب هذه المسائل مع ذلك فمن العوائق أن
نُعدم بشكل غير تام حول النوصع الفعلي في لسان معاصر والسبب
في ذلك أن تعميمات التحويين، التي تعكس عدلاً الحالات للدعوى
الساكنة، إذ هي لم تسلبهم من حكم مسبق محض، فإنها تجعل من
الصعب إدراك الاستوكات الحقيقية للمتكلمين بهذا، فإن دراسة التعبير
الدعوي هي الترمية ثم يتم لا مبدئية لاستقصاءات التي استندت
إلى سلوك عدد ملحوظ كهيئة من الأشخاص وسمحت بتحديد ماهية
هذا الاستخدام العام، في حال وجوده، والذي يمكن، نسبةً إليه،
أن نقول الكلمة الفصل حول ما هو تجديد أو ما هو مهجور
وبالفعل، فإن استخداماً أكثر، يسعى من خلاله إلى رؤية استخدام
عام، يمكن تماماً أن نعتبر بمثابة تحول لسيروية حركته، ولهذا فهو
على وشك استبعاد مافسيه، أليس باستطاعتنا القول أن سيروية
النس، في الفرسية، نفوسهم، لا تزال تنقو حركته أيضاً فترة طويلة
مادام هناك، في أقاليم مبرورة، شيوخ هم يتخلو عن هذا التمييز؟

سعي دأ، ونحسناً لأي دانه، أن يوفر عملية البحث كل
المعطيات الضرورية للحكم على الموقف لحاصل بالاستخدامات
لتباعدة في طور معين من أطوار اللسان

إن بإمكاننا أن نشك بوجود سيروية بطوره بمجرد أن نتساعد
رَدَتْ فعل مختلف الأشخاص الخاصين بالاستقصاء حول عدة نقاط
سفرهم، في هذه الحالة، أنه إذا كان نمط من ردات الفعل متواتر
بدرجة أن الأشخاص هم أكثر صغراً في النس، فهو يدر على
الاتجاه أو على نقطة بهاء السيروية؟ وكذا نطاق السيروية، سعي
دأ أن نقابل بين سلوك الأصغر سناً وبين سلوك الأكبر سناً، أو
بطريقه أكثر تهادياً - بهدف تحديد إيقاعه - أن يحدد ذلك العائد
بمختلف أشطار العمر امتتاعه فلأحد مثلاً مكاناً محاسين كهيئة

اجتماعياً وحرفياً، سألهم من أشخاص تراوح أعمارهم بين عشرين وستين عاماً سورع البرواه للعوبين على ثلاث مجموعات من الصغار، ومتوسطي السن، والكبار، وفق ما يكون عليه صيغهم أقل من ثلاثين عاماً، من ثلاثين إلى أربعين، أكثر من أربعين عاماً¹⁸ وشيكشف عن وجود سبرورة نظورية من خلال تعاطف أو تصدق النسب المتوفرة في ما يتعلق شوب بقابل ما أو عناه، وذلك عندما يعبر من لكبار إلى متوسطي السن، ومن هؤلاء إلى صغار. ستحصل، في هذه الحالة، على معنى دي تحديد واضح بقرب وهو إيقاع السبرورة. ب ظهور تعبر في اتحاد المعنى، مثلاً، هبط من الكبار نحو متوسطي السن، وصاعد من متوسطي السن نحو الصغار¹⁹، لا تضمن أن السبرورة عبر قائمة، ولكن سيطرة أو يفاعها، لتتسارع في فرة أوى، قد شوهت بالسحة يحفف اسرعه علب أيضاً أن نظر في الحانه التي نصف فيها السبرورة، ويعمل القدم، فهي سحلى أكثر فأكثر بطريقة ألوليه

إن بإمكان أيضاً، بدر أن يعبر عسبياً شطور العمر، أن نطو من معطيات لاستقصاء، وأن نجمع لأشخاص الذين يقومون برداب عبر بالطريقة نفسها، حول نقطة معنوية وتحديد متوسط السن لكل فرن²⁰، فإذا كان متوسط عمر لدى نحيط عندهم الوحدتان

18، ما يُعرض هذا شكل مسط بعض الشيء، هو ما اندرج في André Martinet, *La Prononciation du français contemporain. témoignages recueillis en 1941 dans un camp d'officiers prisonniers. société de publications romanes et françaises*, 23 (Paris E. Droz, 1945), pp 33-34

(19) سعد مصر لأمته بوضحة يعبر لأجاء هذا في Ibid. p 129 et 34 an essa: d'explication

Walter *La Dynamique des phonemes dans le lexique français* 20) contemporain, pp 38-41.

المعستان هو 32 عاماً، على سبيل المثال، وحدث العائد لأشخاص
بحافضون على التمييز هو 48 عاماً، فهناك خطوط ما كي يكون الناس
في وضع جيد للتقدم

على واقع هذا المثل لأخير، سحرون أن يسعى إلى التفكير
بأن التجديدات تقوم بالضرورة في اتجاه الناس بين وحدتين سابقتي
اسوحود، الأمر الذي لا مبرر له. وكذلك الأمر على لصعد
الغوبولوجي، فإن ظهور وحدات جديدة، في السلسلة، عن طريق
نقل الوحدات الملاءمة (مثلاً $t^2 + t + \bar{a} + an$) أو عن طريق
لاقرص ($/\bar{a}/$ الإبحيرة في الفرنسية)⁽²¹⁾ ليس أمراً نادراً. والأولى
أن يحدث هذا الظهور في مدار الوحدات التمرية المعرفة بشكل
أكثر مباشرة لصعد الاحتمالات التواصلية الجديدة

لا ينبغي أن نغفل عن الاحتكاك بالضرورة عندما يجري استقصاءات
من هذا النمط سندر فقط بأنه لو رغب في الحصول على نتائج
جديدة بالثق، في شأن الدينامية للعوية، سعي بحسب لمعيرات عبر
الملائمة، وحدث بالتأكد من أن السكان لمستقصين، مثلاً،
محاسون، إن ما يتعلق بالأصل الجغرافي أو بالانتماء إلى مجموعة
اجتماعية وثقافية

ليس من الممكن إنكار أن العمليات التي قمنا بوصفها تؤول
بشيء عطاء رؤية دسامة بما هو السلوك العوي متحد اجتماعي ما،
في لحظة محددة من تطوره، أي ما يمكن أن نعيه بوصفه تزاميه
نرى هل سحرح من الترامسة لدينامية، حيث مستقصي، على مدى
بضع سنوات، من يمكن أن يستفيهم لسكان أنفسهم؟ الجواب من

(21) المصدر نفسه، ص 401-406.

حيث المبدأ، نعم، لأن سلسل لأحداث سيظهر عنده، فهو قريب،
في نهاية استقصاء الثاني، نتائج تلك التي حصلت عندها بنفسه إلى
الأول، ألا تترك عندها الترامية نحو التعاضد؟

سقول أي أهمه للأمر مادم برقي المعرفة، بما، ولكن يبقى
من الوق أن يحدد ضمن أي علاقه نحن إداً مع عمليات المقدره
لتقليدية لي نواجه فيها وفائع النسل مقصدة ضروري أو بألوف
أسس عن التطور المباشر أو المساعد

وفي التطبيق، سيكون انحرافاً أن يحدد لحدود بين بر ميه
وتعاضد، من الاستقصاءات المحققه في صفوف لأشخاص ذوي
لأعمار المحينه وتلك التي تسمح بدراسة استوكات معويه لسكان
عنى مدى عدة سنوات فلناحد استقصاء خفوق عام 940،، وسمح برسم
محتى تأشيري لتطور. ظهره ممدى بتحقيق من أشخاص مولودين، في
متوسط، عام 1985، وعدم 905،، وعدم 19،، وسيعطي استقصاء، من
المتوسط نفسه، حربي عام 1960 في صفوف أشخاص وسو، في
المتوسط، عام 1925 وعام 1935، للظاهرة نفسها، محتى ستحلف
النسب⁽²²⁾، وهذا م بتحقيق منه، في الوق، عندما يعرض انطر عن
تغير ب لي يصعب استعادها في كل لحالات

ولكن، أنس بمقدور الافتراض أنه، من من هذه بتغيرت،
يسعي أن يذكر التحالات التي استطاع فيها استخدام شخص معين أن
تغير غير لرمس؟ الأمر محتمل جداً من وجهه انظر لنفسه، عندما
يكون المعجم هو المقصود، ولكنه من قطعاً مستعداً عني الصعد

(22) هذه الآراء اندرجه هنا لا توافق مع تلك العائده بتجارب تدخول بعد بدء

من عام 94، ولكن يسوحي منها بشكك مباشر، انظر الهامس الثاني

الأخرى، وحتى في الفونولوجيا وعندما يكون المقصود استبيان لعشرين الأولى من الحياة، فقد أكدت استطلاعات الرأي على المطبوعة اللغوية للأشخاص إن إيهاماً ثانياً بسنة 51 في المئة عدد راوايات لعينات متوسط أعمارهن في الرابعة عشرة يظهر مخبراً إلى 13 في المئة عدد لسكان أنفسهم بعد سبع سنوات⁽²³⁾، ويعتبر ب أخرى، فتعلم للسان الأول يمكن أن يسمر لوقت أطول مما يمكن أن يطمه، وحتى عندما يكون المقصود بواة كذلك مكررة ومتنسة كالفونولوجيا وبالمقابل يمكن أن بعض النظر عن فتره لتعلم انبي تنتهي، في المتوسط، في سن العشرين، ولكننا لاحظنا تغير ب فردة أكثر تأخرآ، خاصة، وهذا صحيح، عند الأشخاص الذين عيروا سكنهم ويعتبر ب أخرى، وحتى في مدة تصع سنوات، فيمكن للتعبية أن تتدخل تحت شكر تغير متحقق خلال الزمن لدى شخص معين والمنحنى المحقق على أثر الاستقصاء الأول المحقق عام

(23) انظر Ruth Reichstem, «Études des variations sociales et géographiques des faits linguistiques», *Word*, vol. 16 (1960), pp 45-95. Guitt Deyhume «Enquête sur la phonologie du français contemporain», *La Linguistique*, vol. 3, no 1 (1967), pp 97-102, et no. 2, pp 67-84, et Martinet, *Le Français sans jargon*, pp 172-73 et, surtout, 184-185.

يسمى لأرقام العائنه بن الروح /patte pâte/ وحيث شبه التجريه، فالسبيل يمسك حتر و هو اصيل في مواضع أخرى، وفي الواقع فإن الراوي العموي المتوسط لدى Deyhume، موبود في العام 1940، شارك في تحقيق في العام 1963، وهو في سن الثالثة والعشرين، أما الراوي العموي المتوسط لدى Reichstem الموبود في العام 1949، فقد شارك في التحقيق في العام 1967، وهو في سن الرابعة عشر هناك إدع معدنه مسان نغزها عمري الراويين العمويين كبحتين وكلي يكون لأمام المرحلة هه معبوه كما يجب، أي أن يكون جماعه Dyhume مطابقة لجماعه Reichstem، كان يعرض أن يكون معدن باريخ الولادة، بعد مرور تسعة أعوام، هو نفسه، أي العام 1949، وأن يكون تحقيق Deyhume قد أُنجز بعد ثلاثين سنة أي في العام 1966.

1940 لى يكون سهلاً بمددته على أساس لتأنيح لمتوهره عام 1960
المقصود مبحيان متميز مع قطع (solution de continuité) س
الوحد والآخر، حتى ولو ظهرا مترانطين، على الورق، تمامً بهد،
المعنى بحيث يوفى الثاني تمامً التقدير الاستقرائي الذي كان بإمكان
بحقيقه بطلافاً من الأول.

وهي انوفع، فالترمية لدينامية بعصي ب مباشرة إلى التعافيه
وبكها نعامه متحددة من خلال أنها تسمح بحراا النصب المعد
بفرصية وذلك بإعلام بدقة حور وجهاب الطهره لطوربه وبس
مباحاً لنا، من دون شك، ان نكتشف كل حفات مسه انتعرات،
ولكن المعبيه نراميه بعرضها سى بالفعل مرابطه عى أنها معاصره
نكتشف ب أن ببدال الواحدة بالأخرى لا تؤثر إلا بطريقة أدنى
بنتو صل بس الأشخاص، الأمر الذي بشكل إحدى التكمسات
لمركزيه بمنظور اللعوي

ب تصوراً دينامياً للدراسه اسراميه ش، بانصرورة، عن تطبيق
وصف وفائع انسان حيث الشكس لسوي مُعرفل بعديه من خلال
انهم لست والمتمثل بعدم مشوه بحقيقه للعبوة، لأن للسان، هي
الحقيقه، يعبر في كل لحظة، وكل وصف لا يقم وراً بلظور هو
بالصروره مشوه ب تصوراً سكوبياً لوصف، يستعد من دون
أساس صمبر - كل ما بشر إسه رؤية شمولية على أنه هامشي،
ممكن أن يكون ضرورياً كي بعصي إلى مادجه تُستخدم في سى
الألس ولكن عندما يكون لفهم بالعمو لظهره للعبوة مقصود،
فسعي على فهو مش كلها، المنطوقه بعديه مثل إحداث أو مثل
الإعلان عن سى قادمة، أن نحد لها موضعاً في الوصف

ان لستى لاحتري مباح لرميه الديناميه سمح لى حى

لأن أن يرى بطريقة أكثر دقة كيف تعمل الفرسه المعاصرة. وقد
 وجه الاهتمام، لتاريخه، إلى هوبولوح هذه النهجه
 الفرعية^(*) (idiome) خصوصياً، ولكن لا حصراً. وسيكون مأمولاً أن
 نطبق هذه المناهج على ضعد اللسان كنها وعلى أسس أخرى غير
 الفرسية ويمكن أن نأمل أن تعمم هذه المناهج سبطور، عند
 أولئك الذين كانوا سابقاً يهتمون نحو لتعاضد على نطاق واسع،
 وبمعنى أكثر دقة مما يمكن أن نتوقعه من لسان ينطور، بمراعاة أنه
 هي سبته في الفرسه التي حدث فيها التطور، ودون أن نحكم بإلغاء
 التفرع الثاني السوسيري تراسيه تعاقية، بسعي لنظرة وظيفية، أي
 ديمية، لوفائع اللغة، أن تسمح بتعريف - من بين كل أولئك الذين
 يعالجونها وحدة كانت قد أثرت بها مقارنة شكله جداً بحصر
 المعنى لخصمه اللغوية على حساب لجمع، مقربين كانوا أو
 وصفيين

5.1 - وجهة النظر الوظيفية في النحو⁽²⁴⁾

إن مفردات «وصيغه»، «وظيفي»، «وظيفية» يمكنها أن تصيد
 انسانيين يوصحو انساع المبدن الذي مضمور بعدد لدالات أن
 يعطيه بالسنة إلى مصطلح م، وهذا صحيح لجهة استخدامهم العام
 ثمة فرق كبير بين وظيفة الوظيفي ووظائف عالم الرياضيات. لكن

(*) تعبير مرسوم في حوار سابق، أن idiomه معرود لا يعني شيئاً محدداً إذ يمكنها
 أن تكون لسان، ووجهه إيديمه، ومحكمة الح وفي أو، وب، فهي تعني عاقته في هو
 لأهراء و لأصصاء

(24) - سمير في Actes du 9^e colloque international de linguistique
 fonctionnelle (Fribourg-en-Brisgau, Juin 1982) (Paris SILF, 1982), pp 19-34

سعي بساطة، أن نسير، في التطبيق العملي، وحتى في ذلك العهد
لوظائفهم أنفسهم، من الوظيفة بالمعنى الأعم للمفردة، وظيفته
الوحدات التمييزية في سياقها، بوصفها متميزة عما يمكن أن تشير
إليه على أنه طبيعيها، وبإطلاق من هذه القيمة الأخيرة، استطاع لويس
هينسلف أن يقدم العلوم الصوتية أو اللغوية بوصفها سائنات وظيفية
وحديثاً جداً، أمكن أن نقرأ أو نسمع مصطلح «وظيفي» بالإحالة، في
عده تطبيقات تحويلية توكيدية، أو لعل شكل عملي راسخ علامته
من هذه التطبيقات، دون أن نعصر نعزم النظر عنها. إن السائنات
الوظيفية التي ندرسها هنا بأحد مكانيها في حقل الفونولوجيا
لرأى (*)²⁵، وقد سميت كذلك، كي تميز عن العموم السببية
الأخرى، وقد أكدت على هذا الأمر في فترت مختلفة بعد الحرب
بعامته الثانية، عام 1946، في كتاب، الفونولوجيا كعلم أصوات
وظيفي²⁵ (*Phonology as Functional Phonetics*)، وفي عام 1961،
في أكسفورد، رؤية وظيفية للغة²⁶ (*A Functional View of
Language*)، وحديثاً جداً في النحو الوظيفي للعربية (*La
Grammaire fonctionnelle du français*)

وقد استخدمت مصطلح «وظيفي» فيها بالمعنى الأكثر رواجاً
بالمصطلح، ونصت أن الأقوال المعنوية تُحلل بالعودة إلى لطريقه
التي تؤدي بوسطها إلى سيرورة التواصل إن أحسن وجهه لظن

(*) سببه إلى مدرسة بولغ العملي

André Martinet, *Phonology as Functional Phonetics Three Lectures* (25)
Delivered Before the University of London in 1946 (London: Oxford University
Press, 1949)

André Martinet *A Functional view of Language* (Oxford: Clarendon (26)
Press, 1962).

لوظيفية يسمي من الاعتقاد الراجح بأن كل بحث علمي سأنس على إثبات ملاءمة مـ، وأن الملاءمة التواصلية هي التي تسمح، بشكل أفضل، فهم طبيعته ديامية اللغة مستصح كل السمات العلوية، إداً، قبل سواها، مزره ومصنفة استنداً إلى الدور الذي تنع به في إيصال الخبر وإذا كان على لسان مـ أن يرصي دوماً احتياجات لتواصل، وكم إن هذه الاحتياجات تحصى بتعريف مسمره، فسعي على أداء التواصل - التي هي لسان مـ - أن تتلاءم مع شروط جديدة. وهذا لا يعارض مفهوم لسان مـ بوصفه بنية، ولكنه يتضمن أن هذه البنية تُطرح باستمرار على البحث ثابته، ويثبت توارثاً على الدوم بين الاحتمالات التواصلية والعادات المتوارثة، وقد رأينا أنه ليس ساقصاً قطعاً القول إن لساناً ما يتغير لأنه يشتغل.

إن الاستنتاجات، من وجهة النظر الوظيفية، في الفونولوجيا معروفة جيداً إلى حد مـ، ولا يهمنا مباشرة هنا ومع ذلك، فمن المستحسن أن نذكر بها، ذلك أنها توضح جيداً الطريقة التي تستخدم فيها كل لسان، لمتعباته الخاصة، المعطيات الشرحية والفيزيولوجية للأعضاء المحتضنة «الكلام»، سس اعنشاطياً - بالنعى السوسيري للمصطلح قيمة مثله لسمه مثيلة، ومفصص سمة أخرى إلى درسه اللغة المصاحبه، أي إلى فصل له أهميته في فترة محددة من البحث، ولكن عيبه التالي أن بعض الأطراف، طوعاً وعمداً، عنه ومصدوف هذا في ما بعد، عندما يصير الكلام عن علم لصرف وجد في عداد السمات لصوية بعضاً يملك قيمة تمييزيه أو تقابلية ويمثلك بعض آخر قيمة تمييزيه ويمكن لخصفه فيزيائية نفسها، مثل تناغم الحطاب، أن تصطبغ من لسان إلى آخر في نفس اللسان ومن نقطة لأخرى في الحطاب، بوظائف عديدة، تمييزية، ونائية، ونسعه، وحتى بليغة مباشرة

عندما ندع حفل التوحد التمييزية (موبيمات، بعماب، موضع
 السر) كي نقارب حفل التوحد للبلغة، عيب أن لا نسي أن ما يهم
 من الآن فصاعداً يمثل بـ طريقة التي سنسقى فيها هذه لوحدة
 مسمرة بعضها عن بعض أكثر منه في فرديتها وهويتها على الصعيد
 اندلالي وبعبارات موسيرية، فإن ما نعتبر في التحليل الأخير، سن
 اندر، سن لمدلول يسعى إداً أن يتحرر من مفهوم لعلامه الذي
 يموحه يوضع الدن والمدن على الصعيد نفسه، وأن نذكر سداقة
 ما، تلك التي تفصي بأن اندر مثل ما كي يحكي أو يبرر بمدلول،
 وأن المدلول عدي واندل وسنه وسن أمراً مستصعباً أن يدرك ماذا
 سم يقدم سوشير مظهر لعلامه في هذه لمصطلحات مد كد، في
 موقع، أسير ثائيه (لسان - كلام)، فالهون بـ لذار يحكي المدلول
 هو بما بصوره على صعيد الكلام. إنه العدول عن لتعريف العقلي
 للعلامه التي تعتبر اندل بموحه صورة صوتيه به تدمير للعلامه بما
 هي وحده أساسيه لسان، وبما هي حقيقة مسميره عن استحي
 المحسوس لهد لسان الكلام

نهم اللغة الإنسانية، من وجهه انظر الوطمانية، كأنها تسعى
 بى نقل السحره بواسطة حفل مدرء عن طريق الحواس وقابل
 بتحليل إبي وحداد يوفو كل منها عنصراً من سحره موضوع
 انهم س يكون الفاصل، في السجل الأخير، هو اشكل المدرء
 بواسطة لحواس كل من هذه الوحدات، سن بظرفها، أي إمكانيه
 في أن تتوافق مع كد مظهر معن للسحره، فاللسان الذي يظهر
 لسلط بـ رسمه بظرفه هويته تشهد بوجوده المستمر عن لوحدة
 لعائده لأفرد لمجد الاجتماعي لأحرين، فشكل أله، وديك الذي
 وجهه، وكون عسه وشعره، كده يعين بشكل منحوط في هذا
 لسان، ويكده إدا أحلب هذه الهويه، فهي لا يحتلط أدا بها ويعني

هذا، على لصعد لدعوي، أن انشكل الحاص الذي يصطدع به
لذا ليس له أهميه في النهاية ولأسباب اقتصاديه مسجله بمرات
عديده، فهو سيحدد نفسه مُسبقاً وحدات متتابعه، فوييمات، مع
سمات متميزه فوقطعيه بالمصادفة. وهذا بالطبع، من واجب اللساني
أن يحدد ما هي هذه لوحات لتفطعيه والموقفطعيه في اللسان
موضع الدرس. ولكن متى أنحر هذا العمل وسجل في فصل
للموضوع، فليس بالإمكان أن يكون لموضوع إقامه ثابته في ما
بعد فنقل إلى موضوع اختيار لوحات للبعه، وشكل أساسي تلك
التي تشير إليها على أنها دت «البناء أو»، أي - بعد التفكير -
الموسمات. ب بإمكاننا من الآن فصاعداً أن نحل كل دَلْ عائد
موييم، إلى فوسماته وعند الانتهاء إلى نعمانه، وهذا سيسهم في
تعريف للموسم ولكن سعي أن يكون واضحاً، فل كل شيء، أن
سخدام فوييم مثل أو غيره أو نعم مثل أو غيره، هو، من حيث
المدأ، مستقل عن لقيمة ادله للموييم وهذه بالاختصار هي نتجه
الاعصابيه لسوسيريه للعلامه. ثم، به يمكن للموييم نفسه، بعلامه
بها، أن يصطلح بأشكال متعبره، ولا سيم وفو السيق الذي
بُدرج فيه، وفي هذه الحاله، فالأشكال لسي تكون في توزيع
تكملي، مثل 1 في ira (هو سدهب)، va في il va (هو ذهب)،
all- في all-ons (نحن ذهباً) . يح سعترف بها باعتبارها موافقه
للموييم نفسه.

سلاحظ أننا برقد ه في الكلام عن 1-، va، و all-، من
ناحيه، ومن ناحيه أخرى، رؤية لموييم الوظفاني المُترك بالحواس
بوصوح كوحده ببعه تثب هويتها من خلال بحسدت الشكل

إن الاعتقاد لراسح بأن ما يُعبر في النهايه، في حانه وحده
ببعه ما، هو المديون، ولا يكون ادل ه إلا للإسهام في التعريف

به في القول، وله محصلات حاسمة في التطبيق الوصفي فهي الفهره الأولى لتحليل المحفظ الموبيماني، سبب بالضرورة كل الحالات التي مستكشف فيها أشكال مختلفة شبيهة بـ (أو باندوال) بمويم نفسه وهذا، لذي كان في عدد معير النساء، مستجّل، بالطبع، بعدة وبكر، كما به لا يسعي بمويم وحنا اللسان أن تُطرح ثاسة لبحث أبدأ حاتم مغارب بواسطة لمويمية، كذلك، فإن سار لسوعات الشككه بدلات بسعي أن نسي كلياً حاتم مغارب المسألة لأساسه العائدة للطريقه التي بموجبها يمكن أن يقرر من انماح المحضر للمويمات إلى بأويل الرسالة هـ بأويل يتضمن، في فترة أويل مركبة حاسمة، بجاور خطية القول كي يستعيد تعدد الأبعاد المعنى بالجره المفعوله وتظهر ندله اندوال - حيث أنصرت أحال من انسانيين أفصل ما في اسوع من لسي اللعويه - من وجهه النظر الوظيفية، كـ معوقٍ وطهي شترع أحال متشعبة من المنكدمين الشان إلى استعاده بهم لمام يجرّب لود دوماً، بمجرد أن بطبق مومسات سده، أن يستعمل لكل منها شكلاً وحبداً، دنماً نفسه، على الرغم من صعظ لتقليد لتمثل باستخدام اللغة من قبل الناعمين وتدخلانهم لوعيه في استخدام الولد اللغة.

ويست الإعرابات والنصريات المختلفة لمواعيد النحو الكلاسيكيه سوى الطريقه الأكثر بهاء بالمرام بده شيء من النوصوح في التركام منهم، حيث سيظهر موسم ذو قسم موصوفه بدهاً مثل الإصافه، وفق السافات، بأكثر من عشره أشكالٍ مختلفه، يمكن عربها أو مرجحها هذه الإعرابات والنصريات تشكل أساس ما سميّه عمم صرف الالاسه، مثلاً، وبحر لا سعد عن التقليد لأكثر احراماً عدم بحدّد هذه الفصل من فواعيد النحو على أنه د، اندي بعالج وه اندائل لشكله لدول مويم

إذا كان هذا التعريف لم يحقق، لموهبه الأولى، في الادهاش
 بعض الشيء، فذلك لأننا أربكنا الخطأ الذي يعدّ اليوم عالمياً
 بقرب، وهو أن يرى في علم الصرف احتساراً للعلاقات المتبادلة
 للعناصر الذوات داخل «الكلمة»، بينما سعالج النحو علاقات
 الكلمات داخل القول إن يطار هذا خطأ يتضمن ضرورة إخراج
 مفهوم «الكلمة» ثابته، ذلك الذي يراجع برعب أمامه أعدب
 اللسانيين، وحتى الأكثر جرأه من سبهم. إن ما ندعوه كلمة هو على
 الأعدب، ويتعابر وظيفية، موسم وحيد أو مصحوت بكيفية (أي
 محدّداته التي لا يمكن تحديدها) وميرات وظيفته، إذا تأخرت هذه
 الكيفيات وهذه العناصر الوظيفية عنه في السلسلة. إن المجموعة
 المؤلفة من تنوع نواه كية - عنصر وظيفي، تحصّع في هذه الحالة
 إلى قولته شكية ستعّد إدخال عناصر أخرى، وعال ما يكون في
 الواقع وحده سريه وتشرح قوايين الاحتر تمام أن كفاء وعناصر
 وظيفية ذات موقع مقدّم لا يؤدي عمومًا إلى التحفد الذي يسجله
 عندما يكون مؤخره نحن إذا نواجه في ما سببه الكلمة، مجموعة
 صعوبات شكية ستنسب كل أنواع الإعدب للتعسر الحر عن
 المفهومات موضوع البحث، ولكنك لن تؤثر بالضرورة بقيمتها إن
 لحاله الإضافة لروسه، بشكل مدموس، انقيم نفسها التي لحرف
 الحز الفرنسي *de*، بما في ذلك التعبصر، وحتى إذا تعبّر شكيتها
 حسب أسماء الاسم الذي نعمل فيه (حرّاً أو نصّاً) إلى إعراب أو
 حر وحسب وجود كسبه اجمع أو عديها إذا كانت علاقات حاه
 لإضافة الروسه باسمها تتعلق بحفل «علم الصرف»، سما علاقات
de بالاسم الذي يسبقها تتعلق بـ «النحو»، فهذا مؤكد، لأن استخدام
 حاه الإضافة الروسه يستثت تنوعات شكية لا تسمح بتعبيها بواسطة
 دلّها، سم لا شيء من هذا الفيل يقوم في حاله *de* لو رعب في
 مطبقها شكلياً على أنها لمويم *d*، و *e* ليس سوى المّرلّو

لدي بأي سدرج اليأ بعد انصامت الثاني للمجموعة المركبة -
 (patte de mouche) [patdømuʃ] (كنهه ربيعته محرشة) ولا يعني هذا
 أنه ليس بإمكان حروف الجر أن يؤثر فيها بواسطة عوارض صرفه،
 كما شهد حالة *de* حيث سدمح حرف الجر مع لأداة، وحالة *du*
 حيث تمثل /l/ لعائدة للأداة بواسطة y

إ - ب مصلحه إدا في اتحاد الصمة الأصلية لـ «علم لصرف»،
 المنصمته من جهة أخرى في (morpho) التي نوحى - «شكل»،
 فالمقصود هو اختيار وعرض السوعات الشكسية التي يمكن بدلات
 لموسم أن يحصع لها، وكذلك، وبطريقة أكثر فهماً، كل عوارض
 لشكر أو تنويعاته، تلك التي لا انعكاسات بها على الصمة لمدونه
 سوحدات موضوع البحث وبإمكان أن تدكر على سبيل المثال،
 الموقع الحاص للموسمات في القول، عندما تتعردون أن تؤثر
 بطبيعة علاقتها المتبادلة (صخرة هائلة) (*un enorme rocher, un*
rocher enorme) ويوفق ذلك أن تُشدد على ضروره عرض سطر كذا
 عن السوعات لصرفه، أي مجموعة علم الصرف، بمجرد أن تكون
 هذه التنويعات قد سُجّلت، وصيغت وصُنفت كما سعي، وأن تكون
 كيميها قد خُذت بالتفصيل بهذا، فمن لا يفعل شيئاً سوى الاقتداء
 بقواعد النحو الكلاسيكية عندما تنشئ مورين الصرف الإعرابي، في
 قواعد نحو لانس، الأشكال الممكنة للمفعول فيه، كما سعي،
 بإمكان أن يعبر إلى نحو هذه لحالة - حيث تفصل شروط
 استخداماته وقسمها المختلفة دون أن تُصدر أنداً إلى الرجوع لمختلف
 لأشكال لي مفعوله أن يصطدع بها

ب - الطبيعة نفسها تدس اندروس هي التي ستحدد لطريقه التي
 ستقدم فيها علمُ الصرف في قواعد النحو هذه في بدء الأمر
 أنس، كالصبي، حيث لا يوجد عملاً علمُ صرف في المواضع التي

يوقعها أولئك الذين يعزّون على الألسن الهندو - أوروبية، أي في فصل الكميات والعناصر الوظيفية. سيُعهد إلى الاختصاصيين في تسجيل التغيرات الشكلية التي تسعى أن تقوم في النصيبه عند يفقد موبيم حرّ وضعه وذلك حسبما يصبح المُكوّن موبيم مرُكّب إن لما مصدحة من دون رسب، في أن نجمع، في نساك كالاتسي، وكما نقوم تقيدت به، كلّ أحوال عدم لصرف في فصل خاص، وفي موضع آخر، في العربية، مثلاً، فمن الأفضل أن نعالج علم لصرف النظر عن كل باب من الموسما

في ما يتعلق بمعالجة التغيرات التي يمتلك كل منها نوثرٌ نادراً في اللسان، والتي نسميها تنوّنات، ستكون مصدحة في معالجتها على حدة، في الفصل الأول من عدم انصرف وهي ستكون، على سبيل المثال، حالة (Umlaut) غير لصائب لألماني الذي يصمّن تعدلات عديدة شكلية، وكمياً نحويّ مشابهاً تتلافى كلّها في باب لأسماء، وفي باب انصفت وفي ذلك الذي للأفعال وعلى أي حاله، تسعى أن نحدد من الكلام في هذه الحالة على العلم التويمات الصرفي^(*) (morpho(pho)nologie)، إنها مهردة مرجحة بحبه أنها تترك أثرها بأن ثمة علاقة تزامنية بين وفاع اسماوت وانوقائع التويموجية بـ الحظر هو بالأحرى كبير لدرجة أنه من الثابت أن ما كان سويماً لموبيم في طور قديم يصح فوسماً تناوباً في مرحلة لاحقة. ففي اللسان لفصح لقديم لألمانيا، كان يمكن أن يكون تنوعاً بمفوسم « قبل أن يصح، بعد سنعاد لتكيف الحكي، فوسماً مستقلاً تنوّن مع « في الشروط لموصوفة في عدم لصرف العائد للألمانية المعاصرة في فته (Umlaut) (تعتبر

(*) دراسة العلاقة بين عدم الصرف وعدم وظائف الأصوات التويموجية، انظر

معجم المصطلحات اللغوية (إنجليري - عربي)، ص 328

انصائب) عندما يكون للتفاوت، في النسخ المعني بدرس، امد د
 محفوظ، فمن استبر أن يعالجها في قسم بدئي من أقسام علم
 انصرف، بطريقة تسمح بـ بالاسناد لاحقاً إلى الخلاصات المستنتجة
 بخصوصها، دونما حاجة في كل مرة يظهر فيها هذه التساويات -
 إلى تكرار ما تنص عليه. وما إن مررنا مفهوم (Umlaut) (تعتبر
 انصائب)، حتى يمكننا أن نكفي، عندما يعالج موسم الجمع،
 بالإشارة إلى أنه يتحلى في هذه الحالة أو تلك، دونما حاجة تذكر،
 إلى تكرار أنه يتضمن استبدالاً - ā, ö, ð, ā, u, o, a على
 انعقب إن السلوك لا اقتصادي نفسه هو المقصود هنا أيضاً، وهو
 انصائب الذي يعالج بموجه لمسألة نهائياً كي لا يعود إليها
 المتوحد في مرحله أولى، وعدم لصرف في الثانية ودخل علم
 انصرف، طواهر عامة في بدء الأمر، وتفاصيل في ما بعد

إن مهم نظرية حاضر الانصائب التي نقال لها «سوية»، تلك
 التي شعلت واحدها لمشرح العالم في ثلاثينات وثمانينات، على
 انها موسومة برعة في ترميز أفضل باسمه العلميه بعد الصرح
 دراسي وذلك من خلال إلحاح على لشكل فلا يمكن شيء ما أن
 يكون محصر للمعنى لغوياً إذا لم يوفى بين اختلاف للمعنى وبين آخر
 ممكن لإدراك وسم يسر البعض إظهار اندهاشهم لأن الانصائب
 الوظيفية التي نطل في الحظ الذي دُش في براع - قد استطاعت
 الوصوف إلى بغداد السمات الشككية لمسقه في باب «علم انصرف»
 نكرم ونسى هؤلاء أن نطل دوناً أوفاء صبدأ الملاءمة، وأما نظمه،
 لا شكل نهائي فحسب، بل من خلال أطوار متباعدة تبحث وعلب
 في فترة ما من هذا البحث أن بعض النظر عن الاختلافات الشككية،
 لأنها تكشف كأنها غير ملائمة. ونكر هذا لا يعني أن عيب من الآن
 فصاعداً أن نهج نصر مه على أساس سمائي إن لا سائي بـ شكل
 انطلاقاً من اللحظة التي تطبق تماماً فيها وحدت، لأنها مائت

اختلافاً في المعنى على اختلاف في الشكل وتكوناً آمداً، هذا،
 لتعليم اسوشيري، فمن يعمل من الآن فصاعداً بواسطة علامات لم
 يعد لأي من وجهتها أي فردية. لأجل ذلك فمن لا يتردد - كي
 يشير إليها - في أن يستخدم إما الدل حيث لا قلبية له للدسوع،
 وحيث لا يعرف انجاسات للفظه، كما يحصل مثلاً في حالة
 الموسم *avek* «مع»، وإما مصطلحاً يستند إلى مدلوله، الذي يكون
 غالباً مصطلحاً تقليدياً، مثل «حالة لجر» أو «صعة الشرطية»، التي لا
 يصلح أن لا كطافه موافقة لقيمة مدلوله سيق أن يحددها في ما بعد

من الواضح إذ أن وجود اختلاف شكلي موارٍ لاختلاف في
 المعنى أمر لا نسي أد، ولكن ما يصعب تصميم حساباً، هو الطبيعة
 لدقيقة بهذا الاختلاف الشكلي، كما مره المنسقة أو المتعبرة
 وسعي أن لا يرى في هذا التمرار إشارة لنقص اهتمام، وحسب
 لسحرية، تعلق بمسائل تعليم الألس فمن الواضح أن استعمال
 لهجة فرعه ما شكلي مرص بمضي أن يخصص لكل شو داتها الصرفه

ومن المهم، في هذا الصدد، أن نلاحظ أن الانحرافات، نسبة
 إلى المعيار الصرهي، هي تلك التي تحدث فوراً اهتمام السبيليين،
 كما يمكن لها أن تعاقب نفسها عن طريق السحرة ونحن نشتف
 بماد عديم فهو العريت - أو الولد (*il venira*) بدن (*il viendra*)
 (هو سيأتي)، ففوله سيُفهم مباشرة، ولكن الانحراف سيُتُ حالاً،
 وسنسمع ذلك نسام وبهكم، ولكن أو أعلى شخص دماركي،
 مثلاً، بأنه (*il sera recteur dans dix ans*) (سيصبح رئيساً للجامعة
 خلال عشر سنوات)، حيث يريد القول (*il sera recteur pendant dix*
 (*ans*)، (سيصبح رئيساً للجامعة في غضون عشر سنوات)، فمن إما
 لا يفهم مراده، وإما سيوحى لرفع بين ما يشير القول به وبين الساق
 (فالشخص موضوع الحديث مُتني لتحال رئيساً للجامعة)، إلا أن ثقة

حبراً حدث بحرف الحز *dans* «حلال» وضمن هذه شروط، فإن
لجهد الممدود لتجاوز لتأقصر، من ندع محلاً لتسمية أو لملاحظة
فقط نطق سر

ب. م. سمكنا تفسيره، بطريقة معنوية، على أنه لا مبالاة بحاء
الشكل، لا يقود إطلاقاً إلى أن ترتب الموبينات، في النحو، يسعى
أن يقوم على قاعدة سميائية، أي أن يسبق جماعياً ما يوفق عنصراً
بدائه من عناصر متحركة، فأنا عندما أقول (le cheval court) أو
(la course du cheval) (ركض الحصار أو سباق الحصان)، أحل
بالصط ممماً إلى الحقيقة المتحركة نفسها، و (danse) (رقص)، في
(elle danse) (هي رقص) أو في (la danse) (الرقص) يحل لي
أعمل نفسه ولا يحل اسم وفعل ما في هاتين الحالين، إلا في
استداف لتي يمكنهما أن يرد فيها ولكن لا يمكن أن يكون
القصدي، في التباديل، عنصر أطرف عن الاختلافات الشككية كندك
سي سبب من (court) (هو ركض) وبين (course) (سباق) مطابقي م
توافق نموذج التجربة دته إن م يسعى عينا لفهمه هو تعريف
الموحدت لتي نحافظ، في الأقوال المعونة، على للمادح نفسها
للعلاقة، إن عينا، و بحاة هذه، أن يسبق من (court) (هو ركض)
و (danse) (هو رقص) في ثبات عيه للأفعال، وكندك لأمر بالنسبة
إلى (course) (سباق) و (la danse) (الرقص) في باب الأسماء نفسه

وفي هذا الصدد، فإن نظرية التسمية التوضيحية والتعريفات التسمية
تسوية لم تحدد في شيء. من يعيش بعيداً يميز فيه بين الأقسام
لكلام» سي سأسر، في التحليل الأخير، على الاستخدام المتأخر في
الموحدت تسعة في لغو وحتى يد كالأصل مسبب، فتجوزت
المفكر في أن الأقسام لكلام» تصحح بدنها، وبكل نوعات التسعة
للتسمية، عند لأر. إن وطأه التظيم الشككي على فعدة

لاستجابات من القوة يمكن، حتى أننا نواجه صعوبات كي نفتح
بأن (*danse*) (رقص) في (*elle danse*) (هي رقص) وفي (*la danse*)
(الرقص)، يمكن أن نودع تماماً مع الحقيقة المعيشة ذاتها

وعللاً ما يوصف سان م ب قدرته على لإحالة إلى هذا أو ذاك،
من يتم التركيز على طريقتة الخاصة بظيم إحالته، وهذا ما يبيته ما
اختار استجابات لموسيمات في العبارة. إنها تفصل «ساوفات» على
«توصيات»، لأن بإمكان هذا المصطلح الأخير أن يحمل على
الاعتقاد بأن المقصود هو إمكانية انشاء على اتصال وحين يكون
بصدد تحديد العلاقات في الفرنسية - مثلاً - من أده التعريف ومن
لأسم، فليست هناك قائمة كبرى في أن نطلق من مثل (*le livre*)
(الكتاب) حيث تنص الموسيمات، أو مثل (*le joli petit livre*) (الكتاب
الجميل الصغير)، حيث تفصل سهمان معاً، وهنا أيضاً، يسعى عصر
النظر عن الظروف الشكلية، حيث لا تمتنع بالملاءمة.

إن معرض موسم من باب م لاختار استجابات بما فيها
الإمكانات - في م تحصر نعلو ظهوره أو عدمه، بوجود موسم عند
لنوع آخر، ليس في الألس المندوسة لتاريخه، ثلاثة نماذج متممة
من الموسيمات سقوط م موسماً من بين موسمين اثنين متوفاين، هو
من يستطيع أن يتوحد معرو عن الآخر يسمى اسواة، وأن ما سننرم
لنواة هو المحدد (*déterminant*) أو النابع وهذا يسمح لنا بأن نصل
الموسيمات التي يمكن لها أن تكون نوى، ونستفصل بناء عليه
محددات، تلك التي لا تكون مطلقاً إلا بتحديدات. وهذه الأخيرة
سماها كيميائ وعبد الحاحه، يمكن الإشارة إلى الأولى على أنها
نوية. أم النموذج الثالث المعترها فهو الذي لا يقوم إلا بوصفه
عنصر علافة بين موسيمات أخرى، ويمكن أن نعرف بالتالي يكونه
بقنصي وجود موسمين آخرين، كي يدرج في الفون وهذه ما

مشير إليها، في حط تفند مدرستي، على أنها «عاصر وطبعة»،
(fonctionnels) في حين أن «ترابطات» «relateurs» أو «relationnels»
مستكون أكثر وصوحاً وما سسبقيه في الوقت الحالي فهو «رابطي»

إن العلاقة التي تقوم بين موبمين يمكن أن تكون علاقة نواحد
وفي هذه الحالة فبحر تتكلم عن نسبق ويمكن لهذه العلاقة ألا
تكون موصحة بواسطة موبم، كما في تعداد مثل (femmes
vieillards enfant) (نساء، شيوخ، طفل) وحسبما تكون العلاقة على
هذا النحو، يُشار إلى الترابطي تقليدًا على أنه «عاطف نسقي»

كما يمكن للعلاقة أن تكون اناعية وذلك عندما تقوم من نوة
ومحددها ويمكن لهذه العلاقة ألا توضح وهي لا تكون على حد
الحو مطلقاً حسبما تكون من لطبيعه نفسها، أي بساطه، عندما
تكون علاقة اناعية وفي هذه الحالة، فالطبعة الدقيقة للعلاقة تسح
عن الصمة الحاصلة بالعصرين المتواحيين، مثلاً أداة التعريف
والاسم في (la danse) (الرقص) وحيث يمكن للعلاقة بين موبمات
صميم مختلفين أن تكون ذات نموذج متغير، مثل العلاقة بين لاسم
(souris) (فأر)، وانفعل (mange) (هو أكل)، فبحر سوف أن تعس
بواسطة رابطي يشار إليه تقليدياً - حسب الألس - على أنه حرف
جزء، أو إرداف، أو علامة إعراب، وعلينا بالطبع أن نطرح هي إمكانية
استخدام نعمة مقيمة من أجل هذا

ومن أجل تعيين طبيعه للعلاقة، لهذا العمل، فإن وسيله
اقتصاديه، نوحه خاص، نصفي باستخدام الموضع لخاص
بالموبيات المذكورة وعلى سسل لشار، فتقدم الاسم على العمل
يعتبر العلاقة (أو الوظيفة) التي يقال لها «فاعل»^(*)، سيما في حالة

(*) بعض من عدد الحو العربي على أن الاسم الذي يسو العمل يكون مبدأ، وهذه

العلاقة تتألف من اثنتي مع علاقة (الفاعل) المذكورة أعلاه.

إرداف اسم على اسم، فالعلاقة التسمى مفعولاً، إن هذه الاملاءة لموضع الاسم، نسبة إلى الفعل في اللسان الإنجليزي، هي التي دعت أغلب اللسانيين الإنجليز إلى أن يروا فيها مفهوماً حاسماً يصيب الألسن، في حين أنه لا يمكن أن يصح على التصعيد نفسه موضعاً وجوباً ذا معنى، وآخر تفصيلاً مصاحباً برائطي يسمح بكل الانحرافات الموضعية. سنعرض النظر، والخاصة هذه، عن كل محوره نموذجية بمصطلحات ل (SVO, IOSV) . لـ

إنها اعرفية عيها التي بقود إلى إدراك النحو على أنه احسار تتوافق الواحدات السبعة والواقع، والنحو وقد رأيه جيداً من قبل ظهور للمبادئ السوية - هو احسار الطريقة التي بمدور أن يعزى بواسطتها التحريك موضوع لرسالة، في إحمائتها كم في بعدد أعدادها، وذلك انطلاقاً من حطمة العارة يرى هل عينا، من وجهه النظر هذه، أن ندرج، في النحو، العملية التي تسعى إلى إقامة أبواب من الموصفات على قاعدة توافقياتها؟ هل علينا أن نقصر النحو على دراسته من اسمه تعديداً الوظائف، أي طريقة نحس للمادح المتخلفة للعلاقة التي تقوم بين موصفات ثابتين اثنين؟ قد لا يكون من الأهمية بمكان أن نقطع في هذا الشأن وما يمكن أن يكون نحواً في إقامة الأبواب، فهو يسبح بانصرورة من احسار التوافقات. وفي النطاق الذي نذكر فيه أن نشكر جرد التصيقات موضوعاً بفصل متمم، والنحو مبحثاً، شكل آلي، إلى دراسة «الوظائف»، أي محلف بمادح العلاقة التي تستغل من محلف لأبواب ولكن هذا الأمر قد لا يكون حديراً بالاحترام.

وحتى لا نذكر هنا الصعوبات المحتملة التي يواجهها حينما نرغب في القيام بدراسة النحو لسان م. ولكننا سندكر، ببساطة، بأنه

يمكن أن نُعتر، عن السمودح نفسه للعلاقة، بطريقة تسدل، سعاً
 للسياف، معجميةً كات أو نحوه فانوظيفة المععوبه في الإساسه
 لا توضّح بواسطة a إلا بد كد الاسم يعني كاتاً يمكن أن يكون له
 حظ في الاصطلاح بوظيفة فاعل، وظيفه لا تُعتر، شكل لي،
 وبوصوح بواسطة التقديم (antiposition) ومن ناحية أخرى، وثقه
 وظائف محاسه لمطياً، مما يصلح في لإساسة لوظائف المععوبه
 والإضافة التي بإمكانها أن تستعمل التعبير a نفسه ومن لمتوتر أن
 يكون وظيفه ثلث متحاستين مطياً سبه يي لاسم، ومتمرسين
 بواسطة صمير، أو العكس (Je vais à Paris ، Je le donne u Jean)
 (أنا أعطيه لجان، أنا أذهب إلى باريس)، ولكن (Je le lui donne ،
 j , vais (أنا أعطيه يه، أنا أذهب إليها)، il nous le donne ، il
 nous voit) (هو يُعطي إياه، هو يراها)، ولكن (il le donne à Jean ،
 il voit Jean) (هو يعطيه لجان، هو يرى جان)، ويصطنع عادةً
 معولان، غير مناسقين أدخلوا بواسطة العصر الوظيفي نفسه،
 بوظائف مختلفه

(بعد أنقر، مع تُصدفائه، العمل بالأدوات المهتأة نحاصره)
 (Avec ses amis il a reussi l'opeation avec les outils disponibles)
 ويمكن، مع ديث، أن يكون المقصود بحصيصات مساعه من الطبيعة
 نفسه (بعد لقيت بباريس، في السوربون، عند مدخل مدرج
 دوركهيم) (Ils se sont rencontres a Paris à la Sorbonne a l'entree
 de l'Amphitheâtre Durkheim)

وهي العاده، فإن هو عد الدعه نمتع عن مناعه حصار الوظائف
 أكثر من تلك التي نثيرها لمسائل انصرفه وهذا يوضح جيداً واقعاً
 معاده أن الألعاب من س هذه الوظائف، وحتى حينما لا يبدو أن
 واصعبيهم هم يحصرو أنفسهم باحباط التلامد، نسعى، خاصةً إلى

لسماح لأولئك الذين يستشيرونها، بـ «تنظيم الرسم الإملائي» ولن يفتتح اللسانيون بالطبع بوجهه نظر مجمدة إلى هذا الحد للواقع اللغوي.

إن ما سُمّر النحو من المعجم هو أساساً في الحقيقة نصاب في النحو مظاهر لغوية يستطيع أن يأمل منها أن تكون شمولية، كما إذا عهد إلى مؤلف قاموس بجمع مفردات اللغة من دون حدّ معين، وفي الواقع، ما يمكن إدراجه في الإطار الذي يوفره له الناشر. ومن الواضح أنه لو كان على تقدّم تحليل المكونات أن يؤوّل إلى إحترار مفردات اللغة إلى ائتلاف لعددٍ من سمات المعنى، لأمكس أن سطر في إدراج لائحته هذه السمات في النحو ونحو بالطبع عاشر عن الحساب في ما يتعلق بالمعجم باستثناء الأدوات النحوية، ويهمهم الأمر على نحو جند فالمعجم موجود هنا كي يجرّب تعطية كل احتياجات لتواصل الشري، أي كل ما يربط الإنسان بعمله إلى الآخرين حول محرته عن العالم. وعليه إذاً أن نوسع باستمرار، إما بعبائه بوحدة جديدة، وبما باستخدامه موارد تعدّد الدلالات التي يعمل، في ديناميتها، مدرجة الوحدات القائمة في سياقات جديدة، فالمعجم محكوم عليه وطيقاً بالتوسّع، بعكس عناصر النحو التي تؤمن ثباتاً ما للمجموع، وذلك بدمجها الأحداث المعجمية في الأطر المعتدة مسبقاً. سيعهد عالم النحو، والحالة هذه، إلى المعجمي نسجيل وعرض لطريقة التي توصل فيها كل وحدة عائدة للمجموع مفردات اللغة، تتساوٍ ومع بضع عناصر من النحوية وهو لن يعالج، من جهته، لا سمات المعنى التي تميز وحدات الداء النحوي بعنه، أي تلك التي بنواحد - من حيث المبدأ - بعددٍ محدودٍ فيها. إن لتحديد الذي تتضمّنه عبارة «من حيث المبدأ» اقترح بعض أن توسّع عدد امويّات لس محدداً بالمناطق التي يقال لها معجمية،

لأن عبارات حاربه يمكنها أن تظهر باستمرار، مثل (au cours de (في عصور)، (dans l'espace de (في مده) عن طريق قولة لتركيبه، وظهور كصفات حديده لابس بطبقة الحال أمراً مستعداً، فهي كذا السحو الوظيفي للفرسية، أثراً وجود كمية معدية يقال لها «فرسه عهده»، ونجلى بالتركيبه (فعل أتى + حرف الجر من + فعل يصيغه المصدر) (venir + de + un verbe a la forme infinitive) وهذا أثر على قاعدة بداية لقولة ما (راجع 11 3)، ومن الواضح أن هذه لوحده التي يصعب شكلاً حصرها، «خارج حديث العهد بسببها، ومدال في طور الإنشاء، وهو ميسر لجهه وجود متحسس، اب «لقريب»، المؤلف من (فعل ذهب + المصدر) (aller + infinitif) وبصورة عامة يكفي أن تذكر بأن الأنظمة السحوية تعبر مرور الزمن دون أن يتوقف الزمن، الذي يقوم فيه التعبر، عن العمل إلا أن التحويرات التي تطرأ على السحوية هي أقل سرعه بكثير من تلك التي تؤثر بالجمع، ويمكن بسهولة أن يحد من أن بعض الأطراف عنها

إن عالم السحو الوظيفي، وإراء أوصاف الموصفات التي يستخلصها، يمتنع عن أن يحضر سيمائاً كل صف منها فهو يعرف حيداً حداً أن يقابل أفعال بأسماء، وانقول بأن لبعض بدر على حالات أو أحداث، والآخر بدر على أشخاص أو أشياء، هو تأكيد يحتقر أسماء مثل (حار) (etat)، (رصي) (satisfaction)، (هدوء) (calme)، أو (حدث) (action) نفسها وهو بإمكانه، في الأكثر، التذكير بأن الفعل منفرد لا يؤلف على الإطلاق موضوعاً ولو قدم (أي لعالم)، مثلاً، (ie kalispel) (الكسبية) (راجع Hans Vogt، Oslo، 1940، The Kalispel Language) لأمكنه الإشارة، بشكل مفيد، إلى أن الأسماء - في النطق لذي لا تكون فيه قولت مواضع قديمه - تعي عنده كتاباته وحسب وسيتغير هذا العالم

بالمقابل، أن واحده الأول ليس في بدء رأي حول ما يعرف، دلاليًا،
 أصنافاً ممثلة تماماً بسوقاتها، بل عبثه أن نسم ما هو متفان دخل
 كل صنف، من وحدات التبادلات المتماثلة بعضها مع بعض
 وحيثما يت، مثلاً، أن أداة التعريف *le*، وسم الإشارة (للمفرد
 المذكر) *ce* (هد)، والصفة المنكته للمفرد المذكر *mon*، مرد في
 لفرنسية هي الحدود الاستنادي نفسه، وينتمي من حراء هد إلى
 لصف نفسه محقق، الاسم، فليس بإمكاننا مطلقاً أن نمسك عن
 استحلاص ما يميزها، يعني ما يشير إليه على أن قيمتها، مثل سمة
defini tu (المُعَرَّف المجزء) . *le*، وسمه (*demonstrative*) (اسم
 إشارة)، وسمه (*possessif*) (ملكي) + سمة لصمير الأول (*mon*)
 لقد اقترحنا مصطلح لسمية (*axiologie*) و سخدمه للإشارة إلى
 دراسه فيم تقليدية مماثلة وبالطبع سعي أن يكون واضحاً أن القيمة
 تمتد أيضاً إلى أبواب المعجمات. ومن المؤكد أننا سستخلص - عن
 طريق التفان - سمات المعنى التي تدرج في المعجم شكل تعريف
 هاموسي محقق إلى حد ما، فعالم النحو لا يستأثر دأً، على
 الإطلاق، بالسمه ولكن علينا ألا نحفي عن أنفسنا أننا بالمر ما - في
 لقاموس - بالسماط المُستحصه بواسطة انتصاد، فحين نحرف كثيراً
 بأن لا نأر مستخدم لقاموس ما كد يتوقعه، فحين عهد بفرنسا
 اموره من أصناف انعوكه الأخرى التي تشوب ويهد في معدنته،
 فسلاحظ بأن نميل، بالضرورة، إلى فراض سمة «مورة» التي
 سيجعل على صعد تحليل انساني - السمنين «صعراء» و«طوبقة»،
 الذين اعتقدنا بإمكانية استحلاصهما من صعه تفرجات، مُسهّتين
 وغير محددين. ونعوماً، فتحديد اموره هو «موره»، وكما نعلم من
 لا يعرف بالصدفه - ما اموره، فلن نقى لذيذ سوى وصف
 مفصّل، وربما لأفصل، صورة ملونه قد يكملها يوماً بعده إرسال
 شمه

وفي ما يخص الموبيمات التي يقال هي محوية من نموذج *le*،
(mon, ce) في الفرنسية، فبمكان، بلا ريب، أن نستجح أن هذه
الوحدات - ونسب اندرجها في القاموس - فإن استطاعنا أن نمسك
عن تحديد لها قيمياً في النحو. ولن يُنظر مطلقاً في هذا الحل في حالة
لموبيمات التي لا نستطيع أن نحصع بنظام الألفبائي بمعجم، بحجة
أن دالها متغير وفق لسياقات، وهو على الأعلب مدمج وعالماً
منقطع ويمكن موسم الجمع في الفرنسية أو الإنجليزية أن يمثل
شكله الكسبي الأكثر تواتراً و ولكن ما العمل في حالة الجمع
بدي الألس لألمانية، والروسية، واللاتينية، وبصورة عامة، ما
العمل في حالة لموبيمات جميعها التي علينا أن نصنم على تعيينها
نوسطه مصطلح بذكر، بموصغة سمه معنى ما؟

وبصدد بقصه أخيرة، ولأستخدام الوظيفي متفاضل، من
حديث، وبوصوح، عن لفيد، ولمقصود هو إدخال احتدر الشروط
التي يمكن بموجبها للمتكلمين أن يقوموا بشكيب وحدات جديدة
بدعه - إلى النحو. ب بمكان أن برود، شكل طسعي، بوحدات
شبيهه ودرت بفراسها من سد آخر، ولن نسعد، من اهتمامات
لللساني، لشروط التي تجري فيها هذه لمفترسات، فاحتار لطريقة
التي يمكن لعاصر دحية شبيهة أن سلاءم فبولوجياً وتركساً، مع
بدعة السار، بقدر أن يندرج شرعاً في تقديم هذا للسار ولكن من
لطسعي أن نولد وحدات جديدة، بوسطه المورد الخاصه بالسار
هو ما يسعي أن يلفب الاهتمام شكل خاص فاحتار نظروف التي
بحدد هذا الإنح، وظهر ساجب أو مفهم حديده، ولرعة في
إحلال مصطلحات عربية، سفي إلى حد ما هـ مشبه، فويحد موسم
ما، غير معدل بطريقه أو بأخرى، دفعة واحدة، بدخل في باب
الاستثناء ويحفظ لتاريخ لسانتي لمحدود حبه لمفردتين الفرنسية

gaz (غاز) والإيجديزيه (quizz) (شخص عريب الأطوار، منحدر موحراً). ولهم في هذا الصدد يسبح مما يشير إليه على أنه (la synihematique) أو المويمة التركيبية، أي التقريب بين المويمة لسانقه في الوجود بهدف تشكيل وحدات لها نفس السلوك الحوي المعروف لصعده مويمة في اللسان. ويعطي المويمة التركيبية ميداناً هاماً يدخل في عذاته الاشتقاق، والسحب، وتلاف العناصر^(*) (confixation) (تتلاف عناصر مثل - télé أو - phone، لم يكن لها انطلاقاً، كأي من الروائد الأخرى، أي وجود مستقل في لسان)، إضافة إلى قوليات التراكيب التي تصد عناصرها المكونة لحصار في أن تحدد شكل إرادي، فتكون صدر الكلمة الذي بمقدور أن يسميه - حسب نموذج إيجديزي «اقتطاعاً هجائياً» (acronyme)، ليس سوى طريقه المصادفة للتوفيق بين الموييمات المركبة المتسعة جداً

ويندو حلياً أن الوصف الشامل للسان ما، يشمل على نحو ومعجم، لن يكون بإمكانه لقيم بفتصاد المويمة التركيبية، وما يمكن إدراجه في القاموس هو من الموييمات المركبة المنشئة بعاماً في اللسان، ولكن لا يدرج على الإطلاق - في من المؤلف - «الأماليات» انماهم تشكيل الموييمات المركبة، تلك التي يستخدمها أكثر فأكثري الفرنسيون أنفسهم، المعبرون بعبارة محافظين جداً وعلى النحو، بالتأكد، أن يحمل إليها المعلومات اللازمة في هذا الصدد

ومن اليوم، وثمة عدد هام من الدراسات اللسانية الوصفية المستلهمة من تعليم اللسان الوظيفية ومدى عام 1960، فإن أغلب

(*) مصطلح من ابتكار مدرسيه، لا مرادف له في العربية، إذ، رأي أن أخذ به

مقابلاً عريب مركباً «تتلاف عناصر»

تحليلات لألس «الدخيلة» «exotiques» التي تحققت في فرنسا، قد
 قدمت وهو المادى التي تصم المصاح التي أحملنا لنو وسمع في
 هذه المصاح على تطبيق أمين جداً، ولكنه قطعاً حزني، وذلك في
 التصدى الذي أورده بيار مارتان (Pierre Martin) للسان
 لـ (Montagnais) (*)، أو اللسان الكونكي (***) (algonquien) بلكنيت
 بـ كل جهد لمواجهة هذه المصاح بلسان حصري، غير الفرنسي،
 سيكون به، بالتأكيد أثر في بحسبها وفي إثرتها وتمثل هذا الجهد
 أحدث كل الذين استطعت من بينكم أن أعرف السلس إلى قاعهم
 بحسب وجهه النظر الوظيفية

* * *

(*) لسان هندي أميركي درس من قبل اللساني الكندي بيار مارتان.

(**) هودو هو استمر في منطقة البحيرات الكبرى، وعيندا في شمال غرب لسان

مونتاني.

الفصل الثاني

تعلم الكلام وتعلم القراءة

يذكرُ هذا العنوان، بالطبع، بأنه يمكن للتواصل الدعوي أن يتم وفق شكليين: منطوق ومفروق. ولكنه مرعب كذلك - من خلال النظام المختار لعرض الاستخدامين - في أن يحدد بأن الشكل المنطوق، في عملية الانسحاب، يفسق الشكل المكتوب، وأنه يبقى اليوم أيضاً، في عديد من المتحدثات الاجتماعيه، الشكل لوحيد انقائم ويعود القسمان (1) و(2) من هذا الفصل إلى هذه البدهات التي نعصي بأن الاعتراف المعهود للكتابة يميل دائماً إلى إهمال المنطوق، ومن يكون معذوراً مطلقاً أن يعي أنها من صفحاتها سرعه قبل أن تنصدي لبقية

بعد استعير النضال الأول - تماماً كما القسم الخامس - من بشرة موجهه إلى معلمي مرحلي الأمومه والتعليم الابتدائي، الذين يدرسون الأولاد الصغار على الكتابة والقراءة، في فترة أولى (في هذا النظام) بواسطة ألفاء خصوصيه عرفت بـ ألفونيك (alfonic)

أما القسم الثالث، فهو بشكل الفصل الأول من كتاب نحو الكتابة بواسطة الألفونيك⁽¹⁾، الذي يصلح كمقدمة للتطبيق

= Jeanne Villard. Andre Martinet et Jeanne Martinet. *Pers l'ecrit avec* (1)

المدرسي لهذه الألفباء، ويعلم عن طبيعتها كما عن مصورها.

وستتعدد القسم لربع نصّ انرساله التي نسلّم لأولياء التلاميذ الذين يستخدمون الألفبوك وهو يسعى خاصة إلى تهدئة مخاوفهم إزاء هذا النظام الكندي المحالف للمألوف ورد كما ستعده هنا، فذلك لأنه يُعَدُّ مفائدة عن السمات التي يميّزه عن الاستخدام الاملاني

ويقيم القسم انجاس مقايضة بين استخدام الألفبوك في فترة أولى، وانعور اللاحق إلى عدم الكثرة، وتعليم دراسته انخطوط في ايمان وفي هذا لند، تُنقش الأطمّل، قبل كل شيء، أنجديّة مقطعية (le huragana)، حيث توافق كل علامة قيمة صوتية معينة، مثل *mi, ka, do* ويتيح لهم هذا لأمر أن يكتبوا كما يسمعون ويوصلهم إلى لصوص المقذمة في هذا النظام الكندي وما أن تُنقش هـ النظام، حتى يبدأ تعلم النظام انكتابي النهائي الذي، يستخدم - في الأصل - حروفاً تصويرية صسة

2 1 - لسان منطوق ولسان مكتوب⁽²⁾

عندما يعلن لسانيّ أنه كي يفهم ما النعه الإنسانية، يسعى عليّ أن يدرس، قبل كل شيء، الألس كما ينطق بها، وعندما يدكر بأن الأولاد يكلمون اللسان قبل أن يكتبوه ويعرّفوه، وأن كثيرين من البالغين في العالم لا يحسنون لا القراءة ولا الكتابة، وأنه كانت، ومرايب، هالك شعوب تكلم بالضح، ولكنها لا تملك نظام كتابيّ،

Alfonic Écoles maternelles et cours préparatoire, avec la collaboration de Denise = Boyer Albert Domini et Gilbert Domini (Paris Hachette. 1983)

(2) نشر في «Langue parlée et langue écrite» *Liaison alfonic* fasc. 3 (1986).

pp 9-17

فمن نحن بصحي إليه ببهديت، ولكنه يهدت يُعرف في أغلب الأحيان
شعور برزع لتأقصر، فكل ما يفوه لا يمكن إنكاره بتأكد، ولكنه
لا يقنع أن اللسان كما سطق به يملك وجوداً مستهلاً عن التحققة التي
بصمها. وكي بدأ بالإحاطة بها على أنها مقيمة بسعي على السب أن
يظهر بشكل كلمات مكنونه، تفصل بيننا بعضنا عن بعض

فكرسي هي دلالة إلى كرسي ما شيء معروف جداً وثقة
تطابق كامل بين هذا الشيء والمصطلح الذي يدل عليه حاولوا أن
تفروا بين الشيء والمصطلح، إنها ممارسة الفلسفة، هي ست أبدأ
أن يعيش المرء العام. ووطلسا إنه شكل ماعب «ما كرسي»
يحب بعد لحظه اندهاش «الكرسي» إنه كرسي ما لا إذا أظهر
السائل - من خلال سرية، مثل عريب نوعاً من العجر وفي هذه
الحالة، فمن سوف له، وليس من دون نسمح، شرحاً ما

وكي يتذكر اللساني باستمرار الموضوع الذي يتكلم فيه، فهو
يرى نفسه مرعماً على التفرق بين الشيء نفسه، الكرسي الذي
سحب هنا على أقدمه، والفكره التي يكونها عنه الشخص الذي
يتكلم، إضافة إلى الأصوات التي تسمح له بالإشارة إلى الكرسي.
وفي رغبته (Jargon)، فالشيء هو المرجع (referent)، والفكرة هي
المدلول (signifié)، والأصوات هي الدال (signifiant) وما يبدو أنه،
في كل الحالات، هاماً، هو في ألا يحفظ من الوقع - مستهلاً عن
لغزفه لي يشير بواسطة سبب معين إلى العناصر - وبين السبب،
موضوع البحث، الذي ينظم هذا الوقع وفي طريفته.

وإزاء اللساني، فلدت ذلك الشخص الذي يتكلم لسانه (sa
langue) باستثناء أي سبب آخر، أو الذي يعالج كل لسان عربت على
أنه سبغ عن سبانه وبالسبب إليه، فالمسألة لا يمكن أن تكون في
الفصل بين الشيء وبين الأصوات التي توافقها في المطوق، بد سعي

على الكلمة والشيء أن يحتفظ، والكلمة تسعى ألا ترحم الشيء
(traduire)، بل أن تكونه (être)، بحيث إن فعل نكرم لن يختلف
عن فعل يعيش في المجتمع.

وتعتبر وجهة النظر فجأة منذ أن ندخل الكلمة، فالمادة
المطوية كانت كلاً قصداً منه، خاصة، أن لا يطابق العاصر المكونه
نكي بحمل الرسالة. وهذا هو الشخص لأن وراء تنوعات أحرف يسهل
بطانها، وتجمع في كلمات مفصل بياضات بعضها عن بعض وهذا
أيضاً، فإرسانة سمير، من دون شك، بشكل أفضل في ما لو كان
سنحرد من هذه الأحرف والكلمات، لنصل مباشرة إلى المعنى،
ولكن لن يبقى منها، على الأقل، سوى أحرف ذات شكل طاهر
هذا، مستطبع أيضاً بإحاده دائماً في حالة التوقف خلال قراءة
سريعه فكلمة كرسى، مثلاً هي مكتوبة، تكسب وفعلاً دائماً،
وتصبح شيئاً لذاته، متميزة عن الشيء كرسى. وما إن يُكتب، فالدسار
يمكن أن يظهر بسهولة بمثابة واقع ثابت، يمكن إدراكه بمعزل عن
الأشياء التي يحل إليها ومددك، نهم أن يكون لمستخدم المتوسط
حاضر كي ينهي ميرة الدسار عن كل لهجة فرعية لا تمتد قلبه كي
تنتج من حديد شكل كتابي

ويمكن الاعتقاد أن التوسع انحازو للكلام المشوثل والمستحل
قد غير بعض الشيء ردة الفعل الممكن جداً تفسيرها هذا. ويمكن
أن نعرف - على شريط صوتي أو على أسطوانة - كلمة *chaise*
(كرسي) عن صدقها وندركها كحقيقة فبرائية متميزة عن الشيء
المعنى ولكن من يقوم بهذا الأمر غير محترف؟ يبدو أن محترفين
إلى حد ما أو علميين، قد فرروا أن يعالجوا الكلام على أنه حقيقة
فبرائية محصر المعنى؟ إن محيي للمعنى وتعميمه قد عررا، في

المجتمع، شروطاً لا تساءم كلياً مع وعي الجمهور لواسع
للاستقلالية الدانية للسان المنطوق فاللغة تنطق مع الحياة، على
اناشئة لصغيره كما على الكبيره

يبغي ألا يستخلص مما سبق أن برهة اللسانين المتعلقة بأسبقه
لمنطوق على المكتوب حادده، وعلى أي حال، مستعده درائعيأ
لأنها قابله لكبح التعبير الحر وسأثير على عمويه السادلات المعويه
اليومية

إن الفصح الأكثر حسماً من فتوحات اللسانيات في القرون العشرين
تتمثل في الاكتشاف المصنف بالطلع من قبل الأسلاف، ولكنه غير
موضح حقيقة على لإطلاق . الذي لم يقم إلا بعد المردوح (la
(double articulation) حروف وكلمات، عائدته للسان المكتوب، إلا
بإدعاء انشاء العبارات المنطوقة للسان، وحدات متميزة هي
المويمات، ووحدات ندعة هي الموييمات ولو أمكن لهذا الإدعاء
بعدد - الذي يمثل اللسان المكتوب بواسطة ألفاء - رأساً أو مرور
امر من، أن يظهر نصعه الحركات بسة إلى المودح، أي إلى ذلك
العائد للمنطوق

ولا يعني أغلب الناس، على الإطلاق، وجود انشاء المنطوق
إلى فويمات ومويمات. ولا يسمع هذا أنهم لم يتمكنوا مطلقاً من
تعلم كلمة لتواصل باللغة، إذا لم تكن محككتهم - شكل اللغة الذي
تعلمونه خلال طفولتهم - مؤلفه من وحدات للمعنى يمكن تقديرها
هي الموييمات، نميز في الأدن بعضها من بعض مثل الالتلافات
لحاصه للأصوات المتميزة، أي الفويمات. ومن يسمع صعه الأمر
(Faut pas marcher sur le gazon) (عبد أن لا يمشي على لأرض
المعشبه)، فهو لن يعني أنها تتضمن التعبير عن فرض (faut)، عبد،
وعن نفي (pas)، وعن تعبير شيء ما (gazon) الأرض المعشبه،

مصدّم بواسطة أداة يعرف (le)، وعن توصيح علاقه بين المشي والأرض المعشّة (sur) وهو سُمَدُخْ، سساطه - وفقً لمراجع وللطروف - أو هو بن سُمَدُخْ سدوكه حسب ما سمعه للتو وسنصح لحدّة مسجيلة إذا تَوَخَّحَ علينا القيام بتحليل منطقي لكن ما نعال لنا والمعالجة تتطلب أن نقوم بردات فعل مباشرة، نجاه ما سمعه دون أي تحليل واع، فإن حذف pas في العبارة السابقة، التي سنصح (Faut marcher sur le gazon) (يجب علينا أن نمشي على الأرض المعشّة)، سحدّد، طسعا، سدوكاً مختلفاً كلاً وهذا سرّر تأكيد اللساني أن في الفرنسية المبطوقة موسماً سدياً pas، وأنه يتمتر عن الموسم pont (حسّر) فهويمه لثاني a بدل on، وعن الموسيم mât (مارية) فهويمه لأول p بدل m ولا ريب في أنه يمكننا نكلم الفرنسية بماذا دون أن نشكّ في أن هذه لتحليلات ممكنة، ولكن لا ريب أيضاً في أن فرسياً - في أثناء تعلمه اللسان - قد دُرّب، بطريقة أو بأخرى، على القيام بردة فعل نجاه pas كما نجاه نهي، وعلى إدراك a على أنها مميّزة عن on، و p على أنها متميزة عن m وقد سبق فيه طويلة من التعلم، بالضرورة، هذا التملك الانلاوعي ونحن لا نعرف حصصه أن بقود سيارة إلا إذا تصرفت بمحتف أحجرة لآلة، دون أن نشعر بها وقد تَوَخَّحَ، في الفصره الأولى، أن نصاد إلى انمير بين دواسه لسرين وقاصص المحرّك*.

وهذه حالة مرصّة قد وُصفت حاساً، فكل الناس ينكلمون، ولكن الواحد بين أيديهم يحسون انقواء وانكباء هم أولئك الذين أحصعوا لتدريب فقد نانتبه في لمدارس أو ضمن العائلات ونحن سم نطر مطنفاً، حتى يومنا هذا، في أن نصط ماصح خاصة كي

(*) Embrayage ما يصل أو ما يعشّ المحرك دلالة التي ينعب عليه أو يحركها

يكتسب تمكناً لسان المخطوط، ونحن على اقتناع بأنه «بحصل من تلقاء نفسه»، وللدليل هو في أن كل الناس يتكلمون، وبحلاف ذلك، فتعلم الكتابة ولقراءة يصرح مشكلات لم تتوقف لتربويين عن السعي في طلب الحلول لها ونحن سحرزت بمرتب الفهم بأنه من انطبعي أن تتكلم لمرء، بيد أن القراءة والكتابة شأن ثقافي ويكر سبكون ثم تأكد لوحدة نظر حادثة لتوقائع فقد يمكننا الفهم بأن سنعامل اللغة هو من طبعه الإنسان ويكر لوجه حسما يعلم للكلام، فهو لا يكتسب تمكناً للغة، بل نملك لسان محصوص هو أداة اتواصل والثقافة لمتحد اجتماعي معين. ونسهي من كل ذلك أن المخطوط سبق دائماً المكتوب، وأن النظام الكتابي لسان ما، هو دائماً سحر مظهر تقريباً سبه المخطوط

وكي نفهم بشكل أفضل العلاقات بين المخطوط والمكتوب، فديده من المبدأ أن نحرب برميس كيميتها لمساعدة عرب. بح لشربة ولو عمدا إلى مواقف تدابات لشربة، نحصر المعنى، وتلك لعائده للغة المملوطة، لأمكننا أن نؤرخ المخطوط محدود ملايين السنين ولكنا سم بدأ إلا بعد بضعة آلاف من السنين في سخدم أشكال حصة مطابقة، تقريباً، مع تصبع سمات عائده للأسس

سبطين من ساحات تدويه صور على صحر عالى لا يمكن بقول إدا ما كنت تؤلف رساله موجهة إلى شر آخرين، أو إلى قوى فوقطبعه، وفي ما بعد، نفوش برره تحله عدة أحداث، وفي تاريخ أكثر تأخر أيضاً، نساعد من الرسوم يمثل أحداثاً مساعده في الزمن، كد تشبه انشريط المصورة المعاصرة، ولكن من دون «الصعاب»، إدا «قصص من دون تعليل» وفي كل هذه الحالات، كنت ثقته رعبه في الاتصال، وقد أمكن لهذه الرسائل أن يودري الرسائل

المنطوقة التي تنقل الوفائع نفسها لتتجرب. ولكن لا شيء يحتمل على الاعتقاد بأننا نواجه شيئاً آخر غير صور، إن متاحات للشاط النشري معلم، دون عوده إلى وحدات المعنى، ما تشمل عليه اللغة قدو بصخصت نقشاً بارزاً حيث يقتل مدك شوري أسداً، بمكاني، كما أفعل للمو، أن أترجم محتوى الرسالة إلى عبارات (مكتوبه هيا)، ولكن المصطلحش اللعويثش المشترش إلى «قتل» (*mettre à mort*) أو (*tuer*)، نسب في النقش البارز مسميرين عن المدك وعن الأسد. وما تقوم به جمعتي تمثل في أنها تفسر - محللة شعوري - لمشهد الإجمالي المسحوت في الحجر. ولا يعبر نقش السرر الاشوري كتابة، بل تمثيلاً جمالياً بإمكانه أن أفهمه وأن أفتره ببطرة حطه واحدة، أو أن أفصله، مكرراً انتاهي على هذا لتفصيل أو داك وصمير نظام ما، في حين أنه لو كانت ثمة كتابة، فسسعي على أن أرم نفسي باتبع سياق الكلام

عندما يكون المقصود «فصه من دون تعلقات» من دون ادعاء جمالي، يمكن أن يحدث أن كل صورة من الصور توافق، في ذهن الرسام، محتوى لحمله سسطه من اللسد، ويمكن للرسالة أن يدرك من قبل الجمهور. يمكناً، واحالة هذه، أن نقدر أن ثمة بواة كديه، لأن الانساء إلى صور مسوح عن انباء لحطاب إلى جمل، بواة أو سسطه أو مركبة. ولكن لرايط بين الانساءين يمكن أن يقطع سهوله حالماً بحرب أن يحلل رسالة كل صورة إلى عدة عبارات مسميره ويمكن الكلام، لو شئنا، عن رمزة صورية (*pictographie*)، حيث تبدو الوحده الكتابه، الصوره، موافقه لجملة المعدل لمنطوق كل صورة هي «دُ رمر صوري» (*pictogramme*)

سكنكم عن انكتابه، دون تردد، حيث يسعد لشكل الكتابي لانساء الأول لعه، أي انساء وحدات المعنى أو لموسمات وهذا

الأمر بمتروك، في السطرية، أن رسماً خاصاً يقابل كل وحدة موصوفة، في المنطوق، بمعناها وشكلها. وهي لتطبيق، ليس هناك صعوبة على الإطلاق في إيجاد معادل مرسوم لموسم، مثل (soleil) (شمس) أو (montagne) (جبل)، يشير إلى واقع مُدرك عابثاً، فدائرة نخرج منها اشعاعات، بالنسبة إلى الشمس، وحظ منكسر بالنسبة إلى لحن، يمكنها تدبه أن تميم العفصات، مع احتمال بسيطها بمرور الزمن، كي تؤود على التوالي، في النصه مثلاً إلى شكلي □ و ∩^١ وب توجه ها ما سمي رموراً فكرية^(*) (ideogrammes)

ويمكن لرموز فكرية شبيهة أن تستخدم لتدوين ألس مختلفة، وأن توافق، في كل حالة، تلميحات محتلفة ولو افتراضاً أن لرمز الفكري مستخدم في أوروبا، فهو سيمط (montagne) في الفرنسية، و (Berg) في الألمانية، و (gora) في الروسية وبمكانا لقول إن أرقام هي رموز فكرية، فالعدد (2) مثلاً يوافق (deux) في الفرنسية، و (two) في الإنجليزية، و (zwei) في الألمانية، والأمر كذلك بالنسبة إلى الرمز &^(**) الذي يسوي et في الفرنسية، و and في الإنجليزية، و في الروسية ومن جهة أخرى، يمكن لرمز الفكري نفسه - في اللسان عنه - أن يوافق، حسب السياقات، موسمات مختلفة تسمى مرادفات وهي لسانية، تلمظ حسب السبوت، (yama)، و (san)، و (zan) وقد فُسرهم العربيون، خطأ،

(*) لايميو عرم صورته (أو مر) يستعمل في نظام كتابي ما (كالحبر وعلميه والصبيه) وغنى شتا أو فكره لا كلمه خاصه بهد الشيء أو تبت الفكره

(**) بمر معجم عدم اللغه النظري، ص 125، من خلال عوصه مادة idiogram بين (1) رمز فكري وهو مر كتابي، يدل على فكرة، كما في الكانه الهير وعلميه والكانه الصبيه، وبين (2) رمز مفرداني وهو رمز أو حرف يمثل كلمه كامله، مثل & انبي يعني and و \$ التي يعني دولار

على أنها (yama) بعد (Fuji)، في حين أن اليابانيين سمّو (Fujisan) الحبل المعروف جداً.

وعندما يكون القصد أن ندوّن، بواسطة الرسم، مفهوماً محزناً، فاحتيال شكل خطي هو أكثر صعوبة للتنفيذ، وهذا تندرج المحاسنة اللغوية. وعدم أن موبميس اثنين ذوي قيمتين مختلفتين، ومشابهين أصواتاً، يستفاد محاسنين لفظيين. ولو رعب الفرنسيون في أن يوجدوا لأنفسهم رموزاً فكرية، لاستخدموا ربما تمثلاً مختصراً لـ حيلة (tente) كي يشيروا إلى الـ (la tante) (الحالة / النعمة) ولو أرد لألمانوس، في ما بعد، أن يستخدموا السو عنه، فاستخدام الرمز نفسه للمفهومين، لن يكون له أي معنى، لأن (tente) يقال لها (Zelt)، وأن (tante) هي (Tante). إن الاستعانة بتشكيل رمزي (rebus)، في الأنظمة الرمزية الفكرية ثابت إذ يمكن لـ (violence) (عنف)، في الفرنسية، أن تمثل بواسطة رسم لـ كمان أوسط مصحوب برسم لمقنصر، ومسرى أن (belief) الإنجيلية، لتي تعني (croyance) (يؤمن)، ولتي تلفظ مثل (bee) (abeille) (نحلة) مسوعة (feuille) (leaf) (ورقة)، سدوّن بواسطة نحية منوعة بورقة

وكما نلاحظ عانياً إلى نحسب لفظيه مقارنة جداً، ونحاف أن لا يكون لسباق كافي لارلة لإيهام، فحين نصف عانياً إلى لشكل الخطي علامة بوجه نحو المعنى الذي يراد الإنفاء عليه، فهي النصية، مثلاً، يشمل الرمز الفكري لكثير من المفاهيم المحددة، بطريقة مميزة، على شكل مصغّر للرمز الفكري يشير إلى لقلب المقترص به أن يكون لسان حان الفكرة.

وبالفعل، فهي كثير من الأنظمة لكتابه الرمزية التي ظهرت في عصور الأرميه، انتهت أغلب العلامات إلى الإشارة - في أغلب الأوقات - إلى مصاطع غير ملفوظة، ونسبُ نبدأ إلى مفاهيم، دون أن

تتحلى مع ذلك عن مطابقتها في نضجة سياقات، كرموز فكريه
 حصفه فبأحد العدد (2) وهو، بالسط، رمز فكري، فهي عرسا،
 ممكنا استخداما لتدوين (d'eux) (من هما) أو (d'œufs) (من اسفن)
 لتبين مقطبات بالطريقة عينها، كما سمع في لعر رمري، ولكن
 لعدد (2) سيتابع بظرفه مع المفهوم «ثين» وسيست هذا ظهور
 (Syllabaires)، أو تحديات مقطعية، أي أنظمة كتابته حيث لكل
 مقطع ملفوظ علامته الخاصة به وفي المدن، حيث يحفظ عدد
 لمقاطع الملفوظة والمميرة بشكل ملحوظ، فبحر يستخدم بكثرة
 لأحداث المقطعية، ناشافس مع الأحرف النصية، وذلك كي تدور
 الانشاءات النحوية، أو كي يسج الكلمات الدخيلة

إن البحث لسائق يوضح كفاءة، وبلا ريب، الطبع لهجين إلى
 حد كبير لذي يصطلح به، بالضرورة، كل نظام رمري فكري، عند
 التطبيق وحتى لو كان بمقدور أن ينظر في إيجاد نظام مصطنع
 رمري فكري كامل، أي حيث ستلحق كل وحدة مفهوماً لا لس فيه
 ومستقلاً تماماً عن لطريقه التي تلحق بها، فسمي لنا سسهي إلى
 أداة غير عمية، بشكل ملحوظ، شتم على ألوف الرموز المفكرة
 المميرة، وهذه الأخيرة سيعقد شكل محف كل سج طاعي أو
 استكتاني، وستجعل لعدم القراء والكتابة بطاوع كل نمرجة
 الدراسة، وهذه هي حالة المدن التي يحفظ فيها حمود الشفائد،
 حتى يومنا هذا، على استخدام لأحرف الصيبة

وإزاء انكسار الرمريه - حيث يكتمل لنظام الكتاني، من حيث
 لمداء، يسج الانشاء لأول ندعه لحد الأنظمة الكتابية الأصلية
 حيث لا توافق انتة كل وحدة من لنظام الكتاني، من حيث لمداء،
 وحدة معنى أو مويما، بل وحدة مميرة أو فويما، فكلم (شمس)
 و(حب) بل بواقف بعد، على لتواي، رمراً مميراً، ممثلاً ممما
 بمرس بشيء المعين، بل سابع أحرف يوافق كل منها - مصطف -

صوتاً نموذجياً خاصاً وإذا كان النظام الكتابي للفرنسية - بحصر
 المعنى ألفائياً، فسبغ وجود خمسة أحرف لكتابة *soleil* (شمس)
 بدل ستة، وكذلك خمسة أحرف بدل ثمانية لكتابة (*montagne*)
 (جبل) ونحن نكتب للفرنسية كما كانت تنطق في ما مضى، أي في
 زمن كانت تنطق فيه كل أحرف جملة (*ils aiment*) (يحبون) -i-l-z-a-i-
 m-e-n-t

وقد تطلبت الأمر ظروفًا خاصة جداً، تتعلق بسبب الألسن
 السامية، كي يظهر في العالم - نظام كتابي ألفائي بحصر المعنى،
 فانسوا مت هي التي نحمل المعنى الأساسي في الألسن السامية
 فالصوامت لثلاثة *mlk* - مثلاً في هذا الطعام، لها فمه «مك» أو
 «حكم»، والصوامت التي يمكن أن تظهر بعد كل صامت، بحد،
 في كل مرة، لفمها التي يأخذها «الحذر» في عارها معينة، والساق
 نفسه يقدم تأثيرات جيدة بهذا المعنى. وفي لسان شبه، فاستخدم
 أحذية مقطعة يظهر صرر تدمير الوحدة الكلية للحذر، لأن الرمر
 البدني للكلمة سيكون محله، وفقاً للصائت الذي يلي *m*، أكان *a*
 أو *u* أو *mu* و *mi* و *ma* توافق أشكالاً كتابية متميزة حتماً وقد
 بدأ من الأفضل، في هذه الشروط، للمصنفين وللمكتسبين، أن
 يحفظوا الوحدة الكتابية للحذر، عاهدين إلى السياق أن يوضح شكل
 أكثر دقة هو الكلمة وقد دونوا إذا بالطريقة نفسها *mu* و *mi* و *ma*
 وكذلك *m* التي لا يميز أي صائت، والتسعة كانت في تثبيت اثنين
 وعشرين علامة يوافق كل منها صامتاً من صوامت اللسان وكان لكل
 من هذه العلامات اسم كان بدأ بالصامت موضوع البحث وقد سمي
 الأول *alef* «ألف»، وكان يبدأ بـ «همزة»، وهو علامة تدل على
 صوت بطير *p*، *t*، أو *k*، ونكتب يحدث على مستوى الحجرة.
 وعدم اقتراض اليونانيون هذه العلامات والأصوات التي تدل عليها،
 لم يكن باستطاعتهم أن يفلدوا هذا الصوت الحجري الذي لا يوجد

في سبيلهم. أما والحالة هذه، فهم قد سحوا *alef* مثل *alef*? التي أصبحت في وقت متأخر *alpha* و استخدمت الرمز الموافق سدوين صائهم *a*. وقد ظهر حرفا *e* و *o*، في لياضية، في شروط مماثلة، أما سلسلة إلى *u*، فهما مشتقتان من لصامتين المسيحيين *y* و *w* وبواسطه عدة تطويعات إضافية، امتدك اليونانيون منذ ذلك الوقت نسخاً كتابيا سمح لهم سدوين كل من لفوسمات والصومم والصوائف العائده لسانهم وقد اتخذ هذا التسق اسمه من الحرفين الأوسر للسلسلة (*alphabet u*) ولا تشكل للألفاءات الأخرى المستخدمة اليوم - وبخاصه الألفاء اللاتينية - سوى بدائل أسجها انتطوع عن أنظمة فونولوجية أخرى

هذه الأداة الرائعة هي معجزة في لسطه حسبها بفرها بآلاف الرمور المحيطة بالأنظمة الكتابية التي لا تصل إلى إحصاء كل الاحتياحات، إلا بعددٍ وسع لطيفها الخاص، وذلك من خلال استخدام التعر لرمري، أي اللجوء إلى تماثلات أو لفساس انصوية ولا جرم في أن هذه لأده معرّضه بمرور الزمن إلى الفساد فطور لألس التي تصلح لتدوينها نطهر فوسمات جديدة سترّد في إسجاد رمور جديده لأجلها وحيما ظهر، في مسهل كلمه (*champ*) (سهل) مثلاً، بمودخ نطقي جديد مختلف عن ذلك العائد لسانه اللاتيني (*campus*)، كُتباً - كي تدور هذا الصوت الجديد - ال - للاتسه مع الـ *h* التي كانت توافق، في موضع آخر، فويماً معبراً كلياً. وفي كلمه (*champ*) نفسها، اسهب لـ *P* في أن لا تُسمع، واحتلظ لسطق الموافق *m* مع لـ *a* الذي يسبقه في فوييم جديد ولكن هذه الفوسمات نطته، فدمدة طويلة، سمعت الـ *p* - تقريباً - وفي السافات، وقد استطاعت عئة الـ *m* أن يؤثر لـ *a* السابق لها، دون أن يحتمي الصامت كلياً. إن أوثك الذين يكتنون، هم بوجه لاحتمال إلى حد كبير أولئك الذين قرؤوا طويلاً في النصوص القديمة، تكب

(champ) بواسطة خمسة أحرف، ويستندرج الذين يكتبون إلى إعداد هذه الكتابة، حتى ولو لم يعد توافق ما ينطقونه، ومن جهة أخرى، كيف يمكنهم - وهي عبات كل مواصفة بين القراء وسهم - أن يدوبوا في المؤنفة وهي الصائب الذي يحفظونه فعلاً في هذه الحانة؟ وربما حين لعص منهم أنهم لا يظفون، بشكل محلف، كلمني (champ) (حقن) و(chant) (عناء)، ولكن لماذا يرفضون أن يميزوا بينهم كنية، لأن التقليد يعطهم ابوسله للقيام بالأمر؟ إن الذي سكت (chan) للأولى ولثانته سيكشف فجأة أنه لا يمتلك الحد الأدنى من الثقافة الأدبية التي بحق لا أن يطالب بها من يحمل القلم. وهكذا نوظف الكتابة (orthographe)، أي اشتقاقياً، نظام كتابي صحيح، الوحيد الصحيح، وهو الذي سعي الحصول له تحت طائلة انسداد الاجتماعي وهذا، في نطاق معين، عودة إلى الرمز الفكري، و (champ) هي نوع من الرسم، مسمي عن رسم آخر هو (chant)، وهكذا يدرك لقرئ كلمات لصن طائفة أنه لا يصادف فيها إلا أشكالاً طائفة مد مد بعد

وانتقال ليعني بين انكتانه الألفبائية وتلك الرمزية، لا يتم، ولحانه هذه، على مستوى القراءة السريعة، - تلك التي تعرف عند انائع - فقط، بل على مستوى التعلم وتطابق لأشكال غير المصادفة بدرجة. ومهما كان، النهج المعمد لتعليم الولد القراءة، فهو سطران يوماً، am، an، ch على أنها، السطائر لمكتوبه لصنع وفائع صوتية، وسيسمح له هذا الأمر بمطابقه وتلفظ الكلمات لتالية (acharné) (عند)، (chipoter) (سوم)، (dechiqueté) (مقطع)، أو (vantail) (مصراع باب)، (mantilla) (حمار) (chambouler) (حرب)، فيما لو صادفها في نص ما، حتى ولو لم يرها مكتوبة سماعاً والفرائ الشاف اندي تعلم من لطيف لجرح، واندي يصادف، لمره الأولى، كلمة طيب حراح (chirurgien) على لورقة انيصاء، في سياق مثل (كان

هذا صلب حراح عظيم) (*Il y avait la un grand chirurgien*) سيدرت
على الأرجح، الأحرف الستة الأولى من النص كما هو أنها رموز
فكرية، أي دور أن يفصل الأحرف، ولكنه حانما يصل إلى السبع،
سنحصل مطابقة للأشكال ch, i, r, d, r, gi, i en بوضعها موافقة
للموسمات المتتالية للكلمة وبعد عدة مصادفات، سيصبح هذا
التحليل من غير فائدة، وسندرك اشكال لمكتوب (*chirurgien*)،
بدوره، ككل، مسدداً مباشراً الطبيب الممارس لمستشفى كدك
وسنم نعلم «لرمر الفكري» ل (*chirurgien*) دور تدحل في مدرس،
والطلاق من نظام التسوي أصوات - حروف المكتوب سابقاً

يسمخ النظام الكتابي لألفائي - تماماً كالنظم الكتابي الرمزي
د، بالتطابق الهوري للكلمة المكتوبة والمعروفة، دور عودة إلى
التحليل موسمات، وإلى ذلك، فهو سمح بالتطابق الهوري للأشكال
غير المصادفة سابقاً، مما يقلص، شكل حاسم، مدة تعلم المرء
وصعوباتها

وقد عني ذلك بالنسبة إلى تعلم الكتابة، حيث سم يؤثر تطور
النسب والحرمان بتقائد الكتابة بالنظام الأولي لتساوت أصوات
حروف سمجرد معرفت بأن الموسم a، يكتب a، وأن الموسم s،
يكتب s، وأن تتابع الموسمات في الرمز يوافق، في تحير المكاتب،
تبعاً من اليسار إلى اليمين*، فإن كلمة sa مثل sa س نطرح أي
مشكلة تذكر ولكن لو كان للنسب يعرف إلى جانب كلمة sa (مثلاً
في (*sa maison*) بينه) - كلمة sa لتي تلعب بطريقة مشابهة، ولكن
لتعدد بمرص لها شكلاً كتابياً مختلفاً، فالسؤال سيطرح، لكن وحدة
معنى في النسب، لمعرفة إذا ما كان شكلها الكتابي الصحيح ورسومها
لألفائي بنظمها وسبع موسماتها أو يحسمان؟ ومن انتطابق

* ملاحظه يعني بالفتح طرائق الكتابة بالنسب لأحسية، وهذا النم حسه

والاختلاف وهذا يعني أن مسألة كتابة كل موبعات اللسان تُطرح
 إداً وسيجيء من حيث المبدأ، أن يُصار إلى تعليم كيفية استعدادتها
 واحدة فواحدة. وأفضل طريقه للاعتماد على الشكل الكتابي لكل منها
 ميمثل في تطبيق القراءة، وهكذا يستطيع الناطقون بالإنجليزية فعلاً
 أن تتعلمو كتابة لسانهم وفق المعايير، ودونما حاجة إلى الحصوع
 بتدريب مدرسي لا بهانة له. وساء لتقاعدة العمة، فكلمة إنجليزية ما
 لا ترى شكلها الكتابي معبراً إذا اختلف نطقها معاً، فلأحد النطق
 الفرنسي لفعل *rire* (ضحك)، فهو مند نومه أظفاره، يُلفظ، من
 قبل كل إنجليزي وكل أميركي، كما لو كما كنساء *laf*، أما والحاله
 هذه، فهو يكتب (*laugh*)، ويوجد هـ اشكل عالبُ جداً في
 النصوص التي تعرض على كل أولئك الذين لديهم التطبيق لأقل
 للقراءة، وكأكثرية الأفعال الإنجليزية، فإن (*laugh*) تنتهي *s* - لدى
 شخص لعائب المفرد في صيغة الحاضر الدلالة. *ed* - لدى
 صيغة الماضي، ولكن كلاً من هذه الإصابات الكتابية يوافق إصافه
 فوييم هي لفظ، ومن يقل *lafs* مقابل لفعل الفرنسي *rit (il)* (هو
 يضحك) فإن يسي أداً عند الكتابة أن يصف *s* - إلى (*laugh*)

والأمر بخلاف ذلك، وفي الفرنسية فعندما نعر من اسم
 المفعول *ri* في *il a ri* (هو ضحك)، إلى شخص المخاطب *ris* في
tu ris (أنت تضحك)، أو شخص العائب *rit* في *il rit* (هو
 يضحك)، فالنطق لا يحدد، ولا شيء سته، في البدايه، الوند
 اندي يكتب أن عليه أن يكتب *ri* في الحاله الأولى، وأن يصف *s*
 في الثانية *ri* في الثالثه. يسعى والحالة هذه، أن ثبت في ذهنه أن
 الصمير *tu* (أنت) يثبت إضافة *s* بعد لشكل الفعل، وأن الصميرين
il (هو) و*elle* (هي)، أو أي اسم مفرد يثبت *s* في صيغة الحاضر
 لدلاله، لهذا فالعمل ليس به صيغة مصدر تنتهي *er*، ولا ينتهي
 حذره *r* أو *d*، وكما أن المسأله ليست أداً في إلقاء حطت دي

فائدة على طفل في السابعة من عمره، بهذا المستوى من التجريد، يسعى أن يخصصه لتدريب مطوّل كي يصل به إلى «أن يقوم بمطابقته» برصاء بمعنوية. إن وجود كتلة من هذا النموذج هو كارثة وطنية لمرسأ، وكرثة على المستوى العالمي للعربكوفونية. إن المستفيدين الأساسيين غير و عيب إطلاقاً لهذا الأمر، ذلك أنهم سيجعلون الإمكانيات المتوفرة، لدى متحد اجتماعي ما، كي يعمل دون أن يصححي ثلث الفترة الدراسية لتمارين فعله، لإعفاء بهذا الفيز كما هو الحال في نعلم قواعد ضبط لكتنه أن نسبح، كما فعل أحياناً، أن انكسار تشتمل على منطق ما يمكنه أن يكون مكوّن لدهش الولد، فهذا لا يعني أننا نرى أن ما يقصد به هو الوقوع في منطق يدكر ذلك الذي للمعتوهين، لجهه أنه يرهش على تناسب داخلي، ولكنه ليس على اتصال بالعالم الحقيقي

لا نمثل عشنا ها، في اقتراح علاج لمرص الكسبي، والإصلاحات لتقصيصه المعدودة التي بمقدورنا أن نطر فيها، سسيت لدى معاصرتنا، اضطراباً لا سرره الفوائد لصحية التي ستجلبها الأجيال القادمة منها وفي هذا الصدد، فالإجراء الوحيد الذي بإمكاننا أن نوصي به، سيكون بث معلومة عومة تتؤده - يمكنها أن نحت متأخرنا على لمطالته بإصلاح جذري للعلاقات بين انكساره والنصوب.

2 2 - الولد يتكلم⁽³⁾

إن الولد الذي يدخل المدرسة في سن يمكن فيها أن يرغب بتعليمه المرء والكتابة، يعرف كيف يتكلم مد عدة سواب ويمكنه

(3) شرب هي «L'enfant parle», *Liaison alphonie*, fasc. 1 (1987), pp. 5, 2.

بلا ريب أن تكشف، في استخدامه لـ *je suis* - وبالمقارنة مع استخدامات الدالعين - ما يمكن أن نسميه «شوائب» هذه الانحرافات - نسه إلى الاستخدام العام - سنلقى، على الأغلب، في ما بعد، وفي سن الخامسة، يمكن أيضاً لبعض الأولاد أن تكون لديهم صعوبات في أن ينطقوا بشكل متكرر (*mouche*) و (*mousse*) (رند ودانة)، و (*bruche*) و (*brose*) (فرشاة وسبح)، كما يمكن لأحرس بميرون تماماً بين (*tacher*) و (*cacher*) (خبأ وطح)، أن يهملوا بصحيح (*camion*) إلى (*camion*) (شاحنة)، وبمك أن نسمع، لدى أفراد أحرس معروس، (*je es grand*) بدل (*je suis grand*) (أنا كسر)، و (*ils sontaient*) بدل (*ils étaient*) (هم كانوا) وهذه «الأخطاء» هي أحياناً تدك التي لا يصححها بعض الدالعين أبدأ وقد عرفت نارس بصعة أحيال من الأولاد الذين لم يعلموا من النمير بين *brun* و *brin*، ونقلوا لتربهم انحصه شكلاً من الفرنسية لا نمر فيه *un* ويصبع كثير من الفرنسيين، من كل الأعمار، تصريح فعل *aller* (ذهب) (*) *je vas, tu vas, il va* كما كانوا يفعلون في سنهم الخامسة وكي نهم شكل أفضل ما يمكن أن تكونه محكية وند بين الخامسة والسادسة من عمره، ليس مصرأ على سبل الاحتمال - أن نجرب سنحلاص الأطوار التي احتارها قبل أن يصل إلى تملك للمحكية تميز إلى حد ما، عن اسمك الذي سيجتفظ به في ما بعد وقد كتبت الكثير حول المسألة في العقود لأحيرة، ومكاثرت انمعايات في هذا الميدان ومن لمؤسف، مع ذلك، أن كثيرين من الذين عاينوا وكتبوا، كانوا ندبه موسومين بعمى بأوتاب، مما جعل شهادتهم مشكوكه جداً، ويعذر استعمالها عالياً.

(*) التصريف الصحيح هو *je vais, tu vas, il va*

والمفكره الأكثر حداثة، هي تلك التي يكون مجموعها، أساس
 فيه كل الأنس، في عداد التراث المكوي لكل لكائيات لحية
 وبشأ عن ذلك أن مختلف الألسن لن تختلف إلا بطريقه سطحه
 حداً. وما يعت مباشرة هـ أن هـا ستصم أن انود، ومن ساحت
 لبعونه الأولى، سيخصع للمودح الذي سيصبح حاضيه طون
 حبان، على الرغم من أن ما يسمعه المدعون بدو هم مختلفاً حداً
 عما يصفونه بأنفسهم ويؤدي كل هذا لذي يعبر مطلقاً محض
 تأمل، ولا يأتس على أي احبار مطوب ومعمق لمحققا المبركة،
 لدى الدين بروب هـ كلاماً أكداً، إني شوبه كل معبته لاحق هـ
 النظرية لفظ به لمواقع، التي عرصب من أواخر لحمسيت من
 قل أشخاص قدّموا أنفسهم على أنهم لساتيون، أعوت بصغة عديماء
 نفسيين لم يشكوا بكفاء أولئك الذين عرصوه. ومع ذلك، فإن هـ
 النظرية المرفوضة عموماً تُبائع اسوم من قل أولئك الذين يفصلون
 المعايير على التأملات العشوائية، ولتأثر هي الفكر المعاصر،
 والتحديث منها على الأرجح بس مصرأ وصم نفس انهيه القائمة
 على التعميم المفرط، أصبح الاستماع ممكناً لأشخاص بعموم
 جمهور م، وينادون بأن الولد يكلم من ولادته وانطلاقاً من
 تقدم، هل نفس القور إـ انود سواصل مكر جداً مع محيطه^{١٤}
 ولكن المحيط بس «التكلم» و«التوصل»، هو استسلام للعموص
 ونس على ذلك عديم يعني ب «اسكلم» كل استخدام للأعصه
 المحتصة «الكلام»، والتي سعى أو لا سعى لنهل رسالة ما

عديم سحر من كل مصطلحه غير موقعه، ونسب عن كل
 بومع مجري في غير موضعه، وعن كل تطير مفرط، سحقق من أن
 عندما قد لحق سلوك الولد، وهو سؤدي به - غير مراحل - بي
 إرسال ساجب صورية نظيه خاطر، موهقة بطروف معينة حداً،
 نتحات تصرف شتاً فشناً من تلك الخاصه بمحيطه، خاصعه مشه

بلا ساء لمردوح موييماب وعويمات. وهذه المر حل مناعة، بمعنى
أن كلاً منها يوافق اكتساباً لموهبه جديدة، ولكن سعي - محاسبه - أن
لا تنحيل أن ظهور هذه الموهبه الجديده سيربل كل لسلوكات التي
بمر التطور السابق وه حالة ممكنا بموجبها لقول بأن من استطاع
الكثير أمكنه لبسير

ونحن سمست هنا عن كل اعتر متعلق بتواصلات اجتماعيه
بين الأم وولده خلال الفتره النيامومية (لرحمه)، فالمعاشه، في
هذه الحاله، تقلت من إمكانيات اللساني وكفاءته.

كل شيء بدأ إذ عند الولاده، حيث بطلو لولد «الصرحة
الأولى»، وعندما يدخل الهواء الخارجى إلى رئتيه محركاً، مروراً،
الممرار والعنق لا «يطلق» بالطبع شيئاً ما، لأن الفعل في «يصدق
صرحه» يوحى بالصعق للآزم لإخراج الهواء من الرئتين وبدأ
الممرار الذي يكون في عداد الأعضاء لمختصة «الكلام» - العمل
فعل في هذه لصرحة الأولى، ولكن في ظروف تقلت، بدهة
وشكر كلني من رقانة الولد

2 2 1 - القرقة

إن التطور الأول الذي يبدأ إذ بصرحة الولادة، يستمر خلال
المره التي تُرسل العنق فيها أصواتاً عميقة النطق تُدَو، بطريقة
مهربية جداً، على أنها (جررر . جررر) وهذه المره نادت، ثمه
نشاط يعود لشخص، ولكن الأصوات الاحتكاكية أو الشويش
الناشئة عن مرور الهواء في بلعوم لولد، لمستهي على ظهره،
بلعوم يكون ضمن هذه لشروط لحره الأكثر سمباً من «أعضاء
الكلام»، وهما أيضاً يمكن ندعاه وللمدة لمحاطية أن تركذا
وستناع، طوان الحياة، هذا المودح من انتاح، في كل مره

سُئِفُونُ^(*) فهي الشخص أو سرقو حلقه، وس يكون - من دون تعسف فاصح للمصطلح - بإمكاننا أن نرى ثمة شكلاً للكلام، وأن يكون بمقدور لولد استخدام هذه التناجات، بطريقة خاطئة، كوسيلة للتواصل، فالأمر غير مستبعد. ومحمّل أبصاً أن كثيرين من الأولاد يدهون بهد الأمر كي يدهنوا، النساء السالعين كما يدهون بإطلاق صرخات، صاح صوتي آخر لا تفكر، عموماً، في تقريره من الكلام

2 2 2 - الشغففة

وبدأ الطور الثاني، انطلاقاً من اللحظة التي يدهو الولد خلالها بإحداث أصوات إذ ما كان المقصود، والحالة هذه، لعباً، فاصفة لمحاكاة بهد النشاط نشير إليه، وليس الموضوع أن نحزّر بدعومه من لرسات المرعجة، واللحظة التي يؤثر فيها بمحيطه لعادات محدده، ثم يصل بعد وهذا ما ندعوه بفترة الشغففة وسدو التناجات الصوتية إذ أكثر تنويعاً، فانشقان وظرف اللسان التي ثم تدخل فقط في الصور لسبق، تدخل عدلاً العنصر، ولكنها لا تستعد عميت بطق أكثر عمقاً وسمع عدلاً أصواتاً من كل الأنواع، ولعصر منها سشت أو سعادود لظهور في أطوار لاحقة ولعروة على نحو ملائم بينما أصوات أخرى من تعرف إلا وجوداً رتلاً ويندو أن ساح لأصوات المنوعة هاء، هو بهيد، من قبل الولد، محكية السالعين، ذلك أن السح لا يفوم مطلقاً عند الأولاد لصمّ وليس من السهل أن نؤرخ لدانة مرحلة الشغففة ولا شيء بمعنا من سعادود إمكانيه أن لود يتسلى برفيق الحلو، حتى قبل إتاحة، بحكم لعب، [ba ba ba] أو [da da da] وبقل، ببساطه أن الشغففة تثبت، في سن الأربعة أشهر، شكل حد وقد سنمر أبعد من مدبات الكلام الحقيقي،

(*) Tossoter معو سعن سعللاً حميداً

فكثير من الأولاد يمارسون خلال فترة طفولته التثنية، كي يحققوا من وحدتهم، في الوقت الذي يعرفون فيه استخدام اللغة كي نعلموا الآخرين بأحياحهم ويختلف التثنية عند الدلعين اذ في الأسماء، وذلك عندما يُحَنُون العبارات التي منها *tra la la*، *la la la*

وإذا كانت نوعية التثنية، كظاهرة غير لغوية، أو لأقصى - بلا ريب - قتلغوية (*prélinguistique*)، علماً ما يكون مجهولاً، فذلك لأن الأهل ولالعين عموماً - ومن خلال ترصدهم «الكلمة» الأولى المملوطة من قبل الولد - مصفون معنى على بصيرة تكرر «ب» وهي كل مكان يُشَدُّ فيه إلى الأس منحة، كـ (*Papa*)، فكل [*pa pa pa*] أو [*ba ba ba*] نشئة عن التثنية، مستطابق مباشرة تسمية الأب. وقد عُرف الأب في مجتمع نطق بالإنجليزية، على أنه Daddy، فسكون طبعياً أن كل [*da da da*] محتملاً هو ما سواقه إذا وجد الأب هناك، استسحب أن وجوده هو الذي حدّد الإرسال لدى الولد وهي حارة معيه، شخص رعة في رؤيته حاصرٌ ومن يكون طبعاً أن يكدر لأهل، مشيرين إلى أن لولد لو قدم لشكل التقربي عموماً، فالمعول الحاصرون هم المسؤولون عن التفسير.

2 2 3 - المصاذاة(*)

إن الطور التالي هو ذلك الذي يعود للمصاذاة وليس لعصد نداءً أن يفعل كما لو كنا نكلم دون أن نرغم أنفسنا، في هذه اللحظة أو تلك، على إحداث صوت حاصر أو مثيله، فيوماً ما، سيكرر الولد ثانية في المحاكاة محيى تعميماً ما، تتابع فوهمات ما لمحاكاة الدلعين فحالما يطق البائع كلمة *quatre* (أربعة)، يستعيد الولد

(*) Echulaha - التردد الغرضي ما يعونه لآخرين

مقصع [ka]، علماً أنه لا يتكلم اللسان بعد ولهذا العرص، يسعى عليه أن يكون قدراً على إحداث قطع صوتي معين، لا كمحاكاة، ولكن دو صلة بطرف خاص أو بعرض معين عبر أن الضغط الذي يلزم التردد نفسه به في لتكرار الترحيبي يمثل بقدماً مدحوظاً بالنسبة إلى التقليد العوضوي المتمثل في الشعثة. ولا يظهر المصاداة بالضرورة عند كل الأولاد بوصفها طوراً متمسراً عن التالي، ذلك العائد للعلامة المعونة، ويمكنها ألا تتحلّى كذلك إلا بطريقة عرضية كدباً، دون أن نحصّ مرحلة نضره ما وقد سخلت يديها حاساً، اليوم نفسه، في الشهر الثامن، لدى طعمه لم نعد نطلد، محاكاة، حتى شهره الحادي عشر، أي في لوقت الذي سيكون لتأحياتها الصونية معنى.

2.2.4 - «الكلمة الأولى»

حوالي نهاية السنة الأولى، أو بعدها بقليل، يظهر ما نسميه «الكلمة الأولى» والتشخيص سهل إلى حدّ ما، وثمة تطابق مكرر لموقف ما ولتأخ صوتي ما للطفل وعلماً ما يكون لموقف مساعداً، ولا يكون مهتمس بمطابقة الصوت المُخْدَث مع كلمه ما من المجموع العام للمردبات النحويّة. ويعصي التقليد أن يكون الكلمه الأولى (papa) أو (maman)، وهذا ما يحدث فعلاً في أغلب الأحيان. يسعى بالتأكيد أن يكون الطفل ذا مرح مسفل إلى حدّ ما كي يستطيع مقابلة ضغط البالعين، الذين يوحون إليه منذ مرحلة الشعثة بهذه الأشكال على أنها لأكثر جدارة للتقليد وما إن تثبت كلمة [papa] كوحدة حبر لمرحلة لمصاداة، حتى نُحْيِي من الألف فصاعداً كل قدوم للأب، وتتطابق بسهولة، وفن كل شيء، مع شخصه، وعلى الأقل لدى حضوره.

ولدى العائلات التي تكون فيها اكتساب الولد اللغة موضوعاً لمعاينه مسقطاً، يحدد نحن من البدخل لإلزام الولد بشكل أو بمثله عبر تكرار مكثف. وليس من البادر، ضمن هذه الشروط، أن تكون الكلمة الأولى شيئاً معياراً كلياً لـ *papa* أو *maman* وعلى ألا سدهش للأمر، لأن الأب والأم - وهذه الأخيرة حاضرة - مسلم بهما بالنسبة إلى الولد وفعلناً و *papa* كـ «كلمة أولى»، هي أكثر نواتراً من *maman*.

وما سطلو «الكلمة الأولى» سيكون حدثاً غير متوقع، واكتساباً حديداً. ومن ضمن «الكلمات الأولى» سخلنا - مثلاً - (*cochon*) (خزير) (وبلمط *lyalyan*) بالإحالة إلى كل تقليد تصويري لشخصيه مرندية ثاب (في الأصل، عني غلاف كتاب الحصار الثلاثة الصغيرة - والت ديربي)، و (*abou*) (وهي بسوه رعوي - *gouasse*)، و حذاء) بالإحالة إلى العمال الأولى الحقيقية، أو إلى العمله التي تفصي نانعالها، وأحيراً (*carotte*) (حرره) (على شكل *[krat]* بالإشارة إلى نوع الحصار المعني، وامتداداً، لتعنه بدايه الوجهة

2.2 - 5 - الانبناءان

إن لنا مرة الحق في اعتار ظهور «الكلمة الأولى» بمثابة حديث عظم في حيه الولد ويرى اللساني هذا الأمر مؤشراً على أن الولد يعرف كيف يوفق بين شكل صوتي ودلالة، أي بعمل بواسطة ما يسمه «العلامة»، بواسطة دال ومدلول وكي يصل إلى استعمال اللغة، بسعي له أيضاً أن يتعلم كيف يسو العلامات في أقوال، وأن يحلل الدوال إلى عناصرها المميزة القويمات. ولا شك في أنه يمكن

(*) Argotique دو علاقة بالأرعة

لهذين الاكتسابين أن سدوا ناتجيين عن الإثراء المتدرج لتحرية الولد
ولمجموع مفردات اللغة اللارمة به ولكن يبقى أن انطوي، الذي
موصول من «الكلمة الأولى» إلى استخدام المصطوف لدى الولد في
لسادسة من عمره طويل.

وعندما يسمع النالغ تلاحاً من الولد، بتحقق فيه من تقليد ناحح
مربباً لعصر قوب عائد للسن، فهو لا يتردد أداً في أن يطبق فيه
وحدات المعنى والشكل، موبماب وفوبماب، تلك التي يطبقها هو
نفسه.

في شهرها الرابع عشر، نغوم الطعنة CM - التي لم تنطو
تاريخه سوى - «كلمة» واحدة - سرهه مع أهلها وبصعة صيوف
مرموفس وفحاة تترجل من سيارتها الصعبرة، تشتت مركاترهم،
مدفعها إلى الأمام، وفحورة جداً بما أبحره بصرح [okèlègā] وقد
طاب أهلها فوراً هذه العارة على أنها عبارة (وا! كم هي كبيرة) (Oh)
(Qu'elle est grande)، التي أكدوا فيها بإحكام العمل الباهر لاسهم.
ومن الواضح، مع ذلك، أن الولد سيكون غير قادر، في هذه السن،
على استخدام الأداة النعحية *que* (كم) بمرية، وعلى استخدام
لصمير *elle* (هي)، وعلى الرابطة *est*^(*) (فعل الكيونة)، والسبع
(grande) (كبيرة) إنها سعيد إداً، وبشكل كامل، [k] و [g]، اللذين
سيتولد لئيهما في ما بعد صعوبات حقيقية لتمييزهما على التوالي من
[t] و [d] لعد كان هاك تقليد إحمالي، ناصح إلى حد ما، بعاره
تُسمع عالماً وهذه العارة - عد النالغ - مردوجه الالاء، ذلك أنه
يستطيع استدال *elle* بـ *il*، و *grande* - *belle* (جميلة)، لأنه لفظ، في

(*) Être فعل الكيونة بصيغة الحاضر، لشخص العائب المؤنث المرد

سياق [e. rā.] الـ [g] التي ألزمه ما عليه أن يقوله بدل [p] التي كان عليه إحداثها لو كانت رسالته قد حوت انتاباع (mais prendre) ، [(m) éprā.] ، بدلاً من (d'est grande) [égrā.] ، وبالنسبة إلى لطفل ، فصرخة الصر هذه غير قابلة للتحليل ككس ، فعليه أيضاً ، كي يتمكن من ساء هذه العبارة عبر وحدات معنوية أن يدرك ويتطابق (Oh! Qu'elle est belle) و (Oh! Qu'il est grand) (أوه كم هو كبير ، وأوه كم هي جميلة) ، مع أنهما مميّزان ، من حيث شكلهما وقيمتهما ، عن (Oh! Qu'elle est grande) (أوه كم هي كبيرة) سعي لها القيام بخدمات طويلة قبل أن تستطيع نطق [k] و [g] بشكل متميز في كل تركيباتهما لتي يمكن أن يندرجا فيها ، في انفرسسه ، لا سيما في المسافات التي أبحرنها للنو مع محاكاة وما يسجّره الولد مماثل لما تسجله عند النالغ لدى إطلاقه صرخه ألم ، فهو يحدث أصواتاً سيكون مخرجاً في إنجارتها ندفة في لسان ما تدرج فيه كهوسمات وبحر يعرف حمعاً أن يرفع مقدم اللسان في اتجاه الحنك كي يحرّ عن استهجان ، ولكنا عاجزون عن إحداث هذا الصوت في سياق صائني ، كما يفعل أحد أفراد الهوستوت^(*) (Hottentot) ، الذي يعني العرقعة ، بالنسبة إليه ، فويماً على نفس مستوى /p/ أو /k/

والأمر الذي علينا تذكره ، هو أن الطفل الذي تتعلّم لسانه ، وهذا اللسان ليس سهل البلوع كمثّل ساح مخرج ، سيكون قصده ، ببساطة ، منه استخدام الموارد كي يرصي احتياحاته ساء لتوسّعها ساعاً وعلى لولد أن توجد اللسان من خلال مواجته المسمره للعدراب لتي سمعها ولمواقف التي يدرك فيها تلك الأقوال وإنه

(*) شعب جنوبي أفريقي ذو بشرة صلبة إلى الصمرة.

لاستثناء أن منه على عرض ما مع بطقا بالمصطلح الذي يدور عليه، فسعي له، بصورة عامة، أن يحدد، بالمقاسات متتالية، المرجع محدد لقطعه لصور هذه أو تلك، والتي تنهي إلى إدراكها بوصفها متميزة عن سياقاته إن نعلم لسبب أو هو عبارة عن سلسلة من الفرصات اللاواعية التي تتأكد ونظراً، وفي النهاية تتحدد بدقة على مسويي تفصيل لحقيقة المذكره، ومطابق العبارات، فساد ما هو طريقة لتحليل العالم لمحموس من خلال جعل كل من الاسماء المعروفة موافقة لتصويت سمح باستدعائها وفصلاً عن ذلك، فهذا التصويت لا يشكل صرحه بسيطة، ولكنه يظهر بدوره كتتابع أسماء متطابقة بشكل جيد، فهو وجد الولد في متحد اجتماعي آخر، فساد أن بتعلم الفرنسيه، سبوح عليه أن سأل مع تحليل آخر للعالم لمحموس، سيكون كل اسم فيه معتمداً بصوت مشكلاً من عناصر محتضنة بالاسماء موضوع البحث

إن لأصله العميقة لكل سائر تهرب، هي لعادة، من أو شئك لذين لم تُنْهَو إليها ونفكر سداجة أن كلمة من ساد ما، بوفق بالضرورة كلمة في ساد آخر، معتقدين شكل راسخ أن لكلمه نذل على شيء مطابق عند الأرض، فبحر توافق كلمة (toit) (سطح) الفرنسيه، بالكلمة الإنجليزية (roof)، دون أن يشك في أن (roof) تعني أيضاً قبة (السماء، أو القصر) (du ciel, du palais) (la voûte)، وأن (سطح البيت المقلّش) (le toit de chaume) هي (thatch) سقف البيت الذي يحد من قش ونحوه) إن استخدام الألفاء نفسها بدوين ألسر مختلفة سيعني ألا يحتمل وقوع أن كل سائر يحتمل نظامه النصويي، وعداوة الطقية المحنصة فكيف (ride) (يركث) الإنجليزية و (ride) (جمعه) الفرنسيه هم، في كل مصطلحهم، متعدي السبب الواحد للأخرى

3.2 - ألفباء الألفونيك⁽⁴⁾

هل بإمكان الاستعداد عن الإملاء كي يكتب لفرنسية؟ هذا السؤال طرحته على أندريه مارييه مجموعة من المدرسين لمحمدين في (Yerres) في مقاطعة (Essonne)، في حزيران/ يونيو 1970، وساء على حوايه الاثنائي، طُلب إليه أن يحضر سقاً للكتبه بعض النظر عن كل التعقيدات الإملائية، أي مفتدياً بالاستخدام لشهبي للسند.

ولساح، لدي سُلّم مع بدء السنة الدراسية في أيلول/ سبتمبر، ستخدم في بضعة صفوف وإراء أولاد على علم منهجته الحروف. وهم بشرّ لندجربة عبر المنهجة كفيه أن تتابع. ومع ذلك، فقد كشفت كم يمكن للتعبير المكتوب أن يردهر ويعمى مد اللحظة انني سم بعد الأولاد فيها مكويحين بالحوف من ارتكاب أخطاء إملائية

ولاحقاً أصقلت لفصيه، بعد ستس، من قبل شارل بيسو (Charles Peignot) الرئيس الفحري لـ «الجمعية انطباعية لدولية» (L'Association typographique internationale ATT)، ومدهولاً سحاح التعلم لألفبائي الأولي (L'Initial Teaching Alphabet) في السدار داب لفسر الإنجليزي، فهو قد بصور له ترجمه موافقة لفرنسية وقد أدى بدحله إلى انعقاد لجنة برئاسه رئيس الجامعة جيراند أنطوار (Gerald Antoine)، لدي قال انكلمة الفصل لصالح تحريث تدريبي قبلتي للكتبه ولفراءه على فاعده مشروع مديته لدي أطمق عليه، من الآن فصاعداً، بفرأح من قبل شارل بيسو، لألفونيك (alfonic)

(4) نُـسـرـبـ في *Vers l'écrit avec Alfonic Écoles maternelles et cours préparatoire*, par Jeanne Vilard Andre Martinet et Jeanne Martinet (Paris, Hachette 1983), pp 7 10

توافق لألفبتيك بين حرف ما - ودائماً نفسه - وبين كل صوب
 سمودح يعود لسان وقد ينكرت لإرضاء احتياحات جمهور محدد
 جيداً وهي لا تسعى بأي طريقة إلى النكوبة، كمثل الأحديده الصونه
 لعالمية (l'alphabet phonétique international) بها سوخه إنني
 ناطقين بالفرنسية، أي إلى أس دوي عادات نطقه محتصة. والعص
 من بينهم، ولا سيما الساعين، قد طابقوا بين نصح عادات نطقه
 ونصعة حروف، مثلاً ما ينطقونه في نهاية (perdu) (مفقود) والحرف
 u وهم يملكون آلاف كتابيه تُظهر مجموعه محدده من الرموز ولو
 كان تنصرفهم مشعل طماعي، فسيجدون فيه مجموعه محتصة من
 الحروف. ومن جهة أخرى، هؤلاء الساطفون بالفرنسية - الذين
 يشاركون في كثير من العادات - ليسوا متفهمين حول كل النفاط
 فالبعض منهم يميز شفهياً بين brin و brun، والبعض الآخر لا يقوم
 بهذا الأمر على الإطلاق، وينطق البعض huee (بحر) في مقصعين،
 بينما يكتفي بعض آخر بمقطع واحد وكل هذا أخذ في الحسبان لدى
 اختيار المواضع التي يؤول إليها إقامة نظام جديد للكتابة

وحلار التحريف، جرت نصعه محاولات أو أحداث منكره.
 وقد أسقطت نصعه بحيرات، واقترحت أخرى، إن لم تكن قد
 فُرِصت إلى الألفبتيك، كما تظهر ليوم مثلاً في قاموس الإملاء*
 (Dictionnaire de l'orthographe)، هي سبعة برويس متتابع على
 متدد ثماني سواب وبعض من الحروف التي أقرت أخيراً، لا

(*) معجم بوفر 6500 كلمة من ثلاث لأكثر سوانر هي المستخدم لأولاد مدخل،
 موضوع بواسطة الألفبتيك، أبع بمحيط لأشكال الإملائية بواقعه، انظر Andre
 Martinet Dictionnaire de l'orthographe alphabétique en collaboration avec Jeanne
 Martinet société d'études linguistiques et anthropologiques de France (Paris
 SELAF 1980)

مضمر، لدى لاحكائك لأول في أن مدحش، وحتى بصدوم انباعد،
 فما بقصد هو أقل من وضع w ل ou، و c - التي تتحد معه k - أمام
 ، أو e، مه ل h من أجل ch، وخاصة ل x من أجل ال eu في feu
 (بار)، وان e في brebis (نعجة) وسدو للوهله الأولى أن من عبر
 المفبول أن بدو «صائتاً» بواسطة «صامت» وبكر هد كده لا يعني
 شيئاً للمندئين الذين هم على استعداد للقبول، في هذا الشأن، بأي
 مواضع كد، وسدو بعض الأحكام المسففة، على كل، فائدة
 لتحصيف، وذلك عدم يُصار إلى لتدكر سونر h في ch عند
 ابتلاسد، وعدم سجيل أن x قد فرصت نفسها، في التطبيق،
 بوصفها بدلاً ل e غير الموحدة على ملامس لألات النكاة

ب. الألفبتيك بسب كناة صوتيه، بل هي برمر فونولوجي
 ومترص كناة ما أنا سطلو من بض مكتوب، ويقترح لكل من
 عناصره كناة أخرى ولا شيء من هذا القبيل مع الألفبتيك
 فالعلامة الألفبتيكية e لا تظهر أبداً بوصفها معادله ل in أو ain، بل
 بوصفها معدة لسطي شههي مُمارس من قبل كل لمستخدمين ولا
 يقصد ه بعدم الأصوات احتار الأصوات بما هي حصنو فيربائية،
 ولكن المقصود هو الفونولوجيا، أي استخلاص العادات المنطقية
 المخصصة باستخدام لعوي معين، وهذه لعادات هاء، هي التي تؤمن
 الانصاف بين الناطقين بالفرنسية وما يقصد لس ما يمكن أن يتاين
 في تسجيل ألي، بل ما يسمح بتمييز كلمه من أخرى فلكي نطاق
 ما قيل، فبس مهما أن يلفظ bouee (عومة) أو buee (عيمة) في
 مقطع واحد أو مقطعين. وعليه، فالألفبتيك سدو شكل موحد
 bue, أو bwe, ولكنا سائي في أن سطلو مقطعاً واحداً - paye (هو
 دفع)، ومقطعين ل pays (بلد)، سدو إداً /pey/ في حانة، و pei
 في الأخرى، وأيضاً abey ل abeille (نحلة)، و abei ل abbaye

(دير) وسميرُ كذلك بين *banu* في *bannu* (مهي)، وبن *bany* في *bagne* (سخن)

والألفونيك ليست إملاء فالإملاء يفرص أ ليس ثمة كتابه
 كلمة م إلا شكر واحد مصول ومشت من قبل التعمد، ومكرس من
 قبل السطوات واستخدام شكل آخر، يعني ارتكاب خطأ يعاقب عليه
 بوسطه علامه سنه ورسوب في الامتحان. أما في م يخص مستخدم
 الألفونيك، فالسلطة الوحيدة بالنسبة إنه هي نطقه الخاص فمن
 يعرف *p* في *dompter* (روص) سيدور *döpte*، وحسب
 الأشخاص، فبن *gageure* (مراهبه) ستظهر مثل *gajur* أو مثل
gajxr، وسيمتر الباريسون بين *marha* (*marche marcher*)
 (مشى) و *marché* (*marchant*)، حيث سيدور حوسو فرنسا بشكل
 موحد *marhe*، ومن يقفي بقية بين *fosse* (حفرة) و *cosse* (فول)،
 سيدور *fos* و *cos*، ومن لا سمير في لادن بين *fosse* و *fausse*
 (باطل)، فهو مسح الواحدة والأخرى على شكل *fös*، وهكذا
 دوالك ويمكن أن تتساءل من دون شك م إذا كانت حلاوت
 النكاه هذه ستحارب بفهم ما هو مكتوب وفي الواقع، ثمة فرصة
 صغره لاختلاف م لا يعوق بفهم عند لتكلم، في أن لا يحول
 دون الفهم في حار تجسده كتاباً وقد ألك لسادلات لمسمره بين
 امبريسبين ذوي الأصوات المختلفة، إلى عدم الانقاء إلا على
 الاختلافات التي لا توصل إلى محضله فكر الناس منهم حمله
 (هو يمشي عند حمير دفانو) حتى لو لفظ *marchant* مثل
marche وبالعقل، فمما أن توقف كثرون عن التمييز، لدى
 نكلمهم، بن *ta* (ها) وبن *las* (نعب)، سيدلت هذه الأخيرة،
 عموماً، *fatigue* (نعب) (*il est la. mais il est fatigué*) (إنه ها،
 ولكنه تعب)

وكما سدد، كثيرون لدى الاحتكاك بالعر - بطقهم لصع
كلمات، فلا شيء سيمع ممارس الألفويك من اعتماد انكتات الي
يصادها بلم رفاقه وبمكن بسهولة، بجوبي صغير مسفر في
درس، يلفظ إلى لأن *la semelle* (التعل) في أربعة مقاطع، أن
نكتبه *la smel* (*) وفق نموذج أولئك المحيطين به، فما من أحد
سيأخذ عنه بداية التلاؤم هذه مع بيته الجديدة، ولكن ما سيؤسف له
هو أن هذه الكلمة ستعرض عليه من قبل تعليم متعطش للتأجيل
وكذلك، وبسبباعتنا أن بشكو من أن مدرساً - ذا أصل ريفي -
بصبح *lundi* (يوم الإثنين) في كراسة نلמד باريس صغير،
متبرعاً بأن على *in* و *un* أن يعب ممييرين. ومن المرعوب فيه جداً أن
الولد يبين بين الألفويك بوصفها لميدان الذي لا حساب يقدم فيه
إلا نفسه، وبين الكتابة الإملائية الرسمية كمشنة للصعوبات
الممارسه من قبل الجميع ولا شك في أنه بإمكان الادعاء بأن
مدرة لو قد كحبت، رأساً، من قبل الألفويك، لأنها فرصا عليه
مواصة معنه مقدمة لترميز عاداته الطفوية. ألس من الأفضل ترك
الولد بعد نفسه بظم نكافؤات صوت - شكل كناني، انطلاقاً من
إدعائه الخاصة؟ ومع ذلك، فإن الأمر يعني أننا نسهي عن أن
الكدة، حتى ولو أحسن بها الولد، بداءة، وبخاصة وسينة للإبنة عن
نسه، هي لي ستنت في النهاية بوصفها أداة اتصال مع الآخرين.
وهي هذا المعنى، والألفويك التي سيلم الدلع بها خلال لحظات
معدودات، والتي سمضي تمكنه إياها، من دون جهد تقريباً، إلى
فرة الكتابة الإملائية، لن يحتجر الولد في عالم غني حده كما
تفعل، بالضرورة، الأنظمة المعنة في إسقي وطلافاً من رموز فكرية.

(*) أي بأحد المقاطع لأربعة إلى اثنين، كما هو العرف السائد لدى البريسين

١٠. إحدى المحفظات التي بعثَ عاليًا عنها بالفاصل إلى استخدام
 الألفبتيك في تعلم الكتابة والقراءة، هي أنه يثقل مهمته الولد بقرص
 تعليم مسبق عليه لشفرين كبس متبرين ويصبح التحفة مقولة
 في ما لو كنت الألفبتيك كتابه مفروضة على الولد مع كل
 الصعوبات التي يصممها هذا الأمر، وهو قدّم بشكل مختلف
 أساساً عن الكتابة لألفبتيك وفي الواقع، واستخدام الألفبتيك في
 مرحله لتقن يؤدي بساطه إلى تمكين لجهود على الولد أن
 سده كي يتعلم أن يعبر من اللسان الشهبي الذي يمارسه، إلى شيفره
 مكتوبة، وهذه تتطلب أكثر بكثير مما يتطلبه الرسم الإملائي
 وطالما سيحرص المجتمع المدرسي استخدام المعايير الكتابية لحانه،
 فسيكون هناك - من المدرسية المطبوعة إلى المدرسية المكتوبة - من
 جهة، رزمة كسرة من التبادلات التي تقرر نفسها بشكل اضطراري
 على المستخدمين، رعاةً عن أولئك الذي برعون في أن يقدموا
 للأولاد لشكل المكتوب لكل كلمة بوصفه كلاً غير قابل للتحليل،
 ومن جهة ثانية، فإن طائفة من الانتعادات من صممها المتطابق
 والاستدكار تتطلب سموات من التدريب، صفاة إلى ترويض نحوي
 وتقديم هذه التبادلات والانتعادات، بلا ترتيب، كما يفعله تقليدياً،
 لولد الذي يعدم القراءة، إنما يعني إدخاله في عموم سعادته رأساً
 على تعريبات ملائمة بشكل محدود للمعلم اللاحق للندف الإملائية
 وهذا ما يسمح باستخدام الأولي للألفبتيك نتجته. وسيأتي تعلم
 الإملاء في حبه ويمكن له أن يكون متدرجاً بعباية وهو مدرج مسي
 على تحليل دقيق وشامل لاسحراوات الشكل المكتوب سنة إلى
 التصويب. ولا شك في أن المداخلات، من شكل مكتوب إلى آخر،
 ليست نادرة، بداية، على لرعم من الاحتياطات المتعددة المأخوذة
 لتفريق سبب. ولكنها سرعان ما تفيض تحت الصعوبات المترافقة
 بكتابات التي تتوسع أكثر فأكثر، كما لتعليم كديي معظم شكل أكثر

وعباً. ومنذ اليوم، فاستخدمت الألفونيك لا تحذ بعلم المرءة
والكنيسة. ولكن الاستعمال الذي بإمكاننا القيام به من خلالها - من
المقطع الواسع للأمم إلى الصفوف الصغيرة وما بعد - يبقى من
أولى اهتمام أولئك الذي يحول كل الخدمات التي بإمكانها أن
تسدها.

2 4 - الألفونيك والأهل

رسالة إلى أهالي لأولاد اندس سيم تلميذهم لكتابه وانقرءه
بواسطة انكتابه لمسماه «ألفونيك»

أعزائي لأهل، إن ولدكم لا يزال بعد في طور تعلم الكلام،
ولا يعتقد أن هذا الأمر يحدث من تلقاء نفسه، فمن جزء الصعط
لدي يتعزز به ممن يحفظون به من أهل وأشقاء وشقيقات ورفاق
لعب، سيصل في صبح سنوات إلى فهم ما يقول له وإلى فهم
الأخرى بواسطة كلمات ما ويعني هذا أن عليه أن يكسب عدداً
مدهشاً من التعدادات اللفظية، ومن طرق لتعبر النحوة، إضافة إلى
كلمات من كل الأنوع. ولن يصل، من المحاولة الأولى، إلى تقليد
بعض الكبار، رصة للكر

فهو قد اعتقد، قبل كل شيء، أن كلمة «papa» تعني كل
الرجال، وكما أفهمناه بأنه قد أخطأ الفهم، فأصلح غلطه واعتاد ألا
يعني بذلك سوى شخص واحد معه، وأنده

وبحدث له كذلك أن يقول «*» *vous disez*، حسب نموذج *nous*
disons (نحن نقول)، ولكننا لن ندعه سلام قبل أن يستخدم *vous*
dites (أنتم تقولون)، الشكل الوحيد المعترف بصحته

(*) استعمال خاطئ لفعل القول (*dire*) في شخص مخاطب جمع، صيغة الخاص

- وقد مرت فترة كان سطق فيها *casser* (كسر) مثل *tasser* (كؤم)، و *gouter* (مدوق) مثل *douter* (شك)، وهو كذلك لأن، غير وثني من أنه سسوصل إلى بطو *mouche* (دبنة) بحلاف *mousse* (طحسب)

- وفي الوقت الذي سشر فيه سعبسمة الفراءه ولكبسه، فهو سحر عثم كسف بمر وكسف سستعسد لأصوات لني سسمج لأوسنث السبس سسخدمون الفرسية بأ، يفسهمو سعضهم مع سعض سبس سسكلمون وسألف السستوى للعوبي لسكسوب، الذي سستعمله السكب، من سحروف وفي أعسف لأسب، سوفق أسد هذه لسحروف أسد الأصوات لني سسبم لوسد سسمر سعضه من سعض سحل سسكسه

وما سكب سوسطه، لسحرف t، سلفظ سالطريقة عسبه في *tot* (تت)، *tâche* (طسحه)، *omber* (سسط)، *sauter* (سمر) أو *faute* (سعوده)، ولكن هذا لسحرف t سسلفظ سشكل مسسبف كلبف في *addition* (سجمع) أو *national* (وسطى)، وسر سسمع في *lent* (سظىء) أو في *plat* (سسط)

وسر، سلا شك، لسولد السب سسبم الفراءه، أن الس t سلفظ في *ation* و *ution*، مثل s، وأنها لا سلفظ في سهايه السكسه، وسكب سوس سسبف السقعدة الأولى في كلمة *rations* السسجودة في عباره *les rations de viande* (سصص لسسبم)، فهي عسر مسسونة في *pour un peu nous rations le train* (سسب وسف سسبر بأسره، فانا لسقطر)

وسلسسه إلى السقعدة السبسة، فلا شك في أن t لا سلفظ في *rat* (سرد)، *lit* (سرب)، *eclat* (سعب)، ولكنها سلفظ ساسماف في *net* (واسسج)، *sept* (سسعه)، *brut* (سشس)، وعسلى لأعلب في *but* (سدف)، وعسلف في *soit* (سبسكر)

- وعسد لسقعدة، سسسج السولد في السعرف إلى السكلمات السب

يستخدمها حين لتكلم، ولكن المقصود بالنسبة إليه هو كتابة هذه الكلمات، سيمضي حين طويله كي يعرف هل عبه أن يكتب

● *ti, th, t* حيث يلفظ *t*

● *ss, s, c, sc* حيث يلفظ *s*

● *ent, -t, -s, t* حيث لا يلفظ شيئاً على الإطلاق.

- والباريسي الصغير الذي برع في أن يستعيد بقلمه ما يلفظه
بـ *set* (صره ثأر)، يوجب عليه، حسب الحالات، أن يكتب
sept (سبعة)، *cet* (هد)، *set* (صره ثأر)، *cette* (هذه) أو *Sete*
(سيت) (**).

- سستح أن أولاداً كثيرين لا سحرأون على لكنانة خوف من
لتعرض لسحرية، كما لتصويبات

وكي يؤلف (**)، تدرجاً، بين لأولاد والقرءه ولكنانة، دون
أن تراكم لصعوبات، مد لا إطلاق، فكن في أن تعرض بهم، قبل
كل شيء كتبه مسطه، حيث سيوافق كل حديث، احرف نفسه
دائماً سعتاداً انولد هكده على اعور، بلا عائق، من الأصوب التي
يعرفها جيداً، إلى احروف التي يعني أن يعتمدها وسعتاد الأولاد،
ذكر جده، على لاسعدة لكتابه لم يعرفون التعبير عنه شفهياً،
دوماً خوف من استقادات أولئك لذين يعرفون الإملاء ومن
سحريانهم ولن يكون بإمكان لولد أن يصل إلى الشكل المكتوب
لعائد للناعين - مع كل تعميقاته الكنية - إلا بعد اكتساب ممارسه
جيدة لكتابة بلا تعقيدات

(*) مركز قضاء، ومرعاً *Hérault*، في غرب - بالقرب من مدينه مونتبيه
(Montpellier)

(**) ألف أروع الألفه أي المحبه والتعاطف

واندين لم يكتسبوا بحرية بهذا السهم لبراءة وبلكتانة، عبر
مراحل مسابغة، يحشون أن يرتك الأولاد، لمعادون من كل شيء
على استعادة كلمة *calotte* (طوبه) بالشكل المستط - *calotte*،
وكلمه *calot* (معة شرطي) بشكل *cal-o*، أقول أن نرسكو لاحقاً
في كتاباتهم ولكن التطبيق أظهر أن العموص لا يحدث مطلقاً حسب
نحاط دائماً في التزيو من نموذجين للكتابة، إما باستخدام حرف د
لون محتصر للكتابة المستطه، وإما باستخدام دائماً هذه الكتابة حرفاً
بعد حرف، في حين أن استخدام الكتابة العادية السريعة المرنة
للمصوص في الإملاء، وفصلاً عن ذلك، فبحر بسجل، عند الأولاد
الذين بدأوا بالكتابة المستطه، اهتماماً للأشكال لمكتوبه بصط،
ولي تسمح لهم الاحتفاظ شواذتها على وجه أفضل

وبدكرها بأنه لا يقصد نتائج بعض مهمة التلميذ تعرض نعلم
مصاعف عنه، بل سلسلة المسائل وتدريب جهده، فلا سمدكم
لحوف، وإحاطة هذه، من أن يعاين ولدكم لاحقاً من أنه، قل كل
شيء، قد تعرض لشيء يعاين المدرسة المكونة العادية وليس
مقدوره أن يجني منها سوى مافع على كل الصعد على صعيد
تطور دكته كما على صعيد انثفه برسمه للإملائي

هذه الكتابة المستطه التي تستخدمها تسمى الألفونيث. وقد
صطت من قبل اختصاصيين في نطق المدرسة استهمو من لجارب
اسامه في فرنسا وفي إنجلترا وهي الولايات المتحدة الأمريكية

ولو رسم في مسامه تطور ولدكم بإمكانكم أن تتدربوا على
الألفونيث من خلال تطبيق النص التالي، حيث ستعرفون على حكاية
من حكيات لافونيس، كما من خلال القراءه لمأنيه بشروحات لي
أصفاها عليها

زيمز الحصاد والنملة

la sigal e la fwrmi
 .a sigal, eyā hāte
 tw l ete,
 sx trwva for depwrvu
 cā la bızx fu vxnu
 pa lx plu pxti morso
 dx mwh w dx vermisso
 el ala criye famin,
 he .a fwrmi sa vwazin,
 la priyā dx lu. prete
 celex grē pwr subziste
 ,usca la sezō nwvel
 «jx vw pere, lu. di t-el,
 avā l w, fwa d anima.,
 ēterē e prēsipa.»
 .a fwrmi n e pa pretxz
 s e la sō mwēdrx defo
 «ex fxzie vw o tā ho?»
 di t-e a set āprxtxz
 «nui t-e jwr a tw vxnä,
 jx hāte, nx vw dep,ze.»
 «vw hātue? j a su for t-ez,
 e biē dāse mētxnä »

ب. لأعذب، الأحرف، في الألفبيث، القمه اسي نمكها عده،
 و b. مثما في baba، و c. مثما في calcul (حساب)، و d. مثما
 في dur (قاس)، و f. مثم في fl (حيط)، و g. مثم في glu
 (دنو)، و j. مثما في joli (حميل)، و l. مثم في lac (بحيره)،
 و m. مثما في mel (عسل)، و n. مثم في nul (لا أحد)، و p.

يستخدم الحرفين *k* و *q* كذلك إلا بصوره *gu* لـ *g* «قاسية» *qui* =
ci (من)، *quelque* = *celc* (بصفة)، *kulo* = *cilo*، *gui* = *gi*،
 (عارضة الصاري)، *guerre* = *ger* (حرب)، *guère* = *ger*
 (مطلقاً).

6 - في الألفبوك، *h*، يوافق صوت *ch* في لفظة *char* (عربة)،
 وفي لفظة *cherche* (هو بحث) اللتين تكتان *har* و *herh* وعدم
 لا نسو *h* - *c*، فإنها تحسمي من الرسم الإملائي *haricot* =
arico (فاصولياء)، و *il habite* = *il abit* (هو سكن)

7 - إذا وجد صوت *c*، في الكتابة، أمام *e*، *e*، والأمر نفسه
 بالنسبة إلى صوت *c*، فهما يكتان، عادة بواسطة *s* و *cigare* =
sigar، و *cérémonie* = *seremoni* (احتفال)، و *maçonner* =
masone (بني) ولاحظوا أن الـ *ss* في الكتابة، سهل في الألفبوك
 و *pasaj* = *passage* (ممر)، و *missionnaire* = *missioner* (مبشر)،
 و أما *lise* فهي توافق *lisser* (هو صقل)، أو *lycée* (مدرسة ثانوية
 ثانوية)، مما تبدو *lisez* (اقرأوا) تظهر مثل *lize* ولاحظوا كذلك أن
addition = *adisio* (حساب)، و *calvite* = *calvisi* (صلع)

8 - ويكتب *g*، في الرسم الإملائي، أمام *e*، *e*، بواسطة *j*،
 و *Georges* = *jorj*، و *gifle* = *jift* (صفعة).

9 - وتلفظ الـ *-ill-* والـ *il* في *veille* (سهر)، و *maille* (رودة)،
rail (خط حديد)، مثل الـ *yoga*، *Bayonne*، وهما تدويان في
 لألفبوك *y*، إذا *vey*، و *may*، و *ray*، و *yoga*، و *bayon*

10 - أما الـ *gn-* في *gagner* (هو ربح)، *grogard* (نافم)،
Peigne (مشط)، فهي في الألفبوك تُكتب بواسطة *ny*، إذا
ganye، و *gronvar*، و *peny*، وثمة كثير من الفرنسيين لا يميرون

بر rezine = resigner (هو استقال)، و rezune = restuer (صقاع)

11 - إن الصائت الذي سمع في feu (بر)، و heureux (سعيد)، كما في peur (خوف)، و feuille (ورقة)، يكتب في الألفبيث بواسطة x ، وهد نمثته تسهين د æ المرتبطة لتي كتب نستخدم ندانة ، بأحد هذه الكمات إداً الشكل fx ، و xrx ، و pxx ، و fxy ، و بهذه الطريقة نفسها، بدون الـ e غير المدموطة حسباً تسمع، مثلاً، في brebis = brxbi (نعجة)، أو في اتلفظ الحويي petite pxttx (صغيرة)، و tu te moques de lui tu = tx mocx dx lui (أنت سحره) (في مارس tu t moc dx lui)

12 - أما الصائت الألفي في vin (حمر) يكتب ē ، أو ē في الصوص المطروعة على الآلة الكاتبة fin (نهاية)، faim (جوع) = f أو fē ، thym (صعتر)، teint (سحرة)، و tant أو tē (قصدير المرأة)، و bien = bi أو biē (جيد) ويكتب الصائت الألفي في sans (بدون) و cent (مئة) ā أو ā ، و sans ، و cent ، و sang (دماء) = sā أو sā ، و fend (هو فلو)، و faon (شادن) = fā أو fā ، و chambre (غرفة) = hābr أو hābr

ويكتب الصائت الألفي (la voyelle nazale) son (صوب) ō أو monde (عالم) mōd أو mōd ، plongeon (عصص) = plōjō أو plōjō أما الصائت الألفي - brun (أسمر) فهو موافق بالصفة عند أعين الفرنسيين - ذلك اندي - crin (عرف)، ويكتب إداً ē أو ē ، وباء عنه brē أو brē ، ولفظ كثير من الفرنسيين هذا الصائت بشكل مخفف، فدونه إداً ē أو ē ، أي brē أو brē

(وعد فصلاً الحل بواسطة نقطة انفصل (tréma) (*) في هذا الكتاب)

وعند تصادف، في الألفبيث، *can* ، *mem* ، *men* ، *com* ، *son* ، *lam* ، غلب أن تلفظ الصامتين *m* و *n* ، كما يفعل في *amen* (ميس)، أو في *rum* (مشروب الروم)، دون أن يجر الصائت، وتوافق هذه الأشكال لكلمات *mene* (هو يؤذي)، و *même* (أص)، و *canne* (عصا)، و *lame* (شفرة)، و *sonne* (هو قرع)، و *comme* (مثل).

13 - ولا يميز في الألفبيث *w* في *tramway* (ترام) من *ou* في *loup* (ذئب). وفي *nous* (نحن) (**)، وفي *zouave* (زواوي)، فالأشكال يكتب *w* إذا *tramwé* ، *lw* ، *nw* ، *zwav* ، وب هو *oi* في الرسم الإملائي تغلب عادة *wa* في الألفبيث *pois* (فوم)، و *poids* (وزن)، *poix* (رف)، *pwat* = *droite* (يمين) = *drwat*.

14 - يكتب *o* ، في الألفبيث، في *mo* = *mot* (كلمة)، و *maux* (آلام)، *cor* = *cor* ، *corps* (جسم)، *sot* = *sotte* (حمقاء)، و *colis* = *colis* (حرد)، و *horoscope* = *oroscope* (طالع فلكي) وتستخدم *o* حيث معذور لاختلاف بين *o* لمصوحة، لعنده *sotte* (حمقاء)، وبين *o* للمعصاة العائدة لـ *saute* (هو قفر)، أن يسمح بتمييز الكلمات *sot* = *sotte* ، ولكن *sot* = *saute* ، وكذلك و *sol* (أرضي) و *sole* (صخر) ، *sol* ، ولكن *saule* (صفصاف) =

(*) علامة () توضع فوق الصوائت *o* ، *e* للإشارة إلى أن الحرف الصوي السبق يجب أن ينفذ معصلاً

(**) حدي و سي بيباس أهل مركش و خرائر

söl ، والأمر كذلك مع robe (ثوب) = rob ، ولكن auhe (لحجر) =
ôb

15 - وكتب، في الألفبيث، e، بلا سر، أكان ذلك ناسبه
بي صوت e في pre (قبل)، وete (صيف)، أو ناسبه إلى صوت
e في greve (جزار)، perdre (خسر)، إدأ pre ، ete ، grev ،
perdr وسجد e أيضاً حيث لا أهميه للاختلاف بين الصوتين،
لأن اساس غير متغير، في هذه الحالة مع الآخرى ولا مع أنفسهم
فهاك فرسبون يقولون egzā - exact (صحيح)، وثمة آخرون
يقولون egzā ، والشخص نفسه سمع لـ maison (مزرل) mezō
الآن، و mezō بعد قليل، وفي كل الحالات، يكتب egzā ،
و mezō بلا سر ولكن كثيراً من الفرنسيين يسمون، في آخر
الكلمة، بالنمير بين cassé (مكسور)، وبين cassait (هو قد كسر)،
وهم يكتبون إد case بلا سر ناسبه إلى casse ، و case مع السر
انحصر نالسة إلى cassait

16 - وم يلغظه كثير من الفرنسيين في آخر كلمة parking
(موقف)، سيقونه أيضاً بواسطة ġ أو ġ̄ ، مثل = parciġ و
parciġ

17 - وعدم بلغة، في الألفبيث، وصية م، فنحن نحو
صامت انوصل بالكلمة اتاله بواسطة شرطة lui dit - elle (هو قال
هـ) = lui di t-el ، quand il fait beau (عندما يكون الطقس جميلاً)
cā t-n fē ho ولا نستخدم علامة لحذف، في الألفبيث، enfant ،
(لوا) = lāfā

الأسماء الألفبائية الشبكية الفونولوجية

ALPHABET ALFONIC: GRILLE PHONOLOGIQUE

	P	f	t	s	h		c
1	papa	fil	tel	sol	har		calcul
2	patric	fernā	terez	sofi	harl		catrin
3	ponē	foc	tigr	serpā	hamo		cāgwrw
	b	v	d	z	j	y	g
1	baba	vol	dur	zut	jol	yoga	glu
2	bernar	vivian	dxm	zoe	jā	yolād	gr
3	balen	vizō	dōfē	zebu	jiraf	yen	gazel
	m		n			ny	g
1	miel		nui			peny	parciḡ
2	miriam		nadin			anyes	
3	māho		na, a			sigony	
			l				
1			lac				
2			lusi				
3			leopar				
	i	u	w				r
1	vi	pur	hw				roc
2	iren	uber	rawl				rhar
3	ibw	urubu	wrs				rxnar
	c	x	ō				
1	case		sōl				
2	ehz	1 pxt	jerôm				
3	elefā	brxbi fx	ōtruh				
	e	2. xiali 3 emx	o				
1	casē		sol	1 brā	ō	pō	
2	jervē		odil	2 āber		smō	
3	fure		otari	3		hō	
		a		ē	ā		
1		car		vē	sā		
2		alber		alē	ār		
3		anyo		dē	e.ā		

5.2 - الألفونيك والكتابة اليابانية^(٦)

من الموانر أما بأحد على الدين يندمون الألفونيك بوصفها أداة لتلفين لولد الكتنة بأنهم يصغون بذلك، ودور حدوى، مهمة الأولاد لدين يدعون مساعدتهم بإمكانها أن تروا عليهم مدكرين بأن كل أداة تصيف دائماً وربها لحاص بها في كل عملية ستخدمها فيها ورعم ذلك، محض لا تتردد في الرجوع إليها، فالمفلة (*ta brouette*) مثلاً، برمد من كمية المواد المعبئة للنقل، وهي تطلب أن تحللها وأن تُزل حموتها، ومع ذلك، فمحض ستخدمها في مناسبات شتى

وتصلح هذه التراهيئ للتأكيد للألفونيك ولكن، بالإضافة إلى ذلك، فالكمية المفعولة، في هذه لحالة، شبه مسعاده بالكامل فالكسبة الألفونيكية تظهر مقدر كذا من الصيانات مع لكتانه التقليدنة، حتى أنه ليس ثمة ما يسهه حسما عبر من التواحدة إلى الأخرى مسموح للألفونيك، ببساطة، للولد أن يفهم، بشكر أفصل، كيف يمكنه أن يطبق، من الأصوات التي يعرف كيف يحدثها عندما يتكلم، وصولاً إلى العلامات الممكنة التي يصادفها في الشارع وفي الكتب، وهو سيفارث من ثم للإملاء، أي سمات الكتنة، حيث لا يعود لتوافق دائماً بين ما سمعه وما يمكنه

إنَّ بصره صريعه إلى تمسيهه التي يقطعها بيانبي الصعر وهو تعلم قراءه اسادنة، متجعلها يفهم، بشكل أفصل، ضروره إيجاد بضع مودوب، عندما يكون المقصود بلقين وتعليم نظام كتابي بعد عن مسح لشكل شفهي لعة

تلقي لادبون - منهم مثل أغلب شعوب الشرق الأقصى الكسبة الصببية التي كدو بهرباً قد طوروها في الزمن العابر، شأنهم

^(٦) «Alfonic et l'écriture japonaise», *Liaison alfonie*, fasc. 1, 1984, pp. 7-10.

شأن شعوب بلاد ما بين النهرين، التي تدعى لها، في بحر المصنف،
 بالعبثيين ويدعى هذه الكتابة لصيغته الرمزية المعكونة
 (ideographique)، بمعنى أنه يفترض بكل حرف أن يوافق مفهوماً ما،
 لا صوتاً أو رمزه من الأصوات، فلأخذ مثلاً بسيطاً مفهوم
 «الثلاثة» فهو مدوّن في هذه الكتابة بواسطة خطين أفقيين مركّبين
 ويستخدم هذا الرمز، لهذا المفهوم من قبل أشخاص ينطقون الكلمة
 بطريقتين مختلفتين، تماماً كما هو حال رمز 3 الذي يلفظ بشكل
 مختلف من قبل الفرنسيين، والألمان، والروس ولأخذ أيضاً مفهوم
 «الحبل» نحن ندوّنه بواسطة خط أفقي تحرّج منه ثلاثة خطوط
 عمودية، وفيها واحد مركزي يتجاوز الآخرين تحاوراً قليلاً من حيث
 الطول والمجموع مشتق من رسم يمثل سلسلة من الحبال بقمم
 ثلاث وسطى كلمة «حبل» في الصينية، تقريباً مثل chan أما في
 اليابانية، والحرف ذو الخطوط الثلاثة للعمودية، سطقو إما yama،
 و إما san' أو zan' وهذه لأحيرة هي الترجمة اليابانية للكلمة
 الصينية ولا شيء في أثناء القراءة، يتّجه أن يعلب أن سطقو yama، أو
 san، أو zan' وقد أخطأ الأوروبيون بهذا الشأن عندما أظنوا على
 الحبل المقدس في الينان fuyyama فوحي ياما، في حين أن اسمه
 الحقيقي هو fuyisan فوجيسان والأمر يكاد يشبه إقدام شخص عرب
 على تسميته الحبل الأبيض Le mont Blanc - la (montagne) blanche
 ولكن بإمكان اليابانيين أنفسهم أن يتردّدوا حول الشكل
 الذي ينبغي ساعته على الحرف

ومخاض هذا لصرف من لكتابة يتّجه فخطوط الثلاثة هي
 أكثر ممثلاً بكثير بمفهوم «ثلاثة» من رقم 3 أو من شكله المعكوب
 ثلاثة، ويذكر الرمز العائد بـ «حبل»، إلى حد ما، بسدسه من
 الحبال ونحن سنهل حتى سنذكر الحروف بـ يحدّد نظائر لها في
 مواقع والحرف الذي يدل على العرب يحلّ عالماً مثل عشب يحظ

فيه لعصفور حين يهبط الظلام، أي إن الشمس سحدرت نحو
الغرب به استدلال منطوق بالتأكد، ولكنه فعال تربوياً

وبسبب مساوئ الرمزية الفكرية أقل وضوحاً من محاسنها، إذ
ليس بإمكاننا أن نأشر بقراءة نص ما، مهما يكن بسيطاً، قبل تعلم
عدة الآف من الحروف، وبغنى القوسي الضعيف - الذي يعرف حروفه
مباشرة، في نص ما، كل ما يستخدمه في الحوار ولا شيء من هذا
القبيل متاح للصبي الضعيف، في مواجهة حروفه

وفد لاحظ ليايوني، من خلال الاستعمال، أن لكتبه النصية
سراً سمات عدة صميه من تساهل فحش تفوق القوسية (رأس
الرجل) *la tête de l'homme*، مرسوم النصية بساطة (رجل رأس)
homme tête، أما اليابانية، فتصيف بين رجل ورأس عنصر *no*،
الذي يوافق الـ *the man's head* في حمله *the man's head* وسرعان ما
شعرنا بالحاجة إلى التعبير عن هذه العناصر لحرية التي لا توفق
شئ ما في الكتبه النصية. وقد انتهينا على هذا النحو إلى إنشاء
أنجديه مقطعية، أي مسانيد من الرموز التي يوافق كل منها مقطعاً من
مقاطع اللسان وقد سهّل هذا الأمر حذاء احتواء السانيد فضلاً من
المقاطع المختلفة، التي يكون أغلبها من صامت مسوع بصائب
ويوقع أكل ما قيل، في يابانية، يمكن أن يمثل بحمسه وأربعين
علامة، تصاف إنها علامان ممرتان* تسميان بصير *ga* من *ka*،
مثلاً، أو *pa* من *ha* وثقة، في لوقع، سحدرت للأجدة المقطعة،
ندعى إحداهما *hiragana***، وهي أكثر يحدراً وسرعان، أما الأخرى

(*) diacritique علامة بوضحة تحريه عنصر النطق

(**) hiragana نظام كدبه مقطعي بابي مأخوذ من كدبه الضعيف، يستخدم

لأغراض التوضيح العادية، انظر مجمع المصطلحات النحوية (إنجليزي - عربي)، مري

عبدحي بيرو - دار العلم للملايين، 1990، ص 227

فهي *katakana*، وهي أشد ترويضاً وصعوبة، وتستخدم لتدوين
الكلمات ذات المنشأ الدخيل - والتي تدغظ على الطريف اليابانية -
مثل «*o-pa-a-ru* (السنن اللول)، أو «*drame do-ra-ma*»، من
الإحليلية *drama* (دراما).

وبدحولهم المدرسه، تتعلم الأولاد حروف الأنجلية المقطعية
hiragana ويوصلهم هذا التعلم سريعاً إلى أدب مطوع حصراً بهذه
الحروف، ويمكنهم من تعبير مكتوب مباشر من خلال إعاده تكوين
مبشر للكلمات التي يلفظونها، وحيما يكتسبون سيطرة تامة على
الأنجلية المقطعية، يُنصار إلى تعلمهم الحروف الصبسة المعروفة
بـ *kanji*، متدئين بالأكثر سهولة منها والتي هي أيضاً الأكثر ثوانراً
ولا يسهى تعليم حروف *kanji* الذي يستمر طوال الفترة الدراسية
مطلقاً، وحتى بالنسبة إلى المتفحص ومن الذي بإمكانه أن شحج
بمعرفه كلمات اللسان كلها؟

ウエストは百面相。窮屈感を

忘れさせてくれるのは、

المقصود هنا بعض إعلالي، تسمى الحروف لا بعه الأول إلى الأنجلية المقطعية
katakana وهي تُقرأ *u-su-to*، ويفرض بها أن يعل الكلمة الإحليلية *waist* (خصر)
أما العلامان اللسان فموجودان لك *hiragana* ثم يي دبت حروف من الـ *kanji*، حتى يهايه
السطر الأول، باستثناء العلامة لأحيرة الذي يتبع الـ *hiragana* والسطر الثاني برفقه، ه
حلا حرف سمي من الـ *kanji*، مكتوب بواسطة الـ *hiragana*

ملاحظ، بلا ريب، ما يفرق هذه السيوره الترمويه اليابانية من
تعلم الكنده بواسطة الألفوسك، فبحر مدانة بعدد، من الجهتين، عن
تعليم لكتابة لتعديده، الوقوره والمحترمه، ولكن استعمالها - لشيط
خصوصاً - من قبل الولد، يتطلب تدرناً طويلاً ويدررس في فتره أولى

شكلاً مَكُونٌ يقوم فيه توافق نام بين هويجات اللسان ورموز النكهة
ومبنيكّن الولد من استحداثه، في مطافه مع اسخدامه لشعهي
الحاصر، دوماً خوف من ارتكاب عثرات لسبب سبغ صبه بدهد
ولسحريه

وبطبيعة الحال، فاستواري هو أُنعد ما يكون عن النكمال
فسيبغ الياباني لصعر استخدام علامات الأحدة المقطعية طيلة
حياته، لأن كل بض يادسي يشتمل عليها، أوبس الأمر لا وسماً
للمعذب بحويه؟ وبعد عني العدد من المراحح الساسه فصائد
مطبوعة كتب كل شعر منها بحروف *kanji* يظهر على لجهة اليمنى
لأحد أقسام المروحة، ولكن القف يحمل بدوره ندوساً بالأحدة
المقطعية بعبة تأمين قراءه شهية بصوت بفاع الفصدة وبلا ريب،
فالأحدة المقطعية، لتي يُقال إن النساء قد اسدعنها، لا تحصى
بالاعتبار نفسه لذي لك *kanji*، ولكن صحتها مفرّة علمناً، الأمر
ندي يس بالتأكد هو حالة الألفوسك لته

وبالمقابل، عيب أن يستحل بالألفويك أن شكلها يختلف اختلافاً
سيبغ عن الكبة لفرسة لتهدبه، حتى أن لود، المدرّب على
قراءة الألفوسك، يوضّل من دور جهود بقوساً بي قراءة لكسه (أي
لفرسية لنقليدة). والجهد الحميمي الواحد - وذلك سمك مدده
طيلة الحاه، مثل نعلم حروف *kanji* من قبل لياديين سيبغ عني
تعلم نسخ الكبانة لنقليدة وهماً بدمعير، أي عني اكتساب الرسم
لإملائي

الفصل الثالث

تباين اللغات وضروب استعمالها

إن أسهل طريقة لاسبعاد كل مسألة عويّة هي في أن نطرح بين
لسان ما ودولة - أمّ من جهة، ونقرّر طراداً كملاً بكرّ سائر من
جهة أخرى - به فرسيّ، إذ هو تكلم فرسة بعاماً مثل ي فرسي
اخر ومن ثم نحصل إلى نحوه المدرسي وإلى معجم (Petit
Larousse)

ويبدو أماً عند إلى هذه المدرجة بعد الاهتمام، الموضح الذي
عرفته سنوات الخمسينات والستينات، وبعد بحسب المروحة
استومسكتة العاصه والمهاجرة وقد كان بإمكان الاعتماد
«النسائيات الاجتماعية» ستمكن من الحجة من حزم مؤلفاتها مع
علم الاجتماع، العلم الوطني وكنها بدورها (في الستينات
الاجماعية) قد ملك رميتها، وكفى

هل لبيت لأمل في أن تعبر لسلالات بدوينة، وانوعد أو
تهديد لمطقة أوروبية ذات سلالات حزم سيحعل لأدهان مستمتحة
عنى الحفائق العلوية هي كل نعهدها؟ ولز يعرف ها - وحتى في
لحظوظ الكبرى - أن يحط بكرّ المسائل التي تطرحها لتعود بين
لشر رعم عن لغة بل، فحزب لم يسو منها إلا أمرين تعند

الدعوات، ذلك الدائم ولكنه متجاهل طوعاً وحرراً على حدود الأعمال مد أن ثدي بإزالة لاستعمار، وسترحاء مُسّس للبرغاب لمركرة لسطاب

إن لسل المحمفة لتي نحت من حلالها الدول لمعة في حمدة برانها الدعوي وهي تشجيع انتشاره تسحق استقصاء مقارن، هرسا، مثلاً، على احتلاط اتجاهاتها السياسية كنها، تفصل مفهومًا محافظاً بسانها مدع نجاح عمله متطيراً ولقد كان من لمهم أن ين كنف تصطدم لألس المصوعة، التي لا يمكن أن يُطعن في فعاليتها كألس مُساعده، ماسد انشيد الفعالية الذي يشيده - يعمل لاشعوري بانمام حسد المتحدات الاجتماعية ذات «الألس الواسعة الانتشار» ونقص الوقت والمكان لمعالجه هذا الأمر هنا

1.3 - تعدد اللغات^(١)

إن مصطلح تعدد اللغات هو واحد من تلك المصطلحات التي لا يستطيع اللساني أن يستعملها دون أن يعاود تعريفها بعنايه ذلك أن لبورجواريس الأحادي اللغة في الأمم الأوروسه انكبره بعروس، شكل نعلبيدي، ثمانية اللغة بمثابة واقع يعلق بأفراد شديدي الخصوصيّة، وحدوا أنفسهم - لأسباب شخصيّة - يتعلمون في إن واحد لسان أوليين ذوي مرله اجتماعية وهومنه مماثلة، وسكون هياث، والحالة هذه، ثنائيو لغة فرنسيون - إنجليزوني، وثنائيو لغة فرنسيون - إسبانون، وثنائيو لغة ألمانيون - روس ولحقصود دائماً

(١) هذا البحث مسندهم يتصرف من محاضرة قدمت في تونس، في CERES، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية في ١٥ نيسان أبريل ١٩٦٥ ونشرت مع المناقشات التي تبليها في La Revue tunisienne de sciences sociales, vol. 3, no. 8, pp 57-77

أفراد معروفون ولسانان ذوي اعصار ألفا في ب واحد في فترة معومه لأطهر وثابته البعة في دهن أولئك الذين يدركونها بهذه الطريقة، بملك شيئاً ما من المصاحف، ومن الوحشية تقريباً وكما إنه ليس لدى أقارب، قدس باستطاعتنا أن نمك سنين أميين وما يبدو طبعياً، هو أن يملك كل إنسان لساناً إذا صح القول - طبعياً، وأن يُعرف هذا اللسان بأقرب من نفسه، بحيث إنه يُقاوم، من خلال وجوده هو دونه، الاكتساب للاحق لالسن أخرى إلا إذا حدث ذلك بطريقة نبرسه حدّاً وبافصيه للعبية، وأنقصود من هذا المفهوم أن تثبت من مُنوعه

وبدأ بحرفة أكثر بكثير من بحرفة لورجوريس العربيين، أن فرداً ما لا لسان «طبعياً» به، بمعنى أنه حينما يُؤخذ، من المحتمل أن يعلم «على الوجه الأكمل» أيّ ساء، ذلك للسان العائد بسنه انبي يعيش فيها، فانولد اندي يؤلد من نوبن صبيين، ونقيم في فرنسا في بيته سكلّم فيها الفرنسية بشكل عتيادي، ستكلّم الفرنسية «على لوجه الأكمل» والأمر نفسه بالنسبة إلى لظفر اندي يؤلد لأنوس فرنسيين ويُنقل من ثم إلى الأرحنتين، فسبكنم بسانه الأرحنتين برصي الأرحنتين ويشكل العديد من سدر العالم لحدود بيته مثالية لرصد وفائع مثله ولا نحقق فيها أن التطبيقات للمعونة تتعلق بوفائع عرقية، ونربيب خاص بأعضاء الكلام، أو هي تنع لوراثته من ونحتلف، فلا ريب، أعضاء الكلام من فرد لآخر وقد نحصف، على سبيل المثال، من خلال أبحاث أجريت في هولند، من أنه بإمكان أن نحصف - نشريحاً - الأفراد صربين واحد ذو حنك منصف، وآخر ذو حنك مسور. وبانطع، فشكل الحنك يمكن أن يكون له تأثير على انربس القموي، وبالتالي على تعديل حرسه وسبه لحنجره أثر حاسم مباشر على انحصاف برقد هذا الجرس، من هب معير الصوت عند

بلوع سن انفر هقه، وتغير السُّنم الموسيقي بالأصوات من لحصص
حنى اللدي (Soprano)، ومع دلث، فبس طسعه الصوت أي علاقه
ناسان وهد هو المهم، فكل صوت حاص بتلاءم تماماً مع أي
حك

وتدل لتحره من ثم، أن أي لسان لا تُعرف مطلقاً «على الوجه
الأكمل»، أكان المقصود اللسان الأول المكسب، المُسمى لعه
«أما»، أم أي لسان حر وعلى كل حال، فاقول إنه ممكن أن يماثل
سان أول مُكتسباً بـ «إنقائه» فلا معنى لهذا الكلام، لأن هذا اللسان
لأول - في لأغلبية الفئاته اتخذ لبحالات - لا يُسمع وفق المعايير
لموضوعه. ويُفضل القول إن هذا للسان مُسمع لإرضاء المحيط،
شرط أن لا يعتبر هذا المحيط في أثناء المسار والمحيط الذي ماث
الفرد بوصفه متحمياً إلى المتحد الاجتماعي، بقول سبوكه لمعوي
مهم كانت نوعيه ومُد عشر «مقبولاً»، فمقدوره أن يحكم بطريقة
واقصه إلى حد كبير، وأن يرتكب أخطاء كلاميه، وأن يتلحج، وأن
يحقق نصبة فوسحاب شكلي رديء، وأن يستخدم نحو يُعبرُ معنوياً
من وجهه نظر معيارية ولا يدل في الأمر، شريطة أن لا نعوق أي
سمه من سمات استخدامه الانشاء، واصعب حاساً ما يماثله على أنه
ممكن أن يميز شخصه

وتدل لتحره، من جهة أخرى، على أن فرداً ما لا يشق،
بانصروره، في اللسان الذي نعلمه أولاً، أكثر من ثقه في آخر اكتسه
لاحقاً ويعرف، فافعل، حالات عديدة نسي فيها أن سن لسانهم
الأول كلياً، فبأحد حالة نوبت بالتفصيل ست في الخامسة من
عمره، تتكلم الد ماركية برضى عدم وهم تتعرض فقط لسان آخر ها
هي تصل مدرس وترسل، بعد عدة أيام، إلى مركز للأمومه، في
عصون شهر تقريباً، متشع عن توجيه الكلام إليها فاند ماركيه وبعد

ثلاثة أشهر، يلقي جثتها لداماركيس، وتحد نفسها عاجزة عن
محدثهم وبالمقابل، فهي تتكلم الفرنسية بطلاقة، على شيء من
جواب معدلاته سرعان ما مدتها وبما أنه إيمانها الصمى في
الدمار، فهي ستعيد لاحقاً سحداً ما للدمار، دون أن
يؤثر شيء في أوله الفرنسية لديها وقد حزن أرساد من هذا
انصر في الولايات المتحدة الأمريكية سولت حالة أفر د أكثر بعدما
في العمر، فنعرض أن في يراوح عمره بين الخامسة عشرة وثمانية
عشرة سنة يصل إلى الولايات المتحدة، وهو يملك سناً غير
البحري، ليوبي مثلاً، وفي مكان عمله لا تكلم ليووبه فقط،
فيقرر، لأسباب محتمة، أن لا يستخدم بعد لسانه وفي عصور
سبه، ثم حظوظ في أن سائر إلى حد كبير بوبيته، وأن تحمي
عمداً بعد خمس أو ست سنوات ولديه كل لحظ في أن مدارس
الإبحيرة بعد سوب عدده بالدقة نفسها لي كس يمس فيها
في م مضى سانه لأول

وفصلاً عن ذلك، فمن اثبات أن لرحه في مدرسة لسان م
هي أمر يخدم من نطه، أو من موضوع اهتمام لآخر، بإمكانات
أن تكون مرباح في ميدان معين وعاجزين عن مقارنة حر بوسطه
النسان نفسه وعندما درسوكم في المدرسة موضوعاً ما في ساد ما،
لم بعد بإمكانكم على الإطلاق أن تكلموا عنه بقطه في لسان آخر
هاكم حسن طيب من أصل شعاري، أنهى دروس لطف في
هيب، واستقر من ثم في نيويورك خلال الحرب العالمية الثانية، كان
يحدث بهجرة والأنمية والإبحيرة دون صعوبات تذكر، ولكنه
م يكن يعرف - في المادة لطفه - إطلاقاً سوى اسم لأمراض
المتماثلة عموماً وقد كان بإمكانه أن يعالج، في الألمانية، ما اتصل
بأط لبقدي، ولكنه لم يكن يربخ - لا في الإبحيرة، عدم

بتعلق الأمر بالتقنيات المحفزة منذ استقراره في لولايات المتحدة
وفد تعلمت إحدى استي - المولودة في أميركا - الفرنسية والإنجليزية
في أي واحد تفرساً، ولكن في ظروف محتلة لحد ما كنت تتكلم
الإنجليزية مع حاصاتها، ومن ثم مع رفاقها في حدائق الأطفال. ولم
يكن تحدث بالفرنسية إلا مع ولديها. وعنده، فهي حوالي ستها
الراعة، كانت فرسيها راشدة وبحليتها صباية

يسعي أخيراً أن ياصل صد الفكرة الدائقة الشيوع التي مفدها
أن ليس بمقدورنا أن نؤلف نباحاً أدبياً إلا في اللسان الذي نعلمناه
خلال نعومه أطفالنا. ولا بعض الأمثلة القليلة أدبرت دي
شامسو (Adalbert de Chamisso) ويد فرنسياً وكتب بالفرنسية،
وحوريه ماري دي هراديا (José-Maria de Heredia) دت الأصل
الكوني، هي شاعرة بالفرنسية، وجورف كونراد (Joseph Conrad)
الكوني، هو كتب إنجليزي وبصدد الألسن، علب أن نقوم
لهونكلور الرومطي الذي أكتب ياه عدة لغة أم

وسعلق كُ ما سق نعا يمكن أن سمي ثنائية اللغة الفردية،
وفي هذا الميدان، علينا ملاحقة النحيفات كي نتأكد مما موفره
الاحتكاك بين هذ اللسان أو ذاك، في هذه لمرحلة في حياة فرد
ما أو تلك، وما ينفي من لسان ما بعد فترة من الإهمال وعدم
لاستعمال المصنود هو حالة خاصة، أولاد أو رشدون يتقلون
ويعرضون لشروط اكتساب خاصة وما يمكن أن نقوم به، في حالة
ثنائية اللغة الفردية، هو محاولة الوصول إلى بصيف حسب صواب
استعمال لسان م والممارسة القصة لآخر

ونكز طبعاً نقطتين، فمن جهة، هناك حالة أوثك الدين - من
خلال الممارسة ذاتها لمهتهم، أو ربما في لمدرسة - أنحت بهم
الفرصة لاستخدام اللسان تساو تقريبي، على الرغم من انتهاء وجود

لسان دي امتيار لنواحد أو للآخر وهذا الأمر يفرض مما يسعى أحاديثو لدعه إلى مماثنته بأنه «ثانية اللغة الحقيقية». وفي المقابل، نجد الحالة السائدة لبولد الأحادي اللغة حتى السن العاشرة، الذي يبدأ في المدرسة بتعلم لسان أجسي م. وقد بشر أنطوان مته (Antoine Meillet) في ما مضى، بالتعاون مع أورليان سوفاجو (Aurélien Sauvageot)، دراسة دعت «ثانية اللغة عند لرجال المثقفين» (*Le Bilinguisme des hommes cultivés*)، وقد استخدم فيها المؤلفان اللذان هم يُتابعان للأسف - مصطلح ثائبة اللغة بالإحالة إلى مواقف كان لأفراد فادرس فيها، كيفما كان، على إقامة احتكاكها في لسان غير ذلك الأول الذي تعلموه، لسانهم الذي يدل به «لغة أم»، ولأن ثمة لائهاياً من قطب لآخر، من مواقف محلله يجمع بينها استخدام الشخص نفسه للسانين، يبدو مصيها مؤكداً تحت باعطة ثائبة اللغة وإذا امدد الآخر المردي - كما هي عال الحال لأكثر من لسانين، فستكلم عن تعدد اللغات (Plurilinguisme)، إشاراً عن الاستخدام المزعج (multilinguisme) الذي ظهر بأقلام كتب من مختلف لأصوب، بكتون بالإنجليزية ولكنهم بسوا على اطلاع كوف على مصادر الاشتقاق الأنجلو - روماني ولا يقصد هنا الممارسة لعائده لكثير من لألس multi- ولكن لجمله من سها (pluri)

وقد قرحنا مصطلحاً آخر، هو مصطلح (diglossie) «اردواجية اللغة»، للإشارة إلى مواقف لا تُعد فيها ثائبة اللغة صسع مردي محصوص، بل بالأحرى صسع مجموع لشعب وقد انحصرت الاردواجية الدعوية، مطلقاً، في الحالة التي يقوم فيها، في مجتمع م، تنافس في الاستعمال بين لسان دي اعنار وشكل شعبي للسان بعنه، وهذا ما يحقق منه - على سبيل المثال - في اللسان لاطفة بالعربية ولكن، سرعان ما طو هذا المصطلح على حالات ثائبة بع

جماعته ثم يكن فيها اللسان ذو الاعتدال واللسان ليومي الاستخدام،
بالضرورة، نتوَّعت لهجته الخاصة نفسها، فهناك مثلاً ثنائية لغة في
مقاطعة بريتاغيا* (Bretagne)، حيث يعيش لسان روماني
والفرنسية، إضافة إلى محكّات سلتية (celtiques) وسحب الأمر
على عاسكوييا، حيث الفرنسية والصحفية العسكوية بحث بصيغهما
- الأولى و الثابتة - بوصفهما رومانيتين، ولكن من دون أن يكون
بإمكاننا القول إن لعاسكوتيه هي لهجة تعود للفرنسية، لأنها من
حيث المبدأ لشكل الذي تحدته للانسبة في عاسكويي، في انهاء،
نقطة اردو حبه بعونة حيث تتعارض لسان ذو اعتدال وأحر ذو وضع
أدنى ومن بين المساوي التي تحملها هذه المصطلحية، أنها تدخل
أعداداً يصعب فهمها، فالكلام عن عسر لسان هو أمر في غاية
لعموص، لأن الاعتدال متشعبة. ويمكن بالألس أن نجد، على
مختلف المستويات، اعتبارات متعددة، والانس يمكن أن يقوم - في
موقف يُزعم أنه ثنائي اللغة - من لسان يسمح كلاهما باعتدال،
وهي مدينة الحرير مثلاً، نحظى الفرنسية باعتدال اجتماعي إزاء العربية
الكلاسيكية أو إزاء العربية المسندة «عربية مشتركة» (arabe
(commun)، سان الدين ولدونه معاً

يُضاف إلى هذا، أن ثنائية اللغة مصطلح معلوط عالياً، ذلك أن
«ردو» حبه اللغة «ثنائية للغة» يشملان معاً على «di-» أو «bi-»
التي تعني اثنين، لكن ليس المقصود، في كثير من الحالات لسانين،
بل ثلاثة أو أكثر. وهذا مثلاً هو حال مدينة لحرائر، حيث يقوم
بموازة الثنائية الفرنسية - العربية الرسمية بعيش لسان ذوي
استخدام يومي العرسه العامية المحكية و لسينية (Kabyle) متعطي

(*) منطقة فرنسية

اردواحيه اللغة، بالمعنى الأول، اشتائية العربية العامية - العربية الرسمية، ولكن كيف نصنف «الربعة الملعونة» (quadrilinguisme) للمعنة؟

حالة أخرى شيرُ لاهتمام هي تلك العائده للكسمورج ويمكن أن نحيل إلى مقالة جان - ريميه ريمان (Jean-Rene Reimen) لمشورة في مجلة (La Linguistique, vol I fasc. 2)، ولدي سجهف فيها تحديد مبادئ استخدام ألسي ثلاثة تتواحد في هذا البلد الصغير دي الثلاثئة ألف سمه. والألسر المسامسة الثلاثة فيه هي، قل كل شيء، المحككة للكسمورجة، وهي لهجة محببة للعانة عن الألمانية الأدبية، ولا يفهمها الناصفون بالألمانية من غير الكسمورجيين، ومن ثم، الألمانية الأدبية، وأحراراً، الفرنسية وهاكم بصغة مبادئ للاستخدام فهي مجلس النواب، لا تستخدم الألمانية مطلقاً، بل المحككة الكسمورجية أو الفرنسية وثمة اعتبار ثقافي يرتبط بالفرنسية، من هنا استخدامهما حينما يريد أن يصفي على الحديث بجهة رتسامة أما بوضو القوانس فتدفع بالفرنسية، مع ترجمه - عالياً ولكن احسارياً - إلى الألمانية وفصلاً عن ذلك، فالألمانية هي التي نرى في الميدان الاقتصادي وأما السيمما لشعبه، فهي حصة ألمانية، في حين أن تلك التي يُنظر إليها كوسيلة ثقافية، فتمثل في الأفلام الفرنسية ويصنع هذا الموقف، من جهة أخرى، لسر للكسمورج فحسب، ولكن لمقاطعها الألسر أبص، حيث الأفلام، التي لا تسوي شيئاً من لادحية الفية هي ألمانية، في حين ن لجمهور المراهف إلى حد ما، يذهب لمشاهدة أفلام فرنسية ويمكن أن يعود سبب ذلك إلى اختلاف نوعي بين الإنتاجين لألماني والفرنسي، وبمقدورنا أن نشير إداً - في هذه الحالة بالذات - إلى نوع من اعتبار أرفع مبررة للفرنسية ولكن يسعى انعكس نص في أن

المدرسة التي تُدرّس في المدرسة، سيكون أحسن فهماً من قبل
الأكثر تعديماً. وفي مبادئ أخرى، كالاقتصاد لسياسي على سبيل
المثال، بإمكاننا الافتراض أن الألمانية في انلكسمبورج تحظى
باعتبار يفوق ذلك الذي يعود للمدرسة

اقترح أن نستخدم مصطلح ثنائية اللغة هذا، أولاً لأنه بسيط،
إذ يحسب أنه يفرص أن نرى هناك سوى نوعين من ثنائية اللغة
ثنائية اللغة الفردية بين اللسان ذات عتار مشابه، وثنائية اللغة
لمشتركة التي تتضمن، بالضرورة، تراتبية عتارية بين اللسان
وللأحد، مثلاً، حالة أخرى ثنائية اللغة، نرى العائده لمطبعة كيبك
في كندا، حيث نجد لسانين قوميين ذوي اعتبار على حدٍ كفاك، هم
الإنجليزية والمدرسة وللإنجليزية، في بعض النقاط موقع همنه
محدد، من جراء أن لاقتصاد كان لفترة طويلة وما زال كذلك في
أيدي الناطقين بالإنجليزية أكثر منه في أيدي الناطقين بالمدرسة
وتحظى المدرسة، على الصعيد الثقافي، باعتبار ما، ولكن اعتبار
الإنجليزية، على صعيد اقتصاد والتقنية، وأصبح التفوق وتُدرّس،
على سبيل المثال، إلى أن الكنديين الناطقين بالمدرسية والأحاديثي
للغة يستخدمون الكلمات الإنجليزية لعائده بمفردات لسانه فهم
لا يعرفون *eric* (رافعة، بالمدرسية)، بل بالأحرى *jack* (رفعه،
بالإنجليزية)

ونُظهر لمقابلة محتملة بين ثنائية اللغة وردوحيّة للغة، إضافة
إلى ذلك، الصبر من أن نرى نشارك مواقف فانت ميرتها الشائنة
اللغة الامتياز طويلاً أفكر في الاستخدامات اللغوية بالمدرسة، خلال
القرن التاسع عشر وحتى يوم هذا، ففي عام 1860 كان عدد سكان
فرنسا حوالي خمسة وثلاثين مليوناً تقريباً، ومن المحتمل أن خمسة
عشر مليوناً من بينهم كانوا يوصح أحاديثي للغة وكان هناك مئات

لألوف من الأفراد ان يرسوا يمارسون لمرسسه بشكل عتادي
وهي منطقة ريفية ما محصوره بى حد ما، وعلى بعد منه، إلى متيه
وخمسين كىلومتراً حول باريس، كانت المحكيّة لعادّة «لونا» من
المرسسه، وعندما كان الصويون يتكلمون في ما بينهم، كىو
يستخدمون هذا الشكل من لمرسسه، وعندما كىو يتكلمون مع
المدرّس أو مع لكاهن، كانوا أيضاً يستخدمون اشكل نفسه،
محاوون أن يهذبوا مفرداتهم وبعد ذلك، وعلى مسافه، بدأ ثابته
الدعه، بمعنى أن اللسان المحكي في المرل لم يكن هو نفسه لذي
نعلمه في المدرسه، ولذي يستخدمه للوعظ في الكنسه وسم يبرز
هذا الأمر، لأن فرنسا كانت تتصور نفسها دائماً بعيونها مثلم بعيون
لخارج كنوع من نوحواريه مثقفه، فانور حواري في الريف، كان
برى في محكيّة الصويين بانوا^(*) (patois)، دون أن يمتز بس
لأشكال المطوفه لمرسسه ولمحكّات الدارجه، وكانت هذه كلّها
بالسّه إليه من «المرسيه لمشوهه» أما الصويون أنفسهم، فكانوا
على اوسع بأن هذا الموقف كان حساً

وعلى بعد منه بى منه وخمسين كيلومتراً، من كلّ جهه، حول
باريس، وربما أقلّ باتجاه الشمال، كان الريفيون يستخدمون تقبيديّ
محكّات رومانيّة قليله لاختلاف، إلى حد ما، من اللسان الممارس
في باريس كي بعدو لتواصل الدعوي ممكناً دائماً دون حاجه لبدل
كثير مجهود وعند لتطس، كان بإمكان هذه المحكيّات أن تتدرب،
وأخيراً أن يمتزج مع المرسيه لدرسته وعلى بُعد أكثر من لعاصمه،
كانت المحكّات - وحتى لرومانيه - نابعه لاختلاف بكي تبج انهم
المتدرب وكان سعي، والحاجه هذه، تعلم سبب التدريس، كي

(*) «يرد ما يبه هذا الرأي خلال حوار أجريه معه سريسر ونشر في الحياة 29/

يُصدر إلى فهمهم، ومن هنا، موقف ثنائي اللغة وفي بعض الأقسام، في البيكاردي (Picardie) مثلاً، كان الملاحون معروفون أن يُقرسوا لكانوا العائد لهم بدرجات مختلفة، حسب الأشخاص الذين كانوا يبوخهون إليهم وبكر، بعيداً أكثر عن العاصمة أيضاً، وخاصة في النصف الجنوبي من «المستنس»^(*)، كان التصاد واصحاح بين المحكية المحلية واللسان الرسمي، ولم يكن بإمكان الأول أن يحتفي إلا بقطع الإرساء، وذلك لدى عبور من جيل لآخر

وإذ كنت قد رددت هذه الطفرة لشامله إلى عام 1860، فذلك لأن الموقف الموصوف كان اندك عمقاً إلى حد ما فمبدأ رسم لحرب العالمين الثانية، وفي كثير من المناطق الثنائية للغة، لم يكن هنا، على الإطلاق، سوى الأشخاص الذين يتجاوزون النسيب عاماً لكي يتكلموا اللسان المحلي. أما أولئك الذين كانت أعمارهم تتروخ بين الأربعين والستين، فكانوا يفهمون للسان المحلي، ولكنهم كانوا يتحاطون بالفرنسية بعضهم مع بعض. أما بالنسبة إلى من هم دون سن الأربعين، فلم يكن الموضوع أن يعمل منها استخدماً حقيقياً مع ذلك، وحتى في الوقت لحاضر، وفي المناطق التي لم تعد أسسها يتكلمون «الكانو»، فالإمكان أن يبقى منها شيء ما في وعي الناس حديثاً، وفي قرية صغى سن أرل (Arles) وإيكس (Aix)، عمدت البلدية المفتوحة بتجديد المحكية الأكسيتية^(**) إلى إدخال البروفانسية^(***) (le provençal) في أسماء الشوارع، فالشارع الذي

(*) I Hexagone (Française) يطلق اسم خمسين على فرنسا، بسبب شكل

خريطة التي يمكن رسمها في مصدر

(**) Langue d'oc (لسان oc)، لسان محكي في جنوب فرنسا وهو عبارة عن

مجموعة من اللهجات العائدة لمناطق تستخدم فيها oc بمعنى «نعم»

(***) لسان أهل مقاطعة بروفانس بفرنسا

كان يُسمى (puits noir) «الئر السوداء»، صار بالباسي (du pous) (negro)، وقد عرف حرفيًّا - لم يكن يُعرف عنه إلا أنه يطلق بالفرنسية - أن ينثر عثره اللسان لي كات قد ألك إلى لصو اشكل المؤث (negro) بالمذكر (pous) بدل اشكل لوحيد والصحيح (negre)

ملاحظُ إداً أن أحادة اللعه - في بلاد يُعسرُ عموماً أنه قد وُجد في وف منكر حداء، وأُحصع ممدية مكثفة للمزكرة - ليست بغدُ أمراً مقررأ، أو على الأقل أن امتداد لفرسة ونعيمها لدى مجموع السكب هو مُرُ فريث العهد وما يستحق، في أي حالة، أن تُشار إليه هو أن ثائية للعه هذه تروو في النحطه التي يعي انفرسون فيها أن الفرسة لم نعد كاهة بهم ولوقت طويل، دزمت الألس لأجبيه في فرنسا بطريقه لا تصفُ حذيه كسرة وفي الوقت لحاصر، وهي لفترة نفسها التي بأحد ثائية الدعه - المؤشسه على المحككت لمحيه - طريقها نحو لإلعاء، ترى الفرسة بعو - ضروره تعلم ساي أحسي أو أكثر لكل من يرعب في أن يرتفع عن لفرسه المتوسطه، وبكل من يتمي أن يلعب دوراً ما في الإنساح وبعادة أخرى، فهي لفره نفسها التي تحمي فيها ثائيه لعه قديمه، سرر وحدة حديده، ثائيه الأساس لدس بوذوون أن يكونوا في حصن الحراك، وأن يعودوا إلى المسع

* * *

يسعي أن يعوم لفكره لسائده لي مُعاده أن لساناً ما يجب أن يوافق، بالضرورة، هئيه سئاسه ما، وإدا لم يكن لفرسائه * (le Breton) والباسكية** (le basque) مثلاً لسائس، فما هم إداً ويعتر

* سنا - مقاطعه برياني - توافقه شمال عربي فرنسا

** سنا - كلمه دس يعيسون على حدود إسباني وفرنسا

كثيرون أنه سبب وجود دولة بلجيكية، ينبغي أن يكون ثمة لسان بلجيكي، وفي هذه الحالة، يبدو أن وجود الفلمندية* (le flamand) المحككة من قبل قسم من البلجيكين يحمل لهذا الاستعانة بعصر سريز، فلنكن «الأمريكية» (l'américain)، وبالطبع «الإنجليزية» (l'anglais) و«الأميركية» هما دنهما لسان واحد. ولكن كثير من الفرنسيين يرون، في الوقت الحاضر، أنه لا يمكن بلجسم السياسي الأمريكي أن يملك اللسان نفسه الذي يملكه الجسم البريطاني. وقد حدث في هذا انصدد تطوّر ما، فأثناء لحرب العالمية الأولى، لم يكن الفرنسيون يميرون بين الإنجليز والأمريكيين ولكن التمييز ثنت جيداً خلال الحرب العالمية الثانية، هي أدهن أغلب لسان، ومند تلك اللحظة، فكروا أنه من لصورة مكاب أن تحضر الولايات المتحدة لسان على حدة. وفي الوقت الحاضر، حيث يمكن لعدويه صامتة - أساسها لحد - أن تتجلى بحاه الولايات المتحدة، والكلام عن الأمريكية بدل الإنجليزية يسمح بتحديد أن هذه لعدووية لا يقصد لبريطانيين

وتكمن الصعوبة، من وجهة نظر دعوة، في تحديد لسان ما، وهي حصره بالتصاد مع ألس أخرى. وإذ كان لدينا، مثلاً، في فريه ما، إضافة إلى محككة محلية وإلى لمرسية، سفاد من عدم لصرف وسفاد فونوحيان محتلمان، فلدينا بالتأكد لسان ولكن لو تمحصا المحكيات المحلية، بعض منها سبة إلى بعض آخر، تُرى، انطلاقاً من أي فريه سواجه وحدتين محتملتين؟ وأي درجة ساعد ستسمح لب نانقول ب اللسان المحكي في A ليس هو اللسان المحكي في B؟ وهل المعيار أن يكون ذلك العائد للتفاهم لمساذل؟

(*) أحد لألس الجرمانية الغربية ضمن العائلة الهندية لأوروسه وهو مسعمل في شمان بلجيكي مجموع النحاحات اليه سديه (الهولندية) المستعملة في بنجيكا

ولكن انماهم لمصادف مفهوم ملتبس بشكل مرعب وفي لوقع، فهي
 امرة الاولى التي تصادف فيها شخصاً يتكلم بهجة ليست بهجتاً،
 فمن انماهم مطلقاً ومن ثم، وفي عصبون فنريه ما، وعدي فاصب
 بمجهود معتر، ستحدث لهم ولو وضع فلاح داما ركي وآخر
 بروحي وجهاً لوجه، فمن يتماهما فوراً، لأنهم لن يدركا سوى
 الاختلافات ولكهما لو تأثرا لانها سريعة إلى اكتشاف نقاط التماس
 الوفيرة جداً بين لسانهما، وإلى لإفاده بعد كبير منها للتواصل

وعلى ما طرحنا مسأله معرفه الأثر لدي ممكن لثائية البعة أن
 يمكنه نجاه نماء لإمكانيات الثقوبه وقد أدنى بعض لكتاب اراءهم
 صرحه ضد اثباته للعبوة، مستحجين أنها معب - ندى لفرد -
 نطاق الكلمة والشيء، وإن هذا الأمر لا يمكن إلا أن يعطل حسن
 استخدام اللسان، فكيفه الانتقال من التجربة المراد نقلها إلى تقديمها
 وترجمتها بكلمات مناسبة ولكن هذا الأمر يفرض أن هذه التجربة
 ندرج رأساً في مصطلحات كلمات - أشياء، الأمر الذي ياقصه
 رصد السلوك اللعوي، فمن يشغز بألم في لجوف من يقوم لنفسه
 «عدي أتم في النظر». وهو لن يسعى إلى إعطاء شكل لعوي
 لإحساساته إلا عندما يذهب للاستشارة لطبيب. ولأمر واضح عند
 منعقد اللغة، فلمصرص أن ثنائي لغة فرنسية إنجليزية رأى رجلاً
 يعطس في مجرى ماء كي يصل إلى البصة لأخرى، هل سيدرك
 الأمر في المصطلحات التالية:

«سبح الرجل عابراً النهر من جانب إلى آخر» (the man is
 swimming across the river، أو في l'homme traverse la riviere à
 la nage) «قطع الرجل النهر مسافة»، مما يفرض تحليلين مختلفين
 للعبوة؟ على الإطلاق، ولن يكون عليه أن يقوم باختياره إلا في
 اللحظة التي يرعب فيها في روية الحادث، ما إلى تطبيق بالإنجليزية
 أو إلى تطبيق بالفرنسية، فروية تجربته ما تقتصر، حتى مناسبة إلى

أحادتي اللغة، احساراً لمهردت ما، لا بل لتركيب ما، سيحدث وفي
 ما معرفة عن شخصية محدثه، فعدله «اللغة الأم» كبحث طويل كثر
 رصد حدي في هذا الشأن ما رب ما عشت على نتائج محصية يُعسر
 اليوم قدماً، أحري في بلاد لعال في صفوف أولاد جرى تعليمهم
 العناية* (le galois) وانفسيه معاً، كما في صفوف أوشك لدين لم
 تتعلموا، إلا الإيجيريه ويسخ عن هذه الاسقصاءات أنه في مده
 دراسية طبيعية يسعى أن تبدأ حوالي سن السادسة ويمتد حتى الخامسة
 عشرة، سخل أولاً - وحتى حوالي الأحد عشر أو اثني عشر عاماً -
 بأحراً لأحادتي اللغة على ثنائي اللغة

ويكن هذا الآخر سقص ندرجياً حوالي سن الحادية عشرة
 وبعد سن الحادية عشرة والثانية عشرة، يتقدم ثنائيي اللغة - بين
 الأولاد الموهوبين فوق الوسط - على أحادتي اللغة، وانعكس صحيح
 ناسه بي الأفق موهبة ويبدو إدا أن ما بمكب توقعه من ثفقه ثائنه
 اللغة سيكون صعوبات لدى الولد دي الموهبة المحدودة، يد سشكل
 ثنائية اللغة حملاً إصافياً تتحمده الولد شكل سبي ويسنت في أحره
 أما في حله الولد الموهوب لدي سحمل، عني انعكس، هذا انحص
 جيداً، ثنائية اللغة تحقق بده أففاً أكثر اتساعاً

وفي هذا الشأن، ما يلفت الانتباه في الوقت الحاضر هو حير
 انسا اندي بسعي أن يجري نه تعلم الأقبين كان لتقليد المعركر هي
 فرنسا، وفي الأمر طوره الاسعمارية القديمة، يمرض بعيم الأفس
 بالفرنسية دور أن بأحد في لحسان، على الإطلاق، اللسان الأول،
 وعاماً الوحيد للولد. ولا يمكن نلبيحه، لا أن نكور مكروهة لدى
 صغار البريبيين (bretonnants) عني سبل العثار فائدين من سبهم

(*) لسان بلاد العال.

سم يمارسو المرسية مطلقاً في محظهم العائلي، كان عليهم أن يكتسبوا ممارسته هذا الإنسان، إضافة إلى ممارسته الكنيسة والفرقة في أب واحد، مما يكشف أن هذا الأمر يفوق قواهم إلى حد كبير من هذا ارتفاع النسبة المئوية للأميين. ويسعى ألا تكون مصاعب انتشار لحرثيين - الناطقين بالعربية - الذين كانوا يحو أميهم بالمرسية، أهل حظوة أيضاً وفي الوقت الحاضر، حيث يجري لجهنم للقراءة ولكتابة بواسطة العربية، فمهمته لولد أهل مشقة إلى حد ما، خاصة وأن العربة المدرسة مختلفة جداً عن تلك التي يمارسها لولد حارح انصف. وإزاء العربة المشتركة، المستخدمة كدع للتعلم، فانجراثري لصغير هو إلى حد ما في موقف العاسكوني (Gascon) ندي يواحه المدرس في أوائل عهد الجمهورية الثالثة أما ناسسه إلى الفيليني (Kabyle) الصغير، فمضمره يذكر مصير لرسامي الصغير اندي يتقدم بلا تنظر في الصواب اللعوي بلصف الفركوفوني. وقد أثبت التجربة أن كثيرين محلصون إلى حد ما من المأزق بشكل جيد. ويفكر بحانة لدماركي لصغير اندي ذكرها أعلاه ولكن، أي ورطة هذه، على الإطلاق الواسع؟ وكم من صحابة لمرور الممسكين - أسان الثقاة الواسع الانتشار ١٩٨

أما والحقانه هذه، فلن يكون ثنائية اللغة، لديها، هي ما سيعدو حديراً للاحترام أو ما سيجدر منه، بل في الشروط التي تكتسب فيها هذه لثنائية هي ما يسعى أن يؤخذ في الحسبان ومن المؤكد أنها يمكن أن تست عند الطفل الذي يُصار إلى فرصها عنه، صدمة يمكن أن تمنح عن اصطراطاب محلقة كالمجدحه ويحدث عالماً أن ولداً يُدرس لساناً ذا اعسر، يكتسب نوعاً من الاشتمار أو التهور وراء لسان المكتسب سابقاً، ومن هنا ظهور ما يدعوه عادة «عمه»



وقد أمكننا التنازل إذا ما كنت بعض الألسن - وفي محار
 السافس الغائم بينها من حيث الجوهر، أكثر حذارة كي تُعرض دون
 سوء، بجهة ساطتها الكبيرة مثلاً ورداً على السؤال الذي تسعى
 إلى معرفة إذا ما كان مصدر متجد اجتماعي ما أن تتصل من شكل
 يعوي «أكثر سهولة»، كلسان «من دون تصريفات sans déclinaison»
 إلى آخر «أقل سهولة»، كلسان «دي تصريفات a déclinaison»
 نحاول أن نرد على ذلك بأن ليس ثمة حدود لما يمكن أن ندع
 أساس «توصي به»، فالتطور الذي تحقق منه هي لألس الهندو -
 أوروبية، خلال لقرون العشرة الأخيرة، بانحائه تعقيد صرفي أقل،
 ليس ربما إلا صفة صالحة لكل الألس وكل الأرمه. وسيدو أن
 الهندو - الأوروبية التي يؤسسها اللسانون المصدرون، والمعترة كنوع
 من القاسم لمشارك للهجاء الأكثر ثباتاً في لرمز انعام، تملك علم
 صرف أكثر تعقيداً من ذلك الذي يحوّل «فتراصه لصور أكثر قدماً»
 من أطوار اللسان فالتطور لن يسير إذاً بالضرورة في اتجاه التبسيط.
 ولكن المسألة حاصلة هي، مختلفة هل بإمكاننا أن نقيع حالياً
 أشخاصاً يستخدمون لساناً سهلاً «لتصريف بأن يتعلموا لساناً صرفاً
 مُعقّداً وتدنّ التحفة أن هذه بالفعل هي الحالة، وثمة أشخاص هم
 في طور سداد لسانهم المحلي الذي يبدو صرفاً شديداً لسطاة -
 لصالح الروسية، بفكر خاصة هي السوفييتيين ذوي اللسان التركي.
 أحسانه، الحقيقة نسب دعوة، فلا يعرض لسان ما نفسه من حزاء
 بوعبانه الجوهرية وإذا كنت الألس الإنجليزية والعربية والإسبانية
 تعطي، في الوقت الحاضر، جزء هاماً من لعالم، فهذا لا يعود
 بوعبانها لدعوة، بل بقاء على ظروف من كل الأساق لا صلة لها
 شكل لسان فلتعرض لنا بفكر تنافس أجل جداً بين الروسية
 والصينية والإنجليزية، على سبيل المثال لا يبدو أن لروسة سُحرُم
 من الحطوة، حقيقة، من حزاء تعقيد صرفي يعوق ذلك الذي للصينية

وللإنجليزية، وللعومل لاجتماعية والسياسية بصرح، بوجه الاحتمال، محدّدة، فستمحض في نطاق أصيق حالة الألماسة فالألماسيه اسمودحبه، المكبونه والمقروءة لفترة طويلة، هي النوم لسان منطوق وقد مرّ رمز كـ اسطهون بالألماسيه لا يمارسون مشافهة لا لهجهم أما في لوقت الحاضر، فثمة أشخاص كثيرون لا يستخدمون منه صموسهم إلا لألماسه الأده، الأمر الذي سم يكن هتماً مد عتي سة على سبيل المثال. أم والحالة هذه، فالألماسه لأده، شكر عدم، أكثر تعقيد في صرفه من التهجاء، فقد كـ تعمم الألماسه الأده لفترة بست بعيدة بحري في ظروف بدكر بالطريقة لني كـ برشح فيها فواعد السحو اللاتسه بدى لمستدس، جعلهم يرددون لتصريفات(*) *des guten Vaters, dem guten Vater* إبح



وفي عوده إلى مصطلح تعدّد اللغات (plurilingualisme)، فلس المفصود في الوقت الحاضر أن يتساءل إذا ما كـ مؤدياً بفرد، أو هو بالنسبة إليه مصدر لاختلال لتوازن به بساطه أمر يقرض نفسه على لعالم المعاصر بمكان السطيق بالإنجليزية وحدهم في الوقت الحاضر أن يواحبوا المسقبل للعوئي لعالم في صعة توحيد مربحي لصالح لسانهم لحاضر ولكن لبحره، سستهد يوماً ما بوله هذا المفهوم الحاطي. ويمكن لاختلال لتوازنات السموغرافية في لعالم المعاصر، أن يوحه أصابع الاتهام يوماً إلى همنه لعويه م، تدو في لوقت الحاضر في طور الأسيس ألا تدو مرعجاً أن يظهر الإسابه - في نيويورك أكثر مدن العالم الأنجلو - سكسوني

(*) هذه التصريفات يعيان بالأده الوسطة (الرجل الطيب) وهم بد لآ على خالي

لأصاه *(des guten Vaters)* وللعوبه عبر ساسره *(dem guten Vater)*

في الإعلانات لرسمه، على قدم المساواة مع الإنجليز؟ من المهم أن يعي العالم أن اللغة الإنسانية لن تنساب في قالب وحيد، وأن تعددية اللغات (pluralité) نصوي في دماية إنسانية

3 2 - نحو لسان مشترك⁽²⁾

إن ظهور لسانيت سوية، خلال اثلاثينات و الأربعينات، لم يسم في لغيره الأولى إلا تأكيد الاعتماد السائد عموماً في البلدان الأوروبية لكبيره، ومفاده أن لساناً ما هو كل منماست، ومخاسر، ومستخدم بالطريقة نفسها من قبل كل أعضاء المتحد الوطني وبفليدي، وانتقاريات لو حدة المعروفة والمحملة هي تلك التي تُعرف بشاعر وكل انحراف آخر هو «خطأ»، وإحلال بالنسبة إلى لنظم انطسعي بالأشياء. وعندما تقوم صعوبات تواصل، بين مانت المررعة وبين مستأحرها، مثلاً، تكلم عن «لبنوا»، دون أن يسعى لمعرفة إذا ما كان انتوا شكلاً مُهتماً للسان أو شيئاً ما مختلفاً. وهي اموقع، فلا طائل في الأمر أما بالنسبة إلى الاستعمالات الدعوية العائده لبروليتاريين المدنيين، فمن تجهل أشد تجهل

ولم يتوخه الاهتمام نحو صوب الاستعمالات الدعوية خلال العقود الأخيرة. ولا سطر، وقد أبين عن هد انصوب عبر التحقيق اندي حري في معسكر المصايط لبرسيين الأسرى، وقدم عام 1945

(2) نص لحاصره ألفيف في (Stiges, Catalogne)، في الأول، من شهر تشرين الأول أكتوبر 1982. ظهر النص الفرنسي لأصلي مرحح إلى الإسبانية (مع بعض الأخطاء) بعنوان (Hacia una lengua común) في *Lenguas y educatio en el ámbito del estado español*: Univ de Barcelone, 1983, pp 87-97

واسمعه بشكر عمر نجيب عنوان «La phonie d'une langue commune en devenir» dans *Graphie-Phonie* dir Henriette Walter laboratoires de phonologie. École pratique des hautes études.

تحت عنوان *La Prononciation du français contemporain*³ ، وأيسر عنه بشكل غير مباشر عبر الأبحاث المتواصلة حول مصداق اللسان سي قدم بها أرييل فايرايخ⁴ (Uriel Weinreich) واستمرت من بعده ومن جهة أخرى، فقد أكد ظهور مفهوم لهجته (dialecte) سابقاً، الشعور بأنه ليس من حق الوصف أن يستدل بقيم سمعية من عند رأيها المعوي، إلى تعميم لهذه التسمية في نطاق لسان

والموقع، أن كل الألسن المعروفة بما فيها تلك التي تأكد وجودها منذ قرون - قد سحبت عن جهل عريق ومتواصل سأمين لفهم التبادل بين الأشخاص النادر - ولا هذه الجهد - لكنوا تحنوا عن التواصل لعوباً ونكشف وجهة نظر ديمامي لمواقع المعوية، في كل موضع، ربما من لتغيرات والتغيرات التي تمثل في موقع الظاهره نفسها، فقاربت من جهة يستل لنا تديداً من الجبهه الأخرى في الموقع، كل ساد يمثّل، وهذه الجبهه هي أداة مشتركة لأفراد ذوي مدارس معوية حرته لاختلاف، ولكنهم مدرّسون على عرض النظر ثابت عن هذه الاختلافات بالإبقاء على هذه الاحكامات داخل إطار محدد وسنستل ساد جديد مشترك لدى بعضنا احتار بصر جديد، وسنستل داخله تقاربات جديدة ويسعي خاصة ألا يصدق أن هذه لتغيرات ستؤدي يوماً ما إلى تحسّن

André Martinet *La Prononciation du français contemporain témoignages* (3) recueillis en 1944 dans un camp d'officiers prisonniers, société de publications romanes et françaises, 23 (Paris E Droz 1945).

Uriel Weinreich *Languages in Contact finding and Problems with* (4) a Preface by André Martinet. Publications of the Linguistic Circle of New York, no 1 (New York Linguistic Circle of New York 1953). c. «Unilinguisme et multilinguisme», dans *Le langage* sous la direction d'André Martinet, encyclopédie de la Pléiade, v 25 (Paris Gallimard 1968), pp 647-684

مطلق إن لاشعالية الفرصة لسياس ما مؤمنة غير لاعيد على
التاعدات أكثر منها غير التقليد الكامل للممارسات اللعوية للأحرار

شهد لصف الثاني من القرن العشرين ظهور عدد ملحوظ من
الكباب السياسية الجديدة. وقد كانت هذه انكيايات، على الأعلب،
ساح سيرورة روال الاستعمار ولكنها بشأ أحياناً عن ارتقاء قصه
حكم مركري ما على مياطو محيطية نسّم بدائن كلامية وصوته
وقد توشرب هذه العمدة الأخيرة إثر الحرب العالمية الأولى، مثلاً
في ما كان يُسمى الإمبرطورية النمساوية الهنغارية وفي هذه
لحاله، كانت الدول الجديدة تمسك، ضد اندايه، لسياداً معين
منه إلى حد ما، مثل الشيكي، والسدوفي والكرواني ولم تنظر
الهغارية لغايه القرن العشرين كي تتوكد بوصفها لسان أمة أو إداره

أما المواقف للعوية لأكثر خصوصه، وتلك التي تطرح
المسائل لأكثر صعوبة على الحل، فوحد في إيرلندا، كما في ما
سُمي لاحقاً إسرائيل (فلسطين المحتلة)، بحالة لغرية، لي احتفت
مد أكثر من ألفي سنة كلسن محكي، وتُسعمل اليوم كلسن أور
من قبل ملايين الأشخاص، بالغة الخصوصه لمرحة أنه يمكن
استخلاص نتيجة مُعاده أنه أسف كانت إرادة تعتمد على مكابب
صحيه، فثمة نجاح لغرية ما تُسمى مُعجزة

ومد الدينة، كانت التجربة الإيرلندية محكومة بالإحفاق، ذلك
أنها كانت تحري في يد شكلم كل أناسه الإنجليزية، ويقل فيه عدد
ثاني للغة وتهمشون اجتماعياً ومن جهة أخرى وهذا الأمر بلغ
الأهمية - لم تكن الإيرلندية هي أي مكابب اسناد الوحيد المشترك
لأشخاص ذوي لسان رسمي محدد

وقد حُرِبَ عمله إرثه الاستعماري بعد عام 1945 وفق مبدأ عدم لمس بالحدود الاستعمارية، وبما كانت هذه الحدود قد نُتِيت، عني لأعدب، وفق مُصادقات لفتوحات والمساومات بين القوى، فهي تادرُ ما وافقت حدودُ إثنه لَقَدْ أَدَّى رولُ الاستعمار ربي إنشاء دوابٍ متعدّدة اللغات، مثل ماني، اني يعرف على الأقل أربعة ألسن يمكنُ الاحتفاظ بها كأدوابٍ لمحو الأمة، وهي (Le bambara) (*)، (Le peul) (**)، (Le songhai) (***)، (Le tamashek) وقد تَسَنَّبَ، من جهةٍ أخرى، في عُرُو سَكَانٍ يمكنُ التمسك نفسه إلى دولٍ مختلفة وقد سبقَت هذه الدولُ الاستعمار أحياناً في الوجود، مثل المغرب والجزائر وتونس وليبيا إلخ، ولكنها دوابٍ لِسَبٍ أعني وثقافي عربي ولكن الاستعمار أنشأ في موضع آخر دولاً مثل نصف درسه لدول الأفريقية، من استعمار وحتى الكامبيرون - حيث يُستَخدمُ لسانُ الدال (peul)

وقد نعتت هذه المواقفُ لصالح سائر لقوة الاستعمارية لقديمه، الذي كان عالياً لرباط العلوي، توحيد بين مختلف لهوميات، ولدي ند أداة لسطره في أيدي لورجوريين لمحلبين لحدد والمحاربين غالباً من جامعات لند الاستعمار السابق، فهي شماني أفريقية، أخرب أكثرية لدول لسطرة بالعرسة، حمماً، فامه معبر حديث وحيد أصحى وخوده ضرورية، من حراء لانكُف

(*) لسان البشاريين، وهم شعب دو بشره مود، يعيش بشكر يسبي في ماني والسعال، دار مانه تُسكن بمكة Segon بمويه

(**) لسان مجموعة السعاليه اعبييه يحكي من قبل البان (Peuls)، وهم شعب من عرب أفريقيا - نوع ساو في السعال، وفي قوت العدا، وفي الكامبيرون

(***) لسان السعاليه، وهم شعب يعي في أفريقيا الغربية، ومن المحتمل أن يكون قد هجر من الدال (Peul) ومن الطوارق - هو مستقر على ضفاف البحر في شرق ماني.

العربية انطسيه للفران (لمصحي) مع العالم المعاصر^(*) . وهنا أيضاً،
هنا الموقف لصالح لسان «الفانحين» العرب.

وفي ما يتعلق أفريقيا السوداء، خُرمَت ألسنٌ عديدةٌ من نظام
الكلمة سمحُ بتعليم الأولاد القراءه و لكتبة نسايمهم ومع ذلك،
ولما كان كثيرٌ من هذه الألسن شتمتُ على لهجات كثيرة لتساين،
فليس من البادر أن نعلم الأولاد المعاصر في شكلٍ هو أبعد من أن
يوافق المحكيّة التي ستعملونها في قريتهم. ولكن هذا الأمر أفضل،
بلا ريب، من متاعه محو الأقبية بلسان اسلد الأصلي السابق إن
حمق التطلمات الأخيرة هذه فاصح في حالة صعد Diolas في
منطقه الكاسامانس^(**) (Casamance) جنوب لسعال، فهم بعد متابعة
سنوات عديدة في مدرسة «فرنكوفونية» لا يفهمون شيئاً حينما يوجه
شخصٌ فرنسي الكلام إليهم وهم في أفضل وجوه قادرين على إلقاء
التهبة «صباح الخير، سيدتي» (Bonjour Madame) على عامر سليل
عرب «ما «سدي» (Monsieur) فطمونها بصعوبة بالغة

إن خيار سقي كتابي، هو إحدى المسائل الأولى التي تعرضُ
لأوتل اندين يرعون، في عالم اليوم، في إيجاد لسانٍ مشتركٍ وفي
معرض بلوره شكلٍ كتابي لسانٍ لم يعرف مدياً شكلاً مثلاً، لا
معتدك الساني حرية اختيار لنظام اندي يدو له لأفضل تلاؤماً لدى
لغويولوجية والنحوية للسان، فاحسار نظام عديمي، مثل الألفاء

(*) لا تنفق مع مارييه في هذا الرأي فقد ناسبت العربية المكتوبة على الفران، لكنها
تطورت خارجة عن العصور والتدوير على ذلك لأساليب العربية الكثيرة التي يكتبها
و تستخدمها، والتي ما أثرت بعد الفران بأثر سلبي في تطورها و خير مؤشر على تكيف
العربية المعصحي مع متطلبات العلم المعاصر هو بيتاق مستوى العربية المعاصرة (= الحديثة)،
التي تستخدم جانباً في منادير النشر والإعلام والتعليم والثقافة

(**) الكاسامانس هو بحر ساحلي يقع في النيجر الجنوبي، ويحد منطقة فسنو العبد
شمالاً، ومنطقة الأ ر جنوب

لصوته العامية، هو أمرٌ مسعد وهذه الألفباء، المُعدّة فعلاً لسويين أي سدّ كاد، غيرُ ملائمةٍ بتعطية حنيّاجاب لسدّ مخصوص وفي لمشتله مثلاً (Castilian)^(*)، حيثُ الصوت المرحي المتشّبي [tʃ] موترٌ والاحتكاكيّ المماثل [ʃ] غير موجود، سيكون من الشدّ أن يدوّن لصوت المرحي، بواسطة حروفٍ مسالين ومن جهةٍ أخرى، سدّراً ألا يكون لدى الأشخاص الذين يحضّضُ لهم كدّةً جديدةً، أي تحرية عن الكتابة، وبخاصة تلك العائده للسان لرسمي السابق إذ، ثمة عادات مكسسه من الأفضل احترامها في ما لو رعت في ألا تصدم حساسيات جمهورنا وهكذا، بالنسبة إلى الصوت المرحي المتشّبي، فيمكن الحرف الثاني *ch* أن يُحفظ حيث كانت الإبحلريه هي لسان المستعمر، والحرف لثلاثي *tch*، حيث كان اللسان المستعمر هو للرسمي وسيكون هذا الأمرُ بالأحرى حديراً بالاحترام حينما - وكما هو متواتر - ينفى اللسان المستعمرُ هو نفسه من المدرس في الصفوف العل

وم عيب أن نقيم به، فوق ذلك، ودناً، يتمثل في الوسائل المتاحة محبياً، لاسعاده آلية بشكل المكتوب نَسار، مثل ملامس الآله الكتابه وصديق الأحرار لصدغه

وليس حديثاً أن يكون لألسنُ دثّ لاحتكاك قد سعارت، بعضُها من بعض، سماتها لكتسه فلهولنديه^(**) (le neerlandais) تدبّرُ للرسمية بصوتيتها *z* لعائده للصامت الصغيري المحهور، و *eu* لمستخدم يدوين الصائت الحديمي المستدير والمتوسط وتشتو

(*) لسان سنان الرسمي و لأديي القانم عن جهة فشاله

(**) سنان حر مادي فرع من مجموعته خرمانيه العرييه وهو سنان رسمي يعتمد في تدجيك بالاصافه إلى الفرنسيه

لحروف الثنائية المشتملة على *h* هي الإنجليزية، مثل *th* و *ch* من عادات كتاب الفرنسية القروسطية، وحتى لو أرائت الفرنسية، في ما بعد، اللثويات (interdentales)، وحققنا الصوت المرجي *ch* إلى آخر احنككتي

ولكن المسائل الأكثر دقة، لمطروحة بشأن تأسيس لسان مشنري، يتركز على السيرورة التي سيجري بموجها التنوع اللهجي إلى الوحدة وبالفعل، فحين نذكر، ومن المحتمل أن يكون الأمر صواباً، أنه من الضروري أن نأخذ لشكل الكتابي الذي سعي أن يصلح كركيزة للتعليم وإذا كانت الألسن الأكثر مودجه نفسها، كما رأيناها، تعرف تنوعات هامة في الاستعمال، فعلى أن نتظر أن بتأسس لسان حديد، بالسرورة، على مروحة عريضة جداً من لاستعمالات المناعده

ويمكن للتنوع اللهجي أن يتحلى في كل مستويات اللسان، فعلى المستوى الفونولوجي، ستأكد من أن بعض الأفراد يمتزجون بين [ʁ] و [J]، مثلاً، سما يجهل آخرون هذا الأمر، أو أن الصحف الصوتية للوحدا المميرة تختلف فأنعصر نطهر لصوت المرجي [tʃ] حيث يصعد لأحرون الصوت اللثوي [p]، أو أن موضع السر ميري هاء، وكه التي في موضع آخر، وفي هذه الحالة، هو على المقطع الثاني حامي وسانو للمقطع الآخر من الكلمة، وفق اللهجات

ماذا نوسع أن نعمل إزاء هذا المحيط؟ ما هي السى المرعوبه؟ وما هي السمات المفضله؟ ليس من السهل أن نجيب بشكل نهائي عن أسئلة مثله، لأن العوامل المستعملة تختلف من حالة لأخرى إلا أنه يمكن أن نحاول بدءاً بآب يصعد هذه نقاط

نص الإجراء الأول على تعيين حدود منطقة النفوذ التي برعت في مراعاتها، وحتى عندما لا تدخل أية حدود سياسية، فلا يفرض حل معين نفسه بالضرورة ويمكن لحالة اللسان الريتاني أن تصلح هذا كمثال موضح، فمطقة النفوذ الجغرافية للسان الريتاني متمسكة تمام التماسك، والحدود التي يفصلها عن المحكيات الرومانية المسممة (gallos)* بحرق أراضي المقاطعة من لشمان نحو الجنوب، ولكن لهجة (Vannes)** أو الغانية (vannetais)، في الجنوب لشرقي لهذه المنطقة، تقاوم نظريته ممتدة لهجات (Quimper)*** (وتلطف (Kemper) بالريانية)، ولهجات '****'Treguer '*****'Leon '*****' التي جمعها في صدر الكلمة KLT وصر هذه الشروط، فمكاتب أن سوحى سعاد اللهجة الغانية من جهد التقييس الذي لن يصلح عندها إلا KLT، فاسر مثلاً، حامي في اللهجة الغانية، وهو يقع على المقصع ما قبل الأخير في لهجات KLT، ويبقى على مكلمتها أن يقرروا إذا ما كانوا سينضمون إلى لقرار الأكثرية، أو عليهم - على عكس تأسيس فنيته مشتركة و لواقع، فقد سعت لإدراج هذه اللهجة، ورغم اختلافاتها، في اللسان المشترك طور لإعداد وفي لعدم الكفاية لبريانية المشتركة، فكلمة (La Bretagne) تُكتب (Brezh) مع z التي تمثل نطق KLT، إضافة إلى h المعاندة للهجة

(*) لهجة فرنسية مستخدمة في مقاطعة بريتان وهي تسمى من باتو patois النورماندي السفلى

(**) مقر مقاطعة مورييهان (Morbihan) تقع في عمق خليج مورييهان، وفيه أن ند كاريه عديدة وقد عُدت فرنسا عام 1932.

(***) مقر مقاطعة فينيستير (Finistere) الواقعة على بعد مئة عشر كيلومتر من محيط الأطلنطي - سبب في العهد الغالي - وماني

(****) مركز قضاء كانو كوت دي نور (Côtes-du-Nord)

(*****) منطقة ساحلية تقع شمال غرب مقاطعة بريتان (Bretagne)

العانية وهي الوقت لحاصر، فالبريتسون الواعون - أسكنوا بريدب أم
أي مكان آخر - يصعدون على مؤخرات سياراتهم لوجه بيصاوة عنها
أحرف BZH، التي نحتصر كلمة Breizh

وحيث تقوم حدود الدولة بتقسيم منطقة الحدود، يمكننا بالطبع
استساؤن إذا ما كان بإمكان الشروط السياسية التي تسمح بتوفير درجة
ما من الاستقلال العلوي في ناحية، أن تقوم يوماً ما في ناحية
الثانية، وإذ ما كان إدراج السمات المخصوصة للهيئات - المحكوم
عليه بالروال - هو أمر له ورثه ضمن مشروع اللسان المشترك

وفي بعض الحالات، يمكن للمحرف أن يقرر بالظروف
السياسية كي يفتح تعيياً لحدود منطقة الحدود، بعض النظر عن بضعة
ساسات لغوية، وهكذا يُضار إلى الكلام عن لكورسيكية (Corse)
مستمع عن سان واحد، في حين شتمل الجزيرة في لثمان وفي
الوسط - على محكيات تفرث من اللسان التوسكاني (toscan) وفيما
نُظهر لاستعمالات اللغوية في الجنوب قدسات و صحة مع لسان
اسرديسي (*) (Le sarde) المجاور

ويمكن للإعراف أن يحدث في شأن موضوعه جهة خاصة بدو
أنه يفرض نفسها، إما لأنها أكثر مكرية، وإما لأنها تعود لعاصمها،
أو لأدب قديم العهد أو حديثه وتسمح حالة الأوكسيانية (Occitan)
أن نوقف عنها

ونحت اسم البروفنسالية (provençal) جهد فريدريك ميسرال (**)
(Frederic Mistral) في إيجاد معيار أوكستاني، كرم في ما يتعلق

(*) سان - وهي الحرف من اللاتينية الوسطى، ويستخدم غالباً في جزيرة سرديس،
وهو من المجموعة الإيطالية ضمن العائلة الهندية الأوروبية

(**) كاتب فرنسي (1830 - 1914) ذو معيار أوكسياني - يقطع معظم العري
الأوكسياني مكرم عبره لإبانه حالاً بالمعاطفة، ولإعادته حتى ساني

بالمهرديات، ولكنه موسومٌ حديثاً، من ناحية أخرى، بالمحكمة الأهله
 لشاعره، تبت عانده (Mallance) ولتصفى الحويه بمنطقة
 (Durance) السفلى ونهاجهم هذا المعيارُ ليوم يعقب من قبل معيار
 أقل وشماً من ناحية الجغرافية، ولكنه مؤسس تاريخياً على لسان
 التروبادوريس (troubadours)، وقد احتفظ منه، على سبيل المثال،
 a - u المؤنثه، في حين أن المعيار الميسرالي (mistranen) يظهر o
 بصورة عامة في الوادي الأسفل للرون (Rhône) وبصوره أكثره
 شامه في محركات اللسان العاصي - لروماني لحيوي فاسم
 Mireille و Mireio لدى مسترال، تصح Mirelha، مع الاحتفاظ
 بكتبه مسدعي / احكيه القديمه ويطبق هـ، وإى حـ هـ، العميه
 انني أوصحه بالمحتصون بالألس الهذو - أوروبيه، وانني تتمثل في
 ترسس ساب رائل، بالمتفره مع ألسي مؤكده في الأوكسينيه،
 بالطبع، مع الاستداعي شكل قديم ومعروف جيداً من خلال
 بصوص ولكن يمكن أن تصور بعمليه، بمعرب عن هـ الاستد،
 بوصفه بحث يسعى لإيجاد شكل لسان س في كل ساعه بهجي
 ويسبر هـ الجهد المرسبي في لاجه نفسه لاسعاده واعه
 بـ مهجور (archaïsme)، عيب أن يصر أصراً هـ. ويحظى كثير من
 الألفاظ لمهجوره بالفاء مجرد اشك بكتسه، مثل lh، لتي يفرض
 بها أن يوفق في الأوكسينيه / حكيه، يستند بها المتكلمون لسان
 أكثر فأكثر، بسب لغرسه، بالاحتكاكه [l] ويصلح هذا لأمر
 أبصاً، وبلا رب، للتمسك بـ فويه نكتب ٢٢، و ٢ صعه نكتب ٢،
 مسر يثبت، ولأ بوصفه تصد بـ مهر خلقي وصره واحده سرعه
 امامه، تصدأ مثبت من بـ سكته لاوردن* (labourdin)، وحتى

* Laboura قديم قديم في بلاد الناصد بين لأور (L Adour) والبيداسو

(Bidassoa) والبيرييه، كتاب عاصمه اوستاير

المرانكو - بروفينساليه (Franco-Provençal) لمنطقة سافوا (Savoie)،
بيحتفي من ثم من خلال تعميم لمهر حلفي مصنف

وعلى الأرجح، ثمة علاقه بين المفصل المُعطى للكلمات
المهجورة وبين تراجع البانوا في ممارسة الريفيير، وحينما كتب
ميسرال Mireille، استعمل كل فلاح (Maillance) وحوارها،
شكل ثابت المحكية المحلية في علاقاتهم لمتدله، وحتى مع بعض
أعداء البلد. لقد كانوا في عداد الجمهور الذي سعى ميسرال
لتوصول بيه قبل الآخرين جميعهم، فهم لفظوا [miˈrejo] اسم نطلة
المصيدة، وكانوا قد صُلُّوا حديثاً بالكتابة المهجورة (Mirelha)

وحالة للامتلق التي يظهر اليوم إزاء الـ «بانوا» شأنٌ عدم تقريباً
في صفوف فروني فرنسا، أتعلق الأمر بالمرحبة (francien) أم
بالمرانكو - بروفينساليه أم بمحكيات oc (Occitan) إن مؤسسي
الأوكسيتانية المُجدِّدة هم، على الأعب، مشغول بسعي عليهم أن
يعلموا اللسان، أشخاص عودتهم الفرنسية على لفصل بين النطق
والكتابة، ولا يرون أي صرٍ في كتابة r، وأحياناً s، وأحياناً أخرى
th، وأحياناً أخرى i، حيث لا يعرفون أن يلفظوا إلا بالأساسه
النهوية [ka] في حالة، والاحكاكية الحكية [a] في الأخرى

وقد ساءلت، على سبيل النمرس، عما يمكن أن يكون عليه
كتابه لسان سافويار* (Savoyard) مشترك، أي قاسم مشترك
للمحكيات المرانكو - بروفينساليه العائده لهذه المقاطعة⁽⁵⁾ ثم يطرح

(*) صفة تتعلق بمقاطعة (Savoie)

(5) مسجد بومصباح محمد السمات التي انسا عن ذكره في ما يلي Andre

Marinet. *La Description phonologique avec application au parler franco-provençal d'Hauteville Savoie*, publications romanes et françaises: 56 (Genève: Droz, Paris J Minard, 1956), et «Frontieres Politiques et faisceau d'isoglosse», dans
= *Phonetique et linguistique romanes melanges offerts a M Georges Straka*

السؤال، طوعاً، لمعرفة إذا ما كان بعض هذه المحكيّات عن الأشكال الأخرى للمراكو - بروفانس، المستخدمة في المناطق المجاورة - (Bugey) ود. (Valais) أو لوائي (Aoste) من معنى وسرعان ما فرصت تبسيطها على لوجه الأكمل، سنة إلى تلك التي بدو أنها نعم في كل مكان آخر ولا يقوم في منطقة لغود هذه أي تفيد كدبي مفهوم عامة، وعد التصيغ، عدا أن يستلهم من الكناية الفرنسية بدوون الفونيمات، وغلب ألا سكر لا في لمواضع التي من معدود، التصرف فيها توجه آخر، كالنحو، إلى تدوين اللغويات [b] و [ð] مثلاً، أو لـ «نمويه» تدوير ما والمقصود، بالفعل وفين كل شيء، هو تأسيس كتابت تعطي التعدادات لصوته لقائمه في انصروب الأكثرية بالاستعمار، فصرص أن موسماً ذا نوافر نادر يحقق بشكل أكثر، مثل [d] مصوح، ويتحقق بعيداً وشكل أفلوي، مثل [a]، فهو يساوت سواتر في التصريف مع فونيم a (الفصير) الذي سدونه a سيفترخ في هذه الحالة ā، الذي غلب أن يلاحظ أن المستخدمين بتلفونه شكل حدد، دُ على سبيل المثال āmā (amer) (أحب) وبطريقه فاسسه، فبحر بفرح ē لما يُعظ [e] مصوح في نصف منطقة اللغود، وما هو مماثل للأني في موضع آخر وعلى سبيل المثال إذا ithotē (ête) «صف» (مصحونه r th) إحديرة مهموسة)، وتدوّن مماثلات الأصوات، التي ثنت في كل مكاب، كطبراتها، بالطريقة الفرنسية، مثل on an in على التوالي وبصرخ من جهة أخرى ā ما هي عده [e] لمصوحة بدو بعض المنكلمس (أولئك الذين يمكنون لتحقيق الأني r ē، وما هي عليه

- (Strasbourg, Société de linguistique romane, 1970), pp 230-231 repris dans. -
André Martinet. *Évolution des langues et reconstruction* (Paris: P.U.F. 1975), pp
208-216.

[a] مدى لأحري (أوثث الدير بحقوق d مثل [d])، وعلى مسيل
 لمثل د (neige) nā (ثلج) وم يتحقو في حري كبير من مصقه
 لعود مثل [p]، فهو نسمغ في موضع آخر مثل [ts] أو [st] سطر من أن لكلمة
 (vache) (بقره) التحففات [vāstē] - [vātsē] أو [vāp:ē] إن هذه الأمر
 يوحى بكتبة th و dh مقابل انهميم المحهور المماثل ولخاصع
 لوبعات هياسه

هل ثمة حاحه إلى التذكير بأن كثيراً من هذه الكتابات ستعرف
 عصه حسمة تمثّل في عدم القدرة على تدوينها بواسطة الملامس
 لغرسبه للآلة الكاتبة، ولأمر كذلك في المشاعر الطباعه المحليه
 لتي لا تمتدّ لـ d الإسكندنافية، ولا q لألمانية، ولا لـ h
 لرنعانه، فلدكر ساطة أن المحركات المعينة بموت، وأن مساله
 تكوين لساب سافوياري (savoyard) مشرّك لا يبدو أنها مطروحة
 لمبحث ولم تتم الإشارة إليها هنا، لا للإبانه عن نموذج لحل
 المسائل الكتابية

حيما نقرّر في حدود المعقود، اعتدّر مروحه لاسعمالاب،
 موضوع لمبحث، بأكمها، أمكن أن يحدث أن تحقيقات الوحدات لا
 تحذف من محكنه لأخرى وحسب، ولكن بوحدة فيها اختلاف
 محض سويه، حجه أن ما نمر هـ، يحتفظ هناك وإذا لم يعمل أي
 عسر عبر دعوي على إمانه كعه المبراب، بهذه الحجة أو ليلك،
 فيمكننا التساؤل فماذا إذا كان على أن يفضل التمسر أو التمس. إن
 نقديم لشيء في هذه الحدود بجعل المبراب يعيل صااح لتمسر،
 لأن كر ليس بظهر، من حيث المبدأ، مؤسماً ولكن ألس ممكناً أنه
 إذا حدث شئ، أي بدارت أخرى، إسقاط تمسير م، ولأمر يعني
 أن المواصل لم يعد ضرورياً للاشعاليه لمزضية؟ وإبقاء، في هذه
 الحاله، على التمسر سينم على حساب برف الأحياء القديمة

يمكننا الاقتران بشكل أدبي أن نترك تمثيل ما هو أسهل من
 معلّم آخر، وقد أكد هذا الأمر اختصارُ النظم لمعاصر الأنظمة
 النوبولوجية المختلفة. ولكن هذا لا يعني أن عيباً أن يصحح دائماً
 كل شيء لأجل بساطته إن لمحاظته على تمثيل ما يمكن أن تبدو
 مفيدة في رسم أفضل لتناقض بين معيارين متوازيين معيار للنسب
 لتحديد المشترك، ومعيار للنسب القديم. ومن جهة أخرى، فهو نشأ
 - بحصر المعنى - بحسب شعاعه المتواصل، وليس من الثابت أن
 سبباً مُبَرَّرٌ فيصادف في متحد جماعي يعني دي حجم صغير
 يكون حذرٌ تركية في لسان مشتركاً تتطلب فيه ضرورتاً التعاون
 من لظفت مفردات أكثر شمولاً وأفضل تعريفاً

فإن أخذ حاله لاسكنه، فمجهولاتها النضائية (intervocaliques)
 مسهبة عموماً و d و g لا يُفقد في أي موضع تقريباً، وقد احتلت
 لـ ٢٠ من النسخ السوساني (Le souletin). وتُدْرَع مثلاً بصعوبة
 لتي بلاهها متكلمو بلاد السو* (la soule) في تكرار التمرين
 نوعي الـ ٢٠، لإعطاء من لاسكنه لمشاركة، يعني حرمان النسخ
 من مصدر يهي له أهمية في حس شعبية النسخ، حيث لا يمد
 لمستخدم أن يكتفوا مع عناء انتصاؤس ٢ و ٢٢ ويمكن
 بمفرد ب المحصورة بمحكية اليوم أن سكين مع الأشكال
 المحتصرة، والتي تتكون غالباً من تنوعات صوتية تتكلم في صوت
 مردوجه، يستهل بدوره ضمن كلام سريع ويطلب معجم السخ
 لانساع بالنسبة ثقافية والممارس من قبل أشخاص ذوي عوائد بطقية
 غالباً ما تكون محلقة - تجديد الفانك لصانعي الفلبيني، الذي

(*) بلاد السو (Pays de Soule) مقاطعة ناسكنه قديمة كانت جزءاً في منطقة وادي لا
 سبرون (La Saison) (أند غيسل البري في أولو و (Oloron) وكاتب عاصمها (Mauleon)
 Licharte مويون بيتا ١٩٥٠) خلف بالدح الفرنسي في القرن الخامس عشر

بإمكانه وحده أن يؤمن هويته كل لفظة *h* تنتمي *h*، التي لا تحتفظ بها اليوم إلا بهجت المناطق الشمالية - الشرقية، سبب في لاتجه نفسه، حتى ولو ظل، ناسئة إلى كثيرين، براعة كتابه من دون واقع صوتي

وبلا ريب، هل يجدر بـ *h* من حيث المبدأ، ألا تفرص سميراته، في الكناية لن يتمكن كثيرون من بحفيها خلال التصوت إن إهمال هذه اتوصفه بحلق مشاكل كناسة، منها مثلاً مشاكل الفريكوهوبيين، الذين لو دعوا في ندوين لسانهم بشكل صحيح، لتوحد عليهم أن يكونوا دائماً مأهين كي يصيغوا إلى كدماتهم أحرفاً لا توافق شيئاً في *h* ينطقونه، فهم يكسبون *ils courent* (هم يركضون) *ikur* أو *ilkur*

هذه التفاوتات بين كتبه وتصويبه هي مصدر حساسية لأوتك الذين يمارسون، منذ طفولتهم، اللسان المشترك، معتبرين ياه للسان المحلي (*vernaculaire*) وتظهر هذه التفاوتات بشكل أقل لمن يقرأ اللسان المشترك بشكله المكتوب، عريباً كان أو بطلاً باللهجة، فمعرفة اللسان لن تقوم، في هذه الحالة، إلا بطلاً من هذا الشكل، في حين أن لصعوبة لا شيئاً لولا قيام معيار مطوق، فتصني بلسان إلى جانب معارده المكتوب فالعرب الذي ماثل لشكل الإبحيري *laugh* مع المعنى *rire* (ضحك)، لن يسمح نفسه بنطقه كما تُوعر الكنة به، أي */lɔ.g/*، لأنه لن يصح عنده مفهوم

وعلى العموم، فالموقف يختلف كلياً في حالة سان مشترك في طور التأسيس، مما توصي به حسنة، هو ترسُّم النطق لكتابه، فلنؤخذ لكلمة لسانكه *herria* (البلد) *h* تنتمي هذا الشكل، مع *h* بدئية و- *rr* - مصعفة، لا يتصغر بالضرورة أن تلفظ بكلمة من دون *h* بدئية ومع *rr* على شيء من النشاط، لن يكون

ممسولاً وعلى الموطن السولتاني (souletin) أو مواطن (Bas Navarra) (*) (نافاري لسفلى) أن يكونا على استعداد لمماثله الكلمة فيما هو لفظ *erria* من قبل موطن غيراكو ر. (**). أو موطن سسكابا (***) (Biscayen)، ولكن برسم النطق لكتابة سكون دائماً مشروعة، لا بل موصى به وسستر، بنمفيل، حله اليسار لإيرلندي، حيث فرص الاستعمالات لمعصره على اليسار لمشركا، لمفدي لا يحلف، شكل أساسي، عما يمكن أن يوحى به معدر كتابي فخر اختاراً

ورغم أن لأمثله اتوصحه انصفه استعرت، على الأعلب، من محالات التطبيق لصويه والكتبة، فما قيل للآن يصلح عمومًا، وإلى حد ما، لما يحتص بوقائع النحو ومن الواضح أنها مترددة هي إذ به تمييز تحفظ به بعض اللهجات، على سبيل المثال، بين شكلين معاصي، مقدار ما يملئ هذان الشكلان قمتين ميمبائيتين مختلفتين. وفي فعل مماثل، سبولد لدينا، طبعاً، الشعور بأنها نفهم إذ أنه لتواصل السبي بعدد الآن ومع ذلك، سعي أن يحسن دائماً تمييز بين الحالات التي يوفز فيها اختلاف لشكل اختلاف المعاني (كما في القشالية *tombaba - tomo*) وبين تلك التي يكون فيها الاختلاف شكناً (مثل صاع الاستمرار في المشتالة لمتهيه *aba* و *ia*) فاحفظو، من جهة، هو حفظ ثواب ما، ومن جهة ثانية، سن لدينا إلا أنه تطور مساعد لا يقوم سوى بتعمد استعمال اللسان دون أن تعرض للمسحدم مصدر إصديه ولا يملئ ساعد تناوب شكلي بطلعه الحال أن يكون هذا الموضوع، رداً ما ثبت هذا التناوب في

(*) بلاد الباسك.

(**) منطقة في بلاد الباسك

(***) منطقة في بلاد الباسك

كل منطقة الرموز المعبره. ولكننا يمكن أن نرغب في إعطاء الأفضلية إلى حالات المستخدمين الذين استعدوا هذه المعصية لا يؤثر في قسم المدلولة. وعليها أن تتذكر دائماً لفرق بين المقام الذي يمكن فيه للمستخدم - أو شيء - أن يميز بين سمة المعنى هذه أو تلك أو، في حال لم يعد القيام بهذا التمييز، أن يهمله، وبين مقام آخر يوقر له فيه - بالرمز - شكلين عنه أن يميز بينهما، كثافة ونصوت، دون أن تظهر له أسأت هذا التمييز من جهة أخرى، فلا شيء يمنع، في هذه الحالة لأحيره، أن نُقدم شكلان متماثلان ومشتبان حسب الأصول - معاً وأن نعرضا لتساوٍ

يطرح المعجم مسائل دوفه لاختلاف، إذ لم يعد المقصود فقط، مثلاً في العونولوجيا وفي نحو اللغة، أن يروى المستخدم بالأدوات التي ستسمح بمطابقة العناصر لليلة ونسقتها، بل أن يوفر له الوسائل كي ينقل بأفضل الطرق كل تنوعات تجربته وفوارقها ومن جهة، فثمة أنظمة شديدة التماسك وداث عدد محدود من الوحدات أما من جهة المعجم، فنجد فوائده مبهوكة وفائدة دائمة للإعلاء. وبلا ريب، ألا يواحه - تماماً - أولئك الذين يمتلكون سائلاً مشتركاً تقليدياً لمقدم على هذا النحو. يبدو أن المعجم يمثل، بالنسبة إليهم، وقبل أي تكبير، ميداناً متناهي على هذا النحو مثل النحو، وأحرف الكتاب، وما يمكن لهم أن يتصوروه بالنسبة إلى أصوات اللغة. يبدو أنهم يجهلون أن معجماً ما، من طبيعة لنائية، يُصاف عليه ويُحدد منه على نطاق واسع ونقص الاستكارات المعجّمة الاصطورية نفسها عليهم، من دون علمهم، أو أنهم حين يعونها، يمكنهم أن يحسوها كأنها انتهاكات

وإزاء سائلاً مشتركاً قد انتعرت، فثمة خطوط لكي يكون ردود الفعل محسنة كلياً والمقصود، على الأعداء، أن يُصدر - بواسطة

هذا لسان إلى يعطيه حسب ما يمكن بمقدور المتكلمين
 المتكلمين أن يعوها إلا حين يستخدموا لساناً آخر، لسان رسمي
 لسلطات المدينة أما والحالة هذه، فالتشديد سيكون، بالضرورة،
 على سائر المفردات

نسمثل لحرية الأوسى، بلا ريب، في البحث، في كل أقسام
 لمجال المحفوظ به، عن الألفاظ القائمة محدثاً وهذه الأخيرة يمكن
 أن تكون بواقعي أثر لاستعمال قديم يعود لعصر كان لسان فيه
 مستعملاً بحيث تتجاوز الحصة اليومية ولكن، حتى ولو لم تكن
 اسوقي إلا أشكالاً خاصة لمداولات عمومية، فبمكنا التفكير في
 أنها ستعني لسان عن طريق ليلاعب العادي للطبقات بلعويه الذي
 يترغ إلى تنعيق الدلالي بين المرادفات. وفي الواقع، فهذه لسيورة
 لا تقوم إلا لإثبات الاشتراك المتعدد الدلالات، أي السروع إلى
 استخدام الألفاظ في مساقات جديدة، محوس من جزاء ذلك فمها
 لأولى بطريقة سمكنا، في المقام، من أن ستعني عن لساقات بد
 سيكون بمكان كلمة *table* (طاولة) نفسها أن تعني - وفق لحالات -
 (*table de logarithmes*) (جدول لوغاريتمي) أو (*table de salle a*)
 (*manger*) (طاولة عرفة الطعام). إن وجود كلمة (*Bahn*) إلى حسب
Strass و *Weg*، في الألمانية، سمح بأن نقرؤ خارج كل سياق - إلى
Bahn قيمة (*chemin de fer*) (سكة حديد) وفي لإتحادية الأميركية،
 سم يمكن بإمكاننا بحسب عدد الدلالات الحاصل لكلمة *road* لتني
 تعني وفق الحالات - *route* (طريق) أو *chemin de fer* (سكة
 حديد)

وسممثل إيجاد ألفاظ جديدة، عن طريق سيقو لعناصر لغته،
 مصدراً آخر للمادة المعجمية وتتعدد الطرق بذلك تركيب
 لكلمات، عندما نكون هذه العناصر كلها قابله للاستعمالات

المستقلة، الاشتقاق أو لربادة، وذلك عندما لا يقوم عنصر من سها
إلا في اتصالات من هذا النمط، اتلاف لعناصر (confixation)،
عندما لا يكون أي من هذه العناصر موضوع الكلام مستقلاً بذاته
(نمط telephone)، القوة، عندما تعدّ عناصر دالة م متميزة على
الوجه الأكمل في البدء - امتعاليها، بمعنى أن كلاً منها يتوقف عن
أن يكون قابلاً للتحديد بشكل منفرد (نمط jeune fille «فئة»)، حيث
ليس بالإمكان الكلام عن tres jeune fille (فئة في عدة الفتوة) وقد
فرحنا أن تشير إلى محمل هذه الطرق بالموبيمية التركيبية (la
synthématique) وإلى كل من هذه المعقدات (complexes) التي
تنتهي على هذا النحو إليها بموييم مركّب (syntheme).

ومن الجيد أن نوضح أن على مروجي اللسان الجديد المشترك
الأكثر معرض الألفاظ، قديمه وجديده، لمشكلة وهي المورد
الناشرة في هذا الشأن، بل عليهم أن يحلوا المادح القائمة بطريقة
يهيئون فيها المستخدمين، لا لهم الموبيمات المركبة التي سمعون
عليها في المصوّر، أو من خلال المحادثات، ولا لمطابقها
فحسب، بل لكي تتجوها بأنفسهم عندما يحاحونها للإدانة عن نتائج
فكرهم.

وبتمثل لاحتماث الثالث في العودة إلى لنمط المُقرّص، ولا
نسمع من هذا الأخير إلا ترداد، ذلك أنه لا يروّج دون أن يؤثر نأصالة
لأداة لثفاهة التي نعدّه. ولا رعة في هذا اللفظ، بحاصه، في ما
لو كان عليه أن ينطع باللسان الرسمي لدي يُعرّص به أن تتعدّد
بالسة إليه. ويُسمي للفظ أكثر قبولاً حينما نحصّع لاستخدام دولي،
وبحاصه إذا ما قامت في المحكيات المعينه - سوابق تقدّم بمدح
للمكامل إن مصدحة لسان معاصر م - أياً كان هذا اللسان - لا تقوم
إلا لتسهيل وصول ممارسيه إلى العلم الشمولي، على أن ينصم

لسان لمردات لدولة بدلا من أن يسح أشكانها بواسطة عناصر
محلية

وباحتصار، سعي على مسكري وفروحي الألس المشركه
الحديدة ألا يعرب مطلقاً عن ما هم أن كل لسان - أن كان سيئه - لا
يمكنه أن يشعر إلا إذا لم لدى أولئك الذين يكتمونه ويكتونه
تسامح كبير، وقبول للأشكال وانفس المحتنقة عن بيت التي يعرفها
من الأند ومارسها، واعتقاد راسخ بأن التفاهم المنادى نوع من
الرعة في التواصل، وأن ساد مرناً أفضل من لسان «نمي»، وأن
لساناً حديد يمكن أن يتر الذي سعه، ليس فقط من حراء لقيم
عاطفيه التي تربط به، بل لأنه سيظهر بلاؤماً أفضل مع احتياجات
مستعميه، لأن معروف أن سقط منه، حين يلزم الأمر، التعهيدات
التي لا قمة مواصليه لها، والتي تربط الألس لبي تمتد حننها
بقايد حبلته، لا بل أليه سعي أن يكون الاستهاؤ من لماضي
والحاضر هو المقصود دائماً، لا للإعلاء عليهما بأكملهما، بل
بالأخرى من أجل التمهيد للمستقبل

* * *

الفصل الرابع

الوحدات التمييزية

نعت الفونولوجيا، التي تحتلظ - في الأصل - مع دراسة
لوحداث التعبيريه، دوراً فاصلاً في تقدم اللسانيات المعاصرة
المعاصرة وهي حاضرة في فصول الكتاب الحالي كلها، ما خلا
الحامس منها. وس نعود إليها مفصلاً هه أبعاً. أما من سبحثون عن
عرض مباهج هه العلم، فأحببهم إلى كتابي الوصف
الفونولوجي⁽¹⁾، وإلى كتاب هريست فالنير (Henriette Walter)،
وعنوانه فونولوجيا الفرنسية⁽²⁾.

وما بقصد إسه هه، يمثّل - شكل أقلّ - في عرض الكيفية
لتي بتصرف فيها اللسانون لاسخلاف فوسحات لسان، أكثر
منه في تعبس حدود نعلم، ولا سيما ما يمتره عن علمي
الأصوت والصرف. وهه ما مسجده في القسم الأول المُسعر من
العدد الستين، كانون أول كانون لأول / ديسمبر 1983، من مجله
اللسان الفرنسي (Langue française) بقلم هريست فالنير، وعنوان

(1) André Martinet. *Description Phonologique* (Paris Genève: Droz, 1965).

(2) Henriette Walter. *La Phonologie du Français* (Paris: PUF, 1977).

«فونولوجيا الاستعمالات الفرنسية»⁽³⁾

وقد خُصص القسم الثاني للعمية، بالمعنى اللغوي للمصطلح، أي لدراسة الوظيفية لمعاصر الصوتية التي لا تندمج في التقطع، إلى فوسمات والمقصود بها محاضرة أقيمت للمرة الأولى بالإيجيريه، في مدرسة الألسن في حيدر آباد بالهند، عام 1972، ونشرت في *Pakha Sanjam*⁽⁴⁾، وألقيت من ثم بالفرنسية في جامعة *Concepcion*، بالتشيلي، في أبر/ مايو 1973، واستُعيدت بالإسبانية، في مجلة اللسانيات التطبيقية (*Linguistique appliquée*) التي تصدر عن هذه الجامعة⁽⁵⁾، وتذكر - في هذه المحاضرة - بأن المنهج، في الفونولوجيا، من علم الفوسمات (*Phonématique*) ومن العمية، وهي وظيفياً - حياً بميريه وحيث بلعه مباشرة

4 1 - ما لا يدخل في نطاق الفونولوجيا⁽⁶⁾

4 1 1 - علم أصوات وفونولوجيا

كي يفهم ما الفونولوجيا وما ليس الفونولوجيا، عيب أولاً أن يسوع جيداً الفرق بين اللغة الإسبانية والألسن وحول هذه النقطة بالذات الفرنسيون محظوظون^(*)، ذلك أنهم هم والإيطاليون

Henriette Walter, «Phonologie des usages du français», *Langue française*, (3) vol. 60 (Décembre 1983), pp. 6-13

Pakha Sanjam, vol. 6, pp. 202-208 (4)

Linguistique appliquée no 1 (1973), pp. 5-3. (5)

«Ce que n'est pas la phonologie», *Phonologie des usages du français*, *Langue française* vol. 60, dir. Henriette Walter Paris, Larousse, pp. 6-3 (6)

(*) العرب بدورهم محظوظون، لأنهم يملكون في برائهم اللغوي مجرد (لغة) و(لسان) اللذين يمكنهما تاديه بعض النوادين علاه.

والإنسانيون يمتلكون كلمتين متميزتين إزاء كلمة (language) لإيجازية انفرادية، وبراء الكلمتين عبر المتميزتين (Sprache) الألمانية و (Jazyk) الروسية، فالمفرد (language) إزاء الجمع (languages)، يؤمن التفصيل الذي يهتمنا هنا، وينقي اللسان (la langue) بالمعنى السوسنيري للمصطلح محددًا ووجه خاص ولكن حنطتين أفصل من واحدة، ومع كيمتي (language) و (langue)، ثم بعد من المسموح أن نحلظ بين الاستعمال الذي يقوم به الإنسانية بجمعها بكلام بوصفه أداة تواصل، وكل من الكيفيات الخاصة بهذا الاستعمال

علم الأصوات هو دراسة للصوت بصورة عامة، أي شتعية الاعضاء التي تشترك في إنتاج أصوات اللغة الإنسانية وفي نطقها. وعندما يدرس علم الأصوات، على سبيل المثال، الأصوات التي يقرأ بها صائته، فهو يكون إزاء لامية من التحصينات المختلفة المدرجة ضمن استجابات لقصوى التي تدونها [i] و [a] وبمكانيه، كي يستهل التعينات، بصورة فصلية، أن يضم بضعة معالم في هذه نقاط تدور بمتسوية البعد وهذا ما قام به، على سبيل المثال، عالم الأصوات دانيال جونز (Daniel Jones) مستعين بمصطلحه رباعي المشهور. وقد عُرضت اسماء التي تنتمي عالم الأصوات بين فوسين معقوفتين كما رأينا بالسهة [i] و [a]

إن الفونولوجيا هي دراسة الطريقة المتكررة التي يستفيد بواسطتها كل لسان من الموارد التصويية كي يؤمن التواصل مستخدمه ومن بين الجبراب لفظية كلها، يحتفظ الفونولوجيا بعدد معين منها قابل للحفظ نتاجات قليلة معينة هويتها سمعياً. بها تدل لحدث التي يستخدمها المتكلمون كي يميزوا مختلف الأحداث المعنوية، بمعنى بعضها مع بعض، وكي يشو تمايز بين تلك الأحداث التي تتألف في لسانه الكلامية

ونوعية لتحقق منها، يمكن العودة إلى نوعياتها انشعبية، كما إلى الطريقة التي يمكن لألات عديده أن تسجلها، أو أن تبيّن، بصورة أوسط وأكثر مباشرة، الطريقة التي تُستخ في هذه الوحدات في التصويت، إذ تفصل هذا الناح يمكن أن يعبر وفق للمتقدمين والسيفات، ولكننا سنجذ في إيجاد ثوب كل وحدة، وإيجاد تلك التي تمرها عن كل الثوابت الأخرى في اللسان. وكما ندونها كتاباً، نستخدم الحروف والعلامات التي اقترحها علماء الأصوات بمعالمهم، ولكننا سنبينها كقيم فونولوجية، وذلك بوصفها بين سطرين دائريين و [a] مثلاً تمثل حقيقة فيزيائية معتبرة بعض النظر عن كل قيمة مصطنع بها في لسان معين، أما [i] فهي تعيين لفوسم يسمح، في لسان مختص، من خلال وجوده حيث يمكن لفوسم آخر الظهور، أن يميز رسالة من أخرى، مثلاً (i'viens) (i'viens) (أنا ذهب إلى هناك) بدلاً من (i'en viens) (أنا قادم من هناك)

يتوجب على عالم لفونولوجيا الذي يصف لساناً ما أن يحدد مختلف الطرق التي بمقدور الفوسم ذاته أن يتحقق من خلالها وفق السياقات، وحتى وفق للمتقدمين هذه الدائل ليست «ملائمة»، أي فليعصر لطر عنها كما نفهم نحن الرسائل. نعتبر هذه الدائل، إذاً، بمثابة سمات صوتية، وعليه فإننا نظهرها بين قوسين معقوفين والفوسم /r/ الفرنسي يتحقق مثل [r] (بردد طرف اللسان) لدى كثير من البورغونسيين* (Bourguignons)، وهو يتحقق مثل [R] (بردد للهة) في استخدامات بروفانسالية أخرى، وكذلك مثل [k] (اسباني لهوي) عند الباريبيين، وأخيراً مثل [ɣ] (اسباني طهرتي) لدى الأنتيس** (Antilles) إلح إن تعيين هذه الدائل المختلفة

(*) نسبة إلى منطقة Bourgogne

(**) مكان أرخبيل (Antilles) الواقع في أميركا الوسطى

وبحافها، بوحدة لغوية واحدة نداهها بين أفنة عملية فونولوجية
ب. الاعتبار لسانه ستظهر لكثير من بحثه ندهات ولكن
لبحرته ننت أن السعددة مثيلة هي غالباً ضرورية ومع كدث على
غروص، لا يمتز فيها بين ما هو ملائم فونولوجياً وس ما هو غير
ملائم، وهذا، تكرر الحصة اللغوية شكل سنّى.

4 1 2 - فونولوجيا وعلم صرف

بد ك معروف أن التمييز بين عدم أصوات وفونولوجيا سترعي
لأنه، أو أن الحدود بين العنمين نترك شكل سنّى، فسن بين
فونولوجيا وعدم صرف موافق بصورة أكثر ومطبق هذا، أنس يعود
على أن عدم قدرنا على إدراك سرير لاختلاف بين عدم أصوات
وس فونولوجيا مؤنس على لملامة للمبريه وإذا كست
الفونولوجيا بالتصاد مع عدم الأصوات، نعالج لحدث الفونولوجية
في ساي مع، فمن لطيعي لكثيرين أن تكون (أي لفونولوجيا) في
الأساس، احداً بينه الدالات نداه، ثمة طريقين بوحه الوصف
لرمي للألس، ومن جهة، هناك للمودح «الشككي»
(isomorphe) الذي يتوحي أسماء مواريه في اندال والمدلور
وإذا كان على مصطبح الفونولوجيا - من وجهة النظر هذه - أن
نفسى، فسكون دث تعين درسه الدال ومن جهة أخرى، هناك
لمودح الأسماء المردوح دي لفصل المتغيرين لأور خُصص
لأسماء البحرية رموزاً، لكل منها مدلوله وداله، والاندال بحث
بوصفهما مشتركين لا يمتصان في لعلامة في هذا الفصل الأول،
بما خُصص لفصل شبي لأسماء الدوال وحدث تمييزة شكل نسب
مميز كياً عن دث لعائد للعلامات وما سقمها الفونولوجيا بسب
سوى احتد هذا السس، والوحدات التي شكته وسواء أوصحوا
مفهوم الأسماء المردوح أو مفهوم المصية شابه (dual patterning) أو

لا، فإن أغلب اللسانيين يظرون في لأحداث من هذه البرويه
ماديات، حتى ولو كانت لتشاكلية الهيكلية تحفظ بحدسها
نفسه إلى كثيرين منهم

1.4 3 - التناويات

لنوهة الأوسى، وحالما تُسحب لوحداث الموسومات،
والعميات، والموضع المميز للسر - التي توفر هوية للدوال، فلو
يكون هناك نتائج ما يقال حول موضوع كل منها سوى أنها مؤلفة من
بعض هذه الوحدات وفق نظام معين، فمثلاً إن دالّ *planche* (لوح
حشب) هو *[plāʃ]*، وما يبقى أن يفوله عن هذا للموسم *planche*
معلق بتساوفاته في السلسلة الكلامية، وما يميز مدلوله من
المدلولات الأخرى العائدة لنفسه

ولكن لأمر، في الحقيقة، يست دائماً بهذه السهولة، فهي
أغلب الألسن لموصوفه، سدل شكراً بضعه دوال صغر عدد من
الشروط وليس المقصود هنا أن أشكلاً محتصة يمكن لكل من
هذه الموسومات التي تشكل دالاً أن يصطبغ بها (في المرسى مثلاً،
planche هي دائماً *[plāʃ]*، مهم كات منه الصائت الطويل */ā/* أو
حزسه، ولكن المقصود تنوعات تؤثر بحبار الموسومات (أو
العميات التي تقع عليها في ألسن ما)، كما نتأكد على سبيل
المثال في *dormir* (نام) حيث يملك الموسم الجدي شكل */dor/*
في *je dors* (أنا أنام)، والشكل */dorm/* في *nous dormons* (نحن
نام)، هذا النوع لا علاقة له بقصور مقترص عند الماطمين
بالمرسية لدى نظمهم */dorm/* - في حال لم ينفقها صائت، ذلك
أما بمع في «صيغة نصب المعن» على *je dors* (أنا أنام)
dorm، إن سوب */dor/* و */dorm/* لا يتعلو البنة بهذا الاسم

الفونولوجي للفرنسية المعاصرة. وكما نوضح كيف يمكن للاستاء الفونولوجي أن يؤثر، نرسم، بشكل الدال، مستخلص نطق اللفظ المستحدث (week-end) (عطلة نهاية الأسبوع) بعد الساطعين بالفرنسية الذين يلقون بقليل من الإحيرة، غالباً ما يكون نطق هذه اللفظة بعيداً عن الأصل، أي [wikend]، وهو عادة عند الآخرين /wiken/ بسط /d/. ويُفسر الأمر بسهولة حينما نرى أن nd تنبع في مفردات اللغة التقليدية لا يواحد إلا أمام اصائب السلي، كما في (fine de claire) findakLer، «حوص المجر» على سبيل المثال، فإعدام المركبة الحتمية nd. هو إذاً سمه من سمات الفونولوجيا الفرنسية، في حين أن عاب m - في je dors لا يستغ أي قصور نطقي، بل يستغ، بساطة، وصفاً مشروطاً بالنسبة الحوي فالتنوع dor /dorm/ يعني أن يقرب من par - part. في je pars (أنا أخرج)، que je parte (فلأخرج)، وكذلك الأمر بالنسبة إلى mur - mœr في je meurs (أب أموت) nous mourons (نحن نموت) . نرح وهذا النوع لا يؤثر في مره أي من الفونيمات المعنية وهو لا يأتس على اللفظية بصلة اختلافات في الدال، المعاصر في المقطع الحامي بعد (ور) /bur bourre/ مقابل /mœr/، وفي المقطع قبل الأخير، بعد - /bœr/ في nous beurons (نحن دها)، مقابل - /mar/ وفي كل هذه لحالات، فإن هذه التنوعات كافة تشخ مما يتوافق كل الدال على تعينه، كعدم الصرف وليس بالإمكان معالجه هذه التنوعات مثل الفونولوجيا، بل في الفصل المخصص للوحدات الدالة

ومادامت التنوعات محدودة بعدة أشكال تقليدية، فإن نحاول كثيراً التشكيك بطابعها لصرفي المحب وهذه الأشكال البادرة في المعجم، شديدة التواتر في الخطوط وهي، من هذه الساحة،

مكتسبة في وقت مبكر جداً من قبل الأطفال الذين يعمدون سائهم
 فأشكال مثل *je peux* (أنا أستطيع)، *ils peuvent* (هم يستطيعون)، *il*
pouvait كان يستطيع *il veut* (هو يريد) *ils veulent* (هم يريدون)، *il*
voulait (كان يريد)، يمتلك بعض الحظ في أن تتوحد شكل فردي
 في استخدامات المتكلم الثابت، وذلك قبل أن تعرض عليه
 الإحساس بحدول شمهني. ورشاعاً لحاجاته الوصلية، يتخ له هذا
 بحدول لاحقاً، أن يؤلف أشكالاً لم يسمع بها مطلقاً من قبل،
 فشكل ذو تنوع من هذا النمط إذا لم يكن كثير التواتر، فهو سيتوحد
 عن طريق النماثل، *je prevue*، *vous prouvez*، ستسوى في *je*
prouve (أنا أثبت)، *vous prouvez* (أنتم تثبتون)، أو أنه سينت
 بطلان الفعل واستبدال مدافسين أكثر مرونة في اللسان ليومي، به
 فصيح *il meut* (هو حرك)، *nous mouvons* (نحن حرك) نترك
 لمكان نصيح *il bouge* (هو تحرك)، *il remue* (هو حرك)، *nous*
deplacons (نحن نقلنا) بح.

ويصوم اللسان عندما يظهر تنوع بعينه، بتواتر كبير، في موسام
 عديده، ويعرض نفسه كوحيد من السمات المتطردة لنصحه تميزات
 بحويه وعنده يمكن عادة عن تنوع، وعلى هذا النحو تساوت في
 الألسن السلافية لموسام *o* و *e* على الدوام في الإعراب، ففي
 اللسان الصربي - كروني مثلاً، تظهر المتحدث حدولين، جدول
seto، «village» (قرية)، وحدول *polje*، «champ» (سهل)، وتكون
 سمة وسيلة لتذكير تارة *em* - ومارة *om* - ومن الواضح أن اختيار
 شكل أو آخر، في فترة معينة، قد يحدد تاساق لصوبي، بعد
 صامب حكي، لا يمكن أن تنمط، لا ما يمكن أن يصح لاحقاً
c، وبعد صامب صلب، فانوحيد الذي يمكن أن تنمط به هو ما
 يتمثل اليوم، *o* ولكن *em* - و *om* - بظهران، في الترامس المعاصر،

في لسياقت الصوتية عنها، مثلاً في *Carem* و *gospodarom*،
الشكس لوسيلبير - *gospodar*، «seigneur» (سيد)، و *car*،
«empereur» (إمبرطور)

إن ما يطلق عليه اسم *l'mlaut* يدل صائتي، في لألمسه، بدر
على نضعة تنويعات من المعبد أن يمكن من إظهاره في فئة بعضها،
ذلك أنها، وبعض النظر عن هوية الفونيمات التي تتشكل فيها، يتميز
كل لسمات السحوية عنها، والمقصود ه ساوبت *u* و *y* (الطويلة
أو القصيرة)، وكذلك ساوبت *o* و *ö* و *u* و *æ*، فضلاً عن *a* و *ε*
(الطويلة والقصيرة)، وتساوبت *au* و *oi*، والمثال الذي سوفه ندو
في *Buch*، «livre» (كتاب)، وجمعها *Bücher*، وكذا في *Sohn*،
«fus» (ابن)، وجمعها *Söhne*، وأيضاً في *Mord*، «meurtre» (قتل)
إنساب، والمشتق منها *Mörder* (قتل)، «meurtrier» و *Vater*،
«père» (أب)، وجمعها *Väter* «آباء» وه أيضاً تميز في زمن
سابو الصائت الواحد الصائتي في سياق حركتي وحيما را هه
السياق اكتسب الاختلاف في الحرس علائمه للمميرة والنوم م بعد
للإشراف، كما يوضحه تماق *Vater - Väter*، أي أثر صوبي، وحده
أو اشتراكه مع حركة إعراسه دت صائت محيد، يمكن للإبدال
الصائتي أن يكون شاره الجمع لعائده لأسماء وأفعال، التفصيل
لشخصي لمخاطب والعدت في الأفعال، كما في بعض المشتقات
وبهذه النضعة (الجمع والاشفاق) الإنسان الصائتي بمودخ يسمز
على الأرجح في أن يكون إنتاجياً وتاريخياً، ندن له بظهور نضعة
فونيمات في اللسان المعاصر، مثل *y* و *ö* و *u* و *æ* وحود هذه
الفونيمات لم بعد له مشروط سياق صوبي معين كما يستح في
عده مقرصات، مثل *amüsant* (أو *Fräsör Friseur*)

4 1 4 - تناوبات وتحييدات

إن إباحية صيغة تناوبات (*) على وجه الخصوص يمكن أن تفقد أولئك الذين لا يحسبون السبيل بين وجهات النظر الترامية والانعافية إلى إحقاقها بالهولوجيا، وإلا فإنني أدراك قوام هذا العلم فيها تفرخ هذه الانتاحة أن يقوم في الاشعاعية المعاصرة بلسان صرت من القراءة بين لوحات الهولوجية لمعية وما يسهل قيم النلس هو وجود حالة من تحييد التقلبات بسبب كتابات خطية تشير حتماً إلى أن المقصود هو السدوت بأحد كلمة *Rad* لألمدية (دولاب)، أنني سمعت [Kat]، معناه صيغة الجمع *Räder*، ونكتب صوتياً [Kɛ.də] أو [Kɛ.də]

تفرض كتابتنا الصوتية شكل حتمي ساوًس [t] . [d] أما الحالة هذه، فطريقة الكتابة لألمدية، التي تظهر *d* في الحلين، مثل لحقيقة الهولوجية بشكل أفضل بكثير *d* [t] في *Rad* هي نمماً م توقعه من القويم *d* في آخر الكلمة. وفي هذا الموضع ليس على الممكن أن يحد بين *t* و *d* بحصر أخباره بين الانعجاري لأسلي وبمط صمتي آخر مثل الانعجاري الحلقي أو لألمية الشمرية التناوب يفترض اختياراً لا يقوم هنا، فكأنما هولوجية صحيحة *Rad* عليها أن تحدد أن الصامت الأخير فيها هو ما يمكن أن سطره من *t* أو من *d* في هذا الموضع، إنه *d* شيء يشبه *ra d t* وهذه الكتابة تصح أيضاً *Rat*، «conseil» (بصحة)، الجنس السعطي البام *Rad* هذا *d*، لم يكن حذرهما

(*) alternance (ساو) العلاقة التي تجمع ساووس (أي بديهي) و أكثر صمات الواحد المعوية والتي يعبر عنها بعلاقة - وقد يكون في لأصوات، أو في الصوف و في السحر، انظر معجم للمصطلحات اللغوية (إنجليري - هربي)، رمزي بعسكي (بيروت 1990)، ص 41

سظهر مع [t] في صيغة الجمع *Râte* إن لكنه التقليديه لنح
 التحيد بواسطة حرف كبير مستحسنة للإشارة إلى ساوب م كيف
 سهل بأن مماثل فوبولوجياً حصفتين متميزتين عائدتين للكنانة
 لهوبولوجية، لـ /T/ في كلمة *ra I* «خردة» والـ /d/ هي *re dr* «هد»
 بالتأكيد ما سمي علينا الفهم به فيما لو رعبنا في أن نتجنب التمس في
 ما يتعلق بالتحوير الآلي [-d-] إلى [t] وعلى سبل المشاب،
 الحبار السلع بـ ε بدلاً من a ، وذلك عندما يسفل من لمعرد
Väter إلى النجمع *Väter*

4 1 5 - إنتاجية

ولكن نرى ألا يعرض لنا، إثر تمسرها بشكل نام وبهائي بين
 حالات لتحديد ولساوب، أن يعرّف في لوصف للعوى حترًا للتفاوتات
 لمسجه؟ ربما سستعرت أن لساوبات الوظيفيه التي تروخ ضرورة
 بعدم دسامي للأوصاف الترميه لم تعد محارة بوصوح لإنتاجية بصعة
 تساوب، كما لضرورة إفراد حيز معين بها ضمن هد التقديم
 فبأحد، في العريسه، لتساوب -ē- -m- أو -n-، الملحوظ
 بومره في تشكيل الكلمات المؤنثه، أتعلو الأمر مدائل بعنيه أم شتقاقا
 اسميه، كما في حالات الإلحاق مثلاً، في *fin - fine* (دقيق - دقيقه)،
cretin - cretine (عبي - عبتة)، *matin - matine* (صُبح - داهية)، *destin -*
destinee (قدر) . إبح إلى ذلك، فتقه، ساوب أخرى بسدعي مدخل
 الهوبيم ē قبل كل شيء ثمة تساوب -ē- -en- في *miene - mien*
 و *venne - vient* التي يمبرها بوصوح وحوود -i- (j) بقرت انصامب
 لأعني وهناك التساوب، -ē- -en- من دون الـ d، كما في *saine - sain*
 (سوي - سونه)، *traîne - train* (حري - سحرار)، وربما *mène - main*
 (يد - م)، التي بقرت انصمب بينها سراءه ولكن الاشتقاق علماً ما يحدث
 هـ وفوق اسمودح -ē- an أو am في *sanitaire - sain*، *manuel -*

affame faim, main، وأخيراً، عليا الإشارة إلى لساوب *en* - *ê* في *châtin* (كسبني اللون) المشتق من *châtaigne* (ثمره لكستناء)، وكذلك *in* - *ê* في *maligne - matin* (ماكر - مأكرة) إلى جانب *maline* المتواترة، وأيضاً لساوب *en* - *vn* في *brune - brun, une - un* في الاستخدام الفرنسي المعاصر ومن ضمن كل هذه انصروب، وحده لساوب *en* - *m* المحفوظ بشكل أفضل من قبل كثيرين، بُدِي حَبْوَةً شَهْدُ لها الأشكارُ الشعبة، حيث الشكلُ المنتهي بـ *in* لا يمكن أن يكون الشكل الذي يرفقه لدوين وعلم التأثيل (*) وهكذا يقع على *copine* في معادل *copain* (رفيق)، وفي مفاد *petainiste* (مؤيد لبحرل الفرنسي سر) الصحيحة الكتانه، صر لهذا اللغوي *petuniste*

وإذا كان اللسانيون المعاصرون يرددون في إدخال بـ جبة انصروبات، فذلك مرده بلا ريب إلى أن لا يمكن أن يدرسها إلا بواسطة احسار متأخر يراجع أمداه النظريون، ويصعب تقديمه بواسطة مصطلحات المراتب الممتره أو الفاعله بدتها بـ يتاحه لساوب الفرنسي *en* - *m*، ملحوظة مد من طويل في الفرنسية، وكما نورد على اندوام الأمثلة نفسها بمكان بالطلع أن نجد عرهد، وهذه النعية تعرض ب الإصعاء إلى الاستخدامات لفساده وشعية نعية الوصول إلى حصيلة ميفانية يمكن أن تكون محفصة بعض اشياء، حتى لو لم نثار على رصد أشكار *in* - عبر المتوقعه فحسب، بل على رصد كل الأشكار المشابهة لنصرب نفسه، مثل المشتقات دب *en* - الوصل على سق *tabatiere* (مشقة، كسر لشوق)، *planoter* (عرف على لسو عرفاً ردتاً)

وإذا رقصا إدراج ساوب مثل *en* - *m*، في فصل «لغويولوجيا»، يمكننا أن نسعى إلى التدرع بصعونه تلفظ صائتين

(*) مثل تأثيل ي صر، أعنى، معلم التأثيل هو علم الكتانه المبني على أسس

استعاض، مثل é ، انضمامية اعائده لجدير ما ولد، الاستهلاكية بالأحرف iste وفي الحصة، فلا أثر بصعوبة مماثله وقد نُثبت في اللام لاشعافي بدعت من هذا النوع، ولم يُبد أحد صعوبة في تلفظ passes e (مصري) أو teleaste (محرج تسمريوني)، وقد وردت، بالأكند صيغ petêist في أفواه الأولاد والسبعين للمأثرين، في حد ما ولكنه وفي كل الأحوال، وفي ما عدا حفص العيصمه التي يشارت فيها اصنات أنمي é والصامت m ، فلا مشراك صوتي بجمع من عصري السوت، فهي معادل اكسره $/r/$ ، الأكثر اعلاقاً من بين نصوت الأممية، لذ صائت أنمي، يُدَوُّ تعديباً $[\text{é}]$ ، ولكن درجه صاحه مشبهه بالأخرى إلى $[a]$ في كلمة patte ، ومن هه الناس لمتونر insister و $\text{affirmer infirmer assister}$ ول desaffecte ، desinfecte ¹⁷.

4 1 6 - ثَلْبُ ¹⁸

بهي أب نصتني ما بدعوه التعمت، ومن من النادر أن يعرف كلمة، كما يقال، عدة تلفظ محببه فهي حاب النصعه التعمت

(17) هه سبعة هه طوعا، المصطفح لزعج العلم القوسماب الصوفي morphonologie (morphophonologie) الذي شكل بروه بالإشارة، في دراسة سادات القوسماب، ب مضمود في كل حالات هو علم بصرف، نظر André Martinet «De la morphonologie» *La Linguistique* vol. 1 fasc. 1965 pp 9-30

(18) مفهوم التعمت (fluctuation) قد سشعب من قبل بد يه مارسيه في André Martinet. *La Description phonologique* (Paris Droz, 1956). p 57

وشير ابه على هه النحو، بناء على اقبحه من قبل ماري ريتشي تاي في Mary Ritchie Key «Phonemic Pattern and phoneme fluctuation in Bolivian Chame (Tacanon)» *La Linguistique* no 2 1968, pp. 35-48

وهو اسعيد غير صعيد ظري من قبل كريستوس كلاريس في Christos Clairis. «La fluctuation des phonèmes.» *Diblim*. vol vi. pp 99-106.

je peux (أنا أستطيع)، سماع أيضاً *je puis* يمكن للأشكال المسماة، كما هو الحال هنا، أن تعود إلى أسلوبين محتملين والمقصود بذلك هي أغلب الأحيان تنويعات تقوم بين *je* و *je* ويمكن أن توافق ندبة تناعداً إقليمياً وهي عداد العرسبين الفاطيين في الشمالين بمرس، الذين يمترون في الحدا، بين *e* و *o* يلفظ بعضهم *quai* (رصيف) بواسطة الصائت المعلق، في حين يستخدم حرون الصائت المنفوخ في السياق عنه والأمر يسحب بالنسبة إلى *mes, des, les* ولكن المتواتر أن نسمع */e/* عند من يقول */ke/* وبالعكس ثمة إدا هي العرسه المعاصرة، بردد في استخدام الصائتين *e* و *o* في حتم الكلمة. ولكن لا نتكلم عن تقلب في هذه الحالة

فهد المصطلح محفوظ للحالة التي برصد فيها، عند الشخص نفسه، تلفظات متساوية، بواسطة فويس أو آخر، وحيث تؤثر هذه الترددات بحره لا يُستهت به من مفردات النعه وبالفعل، فالمقصود في الندبة سياقات عدل ما يصادف فيها النواصف موسماً تُظهر في الموضع عنه، في البدء مثلاً، صوتاً ما يصادف كما تُظهر غيره، مثلاً *[v]* و *[b]*، وجرب إدا أن يرى في هذين الصوتين، نوعين للموسم عنه. وهي طريفه، هن استطاع على لأرحح إيجاد موسماً لا يقع فيها أند إلا على *[b]*، وأخرى لم تعرف غير *[v]* وحدها ولكن هذا كنه لم يوقعه بمقدار ما ند به أن الفرق بين هذين التصويين، الموسمين للمميزين في لسانه، مسلم به ونمحص أنه اعتمد فويس *β* الذي ساوت بحفاته بين *[v]* و *[b]* ولدى العوده إلى مدوته، كي يسمع على هذا لفويس كانه فبولوحية، سصادف موسماً، لن يجد لها، مهما فعل، كتبه صوتيه *[b]*، وأخرى حيث *[b]* وحدها قد رُصدت وأكثر من ذلك، فهو سيجد مثلاً موسماً يُكتب على لدوام *[bata]*، يدل على سنة ما، وحر يُكتب على الدوم *[vata]*، بدل على مدعون. هذا ما سَمَّيه «مقابلين أدبين» وما يعتبره بمثابة لبرهن

المقاطع على وجود وحدتين متميزتين ومختلفتين. ولكن حتى لو لم
نكتشف المفردات المجموعة أي «مقدمات أدبيية»، فإذا لم يتوفر لنا
مثلاً في مفرد [bata]، لا [vaka]، علينا أن نحصل على أن b و v
هما فونيمات متميزتان، لأنه ليس بمقدور أن نعزو لإشراط الترميزي
الاحتمال بين [b] و [v] إلى انحراف بين السامعين (k + t)

ولن نتردد غانم فونولوجي رصين، هذا، في تحليل فونيمس
متميزين، رغم أن العديد من الدول اعانته بالنسبة تعرف النصوص
بأسلوب ثقة سوية معروفة على نطاق ضيق ولعدد من سكان
نيونورث يرددون مثلاً لدى نطقهم either (كن)، بين a:dr و dr.
وهم يرددون أيضاً في نطقهم with (مع) بين wɪθ و wɪð ولكن
هذه الحالات محدودة بعدة فونيمات متطابقة الهوية ولكن لا ينفق،
وما يصادفه مراراً في بعض الألسن الدخيلة، هو وجود نصوص تؤثر
بأكثر من نصف الحالات حيث يمكن لمسألة أن تطرح وما يختبر
عندها لوصف هو استحالة بعض ما يحدد استخدام هذه الوحدة أو
بند، وليس المقصود أسلوباً أو تنوعاً جغرافياً أو اجتماعياً، كما هو
عالمياً حان بدائل لفهم وقد استطعنا، في فترة أولى، أن نحدد على
لهكرة المائدة إن البدائل كانت المقصودة فعلاً، إلى أن جاء يوم
صطدم فيه نصيبه بعمليات مميزة، من الواضح أنها وصية

من المؤكد أن عدم الفونولوجيا هو الذي يكتشف العلاقات،
وذلك عدم تخصيص أجهزة الصوتية بجزءه الأسس من ضروري
إذاً أن تشير إلى وجودها وتواترها في مفردات اللسان، أي مدى
الحدود التي تمثلها بأفعال لدى ممارستها الوظيفية التمييزية نصيبه
تقائلات ولكن عليه أحراراً أن يحدس إلى أنها لا تؤثر أبداً بوضع
الفونولوجي بنتائج المعينة أم مهمة المعجمي والحقوي فتكون
في عرض الوحدات السبعة بطريقة فردية، بدت لي تقدّم، في بقطه
معدة من سلسلة الفونيمات، الجدار بين هذه الوحدة التمييزية أو بند

4 2 - الوظيفة والتقطيع في الغمية⁽⁹⁾

نستخدم مفردة «الغمية» عادة في أوروبا، في اصداره بحد ما كما في إنجلترا، للإشارة إلى ما كنا نسميه في أميركا، خلال أيام شباب ليلوميلدي، دراسة الهوييمد أو السمات لمؤلفه

ولما كان اعتماد نصيب حديد أو مصطلحيه حديده للمفاهيم لغمية أمر مستحسناً بعض الشيء، بدلاً من حرصاً أن نحفظ مصطلح «الغمية»، حتى، هو تفوق أنه يشير إلى عناصر ذات طبعه شديدة الاختلاف. ولكن المطلوب هنا أن نعلم عما نتكلم وللهذه الغاية، عيب أن نحدد ما هي هذه العناصر المصنفة

ب. تحديد «الغمية» الذي يمكن أن نقترحه في مرحلة أولى سيكون محض سلفي، وفي فصل الغمية ندرس كل السمات والمظاهر الصوتية التي لا تدحر، بشكل أو بآخر، في إطار تقطيع العبارات إلى فوييمد وهذا المحدد لا يستند إلى انطباعه الشخصي ولا إلى وظيفة العناصر المتضمنة. وهذا الأمر يشكل، في إطار استنتاج الوظيفة، انحرافاً بالأسس إلى المبادئ الأساسية التي تعتبر الوحدات اللغوية وتُصنّف بموجبها، ومن كل شيء، وفي دورها في عملية الانصاف

وعلى كل حال، ولتقطيع إلى فوييمد تحتل مكاناً أساسياً بدرجة أولى صمته تحديد الكلمات التي نرغب تسميتها ألساً. إنها

«Function and Segmentation in Prosody», *Pakha Sanjam*, vol. VI (1973), (9)

pp. 202 - 208. A lecture delivered in The High School of Languages in Hyderabad on October 26, 1972. Traduction française faite par Laurence Bon, Mica Colian et Jean - Pierre Goudaillier dans le cadre du séminaire de Denise et Frédéric François

في تحقيقه علميه، ولن يمكن أن تصور لساناً ما من دون فوييمات
قطعية، في حين أن السمات غير انقطعية لا تحدث في لعدد من
الألسن، ولا تنتم لغرسية، سوى حيز هدمشي

ولو طفت إلى أغلب أويثك لسن يهيمون بتحليل الألسن
ودراسها وتعلمها أن يحددوا لسان لعمه بصورة ارتجائية، فربهم
سيسندون من دون شك إلى لطبعه لغيريته بسمات التي
تصممها الاربع، الشدة، والحدة التي تنصل حتماً بالعمية وحسب
لحظ فإن مفردة «stress» في الإنجليزية، للملائمة في الأصل كل
لتلاؤم، استخدمت بطريقة عاصية جداً، وعادة ما تجانب لى إبرار
بميرت البرية، وبمعرب عن المكوثات، بغيرياته، كما عن الشدة
أو لتدعمة لعائده لسن وبالشفة، فسكون من الألسن، و
سند في ذلك للسان، المفردات الأكثر عملية مثل «ارتجاع
بعمي» والحدة، والتي تستخدمها بغيرها في لغسية، بلط
لملائمة، مثل (stress) و (pitch)

يأكد المفردات التي تستخدمها، ومع أن أحد أهدافه
هو أن يظهر أن تحديداً قريباً للعمية بس مرعوباً منه نته، فمن
لهم أن يصف الأنظار إلى السمات المشتركة بالارتجاع البعمي، كما
إلى لحدده والحدة، اللتين يجعلانها الأشد تلاؤم بالمتحدثات
لموظفها منها وانقصه وهذه لعناصر الثلاثة كلها برامه الحضور
مد حصول الحدث الكلامي، وقد بين حار السمات فوييمية

فلنتخصص، على سبيل المثال، السنوك لشعوي وربما يستخدم
أعنت الألسن المعروفة، باستثناء الإبركوة (*) (ITOQAOIS) الشفيع
بعض الشيء، وبكنا يقع عملها في كل هذه الألسن على عمارت لا

(*) معبر سعب هدي بحث في اميرك الشهابه

تلتعب الشفاه في نطقها أي دور يذكر، ومنها مثلاً الحمله لثانیه في الفريسية، *cette carte est assez intrigante* (هذه الحارطة محيرة بعض الشيء)، فانسلك الشفوي متوافق بـ د تماماً مع الاستعمال الفونيمی الذي سنستخدم سمات، شت وجودها أو غيابها اختلافاً بين كلمتين مماثلتين فصلاً عن ذلك في كل لمقاط. وبخلاف ذلك، ولا ارتفاع التاعمي حاصراً شكل ألي مد أن تباشير الأوتار للصوية بالتدريج وليس بمقدورنا أن نحدث صوتاً ما من دون درجة معينة من الشدة، ودرجة الشدة صغر بعدل، لصمت والديمومة بدورها حاصرة حتماً، لأن الأصوات تُدرک في الرمان ودرجة الشدة صغر معادلة بدورها للصمت وعليه فيدر لا ارتفاع لتاعمي ولشدة والديمومة ليست نطقها شديدة لتلاؤم لاستخدام دي سبي فونيمی

إلا أن نعلم أن السی للعبوة تظهر درجة كبيرة من الحرية نسبة إلى الطبيعة الفيزيائية للسمات التي نستخدمها وهكذا أليس استثنائياً جداً أن نجد أنظمة فونولوجية تصادف فيها منالية من الصوامت الفويه مع سلسلة من الصوامت الضعيفة؟ إن نطق الأصوات الفويه يتوافق عالياً مع ديمومیه كبيرة جداً، ونطق الأصوات الضعيفة مع ديمومية أقصر، أي $p - P$ هو متحقق في لخمصه $[p] - [P]$ وفي حالات أخرى فالتميز الأساسي بين المساليس هو تمييز ديمومية، بحيث إن تُسدرج لتفسير الجرم، الكبير لكل روح على أنه تتابع صوین قصيرين، $p - p$ تُفسر عالياً على أنها $p - pp$ وبعبارة أخرى، فمن المؤكد أن الشدة والديمومة أو لائتين، عالياً من نطق نفيهما سهواً بوظيفة السمات الفونيمية ولكن من الصحيح أيضاً أن الصروب الفونولوجية، من نوع تلك التي أحملها للنو، بمدت خط صثيلاً في السماء في الحادثة نفسها بهذا الشكل، بدءاً من لفترة لتي يصحح فيها الشيوخ المعتد للجرم الطويل والقفوي لكل روح

ممثلاً للشبوع المتوسطي للموسمات البسيطة ويعباره أخرى، فقدر ما
 يعرف P أو p: شيوخاً ممثلاً لشبوع المجموعة pt، فليس يسعى
 أبداً إلى أن يجعل استهلالاً البقرة الصوري بطقها أصغر من ذلك
 العائد لـ pt. وفي هذه الحالة، فإن ماويل P أو p على أنها pp.
 مقبول تماماً وبالمقابل فإن إرداد هذا الشبوع وفترت أكثر من شيوخ
 p. أو pt، سلاحظ أن p. و (p.) P تمثل إلى أن تتمتع على
 لصعد الوعي، ومبني هذا التميز ذو النسب الكمي خلال هذا
 لتعبر وما فدها لتتو عن الصوامت بطق على الصوائت بعد إجراء
 جميع التعبيرات للصورة

وبالعكس، يمكن لطق موضوع بإحكام، ويعمل بشكل طبيعي
 كمعجم ممنوع على الصعد الموسمي، أن يمتلك وطعه ذات نسب
 نعمي والحالة المعروفة على صعيد واسع هي حالة همزة لقطع
 بس ثمة سبب أن استداداً مرمارياً، أو بطقاً موضوعاً بطريقة دقيقة،
 لا تُستخدم كهوييم، أو كسمات مكونة موسم وهذا بالفعل ما نحده
 في لألس الأشد احتلافاً. ولكن يبدو أن إرداداً سريعاً ومفاجئاً يردد
 دندب مرمار يمكن أن يؤدي بكثرة إلى إغلاق مرماري، بشكل
 يجعله يصير تكراراً استدادات مرمارية مؤمن الوطيه والسلوك
 نعميين نمحي تدعمي فديم، ولتي سعي من ثم أن تُعبر بالهجر
 مثابه نعمات أو مكونات نعمات هذه هي حالة ما سميه *stød
 لايفجاري المرماري في انداماركي لدي يس في الألعاب استداداً
 حقيقياً، بل انقاصاً غير مكمل بمرمار يقابل عنه، تماماً كما يفعل
 نعمة م وفي لفتنامة، تتميز نعمات صاعدات، واحده صاعدة

(*) مصطلح مر الداماركي يراف: مصطلح (glottal stop)، انظر معجم

المصطلحات النغمية إيجيري صوي، ص 472

محفصة وأخرى صاعده عالية، عن نجمات أخرى صاعدة مماثلة
بمقاطع مرماري في حرتها الأوسط

حارة أخرى مثيرة للاهتمام هي حارة لمهر الأسلي العائد لعدده
بهباب بيرنية^(*) (bearnaia) في جنوب غرب حيث لا يستطيع [r] أن
يظهر سوى مرة واحدة في الكلمة، ويُحذف موضعها في الكلمة سواء
على الشكل الفونولوجي بالكلمة، بحيث يكفي أن يعرف إذا ما كانت
الكلمة تحتوي r أو بالأحرى بدون r، تماماً كما هو الحال في
السويدي، حيث عدا أن يعرف إذا كان سبع الفونيمات anden
نعمه بسطه أو أخرى مركبة، ومن وجهة نظر وضعه، فإن [r] البيرنية
هي نعمه، لأن موضعها في الكلمة محدد مسبقاً، وبالتالي من دون
ملاءمة مميزة

ويستحق توضيح عما سبق أن الطبيعة الفيزيائية للعناصر المعبرة،
ليسب قطعية، في إطار مفارقة وضعه الفونولوجيا وبما أننا لا يمكن
أن نحدد انقطاع لمتصل، غلب الاحتفاظ به كمعيار بسمح بتميز
علم الفونيمات والعمية، وتخصص سمة معه إلى باب أو آخر من
أبواب الوصف الفونولوجي، ولكن عينا سعادته الوظيفة كمعلم،
حسب نزع في التمييز بين مختلف أنماط العناصر أو السمات
العمية

نميز، من وجهة نظر وظيفية، بين العمية، والعمات، والسر،
والسبحم تُصنف هذه العناصر الثلاثة من وجهة نظر سببية من الأشد
مركبة إلى الأكثر هامشه نلعب النيمات دوراً قطعياً في إثبات هوية
لوحدها اللبنة، وتشكل بشكل علمي صفات لألس عديدة، في

(*) أوليم قديم في جنوب غرب غرب شكل مع بلاد الناصب مقاطعة النيريه

السعي

حين أن السعير يتطلب بالإضافة إلى ذلك لمشاعر التي يندبها
 لمنكلم بخصوص ما يُبلعه، وهذا يتم بطريقة مشابهة في العمل
 بالنسبة إلى كل الجماعات النعوية تُصنف هذه العناصر الثلاثة أيضاً
 وفق أعداد الإطار الذي يتداخل كل منها فيه، فالحركات المحتضنة
 للنعيم هي الأصغر عموماً، وتلك حيث يفعل السعير فعله هي
 الأكبر وسخاوتها أن يعثر لكل من هذه العناصر 1 - مكوناتها
 المتربكة الأكثر طسعة، 2 - الإطار الذي يعمل ضمنه، 3 - الطريقة
 التي تسهم من خلالها في اتواصل الدعوي

4 2 1 - النعمات

إن لصنعها لفرسانه السوية للنعيم هي ساعمة، والنعيم،
 بصورة عامة، هو سمة محتضنة بالمنحى الشعري الذي يشكل
 محضلة ضرورية لتدبكات لمرمر ون يكون دقيقاً القوي إنه مشبه
 بقطعة من هذا المنحى، لأنَّ بإمكان المنحى يصاً، في كل من
 بقطعه، أن يميز الحد الشعري للمعير ويعبراب أخرى، ولأفساه
 سي يسو وني بقطعه معيه من المنحى الشعري محدد اي ضروره
 ربطها النعمات بدقة المساحة بعضها مع بعض، والتي تسب
 بالسي ملائمة يقد عن النعمات إليها ساعمة حين يكون سمة
 للملائمة في الاتحاد العائد بحراً من المنحى الشعري صاعد،
 هابط أو موحد إلى ذلك فالنعمات تتقابل بوصفها أحادية لاتجاه
 تلك متعددة لاتجاه، فهي السويدية مثلاً تتقابل نعم صاعد أو هابط
 على الشواء بآخر صاعد هابط وتتقابل النعمات لمصممه بما هي
 عامة لمحتضنه و عاله لمتوسطة ومحتضنه والنعمات للنعمة، أي
 لانهية، محقدورها أيضاً أن تتقابل بما هي عامة ومحتضنه، ويمر
 المتكلمون مثلاً بين صاعداً عاب وصاعداً محتضراً، أو موحد عاب
 وآخر محتضراً وكما أشرو سابقاً، فممكن لنعمات مرهبة أن تتقابل

مع أخرى غير مزدوجة. والتهمير إما أن يكون إحدى السمات المميزة
نعم أو أكثر، مثلما هي الهمزة، أو يكون لصيغة الوحيدة الملائمة
نعم ما، كما هي السويدية

يمكن لقطعة لي تميز نعم ما أن تكون أصغر من الفويس،
وتسمى عندها المحترق^(*) (more) وفي ألسن عديدة ذات نعمات
منتظمة يمكن لمقطع من نمط la أن تنصت نعمه غايه على
النصف الأول من a، ونعمه محفصه على لثني ومن وجهة نظر
فونائية، فإن تنوع «عال + محفص» يمكن أن يوصف على أنه
هبط لكن التحول إلى نعمين مستطمين لمقطعين امتنعين يظهر،
لا بل يوحى أيضاً حقيقة أن أغلب المقاطع، في اللسان، تمتلك
نعمه منتظمة، أي إنه ليس هناك سوى مختراً واحد في المقطع، وهي
أغلب الحالات، والإطار الذي يبدو فيه نغمة نعمي هو المقطع، أو
أكثر تحديداً، بوانه الصوتية، أي الفوس المقطعي لمصاحب أو غير
المصاحب بـ «مضوت» مجهور. وفي الدينوية واليوسنة الكلاسيكية،
مثلاً، يصرص النميز بين هابط وصاعد وحوود صائب مردوح مؤلف
من «صائت + مضوت»، أو معدده النعمي، صائت طويل. أما في
السويدية والنرويجية، فالإطار النعمي يتمثل في الكلمة للمعدده
المقاطع وهي الألس التي توفو سواب ونماب، تكون التفاضلات
لنعمه محصورة غائياً بالمقاطع المسورة، بحيث يمكن تعريف الإطار
لنعمي من الوحدة البرية كما هي محددة تالياً

(*) الوحدة الصغرى قياس الطول أو الإصاع، وهي تعاد الصائت القصير أو تنقص
عنه أحياناً نظر المصدر نفسه ص 36. وهي أيضاً جزء من مقطع نظمي طويل منع عليه
السماء هي بعض النعماب، معجم اللسانيات الحديثة (إنجليزي عربي)، سامي عياد حنا،
كريم ركي حسان الدين ونخب حريس (بيروت: مكتبة بيان ناشرون، 1997)، ص 134

إن وظيفة العمامات تمييزية، تماماً كما هي وظيفة الهوييمات أو العمامات الموسمية المميزة وبعبارة أخرى، فإن اختلافاً بسيطاً يكفي لتعيين موبيم أو وحده ندبة أكثر، وذلك بمعانته بكل وحدات انصف عنه بإمكاننا أن نعقد توارياً مهماً، سن الحفظ في مقطع عبر مسور، لاختلافات العمامات في اللسان الصيني الماندرني* (mandarin)، المستخدمة من قبل المثقفين المنقذين، وبين الحرس الصيني في الإنجليزية. وفي الجدول التالي نظهر المقاطع المسورة بحروف استهلالية، في حين يبدو لمقاطع حيث يستمر الفرق بين النعمه في النصه والحرس الصيني في الإنجليزية بحروف رومانية صغيره أما المقاطع غير المسورة المنسقة الاختلافات حرساً وعمامات فهي قد جعلت بأحرف مائنه، سمنا بشر الأرقام لمعروضه إلى نعمة

الإنجليزية	الصينية	
لاعب	«Joueurs»	PLAY er
عمامي	«oraturiers»	COMM on er
معب	«terrains de jeux»	PLAY ground
هوي مسرح	«amateur de théâtre»	PLAY go er
أكوود سير لاو	«octobres»	ok To day
م	«stahliers»	PIN e fore
	«français»	FRAN

4 2 2 - النبر

يمكن أن نرى ميزات مقطع ما تنعكس على درجته كسرة من لشدة واندفعه، ونوعه تصويب أشد ارتفاعاً، أو بربده مدته وعدمه، نكتب في الإنجليزية، فاسر نُسقى عموماً «stress» الأمر الذي

(*) لغة نعمة يستخدم فيها العمامات الخمسة، انظر معجم المصطلحات النغمية

(إنجليزي عربي) ص 22.

بعكس وجهه لنصر العادية القائنة بـ إبرار ميراث المقطع، في هد للسان، يؤمن عدة عن طريق نوتر كسر حداً لأعضاء لبطو. لكن أحياناً مسنجه أشرت إلى أن لارتفاع انصبوب أيضاً دوراً في هد نمجال بالإضافة إلى ذلك، فحققه أن المقطع المسور في الإبحرية لا يمكن أن يسهي بصائب فصير (المقطع المسور في كلمه *protestant* هو *prot* ولبس- *pro*) يشير إلى أن بطو يساعد أيضاً في إبرر الميراث المقطعة لكن ليس لمقصود ها حقيقة عالمية وللمقطع المسور في المشتالي هو بدوره فصير، وأحياناً أقصر من المقاطع عبر المسورة التي تحاوره والشده النطمة، بوصفها عنصراً مكوناً لسر، ميل إلى الاقتصار عدم تتحد حلافت بعمية مع الإبرر المقطعي

يمكن أن بُرك السر بوصفه ممتراً لكلمة م في السلسله لكلامه، ولذا أكد ثمة كثير من «الكلمات» لا يكون أند مسورة في الكلام لعادي، ويمكن أحياناً لكلمات طويلة، المرئية مثلاً، أن يعرف أكثر من سر واحد وبما أن اللبس يحيط بمصطلح «كلمه»، يُفضل الكلام عن «لوحده لسرية» التي يسعى أن تُحد، لكن حسب خاص، على أنها لقطعه المتصه إبرر الميراث حقيقياً أو فتر صب على وحد من مقاصدها، فالمركبات (الإبحرية) مثل *musk deer* «أنت لمست» أو *multiplication* «مصعقه»، والمشتقات العلمية، مثل *energetic* «متعنو باصفه»، أو *elemental* «جوهرية»، شتم على وحدتين بربير يمكن محدودهما أن تتوافعا مع حدود الموبمات التي يؤلفها، أو ألا تتوافعا

واحد من لأخطاء لأشد خطوره لي يعرفها لمتدثون بتمثل في استخدام تعبير «سر مثير» وبطبيعته، لا يمكن بسر أن يكون مثير، فدوره الأساسي والثابت يُمارس في السلسله، فهو شير، في

نقطة معينة من القول، إلى وحدة دالة حاملة لكمه المعلومات التي
توقعها من وحدة معجمية. وحينما نرغب في إحداث تفحص خاص،
فإننا نبدأ أن نسر نضع وحدات نحوية، ويمكن بوحدة معجمية،
مسوره عادة، أن تنهي براراً إصفاً للميراث وفيما لو استخدم
مصطلح «تصاد» للإشارة إلى العلاقة بين وحدة ماثلة فعلياً في القول
وبين أخرى أياً كانت من الوحدات التي يمكن أن تظهر في نقطة
دالة في السلسلة، فالرسالة تكون مختلفة يمكن عدها استخدام
مصطلح «تبادل» للإشارة إلى العلاقة بين الوحدات الماثلة فعلياً في
القول ضمن هذه الشروط، يمكن القول إن وصفه أسر تفانسه ودا
كان السر، كما هو الحال في بصغة ألسن، نمتز ألي المقطع الأول أو
الآخر بوحدة لمسوره (وعموماً تد «كلمات»)، فهو يكتسب طبيعة
فرديه، أي يشير إلى أو يهيه للكلمات وفي الألسن التي لا
تعلق موضع السر فيها في الوحدة لمسوره بالشكل الهويمي لهذه
الوحدة، يمكن أن يكون هذا الموضع وصفه تميريه، كما هو الحال
في الإسبابه، حيث تميز بين *termino* «terme» (مصطلح)،
و *termino termino* «Je termine» (أنا أنهي)، و *termino*
«il a termine» (هو أنهى) ولكن إذا تمكن لموضع سر أن يكون
مميزاً، فاسر ديه لا يمكن أن يكون إلا تعامياً

4 2 3 - التثني

يمكن أن نعرف لتعم من وجهة نظر فريدة ديه ما نهي من
«نمحي الساعمي بمحرد أن تُعطى الصرور ب دت المطاع نسعي
«السر» يه دنا ساعمي أساساً، مع أنا سعي ألا تُعد سمات لشده
وانمته وانوفقه، إذا فزرب أن نجعل من نسعي المصطلح النوعي لكل
ما يمكن أن يكتسب دلالة سبائية بمحرد أن بعض سطر عن
هوييمات و سمات والسر

وبهذا، فنقدر ما يمكن أن نطاق نبي سعيية خاصة، فبحر معروف عموماً إلى جريبات حدام لقول، حتى لو أنها مترب القول سمحله، بما هو سؤال أو امتتاح أو أمر ولكن الأهمية التي تعنفها على المدار الحنامي سعي ألا تنسب الحالات المتوايرة، حيث تؤثر نية سعيية بقطعه أصغر من القول، مثل حرف حر أو حتى تركيب علب أن تتذكر جيداً أن لسعيم، بخلاف لعماب وموضع لسر، لا يمكن أن يؤثر أبداً بهويه موسم أو موسم مركب (أي مركب أو مشق) بما هو عنه

إن أفضل تمسك للسعيم هو، من دون شك، ذلك الذي يظهره مثل حركة حخرية بصاحب القول اللعوي وتنقمة أحياناً. إن معاسة الألس التي لا نمتلك لعماب ولا أي إبرر سري، عملياً، والتي يمكن فيها لمجمل المسحى التساعمي أن يعرى للسعيم، تظهر جيداً أن الشكر، في أغلب الحالات، مشروط، في نداه، بصربولوجيا أعضاء الطوق، وبخاصة بالاردناد الشدريكي بتكرار دنداب المرمز التي تنسب صعوداً ساعمي وعبد حتام لقول، وبمجرد أن يظهر أن ارسالة ألدعت، يترك المسكتم بشكل طبيعي بوبر المرمز ينحصر، محصوراً بهذا تردد الدندبات، الأمر الذي يستتبع هبوط المسحى ولكن بما أن هبوطاً مماثلاً يفسر بسهولة مثل رمر لعائه، سيسخدم لمتكلمون في النهاية تعيماً حادياً غير هابط، أو صاعداً، للدلالة على عياب اعائية ومداثلها الزيب، لردد، والنسؤن. وسنفسر صعوداً بسيطاً أيضاً إلى أن وقفة، مثل تلك التي يدونها في الكناية على شكل فاصلة، لا يدل على حتام القور ونقدر ما يردد الصعود سرعة، ندو بقدر أقل ارسالة تأكيدية. وبخلاف ذلك، فكهما يردد الهبوط سرعة، يردد التأكيد قطعاً. إن إثبات عدد محدد من امدارات المحلقة سعي أن يفسر بوصفه جهداً لمعيين انجاه تصع روايا لمروحه الممدرات المحلقة في بقطعة ما، بدلاً من استخلاص

وحدث بنعمته فائمه بداتها ومع أن كل الألس تندو أنها بمدك
 معير ب مشتركة بما يصل بالشمالية النعيم، فإن وجود نعمت و
 أو سر في البعض منها، يستخدم المكوّنات الغير بولوحه نفسها،
 بد حل في تدارع مع الاستخدام لحرّ للمحى التذمعي، وبمكنه أن
 سبب بحرافات بالنسبه إلى ما يمكن اعتباره بمثابه لأشعاليه ابعديه
 تتنعم ولأسباب عده، بسرّ بصعّة ألس، أو في الأعلى بصعده
 صرّوب حماعه أو ماطعه عانده لفسا، بسرّ مد أ حاصّ
 يصح تردده غير العادي بذلك ممثراً لهد اللسان أو لهذه الصرّوب
 ذلك هو النعيم لحنمي غير المشتمل على هبوط، وهذا النعيم
 عاناً ما يصادفه عند البريطانيين الشديدي التهذيب

وبصوره عده، فالنعيم لا يشكّل، في الحقيقه، جزءاً من
 الرسالة اللعوبه، وبكه بوقرّ إشارات حول الطريقه التي يتفاعل من
 خلالها لممكنم بالنسبه إلى التحركه التي هي مست لرساله، ويمكن
 لتنعيم أن يؤمن معنومات بالنسبه إلى شخصيه الممكنم، وطبعه،
 وأصنه لاجتماعي أو لحرّ في ويمكن لمدار حنمي هابط أن
 بطوي على مؤل، بما كما تفعل *do* في الإنجليزية، و *est ce*
que في الفرنسيه، *li* في الروسه

بحال عدل أن النعيمه هي الفصل الأكثر تعقيداً في القويووحه
 والبسب في ديث شر فالدس بدرسوب لألس سمون طبيعياً إلى ماء
 تحليلهم وصيفتهم على الطبيعه لمرياته للمدونه المجموعه
 وسلوت عمل مماثل، سبق أن اعتر محبواً في المبداء لأقل تعقيداً
 للهوييميه، تُحدث بساً تاماً حينما تُستخدم، وهذه هي الحال في
 نعيمه، حصّة فربيه نعيمه، ناعم المسار، تُستخدم عداً ثلاث
 محققه، في بصعه أسس على الأقل إن المقارنه لوطنيه شكّل المنهج
 الملائم لوحد لفهم الأحداث النعيمه، ومعالجتها نعيمه وعرضها

✱ ✱ ✱

الفصل الخامس

الوحدات البليغة

يحللنا وطبقاً للأفان التي نسعى إلى إبراز وحدات حمده
معاً يتقد بوسطه الأسس وبعبارة أخرى، فهو يتدس وحدة مثيلة
حسم يكون سمة معنى موقعه لتحوير شكلي مقول وفي الحاله
الأسط، بوقن هذ التحوير إحلال قطعه من لحطبات بأخرى هو
سغ الكتاب بدلاً من هو يشتري الكتاب ولكن يس نادراً أن يكون
إساذ صم معوية واحدة إلى قطعه مستحلاً أو اعتباطاً به مسحب
في أده لتعريف العرسه *aux* المنقوطة *o*، التي تقوم، في الوقت
عنه، مقام حرف الجر *à*، ومقام صمعي لتعريف ولجمع، أي
«defin» (معرفة)، و«p unel» (علامة لجمع)، وهو عنطلي يد
سعيب في كسمه *animaux* (حيوانات)، عرب م يعني «animal»
(حيوان) وما يعني «p unel» (جمع) ولن يكون مصدور أن يسد
قيمة عوية إلى اختلاف في معنى لا يحدث اختلاف في لشكل،
دلت أن هذ لاختلاف في المعنى لن يمكن إدراكه، ومن ثم سده
وغير معتقد أن سباً م هو، بالأفضله، أداة للتواصل ولكن حاه
بؤم لاختلاف لشكلي، أي كانت لكيفيات، وما يُثمر، ناسه إلى
وحدو سده، هو معها دلت لا نشر إلى وحدو مثيلة، حينما

يكون دينا، على أنها «مورفيم». ذلك أن هذه الكلمة تسدعي شكلاً، ولكن بوصفه «موبيماً»، مصطلح تدكر بوحداً به الدلالية وسسطق هـ المصطلح على فعل *achete* (اشترى) تماماً كما على فعل *vend* (باع)، اللذين يمكن بسهولة عربيتهما، وعلى «*plurie*» غير الملحوظة في *animaux*، والتي سدمخ في أده التعريف في كلمة *les bienheureux* (السعداء)، والتي لا تتطابق في *ils dorment / il dorm*، في مقابل *il dort / il dor* شفوياً إلا بواسطة *m*، لاحتامه العائدة للشكل المعلي

ويكن إذا حلف موبيم وحيداً «*pa.une*»، في حمده *les petits animaux dorment leptizanimodorm* (الحيوانات الصغيرة رقدت)، أربعة آثار (*e. z. o. m*) في أربع كمناب مختلفة كثانة، كيف يمكن عنده لمفهومي «موسم» و«كلمة» أن تساك؟ وبعبارة أخرى، مفهوم «موبيم» بطرخ للمناقشة مفهوم «كلمة»، وهذا هو موضوع القسمين «1» و«2» من هذا الفصل إن مفهوم «سيلم»^(*) «*syllème*» الذي أدخل في هذين القسمين لم يُعرض فقط على أنه ضروري لتحليل لقول، بل فقط على أنه المفهوم الذي بإمكانه السماح بإعادة إدحان مفهوم «كلمة» في التحليل لوطيمي وأن لا أجذ، من جهني، في هذا لأمر فائدة، فعادة تحديد الكلمة، في كل حالة، يمكنه أن يؤدي حدمات لمائل تصع رمز من الموبيمات في ألس كالاتبية أو الأشكال القديمة للحرمانية لي لأجلها أبررا لكلمة ومثبها، مثل *Wort, word, verbum*

(*) أربايت أن اعتمد شكلاً معرباً هو سينم، لعدم وجود مقابل مصطلحي ملائم لها في العربية أولاً، ولأن معرب هذا الانتكار تعجمي أ. مارتية، يمكن أن يُترج ضمن تعربات معروفة في هذا الميدان مثل موسم، مورفيم، لكسيم، انظر تعريف السينم عند مارتية، ص 328

بهي عينا بجاء مصطلح بدلالة على اختلافات الموصفات التي
 تستخدمها كمراجع تلكيمات الوحده، و لبي لبس أبدأ موصفات
 المكوّنة، والممكنه التماثل أيضاً، فقلة لأن نتحدث فرادياً وهكذا،
 فإن *boutiquier* (حوتني)، *chemin de fer* (سكة حديد)، *Avenue de la Gare*
 (جاده لمحطة)، فقلة لتحليل عن طريق الاستدلال، ولكن
 أي محاوله لتحديد عناصرها المكوّنة تؤدي إلى تفويضها، فجملة *un chemin creux de fer forgé*
 (لمطرّق) ليس سكة حديد ولا إشارة إليها حتى المصطلح
 «synthème» «موسيم مركّب» ودراساتها هي «synthématique»
 الموسيمه المركّبه (*) التي يعالجها في القسم 3

وهي القسمين الرابع والخامس نجد علم النحو الذي فإرساه في
 نهاية الفصل الأول نسعى للصوغ لمحدده إلى أن نحترق الفرض
 مشككة في المفهوم التقنيدي بكلمه «فاعل» ولا نهي على هذا
 لمصطلح، لا مع مراعاة إعاده تحديد دقيقه، وهو شرط لتحليل لا
 نُسَدُ إلى التماس الموصوف انسي العائنه للوصف

5 1 - ما العمل بـ «الكلمة»؟

يقول معجم *Le petit Larousse illustre* في طبعه لعام 1972،
 عن المصطلح «كلمة» إنه «صوت أو دمرة أصوات تستخدم لتعيين

(*) موسيم مركّب في مصطلح مارسه هو قسم من أقسام الكلام يتألف من عدّة
 موصفات معجمه تشغل مثل وحده معجميه ديه، و«موصفات» مركّبه هي، مثلاً، مشتقات
 (مرعوب فيه) (*desirable*)، عمل ثابته (*refaire*) (إلح) التي تعبر، بالسليه إلى مارتية،
 محصه حيار وحده من من مصادر التماس و«موسيم مركّب» تقابل محصه الوحده، انظر
Dictionnaire de angustique Larousse, p 480

«Que faire du «mot»?» dans: *Mot et parties du discours*, sous la dir. de ()
 Pierre Swiggers et Willy Van Hoeca. la pensée angustique. 1 (Leuven: Peeters,
 1986).

شخص، وفكرة»، ويباع لاحقاً بأنه «حرف أو مجموعة أحرف محددة بواسطة بيصين، يمثل هذه «صوت» وكما نعلم، فثمة مكانه تافص بين عصري هذا لتحديد، وسكة حديد نذل على شيء محسوس محدّد بعناية توافق «فكرة» وحيدة، وبهذا المعنى لا يسعنا أن نحدّد مكوناته من مكونات انذل دون أن نفوّض المعنى طريق صيغة متفرّجة من الحديد، وسكة حديد يضاء، ومع ذلك فهو مؤلف من ثلاث «كلمات» مفصولة بواسطة بيصين وبما أن هذا لتحديد توافق حذاً الاستخدام، عيب هنا أن شخص حالة polysemie (*) تعدّد دلالات، وهذا ما يشير إليه، من جهة أخرى، المعجم المذكور، واصفاً عصري لتحديد بين متغيرين مائليين

إن تعدّد الدلالات هو شرط وحث لاستخدام لغة الإنساني، وهذه لأخيرة، كما نعلم، يسعى أن يسمح بتلاص تجارب محتتمه لا تُحصى بواسطة مفردات محددة للغة عيب إداً أن يكتف بمفردات اللغة مع الاحتمالات وذلك بأن يوكل إلى كل واحد طبيعة أمر الاهتمام بدلالة على لحرثي المحلف، وذلك بوثوقاً بالساق بعينه توجيه السامع أو القارئ يبدو أنه يس بمقدورنا أن نضع هذا المورد للعوى عن أوشت الدين يعرضون نتائج بحثهم وقد عاينوا عني في كتابي مبادئ لسانية عامة (Éléments de linguistique generale) استخدام مفردة «وظيفة» مع فهم شديد لاختلاف فقد استخدمتها من جهة في قيمتها لعادية في وظيفة تواصلية للسان، ومن جهة أخرى، في وظيفة نحوية، للإحالة مثلاً إلى لفعل أو المفعول. مع ذلك لم أجد مستحسناً أن أعيد حول هذه النقطة مجموع

(*) Polysemie (تعدد دلالات) استعمال دلالة الكلمة أو حده على أكثر من معنى، وعلى أكثر من معنى، انظر معجم المصطلحات اللغوية (إنجليزي - عربي)، رمزي بلسكي بيروت - دار العلم للملايين 1990، ص 385

مصطلحاتي، لأنني أعبر أن المسافات، في لحالة المذكورة، تسمح دائماً بتلافي التفسير أن نعتبر، كما يفعل بعضهم، عن «وظيفة نحوية» - «حالة»، فهذا أمرٌ محيرٌ جداً بالنسبة إلى من ينتظر من حيث ما أن نحلّي بالضرورة عن طريق علامة إعراب وهذا لا يسمح أبداً بمرآة التي تعدد دلالات، إلا إذا أسرعنا من «حالة» فمضينا التواردية لعادته، وهو بالطبع أمر لا نعبر

ورد كتاب المسألة التي تثيرها «كلمة» تتصل أحداً بالاسماليين امتصاص عرصي، والمذكورين أعلاه، فيمكننا أن نحدها بسهولة، وذلك بأن نوصي، بالنسبة إلى الاسماليين، بإضافة «مكتوب» في كل موضع لا يرين فيه الساق التفسير

لا تكمن لمسألة الحقيقة لـ «كلمة» ذاتها، فمن المستحيل علينا، حيث نحن، أن نحدد تماماً 1 - ما هي كلمة أو أكثر في سلسلة لحطاب، أي في التركيبي، 2 - ما هي كلمة أو أكثر في المعجم، أي في الحدوثي

يقال لنا بـ لكل كلمة مستخدم «تعيين شخصي، وفكرة» وكأني حددت تقدم بمراتب دلاليه، فهو غير قابل للاستخدام عملياً، إلا إذا استندنا منه علاقات مصممة يمكنها أن تسمح لنا بأن نصير حكماً في موضع معين أن يكون التعيين لمرجع معين ووحيد في الحقيقة المدركة بالحواس (محصاً في تحديد Larousse) أو يكون التصور الذي يكونه انطلاقاً من شيء ما محض ووحيد، قائم أو محتمل («فكرة» في تحديد غيره)، هم المقصودين، فالتشديد هو على وحدانية الدال ونعني هذه التوحيديّة، بالضرورة، أن تحديداً، في سياق بعوي، بل يمكنه إلا أن يستند إلى هذا لتعريف ككل، وفي أي حالة يبي مظهر محتصر للكيان المعني وهذا يصلح حتى ولو كان التعيين يشمل على عناصر يمكن أن يسد إليها معنى محض حتى ولو لم تتوحد هي إلا لتطابق فردية لذات تد تكمن عن مرآة

نمودحه *ferme pilote*، فأنا لا أرجع إلى شيئين ممبرين، مررعه ونمودحه، بل إلى واحد، مررعه، دي نمط مختصر، لا أخذ له، في انفسار، نعساً بسيطاً، لأمر الذي يصطري إلى صطبع واحد وذلك تحديد مصطبح بواسطة آخر ولكن حينما يتم هذا الأمر، فلن يكون الموضوع أنشأ هو فصل المصطلحين من دون تفويض التعيين لحديد إن لسمه الأشد قطعاً بفصل معاشي مستعمل في التحديد الفردي لكل من العصريين، مثلاً، في جملة *une ferme de brique plus pilote* (ثبينة آخرته أكثر نمودحه) حيث ساعد الهوة الممتدة *la ferme*، ولمفهوم «نمودحي» إن رائر عاب لحديد المختصر يثبت مير «لكنه» في لمجموعة *ferme pilote* وحتى من دون سمة الواحد التي تجعل منها «كلمة مكتوبة»، بإمكان أن يصعب تأنيها «كلمة مركبة» ونفس صفة *autoroute* (طريق ستر) أو *timbre poste* (طابع بريدي)

إن رائر ثلاث تحديد هذا بصلح، بالطبع، لمتشبهات تماماً كما بدمرقات ولا يرى بوضوح كيف يمكن أن يحدد رائدة هي، لجهة تأسيسها، إذ أمكن القول، لا بصلح إلا بإسها، في قيمة المجموعة ومن يدعي هذا، من دون شك، أن هذا لرائر يسمح دائماً بالاختيار، مشكور كيد، حول ما هي «كلمة مركبة» وما هو انلاف «كلمات». نحن واثقون من أنفس في ما يتعلق *pomme de terre* (بطاطا) أو *chemin de fer* (سكة حديد) وبالسنة إلى «شكل المعقد *general de brigade* (عمد)، حيث نطق الرائر أيضاً، يمكن لبعض أن يروح أن معنى المجموعة مستتج كلياً من مجموع العناصر الثلاثة، وهذه ليست هي حالة العصريين، لسانين، ولا حاجة البتة أن نثبت به مدحلاً خاصاً في المعجم ولكن لمعيار الدلالي، هو أيضاً، يمكن أن يكون صعب التطبق كي نفصل عن رائر عاب لحديد، فحالة القرن الأفريقي (*corne de l'Afrique*) المطبقة على الصومال وعلى

اللسان لمحاورة يُظهرُ حدّاً انحلالات التي ليست دائرة، حيث في
 عتب معيارٍ شكلي مثل ذلك العائد للاستخدام بالأداة أمدم العنصر
 الثاني، بمكنا أن نحاول وضع كلمة مركبة وصولاً إلى الوقت الذي
 تصادف فيه، بقلم صحافي، تعبير القرون لشرفي لأفريقيب (*la corne*
orientale de l'Afrique)، مع تحديد محنصر لقرون (*corne*) يهدي
 المسألة ولا يعني هذا أن لمعيار ليس موصولاً، بل إن ردة فعل
 مستخدمي اللسان ليست موحدة. فثمة «كلمة مركبة» بنسبه إلى
 اعصر وثمة تركب حرّ للعناصر المستقلة، بالنسبه إلى الآخرين
 أما واحله هذه، فقيامُ التركيب في وحده عناصر وحيد، وفصلاً
 عن ذلك مستقبلياً، لا يمكن أن يدفع إلى الشكك بصحة لتحديد
 اندي تطبق منه. ب. هـ نكح أي إمكانية للتماسك هو الإثبات أن في
 الاستخدام الشائع والمنتشر على مصطلح «كلمة»، يمكن بهذه
 الأخيرة أن تصغر ليس فقط تعبير «شخص» أو «فكر»، بل أيضاً
 كيفية محبلة بحدود هذه التعيين، لا بل وتوضح العلاقات التي
 يرعاها الكاتب موضوع الخلاف، في تحرره لمتكلم، مع عناصر
 الأخرى لهذه التحرة و *rosarium* اللاتينية، (ورود) هي «كلمة»،
 حتى ولو أمكن سمح لعصر فهو بها «الكلمة داتها» *rosa*
 (الوردة)، أو *rosis* (الورود) هـ ولحاله هذه، فحسن بمانر فيها،
 غير اندكسم * *rose* لكلمه «جمع» والرائط - الوضعي «حاله
 لإصافه» لذي يشير إلى الطبيعة الخاصة بعلاقات التي رعاها بسطر
 إلى بلث لورده مع وهي لتحرة وهي نقطة *hyernes* انداماركة التي
 يعني «مدي»، بحد لإصافه إلى لكسم *by-*، «مديته»، لكلمه *er-*
 بجمع، والكلمه *ne-* بالتعريف، و رابط *s* لإصافه، ولكل في

* هـ انه حده اللغوية الصغرى في النظام الدلالي في لغة هـ، المصدر منه، ص 280

«الكلمة» نفسها وكرر، في المقابل الإسباني لـ *de las ciudades*، والرباط موسوم بـ «كلمة مكتوبة» متممة، *de*، ولتعريف بـ *la* مدموغة مع العنصر *es* لذي يشترك في حيد الاسم، و*es* -تكملة الكمية انجمع لموضحة بـ *es* الحتمية لـ *ciudades* وبعبارة أخرى، لذي ثلاث «كلمات مكتوبة» بما هو مقابل تماماً «الكلمة المكتوبة» الموحدة في الدائرية، لنفرض أساً بين «كلمة 1»⁽²⁾ و«كلمة 2»⁽³⁾ (مكتوبة) بوصفهم دالتين متعدتين متميزين هل سحارف موصول بما يملك «كلمة 1» واحدة في *de las ciudades* تماماً كما في *byernes* أو هل سرر أن تقديم الكيفيات والربط يعبر المعطيات بشكل تام؟

نعم اليوم جيداً بماذا سرغ العنصر «الحوية» المؤخرة إلى الاندماج في بوائها المعجمية، في حين أن النواع عسب تفرز عها شكلياً لست هو في أن هوية اسوة المعجمية تنجى بالأقصية في عاصرها لأوله، المدة بالطلع من كل شيء، والتي فعل الفضل الملام بكن ساي، ستكفي بتعريف به، دون أن يكون على العنصر الحتمية أن تدخل في كلمة *dictionnaire* (معجم)، تكفي *dictionn-* لتعير لمصهوم، ولا يهم كثيراً أن بدمج حاتم الواء بصوره تفرسية مع الحويات المؤخرة، إذ إن بدايه اسوة، عني العكس ضروريه لتعيرها، وسيحذر المتكلمون جيداً من حفظ خصوصياتها، ولا سيما بإدخال تحديدات أخرى، بعنية، مثلاً، بين الحويات والواء *les gros dictionnaires* (المعاجم لكبرة) ومن دون شك،

«Le mot», *Diogene* no 48, 1945, pp 39-53, reproduit dans *Problemes* (2, *de langue* (Paris NRF, 1965), pp. 39-53 et en anglais «The Word» *Diogenes* no 4 pp 38-54

André Martinet, *Syntaxe générale* collection L. (Paris Armand Colin, 1931)

985), parags 1-44 à 3-61 voir également «Monème et syntème», parags 1-10 à 1-10

ثم استثناءات لقاعدة الحفاظ على هويته بداية النواة تعرف النواتج
بندته بالأنس لسببه ومورياتها انفرسيته الممثلة بـ *ελαβον* وغير
كيفية مُقدّمة، يمكن أن يشير إلى حالة لردده الاستهلاكية اليونانية
ελαβον (أو أحدث)، مفعل *ελαβον* (أو حد) وكيفية بدهش
بعض الشيء أولئك لدى تصادفهم للمرة الأولى، كي يكون
مفدورهم، نتعرف إلى طبعهم انها مشي

هل سيكون عيباً أن نحدد «كيفية» على أنها لمجموعة المركبة
من نواة يوفّر فيها رائر، اللاتحديد وكيفية الاحتمالية ورطة، ولكن
فقط بمقدار ما تنبعه تلك لأحيرة في سلسلة الحطاب، حتى ولو لم
بعد بعطي هكذا حالة *ελαβον* إن إمكانية حدّها لا تملك احتمالاً
كثيراً ونعد من الاحتمالات اشكبه المحصنة، حيث هذا لايجاد
هوية *byernes* و *de las ciudades*، ثمّة حصوص كي نراجع أمام تحديد
ستدعي عناصر ذات شكل صافي، وغير ملائمة في التحليل الآخر
حيث تكون وحدت المعنى هي المقصوده

إن ما بحث على اعطاء للمعقدات التي يعمل عليها أمرية
نفسها لعائده لتناجات التركيب والاشتقاق هو الإثبات ان الكيفيات
التي تنصّبها لم تعد أكثر فولاً لتحديد محصنة من العناصر
الفردية للمركبات والمشتقات إن لكيفيات في لسايب الوظيفية
محددة بدو شديدة كموسمات لا يمكن تحديدها وعلى أي حال،
ولحلل محصنة كياً فعدا أصيغ إلى *les roses* تحديدًا، مثل
الصيغة حميدة *belles*، فلهذا التحديد نقطة بلاي، هي *rose*، وليس
علافة الجمع لعائدة *roses*، حتى ولو كان لا تناغ يجعلني أصيغ
« *belles* ورد أصيغ الآن تحديدًا إلى *boutiquer* حانوبي،
و *riche* (عني) مثلاً، ولحانوث لس هو متأثر، بل المجموعة
boutiquer، أي فرداً معيناً بمسك حانوب وإد ما أصيغ *rich* إلى

لمعادل الإنجليزي *shopkeeper*، فليست النواة *keeper* - وحدها هي الموصوفة بذلك، ولكنه، بالطريقة نفسها، المحدد *shope* الذي يحلُّ إلى ما هو مبيع المعنى من دون شك.

إن حالة الرابطة الإصافي في مركَّب مثل *rosarium* و *hyernes* هي محتضنة بعض الشيء. سحرت للوهلة الأولى أن يماثلها تلك لعائدة للكلمات وستكون أيضاً (حالة) غير ممكنة لتحديد، ولا يمكن لتحديدات الاحتمالية للنواة أن تؤثر بها. ولكن بإمكاننا أن نتساءل: أليس هــث في كلمة مركَّبة كما في الألمانية *in den Hof*، تحديد لحالة المفعولة بواسطة حرف الجر *in*، فحالة المفعولية التي سمِّى المفهوم الرئيسي بالحركة (وفي اللاتينية «a vers Rome») تُنظر إليها، خلال تطور اللسان، معيّنة بواسطة ظروف تخصص الداخلية (*in*) أو لتماثل (*ad*) ومع ذلك، وربما أمكن، في الترابية الصرفة، أن سرر أن مفهوم الداخلة رئيسي، وأن التمييز بين «حركة نحو» و«تواجد في» هــمشي وبالنسبة إلى ما يعينها هــ، سكت أن يدَّكر أن تحديداً للنواة لا يؤثر بالرابطة، أكثر منه بالكلمات، أكان هــ الرابطة غير ممكن التحديد أم لا.

أحد عناصر المسألة، الذي لا ندخل في تحديد *Larousse* هو المبرلة لعمية للكلمة، وهذا يمكن أن يسمّر بفعل أنه يُطرح في الترسية بطريقة غير دقيقة لدعيه ذلك أن، نعر في هــ اللسان، فليدياً، مثلما يظهر لسر مميّر حنم المركَّب الذي لا ينسُ نتائج مع «الكلمة 1»، أي تعبير هوية موحدة وبخلاف ذلك، فاستخدام الشرطت حوصل ما يمكن أن يسميه متكات لاحقاً (*). حتامه

(*) Enchique أحد نوعي التكني، ويحيدا صيغه غير مسورة، أو صيغه البر
يعيد عن كلمة تسبقها فاعلان معاً، مثلاً «يا» في «حشا» و«not» في «cannot»، المصدر
نفسه، ص 171

سويها، في جملة *dites-le-lui* (قولوه له)، مثلاً، نميل إلى مماثلة «لكلمة اسمية» بـ «الكلمة الكتابية» ولكن إذا تركنا جانباً الحاجة الهندسية بعض الشيء للفرنسية، وعملنا بالأحرى بواسطة اللاتينية أدركنا أنه يصعب متكات يسيرة، نفع توافق مؤثر بين التركيب المؤلف من لواء المعجمه ومشتعاتها الحويه المؤخرة، من ناحية، ولفظه لبي بعمل تكيف موضع لسر داخلها، من جهة ثانية، و«الكلمات الكتابية» مفصلة عن مصوص اللاتينية اليوم، لا تقوم فعلاً سوى بوعده إنتاج مصري بمعطيات العمية التي بسبب، من جهة أخرى، على سراع مع تلك لعائده بالإعراب لذي بمتنصي من علامات الإعراب، كما يدل اسمها عليها، أن تكون في حيا «الكلمة» وبنس صادقة، على الأرجح، إذا ما وجد مفهوم الكلمة اللاتيني *uerbum* والإبحسري *word*، والألماني *Wort*، نفسه يؤدي معنى في مرحلة معينة من تطور الألسن الهندو - أوروبية بلعرب بـ الرجوع إلى المعطيات اسرية سيكون مفصلاً بحفظ على مصطلح «لكلمة»، بد لم تكن حائض من أن تكون الدت، على هذا النحو مفرحاً لإدائه اسجد باب سبته التحديد. وبحر ض هـ، في مقابلها، على التحدير، وفي كل الحالات سيكون أقل حظوة اسخدم مصطلح وحدة وحدة للس للإشارة إلى القطعة من الخطب لبي يمكن تحديد موضع لس فيها إن لمن يقدم بتوصف اللاتينية بمتك الحير في أن تقترح سمية «كلمة» الوحدة لبي تظانق، في هذا اللسان، الوحدة المسورة واسواة للمعجمية امصاحبه بواسعها لحيويه، إذ سم تكن الظروف لقديمه في طريقها إلى أن تتحوّل إلى حروف حر، أي إلى روه بوقف، بفعل تقديمها، عن أن تكون حرء من العاصر لمدموحة بتركيب الاسمي بـ لتطبيق الوظيفي، وعلى الأقل ذلك لعائد كتاب النحو الوظيفي للفرنسية، لا يحفظ الكلمة إلا بالرجوع إلى الكلمة الكتابية، في أجراء الكتاب، حيث يعالج على حده لشكل

المكتوب لسان وفي موضع آخر، فالوحدة لسانه هي، منطقاً،
 موسم، أي العلامة الدب، انقصة من الحطاب حيث يطابق معنى،
 و اختلاف شكلي كي يؤلف وحدة معنى لا يمكن تحليلها إلى وحدات
 معنى أصغر، إلا الاختلاف الشكلي يوافق في لأعلى قطعة مميزة،
 ويكر يمكنه أيضاً أن يظهر بشكل متقطع، كما في حالة لمطبعة،
 مثلاً، في موسم الجمع في الفرسية مع *les petits animaux*
leptuzanimo (لحيوانات الصغيرة) في مقاس *le petit animal*
leptuanimal (الحيوان الصغير) ويمكن بهذا لاختلاف أيضاً أن
 يحدث شكلاً منغير حسب لسان، كما في موسم الجمع عند
 الإنجليزية، في *cups s* (أكواب)، و *ribs z* (أصابع)، و *brushes*
iz (أدعل)، و *oxen* (ثيران)، و *deer (zero)* (أتل) إلح ويمكن
 أيضاً للاختلاف أن يدمج مع مدلولات لموسمات الأخرى، مثل
 موسم الجمع عند اللاتينية، كما في *uirum uirus -ōs uiri ū*
uirum uirus -ōs uiri ū

سَمِي مَوسِمًا مَرَكَّبًا كُلُّ تَوَافُقٍ مَوْسِمَاتٍ بِمَثَلُ تَمَامًا السَّيُورُ
 لِحَوِيَّ الْعَائِدِ لَصَنْعٍ مَعِينٍ، وَهَذَا يُعْطِي الْمَشَقَّ وَاسْمُكَ
 وَلِفُولِيَّاتٍ، مِنْ صِيفِ *jeune fille* (شَبَّة)، *avoir l'air* (بَدَا) مَثَلًا، إِنْ
 انْمَوْسِمَاتٍ لَّتِي يُؤَلَّفُ مَوْسِمًا مَرَكَّبًا سَمِي «انصماميه» وَأَمَّا لِأُخْرَى
 فَسَمِي «حَرَّة»، حَتَّى وَلَوْ وَجَدَتْ مَرْتَبَةً أُخْرَى فِي انْكْتَانَةٍ، لَا تَلِ
 وَمَدْمُوحَةٌ بِهَا، وَمَا تَعْمَلُ فِيْ حَرِيَةِ لِمَوْسِمَاتٍ هِيَ حَرِيَةِ الْمُنْكَلَمِينَ
 لَدُنْ هُمْ أَحْرَرٌ فِي اسْتِخْدَامِهَا فَرْدٌ لِّعَمَلِ تَحْرِيسِهِمْ وَمَنْ قَالَ
rosarum، فَهُوَ اخْتَارَ حَيْثُ اسْتِخْدَامُ حَالِهِ الْإِصَافَةِ لَا حَالَهُ الْفَصْلِ أَوْ
 حَالَهُ الْحَرِّ، حَتَّى وَلَوْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَحْدِيدِ مَوْضِعِ حَالِهِ الْإِصَافَةِ هَذِهِ

إِنْ لَانْتِلَاهَاتِ انْمَوْسِمَاتٍ مِنْ صِيفِ أَسْمَاءِ لِقَاعِ رٍ، الْمَفْعُولِ
 سَبُوكًا نَحْوِيَّ مُحَضَّرًا لِحِجَّةِ أَهْلِ «تَشَاظِر» تَسَوَّقَتْ مَحْتَلَفِ الْأَصْنَافِ

ويمكن أن نسميها معقدات *parasynthematiques*، أو موحّدات مركّبة
محادبة *parasyntemes*

يعطي مصطلح (*) *syntagme* «تركيب» في الاستخدام السوسيري
ما يظن عليه للموحدات المركّبة وفي حيز وُصفت هذه الأخيرة
على حدة، يمكننا تحديد التركيب بأنه المجموعة المؤلّفة من نواة
ومحدّداتها، وعند الافتضاء، من الرابطة الذي يصل هذه المجموعة
ساقى لهول بحملة ونواتها لإسديّة هي طبعاً سلسلة وحدت من
دور ربط

وللوصف أقرب ما يكون إلى ما يطلق عليه بعيداً الكلمة
(«كلمة»)، استُخرج لاقتراح مصطلح *synteme* سينيم وديت
نارحوق إبي تركيب ما تتألف محدّدته لوحدة من كيهياي، أي
محدّدات لا يمكن تحدّدتها، و سينيم ما سيكون إذا نواة مصحوة
كيهيايها، وعند الافتضاء برابط فهي لتركيب *avec ses tres lourdes*
valises (مع حملة البانعة لثقل)، بعسر *avec ses valises* سينيماً،
نوافق نواته لي تحلّ أولاً في الأعلى ما ندعوه انقلاباً اسماً

به نطرح حتى لأن سوى مسألة الهوية التركيب «الاسم» ونسعى
أن نتصر في مسألة هويته الدلالة المثل الأعلى سيكون بالطبع في
أن تمتد كل وحدة معنى الشكل نفسه، وأن يكون هذا الشكل
مميزاً عن ديت العائد لكل الوحدت السبعة لذلك السلسل أم
والحالة هذه فحقّ نعم أن هذا الهدف غير ممكن استوع كلباً في أي
مكان، فحقّ نجد حيث كان محاسبات مغطاة، أي شكلاً نفسه

(*) مضمّن من العناصر المعوية نوات و حدة أكبر منها، ولا سيما في النظم،

كالكميات المتابعة التي نوات حدة، انظر معجم علم اللغة النظري (إنجليزي - عربي)

محمد علي خوي (بيروت - مكتبة سار، 1982) ص 492

يؤلف معاني مختلفة كـ *tente* (خيمة) *tante* (عمة/ خدة) المحاسن اللغوية أبدأ في السياقات والموقف عيناها تماماً، فلأحد المحاسن اللغوية الفرنسيين *tente* (خيمة) *tante* (عمة/ خدة) يمكنها، مع شيء من التحال، أن تصطبح مساوياً حيث لا يعلم أيهما عليا فهمه، ولكن المقصود من يكون سوى توريب حسنة تحيلنا نجاحات نعدّد لدلالات هي أول لأمر عن المحاسن اللغوية وليس من قبل الصدف أن تدل كلمة *table* على قطعة لأثاث التي سجلو حولها لتساو وحدثنا، تماماً كما على الفهرس (*TABLE des matieres*) أو على نحو حسنة (*TABLE de multiplication*) حدود الصرب ويمكن لكل من يعرف معاني *table* كانه أن يستشف لشروط التي أدب إلى اشتقاق كل هذه الدلالات نفس القيمة الأصلية وحده ولكن كثيراً من مستخدمي اللسان لا يعرفون الشكل سوى في سياقات مثل (هل حفظت جدولك؟) - *as tu appris ta table?* (سجلت إلى الجدوة) *nous allons nous mettre a table*، التي لا يمكن أن تسمح لهم وحده بإيجاد هذه القيمة. ثمة رداً محاسن لمطيان بكلمة *table* بالنسبة إليهم يمكنهم أن يستخدموها طوا حياتهم دون أن يسهوا لتقرب سهما

إن لإساءة على تعدد الدلالات يُبرّر بالأخطاء نفسها التي ننسبها لتفسير إمكانية المجاسة اللغوية فهي الخاسر، السدوت مختلفة وتدحض كل ليس. وفي حالة تعدد لدلالات، فإن لاستخدام المعاني فيه بعض لشيء، هي أول الأمر، للشكل في سياق معين هو الذي شوه المعنى، ووجود هذا السياق هو الذي يحفظ، وفي النهاية يستجّل لاختلاف الدلالي

ب. لأمر صحيح لدرجه أن علماء النأسل (الاشتقاق) أنفسهم لا يعرفون، في بعض الحالات، رداً ما كانت تصبغة كيات شكلية تُعزى

للبصوفة، مع مساعدته ما سمي له لاجتدب الجاسني، أي أن يطابق تماماً أشكلاً على بعض الاختلاف، في أول الأمر، إحداهما دائرة بعض الشيء - أو يد سحب عن توسع في بعدد لدلالات وهذا ما يحدث في الفرنسية لكلمة *fraise* (فريز)، مع أربعة أو خمسة معانٍ محتملة وعدة اشتقاقية ملهمة

وبالطبع، فلسفاً محيرين أنداً على طرح هذه المسألة بواسطة اصطلاحات «الكلمات»، فالمقصود في كل الحالات ضمٌ محتملة تسببُ إلى شكلٍ بعينه ولكن كل الأشكال المذكورة أعلاه، محاسبات لعطية أو دلالات متعددة، هي موسومات هل سيكون موسومات مركبة، مثل *centenaire* مئويته (حدث معن)، ومُعمر عنه (شخص معن)، يكون موقفها مماثلاً لن يواجه براكيب، تشمرُ بالاصطفاء إلى بواقة توضع بحوية، بل وحدات سهنة بحونا وس يكون ثمه ست يكي بللمس ها شيئاً سوى الموسم، الذي يُدرك بالطمع دائماً على أنه يُشرك في اشتغاليته كل لموييمت لمركة التي تدخل النصف نفسه الذي يدخله

إن للسانيات الوظيفية لا تحملُ فحسب أيّ جواب حول مسألة معرفته ما إذا ما كان شكلاً متشابهة بولفهر موبماً وحداً أو موبمين مختلفين، ولكنهم تعلمُ أنه ليس هي الترامية الدقيقة أيّ جواب ممكن سيكون على كل مُعجمي أن يفصل، مدحلاً التأثر، بوعب في ذلك، وفي حال جهوره، وهو سيجد، حيث الأمر ممكن، في تربيب القيم المحتملة بحث إن إمكانية، لا بل وسوسع المرور من الواحد إلى الثالثة ستمرص نفسها بديء دي بدء، ربما سيمرص قيمة بسب من تلك التي أثبتت تراماً، فهل، بالنسبة إلى *table* «مساحة مسطحة»، إذا سمحت للمسخدم المُعجم أن يعد إلى الواحد القيم المساعدة.

ثمة خطوط كثيرة في أن تكون وجهة النظر التي يعتمدها لغة أكثر منها علمية، ويطرح هذا الأمر مسألة وصب موضوعي على الوجه الأكمل للاستخدامات المعجمية كيف ينصرف الأشخاص حقيقة في هذا الشأن؟ وحسبنا نقول «الأشخاص»، لا تفكر ضرورة بالمعتمدين أو المعتمدين، بل برواه لغة أنفسهم الذين استخدمناهم لاستباح لهمولوجيا واستحو العائدين لاستخداماتهم الخاصة. ونعرف الوقت الذي أنفق كي نقرر أن نعرض في لسان ماء، طريقة العطق، أو الأخص، طرق لطق الحقيقة والمصلحة، بدلاً من لفكره التي تكونها من المعبر ومن دور المطالعة يصبح معجم للاستخدامات المعجمية الحقيقية لجماعة عوثة ماء، أليس بإمكان أن تنضم في وصب لهيئة حيث سميت الاستخدامات لجنة وانماثلات المحبوبة، وشروط استخدام كل واحد، وما يوحي إليه تحديد؟ فسادنا ناسبه إلى كلمة *bouvreuil* (دعاش) (*)، مثلاً، لتصبح لدي يمثله المصطلح لشخص لمعي، فلأحد 1، 2 «عصفور»، 3 «عصفور من دنة الحوتم»، 4. «حائم أسود وأحمر ذو قامة تريد قلبل عن لموسطة» إبح، في فترة أوسى، علينا، من دور مثب، لاكتفاء بعبطية محال معس، مثلاً، الحيوانات والنبات هل هو إعراف في لطلب أن نعتم في دراسة المعجم - حتى و هو أنه توقف، حالما يتدخل المعنى، عن أن ستمي إلى محال القوائم مدائه والمصمير - مبادئ لمبحث البره؟ وحسبنا يكون على قساع نام بأن «مرفع» لا تعني بانصروره «غير مسؤول» وبأن هذا البحث يسعى أن سم باسم ملاءمة محنصة واهتمام ثاب بتحديد دسب مصطلحات التي استخدمها، فسكون قد وجدنا الأسس الحقيقية لأي بحث علمي

Bouvreuil (*) عصفور. من نصيبه السرشوريات، راهي لأكون قصير النقر ناكس

بيليو عرافيا القسم 5 1

من يكون موضوعاً هذا تقديم موضوعاً فاعطي مجموع المصطلحات
لمصطلح «الكلمة» ومن وجهة نظر خاصة هذا اعتماد علاء، ومن
مصلحة موحده في عدم الاحتفاظ بالمصطلح، لا يرجوع، في موقف
محدده جيداً، سترجع في معالجات للكاتب نفسه حيث نُوقشت بشكل
خاص، وأبعد فكره أن باستطاعت محاولة إقامة توريب من العوسم
باعتد مجموع سمات مميزة، والكلمة باعتبارها مجموع سمات معي،
بما في ذلك تلك التي تسبب الكفصان والربط الاحتمالي

André Martinet: «Le Mot» *Diogene* no 48 (1966), pp. 39-53,
en particulier p 47 et *Syntaxe generale*, collection 1 (Paris A
Coln, 1985), parags 344 a 361 notamment 353 et 354

5 2 - حول السيليم⁴⁾

يكتفي كثير من اللسانيين، ومن بينهم أيضاً أوثنك الذين شاركوا
في مؤسسه نسويه، يكتفون بنظيره خاطير في تعريفات في مادة
لمصطلحية وبحثاً عاماً، حتى لا، في كتاباتهم مصطلحية مثل
«مورفيمي نحوي»، التي تشهد برعهم في الاستعداد فليلاً عن تفسير
كان يميز بين مورفولوجيا والنحو، كما تشهد أيضاً تراجع أمام
المجهود الذي نظمه إعداده بحدود للمصطلحات

هذا التراجع متواتر خصوصاً حيث تكون «الكلمة» هي
المقصوده من ثمة لساني، من ضمن أوثنك الذين حضنوا بصحة
راء بمسائل لغوية، لا يعني الصعوبات التي تقوم لدى مطابقة بحدود

(4) «Autour du syllemme» *Revue roumaine de linguistique* tome

XXV no 5 (1980), Hommage à A. Rosetti, pp 55-554

دفعي لهذا المصطلح مع مختلف استخداماته في المحكيبة اليومية وهي انتطسو المدرستي وفي هذه الأثناء، سنحُص، لدى الكل بمرسأ، تعبقاً بـ «الكلمة»، لا بل مبولاً للدفاع عنها في وجه أولئك الذين ألدعو عن أصرارها^(٩).

وما يفسر هذا التعلق هو، علاوة على لرعه لطبعه جداً في معوده نهيم لكل، من دون توقف، أن كثيرين لا يرون بما سيسندلون هذا المفهوم، وقد اشتعل النسيبون عمومًا بواسطة «المورهم» الذي أعسر تعريباً نمثله لرمر الأدي ولكنهم لم يهفوا فط حول الطريقة التي يسعى بواسطتها تحديد المورهم. كان لمصطلح نمسه يفترخ هوية شكلية، أو على الأقل مُشبهة، حتى بما كما تردّد أو يرفض أن يطبقها على أنها المورهم نفسه، لـ en- في oxen والـ es- في brushes وقد أسهمت ستجاة الاتفاق حول هذه المسألة بكل تأكيد في إغداد الاعتدال في عرف الكثيرين، لأي محاولة لتحليل القول إلى مكوناته الهندية الذاتية

إن الاعتداد لرامح بأن عبا أن لا يصحني بمكنسات الأبحاث لسوية في هذا المجال هو الذي دفعني إلى عرض روايه جديدة بالعلامة ادبا المطابقة على قاعده مدلولها ودون اعتبار لمائل دأله، بحب مصطلح «موسم» و brushes و oxen تشملاان كنتاجهما، على موسم جمع نفسه، بوقو ها وهناك قطعة مميرة en و es-، وبكه

(٩) فمت هذه انهم من جهتي مع شيء من العمل في «Le mot». Diogène voi

48. pp 39-53,

كما فعلت لأمر نفسه، بركير في Éléments de linguistique générale (Paris

Armand Colin, 1960). pp 4 15 a 17

بيد أن ردات الفعل على هذه الكتابات بدفعي إلى التفكير في نه إد، كما برعب في أن

تكثر طعناته المحافظين، فمن لأحدى ان صمو طاطين

مؤكدُ أيضا في المرجحين الشككتين *children* و *men*، حيثُ يصنع
المتصل صبت أو منحيل

رأى في تحديد موهبي تجاه تقليدِ مصطلحي فرنسي أُسُدتْ
إليه خطأ حيوة م، عتقت في انطعات الأولى لكتاني مادي
لسانبة عامة أنه من الحيد أن احفظ بـ «مورسم» بدلالة على
لوحداث اسحوه لدب وقد معني هذا الأمر من أن أوضح حيداً
الاحلاف من الموسيم، مُحدد من حديد من قسبي، وبين
«مورسم» انعقد للممارسات ما قبل العلومعية، وأمكن هوائي
لاعتقاد بأن حيازي «موسيم» بعكس رعة في الانتعاد وتتمتر عن
رمائي عن صريو سكار محص شكلي وكب من المسحس أصا
لإشارة إلى أني اصعرت المصطلح من استخدام هري هراي (Henri
Gros) أن أحفظ به الصمة التي أضاه عنه للمعلم الحسبي⁶
(genevois)

حيما شعر بواسطة الموسم كما فعل في كتاب النحو الوظيفي
للفرسية، لا حاحه أنه للرجوع أدأ إلى «الكلمة»، لا عندما يكون
مرجعاً للشكل الكنسي للأقوار التي تحدد فيها «كلمة» على أنها
لمطعة الموحودة بين ناصب، وبين ناص وفضه عدا، أو بالعكس
بحد بين الموسم والجملة وحدين مادي دي بدء «موسيم»
لمركب⁷ (Syntheme)، الذي هو تلاف من موسمس أو أكثر،

(6) كل مـ طرح في كتاب André *La Grammaire fonctionnelle du français*, par André Martinet et son équipe (Paris Didier Hatier 1979), parags 5 à 7 et dans l'édition des *Éléments*, 980, ainsi que dans les versions islandaises et turques du même ouvrage

(7) حو، موسيم مركب و موسيميه م كنه نظر القسم الرابع من *Grammaire fonctionnelle du français*, rédigée par Jeanne Martinet

ميكشفس نو سطة لاستبدال، يملك تماماً السلوك عنه والحواراب
 الحوية داتها التي يعود لمويماب من صلب معس لمقصود إذا ما
 بشير إليه التمدد على أنه مشفات (مثل صاحب دكان *boutiquier*)،
 أو مركبات (مثلاً *autoroute* طريق سيار، *sac a main* حفسه يد،
peinture à l'huiles رسم بالرب)، أو قولت (مثلاً *avoir l'air* بد،
finir en queue de poisson نهى شكل بُرثى به)

أ. الوحدة الثانية فهي التركيب *Synthème*⁽⁸⁾ (٧) التي عمصها
 تعاليم موسير، والتي لم تُحدد فقط من قسه، ولم تُمير، في كده
 دروس في اللسانيات العامة، عن لمويم المركب ستقو لكل على
 رؤيه تركيب في قطعة القور حيث لعاصر كفة وحدة بدقة بعضه
 مع بعض أكثر مما هي عليه مع العاصر لأخرى هذه القطعة.
 ستمرخ تحديد أكثر دقة تتألف بموحه تركيب ما من مويم مركري
 (أو عدة مويمات مركية بسفه)، ومن تحديدات محتفة بعصر
 مركري، وعد الانصاء، من مويمات وطقة نسّم علاوت العقد
 لمتشكر على هد النحو مع بعه القور، وفي حملة مثل (وصل
 عمل لهدو مع حفست ثقبلس لعنة) *le garçon de l'hôtel*
arrivait avec deux lourdes valises، يمكن اسحراح اسراكيب انانة
 العامل (النواه عامل)، المندق (النواه فندق)، عامل المندق (لنواة
 عامل)، هو وصل *arrivait* (لنواه *arriv*) مع حفست (النواة حقية
 العصر الوطيمي* مع)، ثقيلة للعابة (النواة ثقيله)، مع حقيتين

(8) المصدر بعه، القرات 1 - 3 و 32

* عمص وطيمي (Fonctionnel) مصطلح ساي حديد، وعد ساي ان اعرض
 مختلف تجسده انواره في بعه معاجم محصه
 كلمه وطيمي كسه دورها الرئيسي بحوي لا دلاي، ويظن هد المصطلح عن
 الأعمال تباعده، حروف بحر، أدوات العطف، الكيمات الوصوه، ادور لاسفهم، =

ثقيلتين للعاية، ودلطف، انحملة بأكمها مع الواه *arriv*، أي ثمانية
تراكب

و انطلاقاً من المفهوم الثلاثة اعائده لموبيم، موبيم مركب
وتركب، بإمكاننا أن نسعى إلى الإحاطة بما يعطيه مصطلح «كلمة»
في التطبيق

فكثير من الموشجات المركبة هي «كلمات»، أو على الأقل،
حرء عبر معرفه من «كلمات»، كأن لمقصود شقوق أو مركب
ولكن من المواتر أن العادات والتقاليد الكندية التي أظهرت بصبغة
أو فواصل عيب وسط الموشجات المركبة *pomme de terre* (بطاطا)،
peinture a l'huile (رسم بالزيت)، تتعامل في أدهان لمستخدمين مع
مبادئ المعقدات موضوع اختلاف مثل «كلمات مركبة» ومن جهة
أخرى، من سيفل بالأعراف بكلمة وحده في لقوله «تألف *finir en*
queue de poisson انتهى بشكل يُرثى به؟ فوعرب فعل انتهى في حملة
(هو قد انتهى بشكل يُرثى له)، اندي بحفظ بين ظهرني المعقد،
على منطمة بدئل شكله، سكمي لإقصاء أي محاولة في هـ

= ادوات التعريف والتكرار وطرواف الد حة (معجم علم اللغة النظري، 61)

كلمة وصيغة لا تحمل معنى خاص بها، خلافاً بكلمة معجمية *Mot lexical* من
عنصر على التعبير عن العلاقات الحوية بكلمات لأخرى، مثلاً «بن» «بن» «بن»
اسم النحاة العرب في حد حرف بن شيء من هـ بقولهم إن حرف بن كان معناه في عبره
(معجم المصطلحات النحوية، 263)

«موشجات انوطية» هي موشجات التي تشير إلى تصبع علاقات حوية بين التراكيب
التي تألف حده (حروف حرء، أو بين جملة (ادوات عطف، أو بين التي يسم حدود
التراكيب التي تحده ادوات تعريف *Dictionnaire de linguistique Larousse*, p. 29

موبيم انوطية هو موبيم يعبر دور في رسم انوطية الحوية موشجات حرة
في العبارة *Elle part en voyage* يسم موبيم انوطية *voyage* بالسنة بن الو حده
Part، نظر *Dictionnaire de la linguistique G. Moulon*, p. 44

الخصوص، فحالة *bonshommes-bonhomme* (طيب القلب . طسو
 انقلب)، ذات اسعير الداخلي، هي معرولة جداً كي نحقق سابعة
 معرولة، فلتدكر أنه، وهو المعادة، فمعه *Monsieur Jean Durand*
 وحمله *le carnaval de Nice* هما موبيم مركبات، وسدريه استحاله
 أن يرى في كل هذه الموبيمات المركبة، كلمات أو أسساً كلمات
 من دون وعرايها

ومع التركيب *Syntagme*، بقنرث بعض لشيء من الهدف
 فمن المؤكد جداً، وحالاً، أن كل الوحدات المركبة ليست
 «كلمات»، لأن الحملة هي تركيب ولكن ألس بمقدور أن يرى في
 «الكلمة» شيئاً ما مثل التركيب الأدبي الذي سألف من بواه قائدة
 تكون هذه الأخيرة قابلة للتحديد، وعند الاقتضاء من موبيم وطيفي
 للوصل بقية لعبارة؟ هذه الموبيمات غير القابلة للتحديد هي م
 سقيه في اللسانيات الوظيفية صعباً ونعتبر شكل لا تسقي، مثل
rosarum مثلاً، جداً لموبيم مركب أدبي فحول بواه بدلاً *rose* نجد
 صيغة أو «جمع»، وعصراً وطيفاً هو «حانة الإصاف» ونعنه تسهر
 اسفاش، بدلي معيداً أن أسكر تسمية أقل لبساً من «تركيب أدبي»
 افرح إذا تسميته سيليم *syllème* (من اليونانية *sylmma**)، من *sun-*
 بالصفة إلى حذر *lamban* «أحد»، رائد اللاحقه *ma*، *matos*)

سندوق كثير من لسينيمات، شكل مستساع، مع م يمائه
 اتعند على أنه كلمات (بالمعنى التركيبي بالمصطلح، والذي تُعزُر
rosarum كلمة معانره *rosas*، في حين أن *rosas* مثل *rosarum*،
 على الصعد الجدولي كلمة واحدة) وللأسف، فالحاحه لا تكون
 دائماً على هذ الموول، وحتى في اللاتينية، السان لدي يعود إليه

فصل متصور «كلمة»⁽⁹⁾، فلا بمكسا، في *in rosase*، أن بمضي
العصر لوطني *in* من السننم. ولكن ماذا نقول في حانه ألسنا
انحصره حيث سنو عائناً المحذات غير انقلبه سحليه (صعد)
لأسماء، ونكنث إذ شكر طبيعي على حده، بعدما مثل حروف
نحو وفي الفرنسية، والعصافير *les oiseaux [le zwazo]* هي مسلم
مع صبعس، «معرف» و«جمع» اللبس سمعهما قبل لاسم اسواه،
والتيين نجمعان في لكناة شكر *les*، وهم مفصولان عداً عن
محدثهما بواسطة وصله على م

وما سحله في لأعلب هو أن الصبع والعصر لوطني
حيما تسع بوائها في العبرة (حاله *rosarum*)، فإن لتعبد يجمعها
نوبها في كلمة وحده. ويعود نسب في ذلك إلى أن لا يستطيع،
في هذه الحالة، أن يدرج شيئاً من اسواه ومشتعبها، في حين د
سبق التحديدات والعصر لوطني اسواه، والإدراج ممكنه
طبعاً، الأمر الذي لا بحث أد على رفع لهم

والنسب في خلاف السلوك هـ وصيخ، وعاباً ما تم
عرصه⁽¹⁰⁾ حيما تلتقط بوضوح موبم، معجمي بمدى معين، ثمة
حظوظ في أن يساعد لسائق والوقوف لسمع على مطبقة الموسم،
حيما يصل إلى ثنائي دله ومصطبخ مثل معجم *dictionnaire*
الفرنسي هو فضة بعض الشيء كي يطبقة من دون خوف من لوقوف
في لخطأ حانم بطو نوبيماب (*diksio*) السه لأوبى أم ولحانه
هذه، فاستكمون سيميلون شكل لأواع للمحافظة على بطق العصر

(9) لـ وحوه تصور والشكل الواهو نفسه في اللاتينية (*uerbum*) وفي جرمانية
(*lang word, an Wort*) هو واحد من اسماء التي تفرح لا تفرح في نـ بح مابو،
الإطائه نساه وجرمانية الساه كنهما

(10) دـ ما في ديت «*le mot*» انظر الهامش 1 من هذا الفصل

السنة وإهمام الحدم قليلاً، ويعرف بونر التحسبات العائده
للتصادات لغويولوجية في هذا الموضع الأخير أما والحيه هذه، فإن
مويمين ثنائي اتعاش سحصب، مرور الزمن، مماثلات تعتبر
كياهما لشكلي ويمثل $k + 1$ بعض الحظوظ لتحولاً إلى
 $c + 1$ ، وإلى $a + 1$ ، ويمكن أن تتحول إلى e .

الحج، وإذا كان علياً أن سفي على الكيان الشكلي مويمين
مستعير، فس يكون من الحد أن يدرج بينهم، عندما نحس سا
المرصة، موسماً م مصاف، وصفة، وظرفاً أو سوى ذلك وهذا
يقوم بين الصيغ والعناصر الوظيفية لتتبع وبين نواتها، ولكنه لا يقوم
حيثما يكون مؤخره، لأنه من الطبيعي أن تكون أشد قرباً من هذه
السوة التي تحددها

ومحضة هذا كله هو أن السلمات لمؤخرة صيغها وعناصرها
الوظيفية تمثلت حظوظاً أكثر بكثير لشكيل كل، مع نواتها، لا شيء
يمكن أن يدرج فيه ويؤدي هذا إلى ما يطلق عليه «كلمة»، وم
سوته دور أن يرفع العلم في انكابه الألفبائية فمقابل ما تحده في
للمرسنة (لأنف، والأنف الكبير) *le nez*، *le gros nez*، وفي
الإنجليزية *the nose*، *the big nose*، نجد في الرومانية *nasul*،
وفي الدانماركية *næsen*

سندون يد أن باستطاعتنا استعادة مفهوم «كلمة»، في
اللسانيات العامة، بتحديد يها على أنها سينيم ذو نواع
(Satellites) بحويه مؤخره ولكن بمحدود أن يكون والثقب من
انفوع، من هه وهناك، على موقف تدفع الممارسة فيها إلى
الكلام عن «كلمة» في الموضع التي لا يطلق فيها تعريف بغير فوراً
بالادته الصرقيه الهندو أوروبية، ولمحتمل أن تكون طرفاً في أول
الامر، وكها بالتأكد صعه في انيوديه الكلاسيكية، أي محدّد عبر
من تحديد عائده سواء للعنية، مانع سونه، وفانل بفصل بالأكيد

ساريح قديم بلعابه، ولكنها في لصور مبروطة حسب الأصوات
بالمويزم أو بالموسم المركب المعني^(*)

حانة أخرى متعذر لتسيط هي نك لعائدة للمع السكي،
حيث عنصر *da-*، المتوحدة في شكل مثل *dukari* (أأ أخمته)،
صغة صمريه ناعه حذر النكهة *kar-*، ولا تفصل عنه وقد مضى
من سعى فيه بعض اللسانس إلى معالجه بركب فعلي فرنسي مثل
(أعطيههم إياه) *je le leur donne zallardon* على أنه «كلمة» وحده

يمكن، ضمن هذه الشروط، أن نساء يد ما كان مرغوباً جداً
أن نحاول استعادة «الكلمة»، وحتى أن نحمل المصطلحه النسبته
عنصر حديداً، هو لسبقم، الذي أظهرت سابقه في كتاب النحو
الوظيفي للفرنسية أن باستطاعت أن تعني أنفس، كما نرى، لدى
معالجة لشكل المنطوق بالأسس، وأن تعني أنفس من منصور
«الكلمة» من جهتي، سأسعى إلى استبقائه، بصورة برونه، حتى لو
لم نستخدم في تقدم لألس ونظهر انحرافه، كل يوم، أن ما نس
نقدوره سوى بعدد البحث في حالة تصع نى نغويه، يمكنه أن
يصح مصدراً لتوضوح، في نى أخرى، وإن أكيد، فثمة ظروف
ستتجد منها المودخ لمحتص بالتركيب، لدى سقته سسما، هي
أن يُطرد ويُفرد وعلى كل من أن يرى ما يسعى أن يفعل به

5 3 - المونيمية المركبة⁽¹⁾

ليس في الاستخدام الدولي مصطلح معروف به عموم دلالة

* سبه نعر

(1) نص محاضرة القسب في آخره جملة النسان تركي في «حربين لا»
كنور وسرب مع مختص بالركه في «La systématique», *Dubium*, vol. VI (1981),
Istanbul, pp 84-98

على ابتكار معجمي ناتج عن اختلاف عدة وحدات معنوية هذا المصطلح الذي سوافق *Wortbildung* في الألمانية، سعطي لقولية (انجليزية *jeune fille* الموارنة *girl* الإنجليزية) تماماً كما تركيب الكلمات والاشتقاق وقد فرحت، لهذا المصنوع، مصطلح «الموسم المركب»، المشتق بدوره من الموسم المركب الذي يدل على كل سطح للنشاط الموسمي المركب وفي *synthese* لدت *syn-* كما في *syntagme*، مع لعمه العائدة لـ *avec* (مع)، واللاحقة *me* لي تصح *ma-*، كأساس للاشتقاق، وتدل على نشاط ما، وفي لوسط انوثة *the* (وضع) *mettre* الموسمي المركب هو إذاً سطح لوضع عدة مؤشرات معاً وهو يفترض اتئلاًفاً أشد خصوصية للعناصر موضوع الخلاف في التركيب الذي تصمّم انوثة *tag* فيه ترتب الوحدات المحافظة على كبتها

سستئم الموسمي المركب بسهولة كمله كي نتحدد مثل علامة لعونة يظهرها الاستدات كمركب من اثنين أو أكثر من العناصر لذاته الصميرة، ولكنه يملك تماماً لتساوقات نفسها لعائدة لصعة رمور ديا للسان، والعلامة المعقدة (برل) *tire - bouchon*، حيث يمكن استدات *botte* - *bouchon* كي يعطي *tire botte* (صاحبه الخرموق)، هي مركب من عنصرين لا يمكن تحديدهما دلالية، ولكن الموسم المركب بحافظ، في العبرة، على العلاقات نفسها مع الأصناف لمحلله بوحداث الدالة مثل لعلامة غير الفعلية بسحب *bouchon* ويمكن أن نحدد بواسطة أدوب التعريف *un tire - bouchon* مثل *un bouchon* وكديث بواسطة الجمع *les tire bouchons* مثل *les bouchons* وبواسطة صفة دت وظفه بعينه *un grand tire - bouchon* مثل *un grand bouchon*، كما يمكنه أن يدخل في علاقات محلله نحوية مع فعل ما، *j'ai achete un tire - bouchon*، مثل *j'ai achete un bouchon* إلح

علينا أن نصح على أن حبسنا تحدث عن لساوفات دنها، فحسن
تحدث عن لعلاقات من صنف إلى آخر وليس عن لعلاقات من
وحدات المفردة فسد ده *bouchon* ستكون عالماً محدّدة ومعناه بواسطة
فتير *tiege* الأمر الذي لا يصل الإدراك لسته في حبه *tire bouchon*،
فلاحظ أن *tire bouchon de liege* ستكون صحيحة نحويّاً، على الرغم
من أنها تُدرّك بصعوبة كحقيقة ممكنة لإدراك وما يكسب أهمية في
الموسمية المرتكبة، كما في النحو، بكمثالاً بين *bouchon* و *tire*
bouchon، في حرية لتصرف نفسها، أي في تلقي تحديد اسمي منها
بحرف لحر *tire bouchon de fer* مثل *bouchon de liege*، أو بتحديد
بني (قديم) *vieux*، (جيد) *bon*، (سيئ) *mauvais*

ومن جهة أخرى، فانظر بقية التي تُظهر محدّدات الموسم
والموسم المرتكب، شكلياً، في لكتانه أو في المشافهة، ليس بها هنا
أي ملاءمة فاجتمع بني يحدد موسم (ورق) *papier* حسب إصافة
s- بي لشكل اللفظي لهذا الموسم *papiers*، في حين أن الموسم
المرتكب (مقطع ورق) *coupe papier* و تحدّد، فلم يؤثر إلا بكثافة
لأداة المصاحبة *le coupe - papier* ولكنك يمكنك في الحالتين لسه
لنحوية نفسها بتحديد الاسم م بواسطة صيغة عديده وهذه أيضاً
تسمية بنحوية التي تقع عليها، مثلاً في (طنو لفس) *les*
honhommes، حيث تُدرّج سمة شعبية لتجمع بين *bon* و *home*
على الرغم من أن المجموعة تُكتب بشخصه قدم و حده، ولا تتأثر
لوحة لسيمبائية *bonhomme* بذلك والأمر نفسه في *les sacs a*
main، حيث يدخل اللفظ s- عبر ملفوفة في م هو مرتكب، في
مسوى الانجليزية *handbag* نفسه، أو الألمانية *Handtasche* وعبر
هذه الأمثلة يرى أن لوحة اللعبة للموسم المرتكب لا تتأثر بدرج
عنصر غريب في المشافهة أو في الكتابة داخل المعقد ثمّة إذا
موسيمات مرتكبة دون دال متقطع

ما انتهت من قوله بضد موضوع علاقة لموبيم المركب
 بالجمع، يتصقح بانصاع أن بعض اسطر هذا كذب عن مفهوم الكلمة
 لمضوعه كخرى من لحن مقصود عن الفية بواسطة بعض
 مضوعين بسدوك مسور ومحتص ونحلبنا هو نفسه بالنسبة إلى
 لمرسبه *le nez*، حيث الأداة والاسم دلال للفصل *le grand nez*،
 وكذلك بالنسبة إلى الرومانية *nasul*، التي تحمل المعنى نفسه، حيث
 لأداة والاسم هما شكلياً غير قليلين للفصل وما إن تتصدى معانيه
 وحدات المعنى هي لعارة، والتساوقات المتبدلة للأصناف لسي
 ستمي إليها هي وحده التي يسعى أن تلف اسماها، أي قلبية
 موبيمات كل صعب لأن تتحدد بالبادل ولطريقة التي نألف فيها
 مدياً، مؤثرة هي شكل محاوربها في السلسلة، يسعى أن تُعرب في
 فصل محتص معروف بأنه هامشي حد عندما يكون قصداً أن يرى
 كيف سمح السناد بتحويل تجربة كل ما كي يسعى إلى فهمه، ي
 لأحرير هذا الفصل الذي يعالج فيه الصعوبات الشكلية التي تسوي
 بالنسبة إلى السورب، والتساوقات والمرجبات، هو ما كان لحاجة
 لأوائل قد دعوه دراسة الأشكال أو علم الصرف وإذا حتمص، كما
 هو فراجي، بهذا لمصطلح بهذه المعايير، تيقناً أن لصرف يعالج
 بقاها يفرص فيها التقييد اللعوي لمجموعة على لمتكلم الشان
 استخدام أشكال محتصه لنفسه المعنوية دانه

ومن الطبيعي ألا يسهي التقييد اللعوي إلا حينما يصح أولد
 معتاد على كل الشواذات التي يفرصها عنه، وكلما يعلم أن العادة
 طسعة ثانه هذه الشواذات - منها في المرسبه، *il ira - nous allons* -
il va - ليس لديها أبدأ في أول الأمر، في هذا السناد، لمعد نفسه
 من معوقات من التحريم عوباً

يسعى أن يكون واضحاً أن ما يهتم الموبيمية المركبة هو تشكيل
 ما سمنه بغيره حدوداً جديدة، بـ نصف هذه الحدود المعقدة في

عداد الجدور الموحودة سابقاً، السسطة إن كنت موبسات، والمعقده
 إن كنت موبسات مركبة، يحدث طبعاً بالرجوع إلى تسوقاتها، أي
 إلى أصناف الموبسات التي نقيم معها علاقات محددة، ومن ضمن
 هذه لأصناف، ثمة أصناف الموبسات النحوية وهو دخل واحد من
 حدود، في المدرسة، هي علاقة تحديد مع صنف موبسات متعدد،
 أو ذلك الذي يشتمل على أدوات، فمصنعه بين الأسماء وإذا كان
 بدلاً لأن يحدد من الموبسات انعائده لأصناف لأرمة، أو الهشة،
 أو لصنع، فمصنعه في عدد لأفعال ولكن لرجوع إلى العاصر
 التي يمكن أن تأتي معها لا يعني أن هذه العاصر تشكل جزءاً من
 الموبسات المركبة، فبأحد الموبسات العرسي (فتح) *ouvre* يرى
 فيه تقديراً لشكل لأكثر بساطة نكته ما يمكن أن تؤمن أشكالاً
 أخرى، مثل *ouvrons* ، *ouvrons* ، *ouvrons* ، *ouvris*
ouvrissent إلح وبالسبب إلى، نحن الذين لا نشعر هي النجم،
 بواسطة مفهوم النكته، فإن هذه لأشكال لأحررة هي تلاف
 موبسات، فصنع *ouvrons*، مثلاً، تؤمن من الموبسات *ouvre* من صنف
 لأفعال، ومن موبسات صيغة لأسماء (التي نحدد لها شكل *u*) من
 صنف لأرمة، وموبسات شخص المتكلم *du(z) o*، دي لذلك
 لمتقطع، من صنف انصهار لشخصية تدخل موبسات *ouvre*
 في الموبسات المركبة *ouvrir* الذي سيكون بمقدوره
 لائتلاف تحديد مع لأصناف عنها موبسات لأرمة، ولصنع،
 والأشخاص، بماذا كما مع الموبسات *ouvre* بالنسبة إلى، من ثمة
 كلمة *ouvrir* قسمة، بائناًها مع حركات عر بها، لأن نحدد شكلاً
 محتتمه، ولكن نحدد الموبسات *ouvre*، ثمة عدد من التراكييب مثل
ouvrons ، *ouvrons* ، *ouvrisse* .

نضيف الموبسات لمصنعة بالنحوية، على لأعب، تأتي
 محدثات غير فيه لمحدد وهي قطعة العاء اشجرة الكسرة *le*

grand arbre يلمى الاسم شجرة محددين، أو عشرين يحددان بدو
القسمه التي يمكنها بالطر إلى ذلك إيهما أداة التعريف *le* و لصفة
grand قامة للتحديد (أكبر) *plus grand*، (كبير جداً) *très grand*، ولكن
أداة تعريف *le* عبر فائدة للتحديد. ويعني بالكميات المحددات عبر
القدرة للتحديد ونشير إلى أنه من بين محدّدات الفعل توحد صمائر
الأشخاص انني ليس كميات، لأنها فله للتحديد نحن، مواطني
هذا البلد، نصرح بما يلي *Nous citoyens de ce pays, déclarons*
que

ولا يهم كثيراً، بالنسبة إلى تفسير قيم العبارة، أن تظهر الكميات
في الكلمة مثل «كلمة» متميزة ومفصلة عن بقية تعبيره بواسطة
ساكنات أو فاصلة عدداً (مثلاً أداة التعريف *le* العائدة بـ *le chemin*،
أو *l'animal*)، أو أن تشكل مع محدّد مرئياً كتاباً
وحد، مثل الأداة المؤخرة لدانماركيه *bordet* «الطاولات»، أو جمع
طاولات في الإنجليزي *tables* وفي الحقيقة، هذه السمات اكتسبه
تتضمن، هي لأعلى، هي العبارة الشفهية أو المكتوبة، انقائه لفصل
أو اللافله للفصل إلى لعناصر موضوع الخلاف يمكن أن يمول
(الطريق الطويل، الحيوان الحمل) *le long chemin*، *le bel animal*،
ويك لا يمكن أن ندرج شيئاً من *table* وبين *s* وهو أردنا العمل
بواسطة مفهوم «الكلمة» لأنها بين *le nez* ونطيرها الروماني *nasul*،
وبين *la table* ونطيرها الدانماركي *bordet*، احتلافاً جوهرياً يحمي
الكان الوظيفي الأساسى للمعقدات موضوع الكلام

إن الاختلاف، وهو ذو أهمية، بين الموييم أو الموييم المركب
من جهة، وبين «الكلمة» البسيطة، وللمركبة أو لمشتقة، من جهة
أخرى، هو أن هذه الأخيرة تصم محدّدتها الحوية عموماً، بشرط

أن تسعها ففعل *ouvraient* مع محدّداته المؤخّرة بشكل كلمة من
 بعده، ولكن *les coupe papier* مع محدّداتها لتويع تشكّل كنس
 منها، ونفس محدّد ما نفسه *nous ons* إلى *nous* التي هي كلمة،
ons، وهي جزء من الكلمة أما بالنسبة إلى الموييم المركّب، فهو
 موضوع بعض النظر عن محدّداته المؤخّرة تماماً كما عن لتويع
 ومصلح هذا بالطبع بالنسبة إلى الموييم أكن المقصود إذا شكّلت
 فرنسي *il posait, il deposait*، أم مثيليهما اللاتينيين *ponebat* أو
deponebat، فليدب موييم *pone*، و *poz*، وليدب موييم مركّب
depone و *depoz*، وليدب موييم (صيغة) الاستمرار *ba* و *e*
 وصمير لعائ *ba* و *e*، هـ الضمير هو «كلمة» بالفرنسية المحكية،
 و«علامة إعراب» باللاتينية، ولكن هذا الأمر لا يرتدي كبير أهميّة في
 حديث الترامبي الذي لا يسعى إلى عرب التصعّات بل القيم نموّله
 بهذه العبارة

إن التحليل إلى موييمات وموييمات مركّبة يعصّ إذاً لنظر عن
 المعقّدات لشكّله ويتصنّف هذا أمّا لا يمكن، في حالات عدده،
 أن يطابق موييم بالرجوع إلى شكّله لصوتي أو الكتابي فالموييم
 العائد لصيغة الاستمرارية الفرنسية يظهر إمّا مثل *e* في (*il etait*) (هو
 كان)، أو مثل [*]* في (*nous etions*) (كنّا)، ويمكن لصيغة المتصارع
 منصوب، في اللسان نفسه، ألاّ يظهر، كما في *il chante* هو غنى،
 أي اكتساب لشكل [*]* (في *nous chantions* نحن غنّا) الذي يسر
 مع ذلك العائد لصيغة الاستمرارية، أو شكل فطع أكثر، أن يعرف
 من جزء شكل محصّر بـ «الحذر» المعلي (*il fasse*) عيب إذا أن لا
 تردّد في سميته «مصدراً منصوباً»، أي بالرجوع إلى مدوّله، في
 حين أن لب كلّ الفائدة في استخدام لدال، شكّله لشفه في أو
 اكتبي، حيث يدرج موييمات مثل *château*، *avec* و *chante*، التي
 يظنّها هكذا ومن دون عوائق

عديداً أن يفهم جيداً أنه إذا كانت لضروره تقتضي أن يميز بين الموبيم *ouvre* والموسم المرتك *entrouvre*، فذلك لأن العملية الأساسية، وهي الاستدلال، تكشف وحدانية الأول وثانية الثاني، فإن الموسم والموبيم المرتك لا يتصادان بالضرورة. وخلال تقدم الاتصال اللغوي، من الموار أن لا يقوم المتكلم والسماع بتحليل العناصر المسبقة لبعده *Apportez moi mes*، (أحضري لي حقلي)، *pantouffles*، المكررة كنّ الأمسيات وخلال ثلاثين عاماً، لا تفرص ستة شئ من هذه القليل وبالأولى حيث يكون المفصوّد موبيماً مرتكاً وفق، شكلي طبيعي، عنصراً وحيداً في التجربة وعدم تحدث عن (هاتف) *telephone* ليس لدينا في هذه *television* و *magnetophone*، اللذان يتطدان من اللساني التحليل إلى *tele* و *phone* - ولكن هذا لا يعني أن مستخدماً، على شيء من الحرية ونحت ضغط الاحتجاج، لا يمكنه أن يستخدم هذه العناصر كي يشكّل موبيمات مرتكّة حديده من الضروري إذاً أن يميز بين موبيم مرتك وموسم إذاً رعباً في أن يعرض اشتعاله اللسان ولكن ثقة حالات عديده لا يمكنها أن سبي رأينا. وبدل موبيم مرتك شكلي حدث، مثل تكوين صدر كلمة *siglaison*، أي ابتكار رموز، مثلاً بشركة لوطيه للسكك الحديدية (SNCF) أو المجلس الوطني للبحوث العلمية (CNRS) يدل على أن اللاحقة *- aison* هي متحده. ولكن إذا كان نحيل (عوم) *flottaison* لا صعوبة فيه، فتجدل (إرهر) *floraison*، على الرغم من أنه مدعوم من (رهري) *floral* بجه (رهرة) *fleur*، هو أقل وضوحاً، وتجدل (حصد لكلاً) *fenuison* تحاه (علف) *foin* لا يعرض نفسه إلا على علماء الاشتقاق ولم يردد في عرض (سدادة) *bouchon*، أعلاه، كموسم، ولكن في حال بخره من (ممسحة) *torchon*، ألا يمكن أن يرى فيه موبيماً مرتكاً مؤلفاً من لاحقة *-on* بمعنى «عرض يصلح»، ومن حذر كعبه *boucher*، كما مسح *torchon* في *torchon*؟ وألا

يمكن تحويل مماثل أن يكون سوى فعل ساني دون أن يلامس اند
وعى لمكنمين العاديين؟

عدياً أن ندع هذه شكوت لي تو فوق تماماً شروط استخدام
اللسان من قبل المتكلمين وسدو مفيداً أن توفر لنا مصطلح بالإشارة
إلى قطعه من العنبر، نمتنع عن المرور به كان المقصود منها
موسماً أو موسماً مركباً مع ذلك فلا بدو أن مصطلح (موضوع)
theme، مقترح من أمير صويل، قد صُنع لهذه اللعبة ونقول عموم
"موسماً مركباً" متى يكون ثمة إبقاء لتحويل ممكن

أما ولحاجة هذه، إذ كان لدينا كل شيء كي تصل إلى أن
نبحث في فرص تصدير حلقي من موسم مركب وبين موسمين، فمن
ضروري أن نمتز تماماً بين موسمين مركب وسن مركب ما وقد بدو
مبدأ التفكير بأن التمييز بين نحت عند سوتير وعدمه يكون انعكاس
في دروس سوتير، توصلح ما هو التركيب، فما بدو، في لأعلى،
هو موسمين مركب. كان لدى سوتير مسائل أخرى للتسوية حتى أنه
لم يهتم بتحديد ما يسعى أن يفهم بالتركيب، ومع ذلك، يمكن
الاستدلال مما أسلف قوله، بأن تشكيل تركيب ما بمجموعة الكتي
من وحدات بدعها (موسمين) نفهم بعضها مع بعض علاقات
بحونة أكثر خصوصية مما نفهمه مع بقية العنبر، نجعل، عند
لافتضاء، في عداد التركيب، كل وحدة بدع (موسم أو موسم
مركب) تصل هذه المجموعة بالهية وتتضمن هذا الأمر أن جملة ما
هي تركيب وأن هذا الأخير يمكن أن يتشكل من عدة تركيب وفي
العبارة (بلوحة جميلة جداً بظننا) un tres beau chene
ombrageait la cour، سنبدأ تركباً هو عبارة عن العنبر بمجموعها،
ولتركيب لأخر اندي شكبه un tres beau chene، لمؤلفة بدورها
من تركيبين un chene و tres beau، وأخيراً لتركيب ombrageait

وانتركت *la cour*، ومن دون شك، ستمرص بعض المتطهين،
لدين لا سنعهم، علاوة على ذلك، تركياً إسدياً *ombrageait la*
cour وفي عباره (يعيش في غرفه) *il vivait dans sa chambre*،
سفترص أن حرف لحر *dans* الذي يصل انقطعة *sa chambre* بقية
العارة، يؤلف موبماً مركباً معها. ومن الواضح، وهو المحدد
لمذكور أعلاه وبالموفق مع استخدام سوسير، فإن صفة (محخر)
pierreux لتي يمر فيها س اسواه - *pierr* واللاحقة *eux*، تشكل
موبماً مركباً في نفس مسوى (حجر ثقل) *une lourde pierre*، أما
والحاله هذه، فلتأخذ يقوم هاء، و محخر بالسسه إليها هي موسم
مركب وليس تركياً، لأن لها تماماً تساوقات صمغ غير مشتبه، مثل
(صلب) *ardu* أو (عسرة) *raide*

رما سيؤاخذون أن المعقد *lourde pierre* يمكن أن يظهر في
كل لسياقات السحويه التي يحد فيها الوحيد *pierre*، وبإتالي عتب
أصاً اعتدله بمثابة موبم مركب ولكن هذا يعني أن سى أن *lourde*
pierre يمكن أن يظهر مع *très* (حجر ثقل للعانة) *une très lourde*
(*pierre*)، الأمر الذي لا يصلح مع حجر وحده أما وإحاله هذه،
فلس نعه توافقات متشابهة ويدفع هذا إلى تحديد أن العاصر
لمكونه للموبم المركب ليست قيلة لاستقصا تحديد ب محتضيه
ومميزه عن تلك التي نصح للموبم المركب بأكمله وبمكانا أن
يحدد المجموعة سكه حديد *chemin de fer* (سكة حديد قصاديه،
سكه حديد ذات سرعة كبيرة)، ولكن عندما نحرف - (طريق مفرع
من الحديد المطروق) *chemin creux de fer forge*، العربية، مع تحديد
مميز لعصرين معجميين، فاموضوع لا يعود أبدأ سكه حديد

إن نطس لمعيار الوحيد للإمكانية تحديد مكونات لموسم
المركب يمكن أن يؤدي إلى تصيف اختلافات الموسم المركب مع

صبيغة أو أكثر من لموسمات لمرتبطة، فبأحد الشكل *ombrageau* في
 مثل السابق من الواضح أن العنصر -ail، دالّ موسم (صبيغة
 لاستمراريته) ليس قديماً لأن يحدّد ويتذكر أن هذا انقياب لتحديد
 ممكن يشكل جزء من تعريف الصبيغ وإذا كانت *ombrageau* موسم
 مرتباً، فهذا لأن هذه المجموعة لا تملك استمرارية بنفسها لعائده
 لموسم فعني مثل *ombr* (العائد بفعل *ombrer*)، أو موسم
 مرتب فعني مثل *ombrag-* (العائدة لفعل *ombrager*) إنه
 محذوف بصيغته الاستمرارية (*ombrageau* - *ait*) أو لأي موسم آخر من
 صنف الأرمية

ولا بصير لتذكير أن صبيغة ما لا تمثل للعائد التحديد، وأن
 تحديداً ما للمواة التي تتعلق بها لا يؤثر بها في أي حالة وإذا ما
 أصمما إلى *ombrageau* المحدّد *imparfaitement* بطريقة ناقصة، فهذا
 لحفظ ينطق على الطريقة التي يؤمّن لصل نواسطها، لا على الطبع
 السابق للحدّة. وناسسة إلى للاحقة *age*، فهي لا تتأثر بتحديد
 بالحدّد، ولكنها تتأثر بالطريقة نفسها لأسس-*ombr*، فما هو ناقص
 وغير تم، يمثل بالطريقة التي تؤمّن الشجرة فيها التوطيفه التي هي
 السطيلين، و *Ombr[er]* (من دون -age) بدلاً من *Ombrage[r]*
 سرّجغ إلى شيء آخر محذوف كلّاً



إن كلّ تعريف بمصنوع الموسم المرتب سطرّ إذا إثبات
 معاديين أولهما يعود إلى كتاب لتوفقات، وثانيهما للإمكاسة بحدّد
 المكونات

ويمكن لبعض الناس أن يسأل إذا ما كان ممكناً تعريف،
 أو على الأقل الإحاطة بمفهوم الموسم المرتب بمصطلحات دلالة

من بامتناعنا مثلاً القول إن الموبسم المركب هو جزء من لعدده
لتي تحيلُ إلى عنصر التحريم المُدركة ككرر؟ هل هذا على وجه
التقريب ما فهمته أعلاه بخصوص موضوع *telephone*، و (هاتف)
هو هاتف وليس جهازاً يُصدر أصواتاً (*phone*) على مسافة ما (*tele-*)
بقول إدأ، بمصطلحات ساذجة، إن غلب أن لا نحلظ بس لكلمته
وبعريفها ولكننا نفكر في الحالات التي ليست استثنائية حيث يأخذُ
رأْيَ مركب، يُبنى حول شيء ما، شخص ما، أو حدث ما، أقول
ياخذُ مباشرة شكل انتكاز موبسمي مركبي وكما سنعبد مثلاً من
سوسبر، في موضع معين، بمكسي، نقل ردة فعلي إلى الآخرين،
لفول إن هذا امرء لا يمكن أن يُمنح وسماً من دون أن تحدث
صحة، تماماً كما أقول هذا الشخص غير قابلٍ لمنح وسماً، أما
والحالة هذه، يمكننا توأ مستفيدين من بنية موبسمي تركيبي متحج،
والمثلة هنا *in able*، أن نكتف، في مصطلح واحد، المنطقة
السببية للجزء التي كان بإمكانها أيضاً تقطيعها عبر سلسلة من
العناصر المتتالية. يمكن إدأ القول إن خلق موبسم مركب في هذه
الشروط، هو حصار لكثرة إلى الواحدية، فبالاستعانة بسبب دعوة
موحودة قبلاً، سم الوصول إلى إدراك ذهني شبه كوني لما يمكن
لتحليل أشد تفنديه للجزء أن يظهره بحث أقسام لوحات المساعدة

لا يمكن أن يقوم شئ في أن املاذ موبسم مركب حيث ك
حتى الآن مكتمل بتركيب يسهل إدراك بعض انحنائو وإدأ كان
اكتشاف ما، في العلوم أو في الشعر، هو التقرب عبر المتوقع بس
شئين أو بين «كلمتين»، فانتكاز موبسم مركب، أي «كلمة» جديدة،
يمكن أن يرصف نظريو نحو اكتشافات مقبلة. وليس من الخطأ أن
يحط لموبسم المركب بمدون واحد، ولكن عيب أن يعي جيد أنه
لا يمكن أن يحققه، لا يجعله مسجلاً كل رجوع إلى ما سيمثله

و حذ من مكوثاته فيما لو كان معرولاً ويهدد في التعريف الوحيد
الصحيح للمويزم المركب هو ذلك الذي يُرجع إلى سبحانه تحديد
مكوثاته بشكل إفرادي وكما هو الحال دائماً في اللغات، ومن
الأسلم أن نحسب الصياغات النهائية التي تدخل الاستيطان أو
افراضات مسوية لتسيرورات العقلية للممكن

* * *

سندو حضر أن سجيل المويزم المركب بالضرورة تحت أقسام
مركب أو مشق، ندرس ما يجعل عالماً من تركيب الكلمات فكرة
مفصلة بعض شيء

فكثير من الفرنسيين الذين يشعرون بأنكاه سيرة فصول أن يروا في
(نطاط) *pomme de terre*، أو في (حصة يد) *sac a main*، الكلمات
مركبة، لأن عناصرها المكونة مفصولة، في الكتاب، بواسطة
نصائح

وقد أتاح البحث في المويزمية المركبة أن نعي نمط تركيب
كلمة يسمى تلاف عناصر *Confixation*، حيث لا يرد أي من
عناصره لمؤلفه مثل موسم حرز (مشت الحرارة) *thermostat*
و(مهندس زراعي) *agronome* هما كلاهما مؤلف العناصر *confixes*
مؤلفان بواسطة تلاف عناصر *agro-*، *-stat*، *thermo-*، و *-nom*،
انقلابه جميعها للظهور في تلافات أخرى مثل ميرن حررة
thermometre، مبطاد *aerostat*، زراعي - غذائي *agro-alimentaire*،
وفلكي *astronome*

ومن الواضح أن صدور الكلمات المبهمة، مثل [esenseet]
SNCF، أو المقروءة مثل UNESCO [ynesko]، تسبب في المعبر
لموضوعه أعلاه لتعيين الموسومات المركبة موسومات مركبة أخرى

هي - مثلاً - أسماء الشوارع، ولحادث، والمؤسسات، والمطارات،
التي تشمل، كحرف مكمل للموبيم المركب، على الموبيمات
(شارع)، (حادثة)، (مدرسة)، (مؤسسة) مثلاً شارع السلام، وحادة
الأوبرا، مدرسة البولسكيك، ومطار أورلي، أو أيضاً كرفعال بس
ومعرض بارس، ووزارة البحرية، إلخ إن الاختصار المموبر
- (مدرسة البوبسكيك) إلى مجرد (بوبسكيك) بس محذف عن
الحرف (م . ب . ت . ا . ر . م . ه . أ . هـ) (تلفظون) tele، ولأمر
نفسه بالنسبة إلى السيد دمران (Durant)، والبروفسور ديوب
(Dupont)، فهما أيضاً موبمان مركب، فضلاً عن أسماء لعدم
العائد للأشخاص والتي تجمع لاسم والشهرة مثل هنري مارتان
(Henri Martin)، أو جان دبو (Jeanne Dubois) إن اختصار هدين
لأخيرين، من وجهة نظر حمصيه، إلى الموبمين هنري وحب، موار
بلاختصار لتي يدين به حذف (مدرسة) من (مدرسة لوبسكيك)

إن إباح الموبيمات المركبة يحدث قبل كل شيء انطلاقاً من
بمادح موجودة من قبل بجمع عناصر لا يمكنها أو لم يعد بإمكانها
أن تؤثر تراكيب طبعه تلك هي شكل طبيعي حانه لمشغلات لتي
تشمل، بالنسبة، على عنصر لا يدرج، لا في الموبيمات المركبة
أم بالنسبة إلى المركبات، فثمة بضع بس محتصة مثل تلك التي
نأسيه *pomme de terre*، *tire-bouchon*، و *sac à main*، وربما كان
المقصود، في زمن عابر، تراكيب عادية أم ليوم، والحادثة لم يعد
على حد استحو، فالمركبات من هذا النمط يحق يوماً وفق بمادح
بم بعد لها أي شأن مع لتركيبه لمعصره

المصدر الآخر لهما للموبيمات المركبة يتمثل في لغوية، أي
لاختصار المدرجي إلى كُرْ عر قابل للتحكك كما كان، في أول
الأمر، مركباً إليها حاة (شانه) *Jeune fille*، المسوقة في الفرنسية

لمتفه بأداة نكرة الجمع *des* عدم تكون موسماً مركباً (*des* = *jeunes filles* بالإنجليزية). وهذا الفرق في المعالجة لا يفهم سوى تجسيد العنصر، الممكن حدوثه في أي وقت كان، من صنف إلى آخر وفي التعبير المنون جداً هي تبدو لطيفة، *elle a l'air gentille*، بدل نون لصفة مع الحس للعائد *air*، أقول ما يدل على أن *avoir l'air* قد صعب مثل موسم مركب ذي معنى مشابه معني (بدا) *sembler* و(ظهر) *paraître*، الأمر الذي يسعد تحديداً ما للعنصر *air*

ومع ذلك، فلا تدل سمات شكلية على تعبير مرنة لمعقد موضوع لحلاف إلا بالمصادفة وما يسمح، في لأعب، بإبداء رأي حول معنى القول به إلى موسم مركب، فقد اشعور بأن إصافه تحديد ما لأحد لعناصر سيعبر قيمة المجموع، فهي أقرب إلى سوداء (*L'Afrique noire*)، التي تدل على فرع فارة في جنوب الصحراء، كل محاولة لتحديد لصفة معبر عن لكل سيعيد لأفريقيا حرسها، و«مسكسرة» كما نفون الموسم المركب ولكن، كما هو الحال دائماً حسباً لا يمكناً لأربط بمعنى أو آخر وقد أدت الحوادث الحادية منذ عدة سنوات إلى إنشاء موسم مركب من القرن الأفريقي (*La Corne de l'Afrique*)، بالإشارة إلى المناطق لصومالية، شكل أمكنة فيه لأندهاش من التوقع على تركيب مثل لقرن الشرفي لأفريقي *La Corne Orientale de l'Afrique* باسمه عساه، بأفلام بعض لصحافيين. ولكن هذه الساعات كدت تؤثر بشكل واضح سمات نمطه الموسمي لركسه لمعقد

يبقى عذب أن يعين موقفاً مسجود فيه لكلام عن موسم مركب، لأب بين، لمعقد مؤلف من أساس ومن موسم محدد، بسوق تذكر تلك لعائده إلى أصناف الموسميات العائنة، ولكن

حيث لا توجد مجموعة التساوقات لنفسه عند أي من هذه لأصاف
أما و لحالة هذه، فقد أكدنا أنه لا موبيم مركباً إلا عندما تكون ثمة
موبيمات لها التساوقات نفسها. والمقصودُ هنا هو ما سمى، في حالة
الفرنسية «المعل دي الصنع المهمة»، صيغة المصدر واسم المفعول/
الفاعل

ونوعية التسهيل، فن نحالِج بالتفصيل إلا حالة «اسم المفعول»،
الذي يشير إليه على الأصح كاسم مفعولٍ تام وسيط يتضمن حدثاً
محجراً أو حالة مُدركة. إن دل موبيم اسم المفعول، بالنسبة إلى
أعلية الأفعال الفرنسية هو *e* أو *ee* وما يهما هنا يبين الموبيم اسم
المفعول، بل التركيب الذي يشكله مع الموبيم للمعل، أي، مثلاً،
مُعنى *chante*، *chantee*، وهي لتي تشير إليها في ما يلي على أنها
«اسم المفعول»

والخصوصية في حالة اسم المفعول، لا تتمثل في أن بإمكانه
الاشتراك، حسب السياقات، مع تساوقات الأَصْدَف المحلقة
ولأمر شئ متواتر حيث كان. فالتصاغات تساوقاتِها الخاصة لمحتله
عن تساوقات الأسماء، ولكنها يمكن أن تنهض من دون صعوبات
بكل تساوقات الأسماء في سياق يحتمل فيه اسم ما. فإد احتفى سم
أولاد (*enfants*) من جملة (صف الأولاد الصغار) (*la classe des*
petits enfants)، فإن (صغار) بإمكانها أن تنهض بكل مسؤوليات
الاسم العُشْب، وفي جملة (أنا أصوّب من أجل الحلّ) (*Je vote pour*
la dissolution)، فإن حذف (الحل)، لأن الكل يعرف لماذا يصوب،
يؤدي إلى تعبير العنصر الوطني (من أجل) (*pour*) إلى ظرف وفي
كل هذه الحالات، نتحدث عن انتقال من صنف إلى آخر

وما يبعث أسبها، في حالة اسم المفعول، ليس حالات
لانفالات المتوقعة، ولكن أن يمكن اسم المفعول، في سياق

معنى، من أن يهض يدور صفة م ماعاً كما يدور بصعة سدوت
عائدة بفعل ولكن اسم المفعول (موقفة) (*bloquee*) في جملة
(السيارة موقفة بسبب الثلج كانت لأصدقائ) (*la voiture bloquee*)
(*par la neige etait celle de nos amis*) لهذا الاسم وظيفة بعتية، أم
في جملة (السيارة التي توقفت بسبب لثلج لم تكن حرة) (*la voiture*
(*bloquee par la neige n etait pas disponible*) فاسم المفعول وظيفه
لدى، وفي جملة (السيارة كانت موقفة بسبب الثلج) (*la voiture etait*
(*bloquee par la neige*)، ولهذا الاسم استخدام إسنادي (في فرنسا،
تكنم بعددباً عن بعت لصيق) يتصرف اسم المفعول في الجملة
لثلاث مثل صفة، وكنه، بالإضافة إلى ذلك، يتم بواسطة بسبب
لثلج، وهذا م سطره من فعل أوقف المستخدم بصيغة النسي
بمجهول

ذاك إذا معقد مؤلف من عشرين فاس بلاستيدان (*bloqu-ant*)
(*bloqu-e, chant-e - bloqu-e*) لا يمكن لأحدهم أن يُحدد بمعرب عن
آخر، فكل تحديد منطبق على المجموعة ككل (اصي معاح حداً
مثل صفة هريه حداً) (*un enfant tres choye, comme une enfant tres*
frele وتذكرنا هذا الأمر بحدداً بما وحدد في حالة المويجات
امرئيه، ويصادف بوضوح اسم المفعول بالراكب من صفة
mangeait، حيث يلامس كل تحديد لخواة لمعدية دون أن يؤثر
بصحة الاستمرارية يسعى إذاً إلى رؤية موسم مركب فعلي في اسم
المفعول، عشرين الوظيفه المؤممه بواسطة تمماته (أوقف بسبب
الثلج، وقع من لشجرة) (*bloque par la neige tombé de l'arbre* غير
حسمه لكناه ولا تعرض وضع صفة (مخون) *fou* و(حنن) *bon* في
اصف نفسه، على الرغم من أنها بقول (مخون من لحن) *fou*
d'amour مع حرف الجر *de*، و(صالح لخدمة) *bon pour le service*
مع اللام *pour*

هذا الحل الذي يمكن قبوله بالنسبة إلى اسم المفعول اللام، لا يصلح لاسم الفاعل المنتهي بـ *an*، حيث عيب أن يميز بين الصيغة المنتهية بـ *an* من نموذج منألف *brillant* (مع مطاوعه تنتهي بـ *-ante*) شححه انتقال غير آلي، وبين اسم المفعول المتميز بوصوح والذي لا يعرف مطابقة ما. ويصلح هذا الحل أيضاً بشكل أدنى بالنسبة إلى صيغة المصدر، وهو ائتلاف للموسم المعني والمؤبم المصدري، لبي تُشركُ سدوكِتْ للاسم والفعل، وكذلك يصيح سم المصدر لألسي عديدة

يسعي عديداً إذاً، ومن دون أدنى شك، أن ينظر في وجود وحدانٍ لاديا بليعة يؤلف أصفاً مأمّسة وفي المديبر دانها العائدة لأصاف لموسمات التي حلت محلّ الأجرء التفنديه للحطد ولا اعتقد أنه سيكون لنا مصدحة في مرحها مع الموسمات لمرتبة، كما يمكن أن نسميها موسمات مركبة محديده *parasyntheses* ولا أعتقد أنه يسعى عدساً، بعبه تميزها عن المؤبمات المركبة، أن يبرر أنها تشكّل آلياً انطلاقاً من كل أساس ملانم، وفي انحالها الراهمة من مؤبم فعلي، لأن الطابع الآلي لإصافه لاحقة (مثلاً *-ment* بلظروف المرسيه) إلى عدّه أسس لن يؤثر بمرلة الموسم المركب نتائج المحرر

إن الاختصار الوطعي للبي اللعونة بعيد عن أن يكون قد أُجر. وعلى الرغم من أن تتصرف بطريقة استتاجه بطلافاً من تعريف سليمان لمتصور الدسان، فدراسة أي لسان جديد قبله تكشف بي غير موقعة تُعني معرفنا باللعنة الإنسانية ويمكنُ لتفكير أشدّ تامة أن يدفعنا إلى اقتراح تقديمات حديده، لبي معروفة، إذا لم نُحفظ في لنهايه، فيمكنها أن يبرر حسسات الأطر التي تعمل بواسطة لن أقدم منها سوى مثل واحد، ذلك العائد بسيليم فترحت إطلاق تسميه «سليم» (باتح ه ساوله شكل جماعي) على

المجموعة المشكلة من نواه ممكن تحديدها، إضافة إلى موسم أو موسم مرتكب، مع لكيميات لي صاحبها، وعند الاقصاء، مع العنصر الوظيفي الذي يصل المجموعة في الحزمة وفي حالات عدة، يتوافق السنتم، المحدد على حد اسحو، بما يطلق عليه بعيداً «كلمة» ما يعود لعدة ويصلح هذا لكثير من «كلمات» لألس الهندو أوروية القديمة، للأشكال لدانماركه مثل *byerne* «المدن»، *haenderne* «الأيدي»، أو لإيطاليه *andiamo* «بحر بده»، *sarebbe* «سيسكون» ولكن المدن *villes*، وانطولات *tables*، في الفرنسية، هما، بالطبع، سلبمان بدورهما ومن جهتي، فأنا لا أعمل بواسطة السينيم، وبكسي استخدمه فقط كي أقرر استحالة صدقه الاستخدامات العادية، كمصطلح «الكلمة»، مع تعريف علمي على نحو ملائم

وحيثما، علي أن أعود إلى عنوان البحث نفسه، فيسعي أن يكون واضحاً أن النوسع المعجمي، في لسان ما، لا يتحدد أبداً بالموارد الداحلية، أي بالانتكارات المعانده للمويمات الممركة ثمه دائماً بدلات بين جماعه وأخرى، وتؤدي هذه لتبادلات على الدوام إلى مقترحات يعود للأشياء وللمعاهيم ومفردات الدعه المقترحات هي إذ مصدر لتحديد المعجم تختلف أهميته وثمنه بشكل ملحوظ من سب إلى آخر ومن المنواتر أن تشترك ديمامه الموسم لمركب في طلب خدمه حذف بضعه مقترحات، ويس على سبني ما، بما هو لسانني، أن يسدي رأياً حول ماسه بظلمات مماثلة، فاللساني يعاين الوقائع ويستفهم، ولكنه يمنع عن إبداء أحكام تفويمه إلا حينما يكون الرهون بالطباع نحاح عمسة التواصل لقد يمثل بيتاني في إظهار الدور الفاصل الذي تلعبه الموسمه لتركسة في ديمية للسان بين إلا

5 4 - هل ينبغي التخلي عن مفهوم الفاعل⁽¹²⁾؟

ب. عيوب هذا القسم ينبغي ألا يُفسَّر في أيِّ حال على أنه تركمة مقدمة بطريقه ديلوماسيه وبشكل استهلامي وقد ساءلت، وأن كسه، هل يمكن أم لا أن يصل إلى وصوح أكثر في الصلاب التي برمطاً، نحن اللسانيين، نعصا بعض في ما لو قرر أن نحكم على لأطباع الخاصة بكن من الحالات التي نحن معادون أو ساعون إلى العمل فيها بمفهوم الفعل^١ وهل مسحاوون أن نحيل مجموع مصطلحات جديدة وأقل لساً لكل مجموعة محنضة ذات معايير بحويه^٢ ومع ذلك، وما أن ثمة صعوبات متوقعة للوصول إلى مطابقه بين العلماء المعيين كافة، ألا يعني ذلك أن هذه الطريقة مصحح المنس الحالي بدلاً من يرالته^٣؟

هد الاقتراح سذكّر فراءنا باقترح د شارل فيمور (Charles Fillmore) ينصص استبعاد الفاعل من كنبه الإعرابه وعلى لرعم من أن موقفينا، أنا وفيمور، يظلمان، في نهاية الأمر، من بحرة لعونة مشابهه، موسعه أكثر من الحدود الصيغه التي نستها نور رويال (Port Royal) ورصمها MIT، فهما مختلفان أساساً يدعم فيمور رأياً مثلاً بأن ثمة فاعلس فعلاً في السبي السطحية لألس عديدة، ولكنه يقترح أن نفكر كلها على أنها بحيات خارجة لحالات محبده في السية العميقة

أما الوطمبون، أمثاني، الدس يعتقدون أنه لس ثمة بيه عميقة بل درجات في املاءة اللعويه، ولس ثمة كنب بعونة خارج ما هو متصص في تعريف «اللسان»، فيكونون متعفين تماماً مع تحفظات

«Should We Drop the Notion of «Subject?»» La Revue Canadienne de (12)

linguistique vol. 17 (1972), pp. 75-79, traduction par l'UER de linguistique generale et appliquee Université René Descartes, seminaire de 3e cycle

فلمنور بخصوص كَلِيَّة «لفاعل»، ولكنهم ستنسأون: د. م كانت
مطابقة م ممكنة حول م سعي أن نُظف من و حده بعويه كي تسحب
فاعلاً وم سطرُ إيجاده في أي لسان يعابه هو سطيحٌ يحوي محتصرٌ،
بمكنه ن بمنلك أو أن لا بمنلك سماتٌ مشتركة مع اللسان الذي
ندرسه أو ذاك لدي سحوصه للدرس. وما يسعي تجننه بأي ثمن لا
يمثل فقط في التأكيد العقم علمياً والصافي للعقل يكبد الأساسي
لكل لألس، بل في المحاولة المتفرعة ثانياً شئت بيتين بحوتين
جوهرتين لا غير بمحرد اكشافا وجود أنه سمي بوقية * يمكن
بصعوه رده بي النموذج لتعدي فعل - فاعل - مفعول

وفي م يلي، سرفص بإصرار أن سحر لاعرابٍ منطقيه حول
طبيعته لفاعل، معرب عن وجود لوطبعة لحيوة المشر شكناً إليها،
في لسان معين، إما بواسطة مؤشر وطيفي كعلامة الاعراب مثلاً أو
بواسطة لموقع في العنصر ويمكن، من دون أدنى ريب، أن نحتمي
السمه لشكلية للوظيفة «فعل»، في بضعه سبقات أو مواضع، أو أن
تحتلظ مع تلك التي يعود لوطبعه أخرى ثمة لعدد من الألس التي
لا تُعبر تحديد الفعل فيها، كما هو، ضرورياً، عن طريق الموسم أو
عن طريق لموقع وإذا كان فعل الرعي Paure ينصف مثلاً «مصره»
و«عشب» كمشاركين، فذلك لأن مصرص أن لمصره برعي العشب
وبس العكس ولكن من اللحظة التي تكون فيها بضع وسائل شكلية
تحديد الفعل جاهرة، ونقوم غالباً باستخدامها، فإن غياب التمييز
شكل د. حالة انطباق ** أو محاسنة بقطه وظفمه يسعي الا يجعل
سعيداً ان وجود الشككي لفاعل

(*) التوافقية هي شرطا مفعول الفعل تعدي + فاعل الفعل اللازم في حاله اسميه
وحده، بصر معجم الاصطلاحات الدعويه (إنجليري عربي) ص 76.

(**) تمائل كعبرين كان تحقيقي التصويت في م حده تاريخه سابقه المصدر نفسه،
ص 489.

إن مصطلح «الفعل» المقصود بالترجمة عن «hupokeimenon» يُستخدم تقليدياً للتأكد من نوع من العلاقة لحوته التي تصادفها في الألسن الكلاسيكية والهندو - أوروبية العربية. ومن ضمن اللسانيين، والجماعة التي أفصحها المطلقون والرفقاء بأن كل عبارة بشرية مؤلفة بالضرورة من فعل ومن إسمادي، هذه الجماعة تبحث بانقياد عن فاعل في كل لسان تُدرس، ولكن دون أن تصل بالطبع، في كثير من الحالات، إلى الموافق حول من سعي أن يلقى هذه النظافة. وبالنسبة إلى معظمهم، وللأكثر سداحة منهم، فإن أقلية من المظلمين، بسعي أن تغطي المصطلح على كل ما هو موسوم ب«ليدنا» على أنه المصاحب انتقائي ب«مسند». وفي الألسنة ل«مسمة» نوافسه، تُمثل عقبة المسعى الأول في أن ما نسمى فاعلاً لفعل ل«رم يحمل السمة» (أو عباد السمة) التي «تدفعول» العائد لفعل متعد، في حين أن فاعل الفعل المتعدي يحمل سمة إعرابه محصورة أما عقبة المسعى الثاني، وهي من دون أدنى ريب لأكثر صحة من وجهة نظر لسانه محصورة، فتتمثل في أنها تثبت نهائياً معيار الواحد الإلزامي على أنه لسمة لمقاطعته للفعل، دون أن تفهم ورنً بشعور المنجذر لدى المتكلمين الهندو - أوروبيين ليس يُعزُ لفعل باللسنة ليهم أولاً وفعل كن شيء «من يقوم بالفعل»، أو العامل

ومن وجهه نظر وطبيعة، فمعيار لحضور الإلزامي، الذي صبح منه فليمور حالات محدودة، هو من دون شك الأكثر إحصائية في ما ينصل بالألسن الهندو - أوروبية لعربه ومن الواضح أن تحديد لفعل على أنه «من يقوم بالفعل» لا يمن أن ينطبق على حالة فعل عائد لتركيب مجهول عموماً وحتى لو أمكن لحملة (حوو يعاني) John suffers أن «تتحول» إلى (حوو يعاني فعلاً) John das (suffer)، فمن الصعب أن نتصور حو فاعلاً في حالة مماثلة، ففعل ما، مع

هو وحده إرامية، يشكل العنصر لدي لا يمكن حذفه حتى ولو سم
تطلب الرسالة وجوده ولدى سماعيا (إنها تمطر) *il pleut*، فلا أحد
تسأل من التي تمطر*.

وبحلاف معبر الوجود الإلزامي هذا، فقد واحدا حصصه أنه لا
يمكن، في عدد من الألسن المعروفة جداً، استخدام كثير أو كاه
لأفعال المتعددة من دون «مفعول» والمفعول يكون إذا في هذه
لحانه إرامية، وس يكون هناك أي سبل لتعيين الفاعل ولكن الوضوح
مختلف كلياً بالأكيد، لأن نضعه أفعال ولا سما لمتعذبه، وبعض من
صممها فقط، لا يمكن أن تشعل من دون مفعول إلى ذلك، وكما
سُ نضعه ألسن مثل لفرنسي والإنجليزي، فحذف المفعول به أمر
غير اعتيادي ولكنه ليس مستحيلاً كما يظهره المثل *Trenton makes*،
the world takes، أو (هو يقول وأنا أفعل) (*il dit et moi je fais*)، في
حين أن حذف الفاعل *Trenton* في (يرمون يصنع آلات) *Trenton*
makes machines يبر العبارة ويحذف المماثلة مستحيلاً

إن لاستاد عادياً إلى استثناء لإظهار أن جملاً من دون فعل
يقوم في «ألسن إسرائيلية» نادراً ما يكون فاعلاً تنصص *ambulat*
اللائحة فعلاً ضميراً ظهراً مثل ضمير العائث لفرود العائث للألمانية
wird في *hier wird getanzt* (هنا، نحن نرقص)، ويمكن أن نعتبر
لفظة الإسبانية *quiere* (هو يُحب) مثل حذع محذد، إذا سم يستطع
سأة مثل *quiere a su madre* (هو وهي يحب أمها) مع ضمير العائث
لمنكي *su* أن يُبر ضميراً عائناً للفاعل مدمجاً في *quiere* وبالطريقة
عنها، فصمتر المطوعة (ضمير المحاصص) هي لشواهد على ضمير

(*) ملاحظة سم يعبر الفاعل تُعرف العربية الفاعل بأنه من يقوم بالعمل أو يصعب
به، نحو مشى الرجل (الرجل هو من قام بعمل المشي)، حرك الولد الولد (الولد هو من انصف
بالمرح).

المحاصص لفاعل في صيغة أمر بالفرنسية مثل (اذهب) *va-t en* ويمكن «لأليس الإسدينة» أن تقول مهذباً عنه انقباضاً بوجود النقي والسيط في الإنجليزية (ثمة رجل) *there is a man*، وفي الفرنسية (ثمة رجل) *il y a un homme* ونصنف طرق معانيه فاعلاً شكلياً تمثل إما بالعصر المسند وجوده، كما في الإنجليزية، وإما بواسطة ضمير «فارغ» كما في الفرنسية

ومع ذلك، فالفرنسية توصل صريحاً من النسي لبحونة يمكن فيه لفاعل ما، أي تحديد إنراي بمسند، أن يحدد في حالة ظهور مساند الوجود وعلى الرغم من أن كتبه (ثمة) *il y a* في (ثمة رجل) *il y a un homme* المفرد للإجليزية *there is a man*، نسمع مثل *ja*، وهذه من تكون لحدته إذا كتب *il y a* يعني *il* (مذكر) أو *il* (محايد) *a la* (لديه ها)، كما في *il y a son argent (a la banque)* مائة هناك (في المصرف) وعليه، فإن ثمة *ja il y a* يمكن أن يؤور كأداة بحويه لإنتاج عدد من صروب لمسايد، محتفظة من عربها السابقة بإمكانية الكيفيات لرصة والصعنة (كان ثمة *il y avait jave*، أو سيكون ثمة *il y aurait jore*)

إن حالة اسمي الإشارة (هوا) *voici* و(هودا) *voilà*، اللذين لا يستطيع أي متكلم بلسان الأم الفرنسي أن يماثل بغد فيهما فعل رأى *voir*، هي أكثر قطعاً أيضاً فهي ليست سوى أداة بحويه لتحيين مفعول ما ومع ذلك، فإذا كتب الوحدة المعروضة ضميراً، فقد لضمير هو، في حالة الحفص والصب (في لإعراب) ها أنذا *me* (*voici*) ويمكن لإسمي الإشارة (هوا) *voici* و(هو داك) *et voilà*، أن يُسعا معاطف يربط حمية دعة (إذا *voici que*)

إن وجود مساند اسمية من دون أفعال في لسان معتن، لا يستغ ضروره نقي وجود فعل في هذا اللسان وما من الحق في

تعريف الفاعل على أنه المفعول الإنشائي بمسبب الفعلية. ولكن هذا
يدل من دور أدنى ريث أن أغلب أن تتوقع مختلف درجات أو طائعات
وجود، لرومي للفاعل، ويرى هل بإمكاننا لقول أين عيب أن تتوقع
عن الكلام عن فاعل؟ أليس يكون من لأفضل دأ أن نترك معاً
مصطلح الفاعل ومفهومه لكي لا نحسب حساباً إلا مقبلاً وجود
، ممي، ونكي نحن هذا الأمر بين تلك التي يمكن أن نسمي وحدثت
تحتوي بالنسبة إلى الأخرى، مثل درجة الاشتراك في الفعل، ولتعميم
أو التحذ من نضعه سافاف، ولطبعة الشكك بالمشتر الوطمي أو
بعد التحوي بالنسبة إلى المسد؟

ولأسف، فهذا الأمر سيهود، لا محالة، إلى فيض مصطلحي
كبير، بدرأ ما نحن، كما أنسته نحدث أخرى، على لرحب
ولسعة

ومن لمفصل الإنشاء على مصطلح «الفاعل» نارجوع إلى التمدد
الإنشائي بمسبب الفعلي المتوفق على لأغلب مع الفاعل العامل
وفي اتجاه التي لا يقوم فيها توافقاً مباشراً، سيكون مفضلاً استخدام
مصطلح آخر لتمدد الإنشائي مثل «مفعول مركزي» أو «محدد أول»
(بالمسند) وهذا ما ستكون عنه المحالة في عديد من الألسن التي
تسميها بطريقة عامصة، «ألسن توفيق» ومن الواضح أنه إذا لم تُشع
أي معالجة تفصيلية، هي لسبب ما، بواحدة من لومسعات التي يمكن
من تلك الشكك، في ما يتصل بالحدث، فلا يمكن أن نكتب شئت
بدي استخدام مصطلح «فاعل»، كما أن تسميات محتضنة، مثل
(عامل) agent، (حاصص) patient، و(متفع) *beneficiaire*، يعني أن
نستخدم من دور أن يقدد التحوي لهذا الأمر نأري الحسوق بهندو
ورومي صاحب الفاعل التحيفي كي نسمح هذا لأحر العيون
المحتضنة، «الفاعل»

5.5 - فاعل حقيقي أو مفعول به⁽¹³⁾

5 5 1 - رصيدان لعويان

حينما نقرأ مسائل النحو، من المعبد التدكير بأن حسب أن
مستخدم رصيدان لعويين محتلمين، حسب ما إذا كنا نحيل إلى
البحرنة التي ستكون موضوع الانتصار أو إلى الشكل الدعوي الموافق
وعندما أن سعى للاحتفاظ بهم متميزين حتى ولو رعباً، خلال
لحظ، في المرح بينهما

الفاعل الحقيقي

ولأحد مصطلح لفاعل الحقيقي على سبيل المثال به يُحسَل،
من حيث المبدأ، إلى سمي في البحرية المطبوع عليها بواسطة للغة،
ساعة للبحرنة التي حرباً فيها هذا لسان أو ذاك للقيام بذلك
ولمصرح أن البحرية التي مسعها تأتي من أن صياً ما قتل عصمور
بصرته ثقافة، فالصبي أدرك كفاعل حقيقي قبل أن يكون قد بحثاً
ووحدا الكلمات لتتوه بهذه لعارة ووفق اللسان لمختر، ووفق
رغمه يقتل في إرار هذه السمة أو تلك من البحرية، والكلمة التي
بدل على الصبي ستظهر كفاعل لصبي قتل العصمور، أو كـ «مفعول
لمعل مجهول» لمصمور قتل بواسطة لصبي. يكون عالماً، في هذه
الحالة الأخيرة، «مفعول به فاعلي»^(*) (عامل لمعل الحقيقي في
صيغة المجهول)، ولكن بإمكاننا أيضاً الكلام هنا عن فعل لازم متعد

31 نُشر في *La Transitive et ses corrélats*, cycle de conférences organisées
par Denise François-Geiger, CER de Linguistique. 1 (Paris Université René
Descartes, 1987).

(*) مفعول به نحوي يقوم بالفاعل المذكور في الجملة، انظر معجم المصطلحات
الدعوية (إنجليزي - عربي)، ص 36

(توافقي). وما سعي أن يحفظه حذراً، هو أن الصبي، في حقيقة الأمور، كما هي مُدركه، هو فاعلٌ حقيقي، أكان ممثلاً حول بواسطة فعل أو بواسطة فعل لازمٍ معه (توافقي) مفعول به فاعلي

نُسب هذا النمطُ أصلٌ لطبعي، ولكن الحظير، لاستخدام المصطلح نفسه، وهذا فاعل حقيقي، سواء كمرجع للحقيقة المُدركة، أم لشكل التعوي الموفق

التعدي

ولتقارب، الآن، مفهوم التعدي الذي شارك في عوار هذه السلسلة من الأبحاث، بها ربما نست نقطه الانطلاق الأفضل لما نُعت لبوم في معالجته

هل كل شيء، يندفع لتعدي لاساءه إلى نمط خاص من علاقة المشترك بالحدث، في حين أن لقيم اللعونة لا تتوحد، لا عن طريق انتصاد و لتعارض

ومن ناحية أخرى، يبدو أن التعدي يظهر كمفهوم تعوي، في حين أنه بالفعل مفهوم دلالي لا يمكن أن نحيل، لا إلى سمة من انتحاره المعاشه العمل لممارس على شيء ما، أتم العسر عن العلاقة موضوع الكلام بواسطة حذره أو أخرى، عن طريق الموقع في العناره أن نُحِت شخصاً ما، أو بواسطة حرف حر نُلحق الضرر شخص ما

هنا أيضاً سيكون محدياً أن نحدد، بشكل واضح، مجموع مصطلحات «الحربية» لا نعرض أي تنظيم تعوي معين، وتحدث مثلاً عن فاعل حقيقي أو حاصع، في مقابل مجموع مصطلحات لعونة على نحو ملائم نحيل، أي وحدات لسا معين، كل وحده مع

مدلولها ودلّها، مثل «حاله المفعولة»، و«حاله الإضافة»، و«تام»، و«وسطي». وسعي بالطبع إعادة تعريف كل من هذه الوجدات بالنسبة إلى كل سان

هذا استمرّ المزعوم فيه إلى حدّ كبير، بين مجموعتي مصطلحات، يصعب جداً الحفاظ عليه، بفعل عادات السينة، وفي البحث الذي يلي، يمكن من دون أدنى شك أن تصادف حالات

شس

الفاعل

مفهوم حر يشكو من أنه يحرص بمساواة على «تحرية» وعلى «عوية»، هو مفهوم الفاعل، فاسمى لأول، غير للعوي، هو ذلك الذي يعود له ل «ف تكلم عنه»، مثلاً في فاعل هذه المحاضرة

ومن وجهة نظر لعوية، فالفاعل، هو بصورة عامة، مفعول كعبرة، ولكنه مفعول ضروري وحده، الأمر الذي يعطي الانطباع بأنه فاعل لحدث، وفي الحقيقة، فاعل الحدث، إذا كان عنه أن يوسم لعوباً بهذه الطريقة، فهو يُدخل نصوص في العربية، بواسطة

به الذي cest qui

وفي الحقيقة، فالفاعل يُدرّك دلالياً لا عوباً، كفعل حقيقي / عامل، وهذا ما يُحال إليه، من دون شك في أغلب الأحيان، وبين شكل دائم، وكما نلاحظ من قولنا (لإنسان يعاني) *l'homme souffre* وفي كل شيء مجهول، كما هي (الطائر قُتل) *l'oiseau est tue* وترعى غالباً في لقول بأن الفاعل موصوف بالمصانقة، أي التذكير بالفاعل الاسمي في الفعل ولكن كثيراً من الألس لا تعرف شيئاً من هذا الفس، فليدب في لسانه كنه مثلاً *jeg ser* (أنا أرى)، *han, du ser* إبح وتعرف السرّ أخرى، كالتسكية مثلاً، لمطبعة بين كل *ser*

المشاركين، وبعض لألس أبصاً، كالأوسح *oubykh* (انقوفار)،
 تعرف المطبعة من كل للماعيل، الأمر الذي سيذكره بعده «هي
 سحمة به هبث، أمه، هذه الزرمة، إلى جان، إلى لمحطة» *elle*
le lui portera sa mere ce paquet a Jean a la gare، لسي لا
 تؤثر كونها مصحكة أو غير مسخدمة إلا بعمل الإشارة أو صحة إلى
 أربعة مشتركين أو ظروف وبعض استدكير بهم (المصطفة) في التركيب
 المعني «*»، وهي حين أن اثنين بدل أربعة (حمتة إليه، أمه، إلى
 حن) سيذكران كما هي فرصة شائعاً جداً، من دور شك، ولكنها
 عادية

وفي الحقيقة، فالفعل هو مفعول برامي به وطيفة محفو ومعني
 هذا أن وجود فاعل في لتمام مع لمسد يؤكد، بأنسه إلى
 اسماع، ما يوحى به تنبع الموصفات ممكن تعيينها على هذا
 النحو، فم هو ما يخ يعود فعلاً للغة، أي إرسال مردوح الالاء،
 هوسات وهوسات

من السبب إلى المعقد

وكي نحيط، بصورة فصل، بحصة السى المعوية، سيكون من
 الأفضل ألا نستخدم مفهومين «منعد» و«لارم» انعين معطين لانطاع
 بأن انتعدي هو لمعد وأن لاء اللارم هو شيء ما هدمشي إلى حد
 من الأفضل داً الانطلاق من البناء لأكثر بساطة، دي لمشاراً
 الواحد، ذلك الذي ندعوه «لارماً»، ونتمحص في ما بعد نبت لسي
 تعرف ثلث أو ثلاثة مشتركين، سجد من صمها ما يمكن أن صميه
 اساء المنعدي

* Verba، معني، سنة نعمل

5 2.5 - باء توافقي وباء مفعولي

حسبما بحث في تصنيف الألس على أساس لسمات الجوهرية العائدة بحوه، تميل سرباً لتمير مودحين أوهم حيث المشارك الموحيد (م و) للمعل أو للحاله - الذي يشير إليه كفاعل الفعل اللام - يملك الشكل نفسه، أو لموقع دنه في العارة، الذي يعود سفاعل الحقيقي/ العامل (ف) في ساء دي مشاركين، بتضمن علاوة على الفاعل الحقيقي/ العامل، مفعولاً به (باء متعدياً)، و آخر يملك فيه المشارك الوحيد الشكل نفسه لدي يمثله المفعول به (م)

المودح الأول هو ذلك الذي يصادفه في اللاتينية حيث وظفه لأسماء موسومة بواسطة حالة، وفي الفرسية حيث هذه الوظيفة مبنية بواسطة الموقع دلسته إلى الفعل (ف)، ولأحد، في الفرسية أولاً، لعدرتين الساليتين.

الرجل ذهب *l'homme est parti* م + و + ف

الرجل رأى الحصان *l'homme a vu le cheval* ف + ف + م

ولأحد معاديهما في اللاتينية

uir perfectus-est م + و + ف

uir equo- m uidit م + ف + ف

مع مفعول به (مف) موسوم كهذا بواسطة علامة الإعراب *m-* العائدة لحاله المفعوليه، وفاعل حقيقي/ عامل دي شكل مجرد مشبه لملك العائد لمشارك الوحيد

أما المودح الثاني فيقوم في اللسان السكي حيث وظفه الأسماء موسومة بحالة، وحيث المعادن للعدرتين الساليتين يملك الشكل

gizona joan-da م و + ف

gizona-k zaldia ikhust du ف + م + ف

مع فاعل حصفي، موسوم على هذا لبحر بواسطة علامه
لإعراب الموافقه k، ومع مفعول به، دي شكل مجرد مثل دلت
لعدند بلمشرك ابوحيد

منطقية السامين

إن ردة فعل لأشخاص الذين يظنّون السمودح الأول هو أن
لثاني لامظهي، لأن الإنسان يقوم بالفعل في الحالبين وردّ على
هذه لفظة، فحواث أولئك الذين يظنّون السمودح الثاني يمكن أن
يكون إما محققون في نفس مشترك وحيد (م و) ومفعول به
(مف)، لأن المقصود في الحالبين هو المشترك الأشدّ ألفه،
وانتمصن مباشرة وفي جملة (مثنى انرحل)، فالرحل هو بلا شت
فاعل حصفي / عدم، ولكن انرحل في المركب المشبه عائلي
الرجل، ليس الفاعل الحقيقي، بل المفعول به وهو في الحالبين
متصّن شكل مباشر، في حميتي (قتل المزارع لبط) أو (عسنت
المرأة العسيل)، بسحب الأمر أيضاً على المفعول به، المتصّن
شكل أكثر ألفه البط في فعل القتل، والعسيل في العسل، كما
انمررع في حاله، والمرأة في الحانه الأخرى اللذين يتصف شطهما
بانعرصة واسعدلان بالمصطلحات لاسميه قتل البط من قبل
المزارع، وعسل العسل من قبل المرأة، يصعان حيداً لاستعماله
انهاثة للفاعل الحقيقي / العمل

وبطع، فكلّ محقّق من وجهه نظره لني يملئها بالفعل بواسطة
الأشكال التي يستعملها

شكل الأسماء المتضمنة

نُشار إلى المفعول حسب السانفس على التوالي بوصفهما اسماء المفعولي (أو حالة المفعولية) والبناء النوافقي، لأمر لذي أيده ناريح البحث، ولكن صرره كمن في أنه لا سؤه بالجوهرية، وهو انكيب، مع المشارك، موحيد بمفعل للارم، وللأسم ابدال على الفاعل الحقيقي/ لعامل في حالة م، ولمفعول به في حالة أخرى، أي تحديدًا ذلك لذي لس موسمًا كمفعول أو كنوافقي وكما رأيت، فحاله المفعولية الانبسية موسومة *m* وحاله اتوافه لاسكة *k*، ومقابل هذ السمات لذي في الانبسة *uz*، التي تمش جذر الكلمة، وفي لاسكة *gizona* و *zaldia* من دون علامة إعراب هذ الشكل الذي يُطلق عليه في الانبسية حاة الفاعله، أي لشكل الذي يُستخدم لسمية، يستعمل غالبًا، لاسه إلى لألس ذاب لساء النوافقي، اسم المطلق^(*)

موقع الأسماء المتضمنة

في ما يحتص بالموقع النديحي للمعاصر، من امتو فر، في الساء النوافقي، أن يكون الشكل غير الموسوم العائد بمفعول به أكثر اقربًا للمفعول منه للتوافقي، به لحاله التي صادفها في لاسكية. وفي التروتوهرس (*izutuhul*)، أو لسان الغام^(**) ذو اسماء النوافقي، إذا كان لمفعولان من الجهة ذاتها للفعل، فسكون الاسم المواقو بمفعول به أكثر قربًا للمفعول من ذلك اندي يسم الفاعل الحقيقي العامل⁽⁴⁾

(*) في وصف الفعالت التي فيها حاة النوافقي، مصطلح يسار به إلى فاعل الفعل

اللام ومفعول بعد، متعدي معاً، مضمرة بعنه، ص 25

(**) شعب يعطر هندوراس البرتغاليه وغواتيمالا الشعاليه

Martinet *Syntaxe générale* pp. 8 22

(14)

الحالة الخاصة للاتينية

ب. ما إذا عني ذكره بنطق شكل سبع على اللاتينية ويتفق أن تكون *uir*، من دون علامة إعراب، لاستثناء بدلاً من أن تكون لفاعله وتُظهر أكثرية لأسماء اللاتينية في حالة الناعية علامة إعراب *s*، مثل *dominus* (سيد)، *cuns* (موطن)، *manus* (يد)، ولا يمتدّ بعض حالات المفعول به مثل *mare* (بحر)، *tecur* (كبد)، *animal* (حيوان)، علامة الإعراب *m* وكلّ هذا بالسند هو عكس ما سطره من لسان دي سي مفعولي ومع ذلك، فهذا هو حال اللاتينية والألسن الرومانية إضافة إليها، إذ طمنا المعيار، لمدكور أعلاه، يمكن لشكلي لعائد لمشارف لوحيد وممثل الماعل الحقيقي/بعدم وسحب الأمر يجب على الاسم المستخدم، في هذه الحالة، إذ لم يمتدّ لشكل لمجرد بحدود وهذا الشكل متوقع بالنسبة إلى فاعله حقيقة مستخدمة لسميه من خارج النحو أو لمنظمي لا يمتدّ، بجهة عرصة، سمة إعرابية ويصدد لموقع، رأس في المثل أعلاه أن حاله المفعول به هي أكثر قرباً من الماعل، الأمر الذي يمكن أن يسم لإعته الشديدة بعلافتهم ويمكن بهذا كله أن يدرّ على أن الهندو - ورومي لذي تُشَقُّ اللاتينية منه، كان، في وفي عسر حدّ، سبباً ذا سيء توافقي¹¹⁶

إمكانات أخرى

لا يمثل النموذج الدرس قدمهما أعلاه، الإمكانيات الوحيدة، بالنسبة إلى فعل النحمة، يرتب للممثلين اللعوبس للمشاركين في الحدث، فحين نجد ألسن يميز فيها بحوث بين أسماء المستخدمين مع

André Martinet *Des steppes aux océans l'Indo-européen et les indos-européens* (Paris: Payot 1986), pp 210 - 212, et 223 - 229

أفعال لا تنصف أي شاطئ حقيقي مثل «مات» أو «رأى»، وليس
 أخرى، بالعكس، معدة أو غير متعدية مثل «شاهد» أو «مشى»،
 نفترض تدخل لإرادته ولكن الأسس المستفاه معنوية ونواقفية هي بلا
 مرء الأكثر تواتر دون أن يكون بمقدور، بسهولة الأولى، أن يسمح
 كليهما الوسام، مصدر ما يصادف بمادح متوسطة أو محتلة، وعلى
 سبيل المثال، ذلك حيث تظهر بصعة أفعال دائماً ساء م، وتظهر
 أخرى دائماً الساء الآخر ويجعل هذا بالطبع كل تعدد دقيقاً ومن
 جهة أخرى، يرى كصاية أية سابعه يمكن افراسه بالسسه إلى
 للمودجين، بحيث أن اختيار هذا أو ذاك، في النهاية، هو، بطريقة
 م، محضه لصدف

تعبير اختياري للوظائف

نقوم الحاحه، في كل ساد، لأن نكون دائماً وظائف مهام
 الفعل، أي صيغه علاقتها بالنواة لإساديه، بينة بوصوح وأبصار حيث
 يقوم نظام متماسك كذا، ثمة دائماً ظروف أو استعمال طرفية، لا
 تنصف مكاناً أو زماناً أو صيغة محسب، بل الطبيعة المحدية، أو
 الرمبية، أو الصيغة لصلاتها مع الفعل، و (أمر) لا تعني «اليوم
 الذي سبق اليوم الذي نحن فيه»، بل اليوم من حيث هو زمن محري
 فيه الحدث، وجاذبه ساد - مشان تعني شارعاً بارسيّاً رئيساً، ولكن
 في السياق (اللقاء حدث في حاده سان ميشال)، يدل هذا لشكل
 بعينه، لا على الشارع لرتيسي ندانه، بل بوصفه مكاناً حري فيه
 حدث ما ويمكننا من جهة أخرى أن نحدد لأمر يقول (في حادة
 ساد - ميشال)

ثمة ألس مبتك أعلى الكلمات ندانة فيها على المكان فيه
 طرف لمكان دون إضافة مؤشر بنوطية، فكلمه (عاده) مثلاً، تسوي
 في هذه لألس (في العادة). وفي ألس أخرى، يمكن أن يمتد عباد

المؤشر عملياً إلى كل كلمات اللسان وهي لوقع، فهي (عشب، نبرة، رعى)، لا شك في أن الفاعل الحفصي كان النبرة والمفعول به العشب، وفي جملة (صرب «بدر» «بول»)، إذا كنا نعرف «بدر» كموَلَّع بالصرجات، و«بول» كمحتمل للأذى، فكل تعيين للوظيفة عندهم لحدوى، أقلنا «بدر» «بول» صرب أو «بول» «بدر» صرب. وفي متحدٍ لعوي صوب حيث انكث يعرف بعضه بعضاً، ربما لا تقوم أدنى حاجة لتحديد من قام بالفعل، تلقائياً، أو من وقع عليه الفعل ويسعى بساخنة أن يكون قادرين على تحديده في حالة أن يكون فيها حالات الذي قتل دود وهذا ينطبع وجود أدوات احتشابه مستخدمها حسباً يمكن أن يقوم ليس ما

تعبير إلزامي للوظائف

على كل حال، إذا امتد لمُتحدٍ اللعوي، وكتست الصلات الاحتمالية مريد من التعمد، فسجل يوم بمن فيه، نعمه توفر كل رأي حول ضروره استخدام *nunc* و *hic* لأداة م، إلى استخدامهما بديلاً وللمتخصص أن ثقة أداة موسم الفاعل الحفصي وأخرى للمفعول، فقد يمكن استخدام الاثنين بصورة مسطمة والأمر مؤكد لدى لاسكيمو مثلاً ولكنه سيكون أكثر وعراً أن يحدد الواحد أو لأخرى وإذا مثل أداة الفاعل الحفصي بـ «ف»، وأداة المفعول بـ «مف»، فحزبه «بدر» الذي صرب «بول» يمكن أن يحدد واحداً من هذين الشكليين

1 - «بدر» + ف + «بول» + صرب

2 - «بدر» + «بول» + مف + صرب

وفي العبارات التي لا يظهر فيها سوى مشارك واحد، مثلاً في نمشي «بدر»، لن يكون ثقة ضروره لاستخدام أداة تعيين الوظيفة،

ليس أكثر من أنه لن يكون ثقة ضرورة بـ «أول» في لأولي، أو بـ «سار» في الثانية، وإذا كان الشكل لأول هو لدي بر في لنهايه، فسُطهرُ النساء لتوافي وإد كان الشكل لثاني، فسُسيهي لي بناءً معوي

الصور من نموذج إلى آخر

وكما رأيت أعلاه، لدى نصدينا لحالة الابينية، فالصور من نموذج إلى آخر ليس مستحلاً ويمكن، بهذا الصدد، أن نضرب عنه سيرورات ولكن ثمة وحدة يبدو أنها حارة على عرار استروهييل أو سان لمد، فهي هذ النساء، شير إلى المفعول بواسطة الصمير لشخصي، وبى المفاعل الحقيقي بواسطة المكنى و «قيلي» سطر مثل «أد - حاصي قتل» (*moi-son tuer*)، وشكر موار، «قتل الرجل المير لأميركي المرفط» ستصح «المير الأميركي المرفط - قتل للرجل» (*le jaguar-tuer de l'homme*) ولكن إد لم بدخل المفعول في الحساب، ويصح المفاعل الحقيقي، بناءً على هذ، المشرل الموحده، فيكون بـ «قتل» مرة اللدم، وسصح «هو قتل» (*il tue*) إذا «هو فعل لقتل» (*lui-tuer*)، وسصح عبارة «الرجل يقتل» (*l'homme tue*) «لرجل فعل لقتل» (*l'homme-tuer*) ولكن، وبعد عرصه التجربة بهذ الشكل، إد كان ملاحظ، على كل حال، أن المفعول ليس لامالاً إلى الحد الذي طسه عنه، فتحة سبيل لإظهاره بواسطة أداة من نموذج «أما نالسه بى» (*quant à*) سصح إذا بى ما يشبه «الرجل - فعل لقتل - أما نالسه بى المير الأميركي المرفط» مع معنى «الرجل قتل المير الأميركي المرفط»، إذا بى بناءً من النموذج المفعولي، مع المفاعل الحقيقي في الموقع المركزي والمفعول مفعلاً بواسطة مؤشر وطيهي (Berthierot, 1986) ويتفق أن هذ النموذج من النساء، في لسان التروتوييل لمستخدم حالي، في

صور أكثر وبمظهر إلى ذلك، فالتأثير الإيجابي، من دور شك، لدى
سكان مزدوجي النعمة إلى حد كبير، أمر لا يمكن تجاهله. ولكن
لأسلوب نفسه نحصل جيداً عليه ليس

حالة الموقع كسمة

حيثما نسير في ساء متعدد، مثلاً في المدرسة، لتعبر عن
لفعل الحقيقي من التعبير عن المفعول عن طريق الموقع بمحضر
عنصر الحركات، المطبق في الفعل قبل الفعل، والمفعولي -
لمفعول بعد الفعل، فالمصطفى فعل لفعل لا م يأتي بدوره في
للمقدمة، وبعد نصف المدرسة في عداد الألسن دوات بناء
بمعنوي ولكن كما هو معلوم، فمن الموانر أن الفعل منع الفعل
لأمر، الأمر لدى يمكن أن يحدث بالطبع من دور الموضوع في حصر
للاهم ولكن في حال منذ هذا الحد، ووحيد في نصف الحالات
مع فعل لأمر للموقع، المعاكس بذلك الذي كان متوقعاً، فمعيار
لكي لا لشككي لمشارك الوحيد وسأعمل الحقيقي (بتركيب
لمفعولي) أو للمفعول (بتركيب الواقعي) يمكن أن يبدو ذا صعوبة
ويبدو أن مسألة مطروحة بصفة عامة بصفة حيث التعبير عن
لمفعول به مؤخر عن الفعل، والتعبير عن الفعل الحقيقي (ف) بـ (ع)،
والعبر عن المشارك الوحيد (م و) هو غالباً مؤخر، ولكنه أيضاً
بـ (ماربته، 1986، ص 8 - 42) وفي هذه الحالة، فإن تعبير
بمفعول به وإمكانية اللاتعبر عن الفعل الحقيقي هي التي يمكن أن
يخلص أي معين (م و) (م و) وأي نصف العسة صم
لألسن دوات لبناء لتتوهم

6 1 - لسان ما والعالم⁽¹⁾

إن ما أتويه هنا لا يتمثل في سعادة الفرصية التي مصادها أن رؤيتنا للعالم هي، في آخر المطاف، محدده بنسبه لحيويه والمعجميه، نسان الذي نعلمناه في طفولتنا. هذه لفصيه لي تقدّم عداً على أنها وجهه انظر الهمبولديه المحدده^(*) (neo-humboldtien) أو مثل فرصيه سابير . وورف (Hypothese Sapir-Whorf)، نسمّر في سحفاق كل هتمام وسعي، من دور شك، ألا نالغ في أهميتها. رؤيه العالم التي يعرضها عليّ سنا الأول لا نصعنا أند، وحدرياً، من اكساب رؤيه حديدّه عن طريق نعلّم لسنا ثاب، فالترجمه من لسنا إلى حر لا معني الحثانه، أو كي نسمعبه مثلاً مشهوراً، فترجمه اثار أرسطو إلى لسنا (قياث) الهوبي (hopi) لست قطعاً غير قابلٍ للتفكير ولكن يمي أن كل من لسنا يي آخر نتطّب، كي يكون كافياً، عادة تفكير، ونشج بالضرورة عن جهدي فردي للإفلات من انصعظ لفقار حدة الذي بسبه التعلّم الأول لدعه في منحج اجتماعي خاصّ ولتفكير العربي لن يكون على ما هو عنه لو كان أرسطو قد صاع أثره بنسان الهوبي

ونُظهرُ أخيراً، ولكن لس من دور عدا، ثورة معبوة بموَص انتوارن القائم، ثوره تولدانية فطراية وعمومية، تصادر الكبار الأساسي بكلّ الألس. وبالسبة إلى السدح، فالعالميه عاناً ما قُدمت على أنها مشاة مساواتيه ترمي إلى اتعاج الحدره والمعادم بمسهما

⁽¹⁾ *Dilbilim*, vol. 5 (1980), pp 1-12

() شرب مع ملخص بالتركية في

(*) neo-humboldtien نسبه إلى علوم دو همبولت (Guillaume de Humboldt)

(1767 - 820)، فقه وفيلسوف وعربي ودينوماسي أدبي. درس بمجموعة مسوعة من الألسر السكريمي، والصبي والهماري، والاساني، بالإضافة إلى الألس الهنديه لأمير كيه ناير. انصعظ اثر موته بنامي علد في القرن العشرين (كروس - شومسكي)

لمحكيات المتحدات لاجتماعه دوت الأهميات البسيطة والمحددة من الاعتدال كما بالألس تحصيلية انوامعه لأشعار ما كان مقصوداً، في الحقيقة، ويشكل لا وع، هو في الألعاب عمليه سلطيه تسعى إلى إقناع الجمهور بأن انسى المسجله في «لألس لواسعة الاشعار»، والإيجليري حصة، كدب تلافى، حيث كان، بأشكال محله طهرت وتم يكن بطرح أسؤال، مثلاً، لمعرفة إذا ما كانت نسبة الأساسه للألس المهيمه، بواسطة فعل (ف) ومفعول (مفع) مجتمعين حول فعل (ف)، حصة عاميه، كد يؤكد عليها يهدوء، ولحيارات التوحيد المستم بها بمثلث بالموضع المحتصة بالعناصر الثلاثة ف، مفع، ف وكي بتحدد، في سياق معس، ما كانت ف، مفع، ف، كد بساطه بترجم عبارات هـ بلس إلى الإيجسريه، والفريسيه، أو الإسانيه، ونحن نمثله بفعل، ومفعول، وفعل، ف كان يهض في الترجمة، فعياً، بهذه القيم أو هذه للكلمات

أما واحاله هذه، فمن نجد أنساً لا يفرق فيها لأسماء من الأفعال، كص من البركص، عمل من لعسل، وحيث لا يسعى إلى الكلام لا عن الفعل، ولكن عن نواة لغره، ومن جهة أخرى، ثمه آلاف الألس، عبر لمعموره، حيث تمتد مفردة رحل هي «الرحل مشى» ([ثمه] «مشى للرحل») وفي «أن أرى للرحل» ([ثمه] ربه برحل من قني) بملت نفس الدور لبحوي، ذلك نعتد للمحدد لمركزي بالعصر لدي سنم لحدث وبنافعل، والرحمه لفرسة، في لحاله الأوسى، فاعل، وفي ثابيه، مفعول، بعرو بالألس وظهير متميزين بـ تأسيس تحليل بسان على الترجمة، والكلام، هـ، عن ف، وعن مفع، هو أن بصر بلا قيد وشرط، على انساب لأخر سمه من سبه الفريسيه ويكونا لا يعتمد أن هـ الاعصاب الدعوي يتوقف عند عميات انسابي داخل انقاعه، ففي المناطق

السكينة في أوروبا العربية، مفرح مدونات بطلت بالإسبانية أو
بالفرنسية يوماً على تلاميذ التحليل لحاطة نفسها

أن نسلي كما يفعل البعض مد حوالي الخمسة عشر عاماً،
مصنفين كل الألس على أساس الطريقة التي نرتب فيها ف، هـ، هـ،
ف، هـ بلطبع ليس مرساً اعصاباً بوحدة على الألس لا
نعرفها، ولكنه أيضاً عدم تمسك بين مواقع ملائمة وأخرى هي
سبابة عبادة، فالمواقع المحتصة بالفاعل والمفعول في الفرنسية
وفي الإنجليزية هي ملائمة، لأن هذين الموضعين يسمحان بموضوعة
الوظيفية هي العبارة، أما الاعتاديتان سبابة، ولحاصتان بعده
مصادف، فهما تلك لعائدتان للفاعل والمفعول في اللاتينية، مثلاً،
حيث هذان الوظيفتان معيَّنان شكلياً بواسطة علامت عراب خاصة

يسعي، كما يبدو لي، أن يدكر، قبل أن يدرج الفاعل الحقيقي
لبحث لحالي، إلى أي مدى تستطيع الألس أن تسير لواحد عن
لآخر، وحتى عندما ينوح عليها أن تُستخدم لإصلاح الحقائق التي
تمثل في عالم يصيق كل يوم، إلى أن تتعين أكثر فأكثر



وكما دكر أعلاه في عبارات أخرى، فكل لسان يوفق تحديلاً
خاصاً بمعطيات التجربة. ومعطيات التجربة هي ما تشير إليه في ابعاده
على أنه العالم الذي نعيش فيه، ذلك الذي تُعرف به حواسنا
وامتداداتها التي تأخذ شكل آلات اخترعها الإنسان والوحدة الأكثر
مباشرة بهذا التحليل هي العلامة المدونة، انتطابق بين بناء صوتي
معين وردة فعلنا تجاه حقيقة ما مدركة، مثلاً، السبح لتصويبي
/طولة/ وإدراك بشيء طاوله، أو أيضاً العبارة لأكر (الطولة
كبير)، وردة فعلنا على لاستتاح بأن الطاوله لم بعد صالحة

لاستعمال إن عبارة من هذا النوع ممكنة التحليل إلى علامات ديب
سُمِّي «موييمات»

ولكن كل شيء ليس على هذه البساطة بالطبع، فالسطح يُظهر
علامات ديب تتخلل بدورها إلى موييمات، تشتت إذا بتعيين الوحدة
دون أن نحيل إلى حقيقة ما مُدركة وخاصة ويمثل كل من هذه
الموسمات عادةً منطقاً مبنية لا تتأثر، من حيث المبدأ، بما سُمي
معنى الموسم أو العلامة الأكثر اتساعاً الذي يرد فيه فمطلق موييم
V في المرسى، لن يتعدّل باستمرار في ضوء ردات الفعل الخاصة
التي يمكن أن تثيرها، لدى لمتكلم، الحقائق لموافقته بالموسمات
vent (هواء)، violent (عنف)، vache (بقرة)، أو venin (سُم)

وعلى صعيد الموييمات، علينا أن نميز سرعه كفه من
قطير يعود الأول للوحدات التي تنطلق على أشياء أو مواقف
خاصة جداً وفي كل أوجبه ثمه تلك التي يسميها أسماء لعدم،
والتي بما هي عليه، لا تدل إلا على وحدة معينة بشكل تام ثم هناك
كتلة الموييمات التي توافق بمودجاً معيناً من الحقيقة، ذات أو
محرث بها تلك التي تشكل ما يسمّى إليه حينها تحدث عن
المتكلم المقصود هو الموييمات الواقعة إلى حد كبير، والتي تُعرف
بواترها، المتوسط في العبارات، بأنه ضعيف نسبياً لأن كلاً منها لا
يظهر إلا حتماً بكون الموضوع هو الموقف الخاص الذي يوافقها أما
لفظ الآخر فيعود بالموسمات التي سهل، مرور الزمن، إلى أن
تدل على حقائق غير محددة بشكل جيد ودات بواتر كسر، مثل
الحركة تجاه شيء ما أو الحركة انطلاقاً من شيء ما، وعلى سبيل
المثال، في الإبحاريه to و from، أو تدن أيضاً، في حلد المتكلم،
على اثنت لمتمثل بموييم الصبغة، لاحتماة معانلاً ليقين، وفي
لأعب من دون سمة واضحة في العارة

تعرف هـ على التصاد انتقدي بين ما هو معجم وما هو نحو
اللغة

سجانب الحفظة د أقما تصاد فاصلاً إلى حد كبير من
المويمات الحوية ومن تلك المعجم والأولى القول ب ثمة فطين
كما ذكر أعلاه. ولتصاد بين عناصر وطبعة وبين عناصر غير وطبعة
هو جوهري إلى حد كبير حسب يكون المقصود بصف المويمات،
والأولى مكلفة بوسم لعلافت، وبطالبت، بعه الظهور، بوجود
نحصر من اللذين يُراد أن تصل بينهما، أما لثبته فبممكن أن يظهر
على شكل نواة مركزية بعبارة أو مثل محدّد جوييم حر ورد دوتا
العصر لوظيفي بواسطة و، والعصر غير لوظيفي بواسطة أ وب،
فسقون إن شروط ظهور العصر لوظيفي تمثل بوجود العصريين
الآخرين أ وب، د أ + و + ب

(رأس [ل] رجل *[la] tête de [l] homme*، انتي نحقق
بدورها شكل أ+ب و وفي اللاتينية (*caput hominis*)، أ وب و+أ
وفي اللاتينية (*hominis caput*) وفي المقدس، يمكن للعصر غير
الوظيفي أن يظهر إما وحدة شكل أ (أنت عن *chante*)، أو مصحوباً
بعصر واحد (محدّد) ب شكل أ + ب (أ ب في اللاتينية *cantat*) أو
ب + أ (هو يعني *il chante*). مثل حر ل ب + أ الرأس، و- أ
(+) ب رؤوس (*heads*) في الإنجليزية

وحسبما يكون المقصود فهم العلافت بين اللسان ولعالم،
فالرجوع يسعى أن يكون إلى التصاد بين نحو لغة والمعجم،
فالوحدات الحوية، كما رأينا، هي تلك التي تصف بتواتر
متوسط عالٍ ومن بين حروف الجر العربية، تمتلك من *de*
تواتراً ملحوظاً في لغات، أما *hors* (خارج)، فهو أكثر منه ندرة،
ولكن كدهما يسميان إلى هذا لصف ذاته من حروف الجر، وما

يسعى أن يستوقف هو التواتر المتوسط بحروف البحر⁽²⁾ ويمكن
 أن يحدث لبحوية أن تكون وطيفة، سواء أكانت موسمايا مثل
 حروف البحر، التي تخصصها للتو، أم وطائف مثل الفاعل والمفعول
 في المرسية، والموسومين من خلال موقفهما في العذرة ويمكنها
 أيضاً أن تكون عبر وطيفة، مثل أرمه الأفعال، وصيغها، أو أسماء
 لعدد وهذه الأخيرة هي عادة صيغ، أي موسيات تنصف بأنها لا
 يمكن أن تكوني تحديداً ما⁽³⁾

بموجب عالماً إن التواتر البحيوية هي تلك التي تنتمي إلى
 أصناف صيغ لتنام المحددة ويصلح هذا للصنع، وبكث يسبح في
 حانه لعاصر الوطيفة، أن حديدات يظهر شباب عن صرق قوفا
 اراكيب لمحتفة، وفي المرسية مثلاً ليد (في أثناء) *au cours de*
 (وصف أو دراسة) *histoire de* (سحب أن) *de sorte que* إن
 الصنع والأرمه والصنع المفعول والهيئات والأعداد [ح، نمثل
 عدة أنظمة معلية شتمل على عدد محدد من التواتر القصيرة
 بالتأثر

وفي لتعدد البحي الأوروبي، نعلم، في هذه الحالة، أنظمة
 معلية مثل إن كل فعل يعود بالضرورة إلى زمن ما، إلى صيغة
 فعلية ما، إلى هيئة محددة ما، وإن كل اسم هو إلى عدد ما وعندما
 يعمل بواسطة موسيات، أي وحدت متصية باختلاف شكلي ونسبة
 مدلوله، فحين لا يرى حيداً كيف يمكن، في المرسية، مثلاً، أن

2، كي يصل إلى هذه الشدة، سحشف كل حروف بحر التي صادفها في هذا
 النص وسنقسم مجموع على عدد حروف البحر المقترنة

3، نجد بالمقارنة عناصر لاوطيفة ذات شدة عظيمة ومتوسطة، مثل العناصر الشخصية
 في المرسية، التي لا يكون صيغاً بحكم أنها قليلة بالتحديد عن صربي بصادات هي، سه
 لاله

نسم موسماً «في صبيحة المصارع»، وموسماً «في الصبغة (الإحارئة)»، وموسماً «مرداً»، لأن الاختلاف لشكلي، في كل هذه الحالات، الموافق غياب علاقه الإعراب الفعلية أو الاسميه لا يرقى بأنه فممة إيجابية مصدرة إلى تلك العائده للموسيم الفعلي أو الاسمي، فهي (هو) يعني (il chante)، لا يستل الاختلاف الشكلي مع (هو) عني (il) chantait، (هو) سيعني (il chantera)، فليس (هو) (qu'il chante)، أنه فممة مصدرة إلى تلك العائدة لـ «فعل عني»، و (هو) عني تتضمن حدث العناء دون سقوط عني شك أو على لا وجود حقيقي («الصبغة الاحتمالية») ومن دون إشارة بحاسه لدرمن (يعني الأسبوع لمعنى في سطسول، في عام 1985، يعني طول فصل اشتهاء في اسكالا) ويمكن أن يحدث، وأفته في صبغة سادب، أ تسع قيمة مدلول إيجابية عن طريق غياب أي سممة ممكنة الإدراك موسماً «حانه لإصافه» و«الجمع» في الروسيه مثلاً، لا يمكن تعبئهما في الشكر rvb «سمك»، إلا من جراء غياب أي عنصر عرامي [ر جمع rva (سمكه)، rvb (سمك)]، ولكن لا يمكن أن نسم موسماً ه حيث الدل صفر يوفق المدلول صفر⁴

ولا نحول هه كله من أن الموقع التقديدي، بعد الصدد، موافق حيداً شعور المستخدمين فظهور فعل ما بالنسبة إلى متكلم فرسي يمرض عدداً محدداً من اضرارات المتعلقة بالرمن الذي يعني سخدمه وبالطابع الحففي أو لمرض لما قيل، فاستخدم صبيحة المستقبل أو الصبغة الاحتمالية بعدر كلاً احذر ظروف أو مجموعته ظروف تحديد فممة لفعل ثمة رعاتم من جهة، وحرية من جهة أخرى

(4) Jeanne Martinet «Zero c'est rien» dans *Linguistique fonctionnelle débats et perspectives* (Paris: P.U.F. 1980)

وعلى صعيد لوصائف المحوبة، نجد انصداف نفسه بين إرغام
وحرية فمن جهة هناك، لأنرام باحسار فاعل وبصيغة مفاعيل (نصعُ
ستاره في المرتب) والفرر يتقدم أو لا تقديم، بعد فعل ما، معوي
أو مصاوب، ومن جهة أخرى ثقة الحصار عبر المحدود بالسابق في
استخدم ظروف المكاد ولرماد والحال

فلنعد إلى الصداف من النحو والمعجم، بإمكان أن نصف
الأول على أنه عدد الحبارات المحدودة والمقصودة أكثر مما
سعي هذه الحبارات، على صعيد لاقتصاد العلم للانصاف لتعوي،
نقصي إلى أنمنة تحصر عدد الصرات التي على المتكلم أن
بأحدها وتعددت أخرى، فالعناصر المحوية للسان، تقدم كما
لهويما - كأدواب، مع أنها تحفظها، لأمر ندي يميزها عن هذه
لأخيرة، بصفة دالة ما

وتجاه لكتبة الوطيفيه، الممثل له بتمسحات ونحو الدعة، بمنذ
حشد العناصر المعجميه، التي سيسعي على المتكلم أن يعتمد إلى
انتهاء من بينها، كي ينقل إلى الآخرين، بغير أقصى من السعادة،
رده فعده بالنسبه إلى لعالم لدي يحبط به سيسعي على كل
لمستخدمين، وفي كل لحظة، أن يرمو أنفسهم بهذه المهمة
لمنهم بلطفه وهي الحياه اليوميه، سسيلمُ جميعاً لرعات، بـ
نصدد لمعجم وري في حقي اسحو والهو ووج، مؤخهس بوسطه
هذه لانت وجاه مواقف متواتره تنويع عبات مكرره مئة مره،
السعش منها يتحتم ويستحيل صيغ، ويحفظ بعضها لآخر بعاصره
المؤلفه بمكايه أن يرى نفسها، بس فقط مسندة، واحده فواحده،
سوه من لصف دانه، ولكن محدده بدوه عن طريق إصافه محدث
ه ولكن، هه أيضاً، فبحر لن يقوم أند لا تكرار عبارات سمعت
سابق أو استخدمت في وقت لاحق

وبالمقابل، وإلى جانب الموقف التي تمثلها فيها لسانحات
الدعوية كثرة إحصائية ضعيفة جداً يمكن لصنع إشارات، أن يؤدي
سهولة الخدمات نفسها، ثمة مواقف تكون فيها رعناً هي مشاطرة
رئنا أو هي فرص إرادتها، كبيرة لمرجه أن بجهد في لبحث عن
«لكمة المناسبة». وهذه أيضاً طريقة للأنكاء على موبو، أي أن
دمج نظرياً لحاصه نظرة لأحرين الذين سنفونا، ولكن أن يسو
بأسلوب متكرر النوحات التي يعياها عن طريق التقيد

حينما يصنع معاً، للمرة الأولى، العنصرين أ وب، يمكن لقيمة
أن لا تكون محورة، بل محددة بده وإدا تحدثت عن طاولة شبه
منحرفة، وإضافة الصفة لى محور في شيء لقيمة التقليديه بهذا
«الاسم، قيمة «الحشيشة المريدة لارتفاع» ولكسي يد تكلمت عن
أوقيانوس من الهموم، فأنا أصفي على أوقيانوس قيمة شديده
لاحتلاف عن تلك العادية لـ «بحر لا تحدا»، وعن طريق هذا القرار
الشخصي، فأنا أهني تطوراً لقيمة هذا المصطلح نحو القيمة العائدة
لـ «كتله بلا نهاية» وسسعى، بالتأكيد، لرؤية مندر للشعراء في
استخدامات مماثلة ولكن يعني عندها أن سسم بأن كل سنان يمكن
أن يكون شاعراً وفق أهوائه. ويكفي لذلك أن يجعله حوية رذاب
فعله بشعر بالحاحه إلى صرف النظر عن بوفره له التقليد الدعوي
بته

إن انتكر سنان جديد هو لمصدر، ليس فقط بتراكيب
يمكنها أن تتطور إلى موسومات مركبة عن طريق لفونة، ولكنه مصدر
لعدد الدلالات، لهذا الحبر، لكل عنصر معلمي في توسيع ميدان
مراحعه تدريجياً، بدرجة أن لم بعد يعرف إدا ما كان الأمر يتعلق
بالمويم نفسه أو بعة موبيمان محاسة لمظناً فحده الأربع أو

«خمس قيم المصبره بذات لفرسي فرير»^(٢٩) (fraise) وعلى مرأى من الشكوك الأسببية، فبحر فلقوب لإبداء رأيا أم والحالة هذه، فسي استمكر، من يمكن أن يرى بوصوح، من دون عند الدلائل، كيف يمكن للإنسان أن يرضي احتياجه التواصية لدعوه، فرواية أشياء مختلفة بواسطة الأشكال عليها ووفق المسافات تشكل واحداً من أساليب أي اقتصاد لغوي، فالعالم ويرد بالطبع أن يقول الإدراك الحسي الذي يملكه عن العالم - هو لا متناه، ولا يسمح الواحدان نهائياً بدائنها بحللات أن يعرضه أبدأً. وكما يمكن أن يميل إلى هذا المثال إذا كان كل مويم، وحدة قائمة بذاتها كذاً بوصفها دالاً، وبلا وفي مصادقات التوافقات غير المتوقعة، لأن يرى قيمه المدولة تتلاءم مع احتياجه اللحظة

وفي حظ السمات لسيوة لاشئة عن التفكير القولوحي، فستر في هذه الظروف أن الباحثين الذين أصابوا نجاحاً أشدوا أيضاً طويلاً إلى أنهم عاشوا الوحدان الميرييه ونحو اللعه، وكان عندهم أن سجنوا عن المصالح التي خدمتهم جيداً حاشا رعنوا في مقاربه دراسة القيم المدولة للمبداء المعجمي

ليس من السهل دائماً الإحاطة بسمات المعنى العائده بصعة موسسات محونة وإذا وصلنا سريعاً إلى تحديد وإبصار القيم لإشدييه ولملكه العائده لصعة محققات بلاسم في لفرسيه، مثل

(٢٩) الفرير هو، بالطبع نوع من الفاكهة، ولكنه أيضاً يافة معدة من د حة الفرس نباتي عر، وهو أيضاً أداة يستخدمها طيب الأسان أو الخراط، وهو أحير العشاء الذي يعصف الأعداء ويربطها بخدار البطي للعجل ويظهر الشكل، علاوة على ذلك، في التعبير لأعوي «هو يسمد الفرير حاصيه»، الذي أفسره من جهتي عن أنه لها هو يبحث في أن يتم من نفسه على «وحيث يمكنه شرع أن يردد في الخلق «فرير» بوحدة من هذه القسم مدونه أسببيه

(هذا) *ceci*، (ذاك) *cela*، (خاصي) *mon*، أو (خاصك) *ton*،
 مصصبي سرعة أقل عندما يكون مصصبي الديمومة أو لصعة
 الاحتمالية هما لمقصودين، ونجاء «الصعة الشرطية»، بإمكاننا أن
 نسأل شرعاً إذا لم تكن علينا أن نقيم برامناً موسمين محاسن
 لفظياً ومميزين. وليس سهلاً كذلك أن نحدد كم من الوظائف
 لبحوية لمحتمة يُعزَّرُ عنها عادةً بواسطة حرف الجر (*à*) وحده
 ونكر يد كان نحو اللغة يشتمل على مسائل معوية صعبة الحس، فإن
 إثاربها بوصوح على الأقل ممكنة دائماً

ويختلف الأمر في ما يتعلق بالمعجم، وليس هذا محسب، كما
 شهدناه لجهة الصعة المتغيرة الشكل للمدلولات التي تصادفها لديه
 وبالصع، فلم يعد نعم، هنا، لسلوك الحصري الذي على المعايير
 أن تسب إليه ويصدد الفونولوجيا ونحو اللغة، يمكن أن يعمل
 انطلاقاً من مدونه يمكن أن تكون قصيرة إلى حد ما في لحاله
 الأولى، وأطول بعض الشيء في الثانية، ولكن بحيث ستتولد لديها
 بصعة خطوط لاستبعاد الجوهرية ويمكن لموضوع محدد كمشي
 للاستخدام المدروس أن يوفر لنا كل المعطيات المرغوبة ولا شيء
 من هذا القيل في ما يخص مفردات اللغة. ووفق معايير الحس،
 ودرجه الثقافة، ونوع لمصالح، والمهنة، والمرد ستخدم هذا
 المصطلح أو ذاك مميراً إياه بدقة عن سواء، أو هو يستطيع استخدام
 بطريقة سفينة بعض الشيء، أو هو يعرفه أيضاً بشكل سيئ، ويمكنه
 أن يمثله بوصفه متمباً إلى هذا المبدأ أو ذك، أو هو في النهاية
 سينجاهله كلياً ويصدف أسي لا أعرف وحسب بأن الحصري
 (*verdier*) طائر، بل أيضاً أن استطاعتي أن أمثل واحداً منه حسماً
 أشاهده ولكن الحصري بالنسبة إلى أغلبية الناطقين بالفرنسية
 سيكون، في أفضل الأحوال، ممثلاً بوصفه كلمة دئمة، أو بساطه
 بوصفه نقطة محتملة لا تعلق بها أية قيمة محددة

وبلا ريب، أليس هناك في كل لسان مفردات أساسية يمكن من خلالها أن نفكر أن كل المستخدمين سيتوافقون على أن يعرفوا لفظة ذاتها لكل مصطلح ولكن حالم ندفع بالتحقيق بعض الشيء إلى الأمام، وعلى شيء من النطقت، نلاحظ كم هو محدود المبدال المعجمي حيث لنوفق هو في الحقيقة عمومي

ويمكن، بصدد مفردات اللغة، أن نعتبر ذلك الذي نعرفه بخاصة عن طريق المصادفة مع شيء محدد أو بجره مواترة موصوفة بشكل جيد، وذلك، الأكثر تجريباً، حيث في التحليل الأخير، سمحت مسافات لغوية محددة فبمه كل مصطلح، فمن جهة نرى، مثلاً، مؤز، ومن جهة أخرى، ديمقراطية

بعض مفردات اللغة، من صرب مؤز تحت الارتباط المباشر لحرية كل ما وقد سنمر كلمة يرتقال لدى الأطفال لمرسيين في الحرب لعنيمه الثانيه، مثل أسطوره، ولكن عندما عودت هذه لثمرة الظهور في الأسواق، لاف ترحباً مثل الفاحية عرونة، غير مأثورة والموسم، هذا، لا يعني بقيمة الحصنة، في الحانه نفسها، إلا ندر ما مثل شيء نفسه لأجل طويل

أما ننسبه إلى القيمة المدونة لمفردات اللغة من صرب ديمقراطية، فهي أكثر تقناً، لأنها نحصع الارتباط السيفاب حيث بصادفها، وفي عبات أي شيء ملموس دي مرجع، فهذه السيفاب قادمة لأن سغير حسب لأفضليات ووفق مراح كل ما ويمكن من دور شت، للموافقات لني تقوم أن تسمح بمرقة بصعة سيادب ولكن التضمينات الشخصية تستمر على المستوى التحلي، وستكون فائلة دوماً لأن يظهر، بحلل أولاً، ولكن شات أشد في ما بعد، وستعرض في النهاية نفسها على نك اني تصدف صدى لديها

معدراً بما عرصدته نلتوا ولا يمكن تعلم ما أن نقوم بوصفه مسيراً
عن تفكير مياثيرقي أو فسمي، إلا في النطاق حيث يكون قد احترنا
به، ملائمة ما، معدراً انتفاثاً يسمح به بأن يعرض ندوة يصعه
أحدث، ولكنه يصادف مع كل ادعاء يمكن أن نقوم لديه في إظهار
العالم بالكامل في نوعه اللامباهي

إن المسائل هم الأفضل تسلحاً من الآخرين لمعالجة اتصال
التي تقوم بين سائر ما والعالم، أي مفردة المسائل المعجزة، وبصوره
عامة، معادة الطريقة التي يمارس فيها الاتصال بين الناس، في الواقع،
حديث بعض الاعتبارات الظروف كافة ولكنهم سبحانه الحقيقة إذا
عتقدوا أن المقصود هو المطاف الأخير لأحائهم إن حوهر اللةة
الإنسانه يتمثل في اللونه المسينه واسي يصغ منها الصغ المميز كذب
الأصالة تجاه الاستمرارية و لتوسع الامحدود لحررت عن العالم

2.6 - ما علينا أن نفهم من «التضمين»؟⁽⁷⁾

باعتز بصمير^(*) م *connotation* في الاستخدام لمحص عالمي،
مصطلحاً منطقياً يبدو أن قيمته الصحيحة تختلف حسب المؤمنين
وعالم ما قورب ب «فهم» *comprehension*، وكما في هذا الأخير، فإن
اللاحقة *con* أو *com*، تسنح تشكيل مجموعة وليس اسلحق
بصفة عناصر إضافية

(7) مداحته قُذعت في الخلفه دراسية حول السيمية الشعرية معجزة في مكسيكو،
في نوفمبر 1979، ونشرت تحت عنوان «Que debe entenderse por «connotación»»
Acta poetica, no 3 198، Universidad Nacional Autónoma de Mexico, pp 47
16

(*) ما يثيره استعمال العناصر المنجوبة ولا سيما الكلمات، من العواطف والأفكار
في ذهن الفرد أو مجموعة، انظر معجم المصطلحات اللغوية (إنجيري عربي)، مري
بعبكي (بيروت - دار العلم للملايين، 990)، ص 19

شاع لدى اللسانيين والعميم، في لغة الفكر، استخدام لمصطلح يبدو مؤكداً، في الإنجليز، منذ القرن السابع عشر، وبمقتضاه فإن «تصميم» نفيد قيمة دلالية مريدة بصاف إلى المعنى الأساسي المعروف، «الدلالة الدائرية»، وأفرض نصفة توصيف من معجم أمركي جيد (Thorndike Century Senior Dictionary)، والصفا الإنجليز *partly* (بدي)، *corpulent* (سمين)، *obese* (بدي)، يمتلك جميعها معنى «صحم» لدى كلاماً عن شخص م، ولكن *portly* (توحي بالكرم)، و *corpulent* (ماكنده)، و *obese* (مفرط مؤسف)، والكلمة *home* (الديار) بدل على المكان الذي نعيش فيه، ولكن عده بصفا، مثل انهذوء، ولأمان، نوصف إلى هذه الدلالة الدائرية

ونحتمل أن يكون لبورد سومفيلد (Leonard Bloomfield) هو الذي فرض على اللسانيات المعاصرة هذه النصفة لمصطلحيه، من خلال معالجته لتصميم في كتابه اللغة (Language) ولكن لويس هيلمسليف (Louis Hjelmslev) هو الذي شر التصميم على المسرح الأوروبي. ولطروف انتي أفصت به إلى هذا الأمر قد تسحق أن ندكر به

بدرسة لمشورات الأولى «لجنة فرع للغة» التي تعهدا هيلمسليف في إطار لجنة سمي رسلاً فيها من قبل لجنة اللغة «كوبهاغن»، هي التي دفعت، من خلال ردة فعل، إلى تطوير نظريته اللسانية المعروفة تحت اسم «اللغة»، خلال اثلاثيات والأربعيات إن قراءة لأجوهريه حريته ل «دروس» سوسر فاذته إلى أن يأخذ بحراً موفهاً سباً وراء تعاليم تروبتسكوي (Trubetzkoy) ويظهر معالجته لتصميمات بوصفها جهداً لدفع تعاليم فييت وبراغ لمعلقة بالبدائل، وبم دعه تروبتسكوي لأسسوه انصوبه

(Phonostylistique) (Lautstylistik) مطهراً هذه للعالم بعارف أخرى
ومعروف بأنها في إطار أكثر نساءً وفي فرنسا، ألهمت عالمين
هيلمسليف، المتعلقة بالسيماتيات التجميعية، رولان بارت (Roland
Barthes) في جهده لاستخلاص لايدولوجيات لكاتبه في
الاستخدامات اللغوية

يعطي التجميع في الاستخدام المعاصر الأكثر روحاً مجموع ما
أشبه طويلاً إليه، بطريقة عدمه كفاية، على أنها القسم التجميعية
للمعاصر اللغوية هكذا استخدم بلومفيلد المصطلح وهذا ما سببه
حلف لتعديلات المحررة بهلمسليف ولكن الاثنين يوضعان قيمة
المصطلح إلى كل ما يكشفه الخطب من هوية المتكلمين
وشخصهم، ومن علاقاتهم المسددة، ومن لشروط المحلقة بسادل
للغوي، وذلك أنما نحمله الرسالة بحصر المعنى. هل كل ما
سُمّ المنطقة الاجتماعية، والأصل الجغرافي، ولمسوى ثقافي أو
لغوي، يشكل إذاً سمات بصرية، أنزجمت تحقيقاً، أم رغبة
المتكلم في أن يُحسب ما يس هو عليه

يمكن أن تتساءل شرعاً هل من المفيد، لمبحث اللساني أو
السيمبائي، أن يجمع في لغته نفسها أحداثاً شديدة التباين. ومن
المؤكد أن الكلام عن عدد معين من السيماتيات التجميعية، كما فعل
هيلمسليف، يمثل، حول هذه المسألة، بعداً فلسفياً إلى انعدام
المتشابه بعض الشيء الذي قدمه بيت بلومفيلد

ولكن، من وجهة نظر اللساني المقاطعة، جيمما يكون المقصود
أحداثاً هو وحدة حلق في تعيينها بشكل صحيح، فمن لأفضل
بالتأكيد أن نصف كل هذه الأحداث وفق مقياس مترجي سبيلهم من
ذاك الذي أقامه برونسكوي لمسافات الصوتية وحدها مستلهماً مباشرة
من أعمال كارل بيهلر (Karl Bühler)

وعلى رأس المقياس، نفوم لوحداث لمتميرة بداتها أو، لو
رعبا، انكلمات الحوامد في النسا، وتأتي بعده، ومن ضمن كل
سمات الحطاب الكاشفة لشيء ما، تلك التي تحتض بلسا معين،
برمه أنس، أو بلهجة م

وسمير نفع، من صمها، بين تلك التي يكون مساو لمنكم
كي يتوق عارنه ويظهر الفروق الدقيقة فيها، وتلك التي تُعرض عليه
عن طريق العادات المكتسبة فساد في المدرسة المعاصرة الراء
المهترزة المملوطة بأسسة النسا، فهي متى نستحدث طوعاً، على
لمسرح، من قل معي الأوبر أو الكوميدي الذي يقف لاستخدامات
لونية، تنمي إلى الصرب لأول، وهي حين تلفظ بها الفروني غير
لندر على نطق الراء المثلثة، تنمي إلى الصرب الثاني

تصاد الحوامد والبدائن محتمة مع كل سمات الحطاب التي لا
تحتض لهجة فرعية معينة، ولكنها تكون مشروطة بطبيعة الكائن
الإنساني، هي حصقة لفيربولوحة أو بوصفه حيواناً اجتماعياً إن
كفاءه البشري لا تمتد إلى هذه الأخيرة بلأكيد، إلا سمره بشكل
سلبي بوصفها لا تنمي إلى هذا الميدان أن لا تكون انميرت
لمفترحة هـ دائماً سهلة تطبيق فهذا لا يعني أن علما أن تحتل عن
إثباتها

نديد، تقليدياً، كي تشير إلى معايير الدائل المحترة بحرية،
مصطلح الأسلوبه الذي يصلح أيضاً لأمر آخر يبقى أن نثر على
مصطلح لاحتار لسمات لمحتصة بلهجة فرعية ما، والتي فرص
على الفرد خلال تعلمه، والتي سسمح سامعين أن يوضعوه في
نقص الاجتماعي أو لحر في

و رعباً إذا أن يصنف كل سمات الحطاب التي لا سمح في
حوامد النسا، على أنها نصمية، ومصطلح لتصميم يعني حراً

الإشارة إلى شيء آخر المقصود هو سمات تهم، بانضع، الساسي
 مباشرة لأبها بشرًا، بمعنى ما، في ندالاه على الواحد ب المعونه،
 ويكفي لا تشكل، يحضر المعنى، جزءاً من لسان السندرك بوصفه
 نظاماً مشتركاً للاصطلاحات العائدة بكل أعضاء المصعد الاجتماعي

ب المقصود هو كل ما يستدعيه، لفرد معين، هذه العلامة
 معوية أو تث، وذلك أبعث من لفهم شيء يتوافق كل مستخدمي
 لسان على سبيلها إليها ب وجود تصميمات محددة على هذا شكل
 سنوحت ساهما حتماً يحاول أن يمثل عقلياً ما استدعيه هذا
 لمصطلح أو دات بالنسبة ب، وعلى سبيل المثال، مصطلح صرح
 (château) من الواضح أنه يمكن أن يكون رؤية قصير يعني موضع
 دي فرميد، ولما هروستوي على رأس الحمل، وبمفر منوك فرم في
 شامبور (Chambord)، أو سوى ذلك، أي ما لا يهيه، وفوق ما كانت
 عليه تاريخه حرساً بهذا صدد إن ما يمسكه مشترك كل المصقيين
 بالفرنسية بالنسبة إلى قمة هذا المصطلح، تلخص، من دور شب،
 في قولنا إن المقصود بناءً ذو سعة تحاول بيتاً ما وفن عظمة من
 قصر ما إن هذا لحد الأدنى «بشراً» هو الذي يحمل اسم تصميم

يسعى عند الاحتراس من الحفظ الذي ينص على معاشه
 التصميم وضرب من الأشياء المحسوسة يمكن، في الفرنسية لشيء
 نفسه أن يسمى *hagnole*, *voiture*، أو *tire* (سيارة) وعلى خط
 بلومفند وهينمسليف سيقول إن *voiture* لن «توحي» شيء، وإن
hagnole «توحي» باللسان الشائع، وإن *tire* «توحي» بالاسخدام
 الأزعوني وفي إطار المصطلحي المقترح هذا، توجه ثلاث دلالات
 دائية مميزة تمام التميز يتوافق كل مستخدمي لسان كي يعيدوا بأن
 هذه المصطلحات بسبب فائدة يتبادل، وإن المعاجم تدون لكن منها
 مستوى هو مختلف ب تصميمات لا علاقه بها بهذا الصدد

وكما نقولُ بأنَّنا بلومفيلد، فإنَّ المعنى الذي يتحدَّه شكرُ ما بالنسبة إلى أيِّ متكلمٍ ليس سوى سبحة المواقف التي سمع خلالها هذا لشكر.

وستتَّعُ هد، بالطبع، أنه في حال كنت الموقفُ معابرةً بالنسبة إلى متكلمين محتتمس، فالمعاني تكونُ منبعدة والأمرُ ملحوظٌ بشكرٍ جيد. فالموفد الصغير *poëlon*، بالنسبة إلى فرسي ماء، يشيرُ إلى وعاءٍ من التراب ذي ارتفاع بسيط، وبالنسبة إلى آخر هو وعاءٌ من المعدن يشيرُ إليه الأول على أنه قدر *casserole*، ومع ذلك، وبالنسبة إلى أعين الكلمات، سيتحدَّد المعنى لاشئٍ عن الموقف عبر لساقات اللعوبة التي وُجدت فيها الكلمة وليس فعلاً على ثقة بأن لا مصطدم بالآفهم حينما سنستخدم مصطلحاً مطاباً مع سافاته وعلى هذا النحو نلقُر دلالته الذاتية

ولكن يبقى أنه تجاه السباقات السعوية نفسها في متحدٍ اجتماعي معين والتي نشأت الدلالة الذاتية، ثمه مرافق معيّنة بقدر ما هي عنه ظروف الحياء، والتي يمكنها، وفق الأفراد، أن تصفي على كلِّ مصطلح هائلة محتلمه ويصيح هذا الأمر خاصة في المواقف الأولى التي أدركت فيها الكلمة، تلك التي يمكن أن تتردَّد في نطقها على حرء أو على كلِّ ما يتوفَّر لحواسنا وإذا كنتُ قد مائدتُ وأنا صبيٌّ، بمرزء الأولى، اندلَّ حصان وأنا داخلٌ إلى إسطبل، فقد استطعتُ أن أتردَّد بنحظة حول كبد المرحح، فهي كلُّ لأحوال، سيهي حصان، بالنسبة إليّ، مرتبطٌ بهدياً بالرائحة الخاصة بهراش البدوت، بالنعمة الحرثية بمرزء الأحصنة، وبالصوب الحش لسائس ماء. ومن يكون هذا الأمر، بالطبع، على حدِّ الحال لو كنتُ صادفتُ هذا الحيوان بمرزء الأولى في مرجح فسبح مستبح في الأفق ستارة من شجر الحود إليها تلك لمشاعر المحنفة التي ستكون منشأ التصمسات التي

سميتها من الآن فصاعداً، الكلمة «حصان» باسمه ربي وسأسمع،
من دون شك، كلمة حصان في سياقها سرع إلى تحديد الفصل
بمصور المرفق ولدى استخدامي المفردة حصان في سياق
مماثلة، سأكون على ثقة من أنني سأسمع من قبل أوتك اندس
مفعولون انشيء نفسه، أياً كانت التصميمات التي سيعملها، المصطلح
باسمهم ربي يمكن إدراكه إن التصميمات نطاقاً عالمياً
يؤكد من إدراك الأول للعلامة، في الاستخدامات اليومية معه،
على أنه مقبول من قبل المجتمع الاجتماعي

وسيسح أن تجاه المفردة ثمة دلالة ذاتية، فالجمع الذي يظهر
هو تصميمات، ورد وصعب بعدد الدلالات حساً، فثمة، في الواقع،
مصطلح معين، دلالة دنه وحيدة، ولكن على أقل ثمة تصميمات
مقدراً الأشخاص المتكلمين، وبالسمة إلى الشخص نفسه، ثمة
تصميمات يمكن أن تتدرج حسب الأحوال

وبمقدورنا نطيع أن نساء ما يد كات التصميمات المحددة
على هذا النحو سمي إلى ميدان التسميات أكثر من الاستيهامات التي
يمكنها أن تلامح كل ما ترى لا تتعلق بالأخرى بالتحليل النفسي؟
وفي كل الأحوال، أليس علماء النفس لاهلين كيث بالمسألة وما
أنه من ثمة علم إلا في إطار عمومي، فسيسعى لتقعيد الأمر،
مختصين التصميمات إلى عدة سمات كبرى مستخرجة عن طريق
انتصاد، كمثال جيد تجاه سبيج، وقوي تجاه صيفج
نحت عن هذا الأمر مقيس أوسغود (Osgood)، لي يحدد درجته
بالإيجابي والسيبي. وقد حظي استخدام هذه المقاييس، في ما يختص
بها، تأكيداً وحواداً شيرجها على أنها التصميمات، مظهرين ردت
فعل محسنة تجاه كلمة مثل أب من قبل أشخاص متفهمين جميعاً على
تصميمها كمكوب مذكر ولكنها لا تنبعث عظيملاً لا ترتد به ثمة

أدنى يحبون أياهم على وجه التقريب، وآخرون يكرهونه، على وجه
التقريب أيضاً ويمكن، من دون شك، التحقق من أن تسمح لنا
بعض الشيء بوصف هذا لتعقيد وهذا الانتعاش. ولكن الاحتصار، في
هذا المبدأ، المحدد بدقة عن طريق الطابع الفردي لردات الفعل،
إلى مراتب قائمة بذاتها تحتها هذه المقاييس يمكن أن يبدو غير
واضح بالعرض.

وفضلاً عن ذلك، فإذا كان على لتصميم أن تبقى ثابتة دوماً
في أعمق فرد، دون أي فرصة للظهور، ويحتفي في النهاية معه،
بهم أنها قد سترعت قليلاً منه ان حثي يمكن، بطريقة أفضل، أن
نظر في تكوينها في إطار سيطراني نحصر المعنى كيف يحدث أن
مصطلحاً يعينه بشير بدني هذه العاطفة، وذلك الاستحسان، وفي
أي ظروف علائقه أمكنها أن تقوم بدني من سمات، لا شيء، في
لعدة، يمكن أن يقرّب سها⁴

ولا يمثل لأهمية فلسفة إلى سباني أو سبباني في لأهمية
في نقد المعلومة، والتصميمات تبدو خاصة حذرة بالهائلة في
السطح الذي تستطيع فيه أن ينقل من فرد إلى آخر إن احسار
سرورات هذا الأسفل هي التي تنزّر ذكرنا للتصميمات في حلقه
دراسية محصية للشعيرة

فلسفة بادي دي بده أن وجود التصميمات المشابهة لدى
أشخاص مختلفين يمكن تفسيره بالسهولة الأشد في العالم، وذلك
بالكشف عن أنهم حصعوا جميعاً لتحرير بعضها فكل شهود كارثة
أرضية ما يمكن أن يبقوا موسومين مدى لحية بالصدمة التي نلقوها،
والمصطلح الذي يدل على هذه الكارثة لأرضية - ثوران بركاني، هزة
أرضية، انزلاق أرضي - يمكن من الآن فصاعداً أن يحدد لدينا جميعاً
مراحلاً ما، مسوياً بلا ريب بمرح كل ما، ولكنه مشبه للعادة

ثمة أيضاً ردات فعل خاصة، تجاه بضعة مصطلحات، تماثل عموماً، من قبل المتحدث الاجتماعي، إن لم تصدرت وينقسم بالإجماع، وتستل ردات الفعل هذه عن طريق دعوي عادي، فلأحد، مثلاً، ردت لفعل تحده العدد ثلاثة عشر في المتحدث الاجتماعي لعمره بها تدكر بالتصميمات في المعنى، وردا كان لكل على علم بوجودها، فهي مختص ببعض أفراد في المتحدث الاجتماعي ويبدو أنها ليست مذكورة تحت ثلاثة عشر في المعجم، كما هو حال لفهم «الشائعة» و«الأرعوية»، وسواء، لا أأستد في برنسها في عدد التصميمات لأنا يمكن أن تعرضها وبافشها بدارت دعوة عادة مثل الاعتقادات المختلفة يمكن أن نقول إن لعدد ثلاثة عشر تدبر شؤم، كما نقول المسيح هو من الله عند أن يمتد هذا بين الإيمان بالتدبير دي لتأثير السبي بعدد لدي يأسس على «الفيل ومار»، وس. ذات لفعل العبيد بوجه خاص لعدد ثلاثة عشر ولي تعود شخص ما تكييف حرانه لشخصه حول هذه النقطة وسنمير كذلك من اعتماد صافي بالوهبه المسيح وسنشطحات الصوفية ل تبرير دافلا (Therese d Avila)

ثمة حالة محصورة هي ذلك لعائده ستمثل اندي تحدث عموماً عنه في الصين - أو سعي لقول «تصميمه» من لجهات الأربع والألوان، والحبوب مثلاً مشردة مع لأحمر سيكون هذا، في هذه الحالة، امتداد على مستوى المتحدث الاجتماعي كافة تصميمات أمكنها، مطلقاً، أن تكون محصنة بضعة مؤمن ولا يشك في أنه سعي أن يصنف في عدد لتصميمات لأساس شديده لاختلاف لتي بتصور كل فرد من خلالها يصع أفكار بجرادة وإد استطعت أن أسمع نفسي بالاحاطة إلى ردات فعل الحاصه، سأفوز إن لسة، دلسه إلى، تظهر بشكل قطع بفض بفع بؤرة على محور

أقصى، الصنف في الأعلى، الشتاء في الأسفل، الحرف في أعلى اليسار، والرابع على اليمين، أما الحرف الذي يقع إلى يسار خط يصل نهاية أب/ أعطس بنهاية كدور الثاني/ سابر فيوجد في الظل أن تحد بصفة سمات من هذا التركيب التصميمي، هي الأحداث التي يمكن ملاحظتها، بداية لسير (محتى بلا نهاية، ظلال الحرف التي ترع نحو تبديد ثلوج الشتاء) فقد لا يمنع أب (أي السمات) خاصة بالنسبة إلي، كما استطعت إثباتها بواسطة استقصاء من حولي، وجدت أيضاً لحبوت الأحمر نصيبين، جرتباً، من الاعطاطية، ولكنه لا يحتفظ من هذه الاعطاطية بأقل من ميره التصميم المعتم

وفي اسسو الفكري نفسه، سذكر بالصوائت الملوحة لرمبو (Rimbaud) التي قلنا عنها إنها كانت، من دور ريب، بعكس في جزء كبير، الألوان المخصصة لكل حرف في كتاب الألفاء حاضيه ولكن لا طائل في الأمر، فما أن يتوافر كثير من كتب الألفاء المختلفة حتى يستطيع كل ولد أن يؤسس حسه المترامس لحاض على نحارت مختلفة إلى حد ما وه أبصاً كشفت عدة استقصاءات عن تركيب تصميمية مختلفة حد، مصحوبة بذكر راب، وعلى الأقل نوسرات (أ حمراء أو صفراء)، يمكنها أن تفرح فم صلاب غير اعطاطية كذا

وحس أكد على أن التصميمات هي ذات الفعل الفردية، الحاصه واللاوعية على الألعاب للعلامات اللغوية، استطاع أن يتظر منها أن تبع دوراً في انشاد الشعري، إذا سلمنا بأن ما يمزق الشاعر عن الاسجد مات لأخرى للعه يتميز في أنه يبحث عن أن نقل إلى الآخرين منه ما لا يُعبر عنه عن طريق الخطأ

عبر أنه سعي لتذكير أولاً بأن المطابقة غير محققة في ما هو حاص بالنشعر، فعد أن ميرو طويلاً لشعر المحص من الشعر

لا ريدة، الأول موصوف إلى حد كبير شكل عروصي محض
والآخر قائم بمعرب عن هذا الشكل، انهد، في فرنسا خصوصاً،
إلى عدم استخدام مصطلح لشعر إلا بالرجوع بما شير، في نصعة
حطاب، ولأسباب حفية، انهدلاً ذا نوعية ود شدة حاصه

وقد أعادت مؤخرًا دة فعل صادرة عن الشكليين الروس، إلى
السمات الشكلية امسارها، ولكن من غير أن يحمل، على لرعم من
ذلك، أخوة دقيقة حول مسألة معرفة ما هي العلاقات من عله إلى
معول بين السمات الشكلية التي تُررُ مراتها والانعغال الشعري
الخاص وهي الحففة، ب كل واحدٍ مما أي نحن اشكس الدبر
يهمون بالشكل في ذاته، ومدوقي الحما الدبر بشكون في أن
انعغالهم سينلاشي إذا كشمها المكوّنات - يرعب في أن يرفص كل
مراجع ولكن لا يمكن بالطبع أن يدع بالمعرفة لا إذا نحنا في
فصل الانعغال نفسه، حيث يكون المقصود هو الإحساس بكل
ساقطة، و حذر تكيفه من قبل الباحث، إلى حين، بحث أن يدع
مسافة نحاه انهاوي اندي يمكن أن يكون وهو أهوانه

ودون أن سحر مع لمرصيات الشكلية، أو صده يمكن أن
معرض كأمر مكتسب أن الشاعر بسحج، بواسطة الدعة، سمربر
رسانه، متوحهاً، لس إلى حُكم جمهوره فحسب، من إلى إحساسه،
وإن هذه لرسانه سثير فعلاً يدي لمتني كشمه إيدها، وموظة
ما كان هامدً ديه، أو معدية، ظاهرياً، عانته لحميم

برمي كل مستخدم للغة إلى فعل نحريته، والشاعر لا يشكر
ستثناء. ولكن نحريته الشاعر تغلب من البومي، فهي بسند شدة
خاصة وقيمة وحيدة لا يرى فيها كيف بإمكان كلمات الدعة اسائدة
أن تغلبها بواسطة فمتها لدايم. وهذه لكلمات التي شكل بهابة
لانساء لنحريته، تسعى بالثمن نفسه لإفهار ما، إلى تأمس انصا

انصدي بين كل أعضاء لمجموعة. والتأكيد، والشاعر لا يمكنه أن
 يفعل شيئاً من دون كلمات اللمعة ومهم فعل، فإن رسالته سعي أن
 يظهر في النهاية على شكل متاع عناصر التحليل هذه ولكن هذه
 الكلمات من نحونه، نجهه أنها تسوحت، بالنسبة إليه، شحنة
 تصميمية مهمة، وسيرتكر فته على تريب عناصر الاستخدام لعدم هذه
 بطريقة يمكن فيها للتصميمات التي ترتبط بهذا المصطلح أو ذلك أن
 تُدرك من قبل المتلقيين

وكي نفهم كيف يمكن لتريب الكلمات في الخطابات الشعري
 أن يثير الانعقاد، علينا أن نتذكر أن الدعوة الإنسانية متسقة، وهذا ما
 يميزها في الجوهر عن وسائل الاتصال التي تستخدمها الحيوانات،
 فلندكر أنها مردوخه لانساء، نسي وحدات اللمعة، هي التوبيخات،
 التي يماثلها هنا نعية النهيل بالكلمات، وهي نسي أيضاً وحدات
 تميرية، هي التوبيخات ولكن وحدة الانساء الأول موسما يسرعني
 انشائها هنا

إن سر الهيمنة التي يمارسها الإنسان على هذا العالم تكمن في
 الانساء لأول هذا ويمكن حيوان ما أن يصرف برسالة من
 لصرحاب للمحنة بوافق كل منها موقف خاص. المفصود إذاً
 علامات، بالتمعني الدعوي بالمصطلح، مع دال ومدلول، وعلى
 لأف، لدى بعض الأحاسيس، وأعني ساحاب ثقافية مهمة، أي
 مكنسة عن طريق التقليد وإذا ظهر خطر ما أمام الحيوان، فيمكنه
 بواسطة صرخة معينة، من إنداد الحيوانات للمحنة معه بوجود هذا
 الخطر، وحتى بطبعته، شرط أن يوافق هذا لصرت من الخطر،
 بالنصع، في النظم السيميائي للمجموعة، نوعاً محددا ولكن بد
 ارتسم في الأفق نهديد ما عبر اعبيادي فهو سيتطبت، من قبل
 لكائنات لمهذدة، صرخاً خاصاً من الدفاع أو الانجواء إلى شكل ما
 بحميدة، والحيوان، وفي حدود معرفته، سيكون محترداً إلى حد

كثير. سمكنه على الأكثر، زيادة حجم صرخته أو تكراره مرة بعد مرة. و الإنسان في ظروف مماثلة سيعرف كيف يتوج «صرخته» مصححاً بها «نصرته» أخرى على أمل أن يستطيع متلقي الرسالة سيعب لتألف، أي تطويع فيه كل «صرخة» مع فهمه لأخرى وعدم يكون الإنسان هو المقصود «نصرته» يريد بها «موبها»، أي «وحدة معنوية شعري» وتتطويع فهمه صرخته م لصاح قيمة لأخرى، يفكر بما يحدث، مثلاً، عندما نكلم عن «فصل شعري»، فالمفاسد الإنسانية، لا يكون قبل ما تبدأ «شعري»، ولكنها نعلم جميعاً ما يتضمه هذا المصطلح حينما يُصاف إلى «فيل» وكحدث الأمر، فإذا كان «أنصر» يعيد حول الشخ، فاستد لا يكون تبدأ «أنصر»، ولكنك تعلم جيداً م هو «حمر أنصر»

إن الالاء يمثل سمة أساسية للفهم الإنساني، بدرجه أن عذرة من موبهم واحد، هي كثر من الألس، لا يمكن أن نقس وكي بمائل إرمان صوتي رسالة ما، نعلم وجود موبهم على الأقل، عنصر جوهري نعرف بعيداً على أنه «المسند»، وأخر يمكن أن يكون «فاعلاً»، مثل «جان» في «جان نام»، أو عنصر «قديم» م، في «ه هو جان» وهذا م ندعه بالتحقق ونوصفه فيدا، نعت لنحقق دور «ه مشب» في لاتصير لدعوي ولكن لطق لدي عنصر مرأ له، يمثل مفتح لاستخدام الشعري لفهم حسب نسمع كل المورد

وهي الاستعداد انومي لفهم، نحن لا نقوم إلا بتكرار لغات الحاهرة، دور أن نحبي كثير عن عاداتنا القديمة، إلا حينما نقول «اشترت معاً بدلاً من «شربت تفاحة» ونجد انلا متوقع، ولاستثنائي، نطل صميم، فنكلمات، كما نقول، نعورن بنعير عن مشاعرنا أو عن صغرات وهذا سيعرف اشعر كيف نعلم عني

استعمال توافق جديد للمؤيقات تتطَلَّب من الملقى جهدٌ سطوع كل موسم في سياقه الجديد. وسيرضى الملقى بضربة خاطر أن يدل هذا الجهد إذا كان يقضي إلى إخراج من مطه، ويحقق كموت لديه، وانكشف له عن أعماق غير مشكوك فيها في داخله، إضافة إلى إقامة وحده شعور مع الشاعر وكافة قرائه ومسمعيه المخنمين وسيدل هذا الجهد من قبل قارئ مثقف سيطر على شكل غير موافق صادقاً، وبس من دون لدو قبل كل شيء، ولكن مع لاهتمام مطرد، ومع عياء كريب، سيمضي به إلى البحث عن اللاموقع وهذا اللاموقع هو ناداب ما يسعى الشاعر تأميه له، وذلك تسميه ونهديه وصولاً إلى الهرمسية (hermetisme)

أن يقول، كما مقدورنا أن نسمع، إن الشاعر يعمل بواسطة استخدام محزنة، بمعنى هذا أن يحكم على أنفسنا بالأمرك دسامة لعمده وعلاقاتها لتصميمية بعية إقامة الاتصال الشعري، والشاعر الذي يتحدث عن الحب الأحصر لا يستخدم أحصر على سبيل الاستعارة فالأحصر بالنسبة إليه هو تصميم مرتبط بالحب موضوع الكلام، ذلك أنه لا يفصنه عن الحديقة أو عن المثرة اللذين شكلاً إطاراً له

سكنف بحق، أن أحصر بسب هب، ووفق كل احتمال بالنسبة لشاعر، تصميم مستمر لبرمر «حب» وبمكنا الاعتقاد بأن الشاعر عرف أصناف أخرى من الحب لن يظن عليها بعد أحصر ويضع والشاعر هو الإنسان لأحير الذي سيمكر في أن يطاينه شدة في رتباطاته وفي تصميماته إن القدرة على الاتصال باله النعم في العالم يصعب لدى لكثيرين منا بعد الطهوية ومن جهني، فأنا متمسك جداً بتصميماتي الطهوية، وقابل، إلى حد ما، لأدع نفسي تبني ثلث لني بوحي به لي الشاعر إذا لم تعظم وردد على تلك لني أملكها

ويكر الشاعر هو نخبداً الشخص الذي يكون الإحساس منه هو
لأهل بهاكاً. ولذي ستظر منه أن يحدّد نطق عامه لعاطفي وعلى
نرعم من ذلك، فمن لمؤكد، لدى قراءنا يصعبه مؤنساب، أن
بلا حظ أن شعراء عديدن، ومن لأكثر شهرة، يحركون في عام
التصميمات لمستمرة التي ترتبط بضع مفردات

وفي مقابل المصيبة التي ستمكن الشاعر بموحيها، عن طريق
إقامة سببها عبر موقعة، من أن يفعل ما لا يُعتر عنه وبخاصة
التصميمات، فبمكاتب أن يروح أن ثمة عناصر معجمية بمكاتبها
وهدف أن نشر لاضطراب لشعري بذكر قبل كل شيء في
المصطلحات التي لا يجدها مصنف إلا في الشعر، مثل، في
المصرية الموجهة، الساحل الرملي، العروب وفي عدد هذه
المصطلحات، ثمة قبل كل شيء ذلك، التي يفعل إساءة استعمالات
بها، كمثل الموجهة، حرمانها في إسهابه من كل أثر جسم، وأخرى
مثل الساحل الرملي أو العروب، التي صادفها كل فريسي دي ثقافت
مبوصعه، منه مرة في قرء به الشعرية، يحتفظ بالتصميمات التي
كاتب قد أوجت بها، من دور شيت، لنبوض التي صادفها كل من،
ومن جهتي، فالموجهة يُنظر إليها والليل يكاد يُسقط سدولة، وانمادة
تسبب بحركاب وتبدل نُقل لتعاقب حصى مساء، وسرفق العروب
بأنصورية سحب حمراء ونورال أصفر

ومع ذلك، فليس من المستبعد أن تسم، حول هذه
المصطلحات، موقفة تصميمية ما، وذلك بغير ما يقرأ، في متحد
اجتماعي معين، لفصائد عبيها

وحنف هذه الرصيد لدعوي لحاضر، ثمة سميات للأشياء أو
للأدب الحديثة، غير المعروفة على الوجه الصحيح عمومًا، بقصر
الأنصاف المباشر والسبب والإعلامية، والتي لا تتصف دلالتها

إذا بالدقة، ولا تقوم مطلقاً إلا من خلال التصميمات المشتقة
للقرءات أو للصور. ومن جهة أخرى، يسعى ألا نوع، بالضرورة،
نحو الوصول إلى الإعرابة، فهي بالنسبة إلى سكان المدن، غالباً ما
تبدأ عند أبواب المدينة. أما بالنسبة إلى بعض الريفيين فهي موجودة
في العاصمة المرتبة بمئات المجهول كافة

يمكن للشاعر إذاً، في صنع حالات، أن يصل إلى عانته عن
طريق استخدام نصح كلمات دون الرجوع إلى سياقها،
والمصطلحات التي يصل إليها شعريه تتحقق ديتها كهذه النظائر
رأساً، ولا شيء يتدخل ليكبح بأولها التصميمي والمصطلحي
لدخله التي بإمكانها أن تظهر إلى حد ما حيث كان، وبخاصة في
الأحداث الإثوغرافية، تنطد من السياق الإشارة إلى أنها يمكن أن
ستسلم للحلم ولكن لا حاجة لهذا السياق أن يكون مطلقاً كي
يكون مباشراً يكفي أن يكون ورث الشعر، والقافية، وسمات النظم
أو المعجم عبر الموقعة، قد أندرسا بأب «سوحذ في الشعر»، هـ
حيث يمكن للتصميمات وسعي لها إذاً أن تتأكد.

رأى أن الاء الدعوي للتحريه، عبر الإمكانية التي يوفرها لدى
محاولة التفسير عما لا يُعتر عنه، سعي أن يؤحد بين الاعتر حيم
نمست بهم طبيعة الرسالة الشعرية. ولكن هذا من يجعلنا نعتقد أن
لتحليل الذي يشترطه معطيات المدرك نص مباشرة في هذه
لرساله ولأمر هو بخلاف ذلك وقد استطعنا تحديد الدفاع عن
لفرضية المعرفة إلى حد كبير والتي تفصي بأر عرض لمصيده بتمثل
في تصوير وتصحيح وحده الحرية وكللتها ولأن اللعبة التي
ستخدمها لشاعر، مع لشكل الخطي الذي يسعى أن يؤمنه في
الرساله، فاشاعر لا يستطيع أن نجيب إظهار كمانه على الأثر
ويكر، في حين أن لعت، في النشر، يحمل بلاسم المحاور محدداً

إصافياً، فهو بفتح عاصاً، في الشعر، من صرب يقال له «هومري»
وبعبارت أخرى، فهو لا يظهر مثل إصافه ضرورية بعين ما قيل،
ويكرر مثل استعادة نطاق معروف جيداً شيء موضوع الكلام،
وسعت انتصمسي حصر بمثل السبق لا يسعى بأي شكل إلى مقابلة
حُبّ أحضر سواه، واملأ بوجه حر إنه يأتي بسطة مثل إدراك
إصافي كـ يمكن أن يصيب هدفه لو لم يكن مدركاً كما هو عنه،
بل مثل منهم في تحديد الوحدة لني أحسن بها لشعر كتحرره
فرسه

هد ما كان عني أن أفوه حول دور انتصمسي في نجاح نرمله
لشعرية ساشير، بالفضل، إلى أن انتصمسي، مثلاً هو مُدرّث،
بعد دور هدأ حد في ظهور الأدبولوجيات ويطو هد وحول هذه
لمقطعة ألتني على الأرجح مع رولان بارت (Roland Barthes)، رغم
أنه نظر في المسألة بطريقة مختلفة كتباً بمفصود هد، بانطع،
صرت من انتصمسي المعتم إني بالأكيد بصمت بما أنها لا تؤثر
بلا بحر من المنحد، لاجتماعي للعوي وهي مشأ طائفة من
الادراك بين أعضاء هد المنحد نفسه، وهي بمثلك، علاوة على
ذلك، سمّة فردية حتى ولو كان ثمة نعمت على حر من المنحد
لاجتماعي، نعمت يظهر من خلال سلوكيات متشابهة ولكن هذا لا
يضع، في أي حايه، أنها تظهر لدى كل شخص إني حايه العاصر
لمشركه، طبعة خصوصية مونة بمرح كل ما وسواقه

وأورد ميشال فوكو في عام 1968، وأثناء «الأحداث»، وحل
بهاش، أثرت عصمت محدثي لطالاب حسبما نكمت عن مينة
(bourse) كمنة كـ لها بالأكيد بالسيبه إيههم بصميين مصت كـ
متعصب حول الأحداث، ولكن كـ على أن أفوه رناً صليب (sala re
etad ant) والسبب حيت، تكلمت في حققة داسة عن ملكات

(dons)، محلاً إلى نظريته التي يعمدها أشخاص مخلوقون لعلهم
لألس، فأنثرت احتجاجات عيفة، وكان عليّ أن أفور طققة وراثيه
(potentiel génétique)

سمحوا لي، في الحنام، أن أعتز عن الأمل في أن لا يتردد
الناحثون في العلوم الإنسانية، حسماً يجدون أنفسهم أمام جمهور
جديد، في أن يعودوا تحديد المصطلحات التي مستخدموها بدقة،
دعك أن نعلم فروعاً اندرامية يكمن في هد الشمس

* * *

الثبت التعريفي

أبجدية مقطعية (Syllabaire) أي نظام كتابي مبني على أساس للمقطع، حيث لكل مقطع ملفوظ علامته الخاصة به وهي مجموعة لعواملها التي يمثل كل منها مقطعاً وتستخدم في الكتابة المقطعية، كما في كتابة اللغة اليابانية (معجم علم اللغة النظري، ص 276)

أردواجية لغوية (Diglossie) يعني هذا المصطلح وجود أكثر من مستويين للغة، حيث يلى حسب في مجتمع من المجتمعات، بحيث تستخدم كل مستوى من مستويات اللغة في أغراض، ويسمى الوضع اللغوي في هذه الحالة «الأردواجية اللغوية» ملاحظ هنا أن أحد هذه المستويات اللغوية يكون أعلى مركزاً، ويسمى بـ «اللغة المعيارية» أو الفصحى، وتستخدم في المكاتبات الرسمية والتعليم والعبادة أما المستوى الآخر، فهو عادةً يعبر عن رتبة، وتستخدمه أفراد الأسرة في حديثهم اليومية وفي معاملاتهم الاجتماعية وفي مواقف الحوار المجتمعية، ويسمى باللغة الدارجة أو العامية (معجم اللسانيات الحديثة، ص 39)

اعتباطية العلامة (Arbitraire du signe) سمة تميز اللغة عن كثير من الأنظمة الترميزية الأخرى، ويحدد أن الرموز المستخدمة فيها لا

تمثلها الحقيقة المعتر عنها وتقضي اعتباطية العلامة بأن شكل الكلمة لا علاقة طبعه به بمعناها فلكي يدل على شجره، فليس مهماً إذا لمفظ بـ «شجره»، tree, arbre, baum أو dervo

الفائية فونيتيكية دولية (Alphabet phonétique international)

API يبيع عدد الفونيمات في الفائية الدولية أربعة وسبعين فونيماً، في حين يبيع عدد فونيمات للغة العربية الفصحى ثلاثين فونيماً منها ثمانية فونيمات انفجارية وأربعة عشر فونيماً حركائياً وفونيمان أقيان، وأربعة فونيمات سائلة وثان من أصناف الصوتيات

تركيب (Syntagme) سلسلة من العناصر اللغوية تؤلف وحدة أكبر منها، ولا سيما في النظم، كالكلمات لمجموعة التي تؤلف جملة. ويعني المصطلح تركيباً نحوياً يجمع بين وحدتين أو أكثر في لغة من اللغات، فمثلاً قد يحتوي على مورفيمس أو أكثر، مكوناً بذلك كلمة، أو كلمتين، أو أكثر، أو مكوناً شبة جملة أو جملة (معجم اللسانيات الحديثة، ص 138)

ترميز فونولوجي (Notation phonologique) الترميز الفونولوجي

يقتصر كدبه معينة انطلاقاً من نص مكتوب، يقترح لكل من عناصره كتابة أخرى.

تزامنية (Synchronie) هي المرحلة الرسمية المخاربه لتحليل لغة

ما ويمكن دراسة تزامنية انطاع أن تؤثر لمعنى تطور اللسان إذا ما فادنا السلوكات المتساعدة للأجيال المتواحيه (Martinet, p. 378)

وهي فرع من علم اللغة يعنى بدرسه لغة ما في إحدى مراحل تطورها، ماضياً أم حاضراً، دون النظر في مسأله تطور اللغوي ويشمل هذا العلم أفسماً كثيرة بحسب موضوع، ودراسة الفونولوجيا من هذا المصطلق مدعى فونولوجي تزامنية (phonologie synchronique) ودرسه لدلالة مدعى عدم الدلالة التزامني

(sémantique synchronique)، ودراسة النحو بدعى علم النحو
لغراممي (grammaire synchronique)، ودراسة النظم بدعى علم
النظم لغراممي (syntaxe synchronique) (معجم المصطلحات
اللغوية، ص 489).

تعاقبية (Diachronie) هي دراسة تطور الألسن عبر الزمن^١
وهي نوع من علم اللغة يعنى بدراسة تطور لغة ما أو مجموعة لغات
من منطق تاريخي وهي بدعى أيضاً «علم اللغة التاريخي»، وذلك
تتعلق المصطلحات المنعرجة عن هذين المصطلحين الأساسيين،
فدراسة الفونولوجيا من هذا المطلق بدعى «فونولوجيا تعاقبية»
تاريخية (phonologie diachronique)، ودراسة الدلالة بدعى «علم
الدلالة التعاقبي» (sémantique diachronique)، ودراسة
النحو بدعى «علم النحو التعاقبي» (grammaire
diachronique)، ودراسة النظم بدعى «علم النظم التعاقبي»
التاريخي (syntaxe diachronique) (معجم المصطلحات اللغوية،
ص 146)

تلفظ مزدوج (Double articulation) يقول مارنسه ب. للغة
لأساسه تتمتع عن التناجات الصوتية بالحيوان بأنها ملفوفة أو
مطوية، فاللغة لأساسه هي مزدوجة التلفظ، أي ملفوفة على
مستويين اثنين يظهر بـ «مستوى الأول» في الأقول التي تنطق
بواسطة كلمات وهو يطلق على هذا المفهوم تسمية «تلفظ المزدوج»
وهو يعنى أن كلًّا من الوحدات الكلامية لحاصله وفوق تنطق
أول هي ملفوفة بدورها بواسطة وحدات من نوع آخر

André Martinet, *Mémoires d'un linguiste* (Paris: Quai Voltaire 1955), p ()

في التلطف لأول (صرحات) تحلل كل حبرة كلامية أو كل حاجة برعب الإنسان في إيصالها إلى الآخرين عبر تناسع وحدات كلاميه تحتوي كل منها على صورة صوتيه وعلى دلالة معنويه. أما التلطف الثاني فهو يمثل في إمكاسه تحليل الصورة الصوتية إلى وحدات صوتيه مميزه تحتوي على شكل صوتي، بما لا يحمل مدانها أية دلالة

تمييزي (Distinctive) صفة لعنصر أو معلم يميز وحده لعويه ما عن وحده أخرى، ولا سيما في الفونولوجيا والسمة العارفة أو المميزه تعني أن كل وحده صوتيه أو فونيم يحمل صفات تركيبية يميزه عن غيره من الفونيمات الأخرى للسان ما هذه الصفة أو السمة لصوتية يمر فوسماً عن آخر في النله الواحدة، مثل الهمس أو الحهر أو لظول والسمة المميزه في لغة ما قد لا تكون مميزة في لغة أخرى (معجم علم اللغة النظري، ص 77)

تواصل (Communication) اعتبر مارتنيه أن لوطعه الإنسانية لغة هي التواصل ولتفاهم المتبادل بين متكلميها، في إطار لمجتمع لدي تسمي إنه، فالله مؤسسة إنسانه وهي الوسيلة التي تتيح للإنسان انصام بعملية التواصل سه وبين مجتمعه

خطية (تناسع خطي) (Lineaire) هي نواني لعنصر لعويه مرتبة على نحو خطي ليكون وحدات أكثر (كوالي المورفيمات في لكسة) أو لتمثيل انتناسع في نظر هذه العناصر واحدها هو الآخر (الفونيم الأول يمثل لصوت الأول، والثاني الصوت الثاني، والثالث الصوت الثالث وهكذا) (معجم المصطلحات اللغوية، ص 284)

دالّ (Signifiant) هو أحد عنصري الوحدة للغة، والعلامة
إيه الكلمة المنطوقة أو المكتوبة التي تدلّ على الشيء أو المفهوم أو
شخص وهو الإدراك النفسي للكلمة الصوبية

رمز كتابي (Idéogramme) هو رمز كتابي يمثل كلمة (يسمى
إذّاك رمزاً كلفياً) أو رسالة يعبر عنها بالصورة (يسمى إذّاك رمزاً
صورياً) (معجم المصطلحات اللغوية، ص 235)

سمات مميزة أو مفارقة (Traits distinctifs) بمعنى هذا
لمصطلح أن كل وحدة صوبية أو فونيم يحمل صفات تركبته تميزه
عن غيره في الفونيمات الأخرى للغة، وطبقاً لهذا التصوّر فإنه
قابل للتحليل إلى ملامح أو سمات تمييزية، وهي ملامح وصفية
تصل بسطق الفونيم وتتمثل في الجهر والهمس والتثنية والأساسية
والانعجارية والاحتكاكية وغير ذلك من الصفات الصوبية التي تميز
فونماً عن آخر. وهذا التصوّر التركيبي أو السائي للفونيم يعود إلى
مدرسه ترماع التي كان لها دور كبير مؤثر في البحث اللغوي (معجم
اللسانيات الحديثة، ص 41)

علاقات أفقية أو تشابعية (Relations syntagmatiques) هي
لعلاقة بين المكونات المتتالية في الكلمة أو التركيب، مثلاً العلاقة
بين أصوات الكلمة الواحدة أو بين الكلمات في التركيب (معجم
اللسانيات الحديثة، ص 492)

علاقات رأسية (أو جدولية) (Relations paradigmatic) هي
العلاقة بين أفراد لصف الاستدالي في إطار معين وأكثر ما نستخدم
لمصطلح في العلاقة بين الكلمات، أي في النحو، إلا أنه قد
نستخدمه أيضاً كذلك، كوصف العلاقة الجدولية، وهي هنا تقابل
حدولي (opposition paradigmatic) بين الأصوات، مثلاً كلمة

و«ع» و«س» قبل «لم» (تسألـيف حـلم وعـلم وسـلم) (رمزي
عديكي، معجم المصطلحات اللغوية، بيروت، دار العلم للملايين،
1990، ص 357)

علامة لغوية (Signe linguistique) وفق تصوّر دي سوسير، فإن
العلامة هي الوحدة اللغوية التي تكون بالتحاد الذات والممدلول

علم الأصوات (Phonétique) هو دراسة لطبيعة الفيزيائية
لأصوات اللغة الإنسانية، وهو فرع من علم اللغة يعنى بدراسة
الخصائص المميزة للأصوات الإنسانية عند نطق المتكلم لها وبقائها
عبر وسط (كالهواء) وإدراك السامع لها، ودبت في ثلاثة فروع
أساسية هي علم الأصوات الطبيعي، وعلم الأصوات السمعي،
وعلم الأصوات الفيزيائي. ونعنى علم الأصوات أيضاً بتصنيف
الأصوات وبعيوب النطق، وهو يرتبط بفروع أخرى من معرفته،
كعلم الشريح وعلم وظائف الأعضاء، ويتحد منها بحث تجريبي من
حلال علم الأصوات التجريبي.

فونولوجيا (Phonologie) هي استخلاص وتبويب الأصوات
العائدة للسان ما حسب إسهامها في نجاح عملية التواصل وهي فرع
من علم اللسانيات يعنى بدراسة النظام الصوتي للغة ما وسبل
وظائف الأصوات في التعرف بين الوحدات اللغوية الأخرى،
كالكلمات، أو المقوسمات، ودبت بتصنيف الأصوات وحدت
تفصيله، كالموسمات والمعالم المميزة وبعد عدم وظائف الأصوات
من دراسة اللغات مفردة إلى النظر في النظام الصوتي ووظائف
لأصوات في لغات إنسان جمعاً وهي أيضاً استخلاص العادات
الطبقية المحتضنة باستخدام لغوي معين كما أنها تعتبر دراسة الطريقة
المتكررة التي يستعيد بواسطتها كل لسان في موارد النصوتنة كي
يؤمن التواصل بين مستخدميه

فونيم (Phonème) أصغر وحدة صوتية وظفها يمكن بواسطتها
التفريق بين المعاني في لسان ما

كيان (Entité) مكوّن من مكونات الّلغة، نحو الوحدة
لحوية أو الوحدة المعجمية

لسان (Langue) هو وسيله الاتصال المردوجة السلفط وادب
السمه الصوتيه. لا يتوافق مارتييه مع تعريف دي سوسير الذي يفسر
بين اللسان (langue) والكلام (parole)، فمارتييه يريد به الّلغة
المتحففة والمتعّية (Martinet, p. 376)

لغة (Langage humain) هي اللغة الإنسانية التي لا تقوم الا
بشكل ألس متحففة ومتعددة، مثل اللسان الفرنسي، والإنجليزي،
والعربي ويريد بها مارتييه اللغة بشموليتها وعالمية سماتها
وحصائصها (Martinet, p. 376)

لكسيم (Lexème) هو لوحدة التفاعل الصغرى في النظام
لدلالي في لغة ما. واللكسيم أدق مدلولاً من الكلمة، إذ يراد به
المستوى الدلالي فقط، في حين أن «الكلمة» قد تستخدم
لمستويات أخرى غير دلالية، كالمستوى النحوي أو المستوى
الصرفي، كما يختلف لللكسيم عن الكلمة في أنه فكرة مجردة، إذ
إنه لعنصر الجامع مشتقات مختلفة نحويًا comes, came, coming,
come, largest, larger أو large وإلى ذلك قد يكون لللكسيم
الواحد مكوناً من أكثر من كلمة واحدة (معجم المصطلحات اللغوية،
ص 208)

لهجة (Idiolecte) لهجة شخص بعينه وما يميزها في أصواتها،
وكلماتها، ونحوها إلخ، وسواء في ذلك لغة الأم، أو اللغة
الأجنبية وذلك تكون لللهجة، من الناحية لظرفية، تجزئاً لمجموع

لهجات. و اللهجة تعرف أبصاً باعتبارها لهجة شخص بعينه في سياق معين وفي زمن محدد وضمن هذا التوجه اعتمدت في دراستنا النموذج على حوز «محكية بيروت العربية»

مدلول (Signifié) هو الفكرة أو مجموعة الأفكار التي يصرح
بأنه

مورفيم (Morphème) المورفيم أو الوحدة الصرفية هو أصغر وحدة لغوية لها معنى أو وظيفة صرفية في لغة في اللغات. (معجم اللسانيات الحديثة، ص 89) وهو الوحدة النحوية الصغرى المحررة في النحو، وهي موضوع علم الصرف. وقد حل هذا المصطلح محل «الكلمة» (mot) (word)، وتم تقسيمه باعتبار وظيفته أو باعتبار علاقته بالمورفيمات الأخرى والمورفيم هو لسان الأول في الهرمنة النحوية (معجم المصطلحات اللغوية، ص 316)

مونيم (Monème) هو أصغر وحدة لغوية مجرورة ذات معنى

هرمسية (Hérmetisme) حكمة إراء قديمة تعود إلى «هرمس» الذي أطلق لبودل اسمه على الإله المصري «نحوب»، وهي مسوطة في كتب مصرىة ويونانية لا يُعرف تاريخها ولا أصلها على وجه التحس وأوصح ما تكون في لسحر وصغة لكلماء، وبخاصة في العصر الهنسى ولقرون الوسطى

وحدات صوتية مميزة (Unités phonétiques distinctives) اللغة
لأسبابه هي نظم لغوي يعتمد على التلقظ الأول والثاني، ويمكن تحليل عناصره مرة ثمة بواسطة وحدات صوتية مميزة، في حين أن النظم الانصالي عند الحيوان هو نظم لغوي يعتمد فقط على التلقظ الأول، ولا يمكن تحليل عناصره مرة ثمة بواسطة وحدات صوتية مميزة

هذه لار دواحدة في سنة اللغة بمسر سا لماد مخوي للغة الاف
انكيمات أو المورفيمات، في حس لا يتعدى عدد الموسيمات أو
الأصوات في أفصل حار 74 موبمًا، وذلك بعكس اللغة الحيوسه

وحدة بليعة (Unite significative) الموسم أو العلامة ادبيا،
هي النقطة من الخطوط حيث يعطى معنى واحلاف شكلي لنؤلها
وحده لا يمكن بحيدها إلى وحدات معنى أصغر

* * *

ثبت المصطلحات عربي — فرنسي

Écart	استعداد
Syllabaire	أبجدية مقطعية
Subordination	اتباع
Constatation	إثاب
Ethnographie	إثنوغرافيا
Ethnologue	إثنولوجي (علم)
Unilingue	أحادي اللغة
Potentialite	احتمالية
Hauteur mélodique	ارتفاع ناعمي
Postposition	إرداف
Argot	أزعة
Foncière	أساسي
Commutation	استبدال
Introspectif	استبطائي

Implication	استماع
Inductif	استقرائي
Adjonction	يستلحق
Deductif	ستتحي
Elimination	إسقاط
Phonostylistique	أسلوبية صوتية
Apical	أسلي
Gerondif	اسم المصدر
Participe	اسم مفعول
Particpe parfait	سم مفعول تام
Prédicatif	إسادي
Fonctionnement	اشتعاله
Dérivation	اشتقاق
Conditionnement	إشراط
Arbitraire	عند طي
Déclinaison	إعراب
Fléxion	إعراب / صرف الاسم
Casuel	إعرابي
Acronymie	اقتطاع
Suffixation	إلحاق
Langues a ergatif	ألس بواقبه
Alfonc	ألفونك

Symptomatique	أعذارني
Extension	امتداد
Prerogative	اعتبار
Orthographe	إملاء
Production	إنتاج
Productivite	إساحة
Deviation	انحراف
Gravité	استحقاق التردد
Occlusion	استداد
Conjont	انضماميه
Syncretisme	انطوى
Nasal	أنفي
Conjonctures	أوصاع / ظروف
Combinaison	اتلاف
Confixation	اتلاف (عناصر)
Iroquois	إيروكوي (لسان)
Classe	تاب
Patois	باتوا
Evidence	بداهه
Apposition	بدر
Allophone	بدل صوتي
Axiome	بديهيه

Significatif	بلع
Construction	بناء
Construction accusative	بناء مفعولي
Structures de surface	بنى سطحية
Reliques	مواقي (اثار)
Intra-utérine	بأومية (رحمية)
Prépose	تابع
Satellite	تابع (بحوي)
Étymologie	تأثيل
Interprétation	تأويل
Contrastive	سابي
Partitif	تبعيض
Notificatif	تنبه
Structuration	تنشئ
Avatar	تجسد
Manifestation	تحل
Détermination	تحديد
Analyse componentielle	تحليل المكونات
Modification	تحويل
Actualisation	تحيز
Spécialisation	تخصيص
Relationnel	ترابطي

Patrimoine génétique	تراث نكوسي
ordonnancement	ترتيب
Reconstitution	ترسيس
Composition	تركيب الكلمات
Syntagmatique	تركيبي
Notation	ترميز
Synchronique	ترامي
Équivalence	تساو
Compatibilité	تساوق
Isomorphisme	شاكلتي
Configuration	تشكل
	شكيل فكري
Conjugaison	تصريف الأفعال
Conception	تصور
Phonique	تصويتي
Antinomie	مصارب
Connotation	تصعين
Coincidence	تطابق
Naturalisation	مطبع
Adaptation	مطويع
Diachronie	تعاقبة
Graphie	تعبير كتابي

Transitivité	تعَدّ
Pluralité	تَعَدّد
Polysemie	تَعَدّد الدلالات
Plurilinguisme	تَعَدّد اللّغات
Polysème	تَعَدّد المعاني
Infléchissement	تَعْدِيل
Identification	تَعْيِين
Palatalisation	تَعْوِير
Flexion interne	تَغْيِير داخلي
Umlaut	تَغْيِير الصائت
Contraste	تَفَاضُل
Anteriorisation	تَقْدِيم (صلة المتقدّم بالمأخّر)
Segmentation	تَقْطِيع المتصل
Fluctuation	تَقَلُّب
Standardisation	تَفْسِيس
Réurrence	تَكَرّار
Rappel	تَكْمِلَة
Genèse	تَكْوِين
Siglaison	تَكْوِين صدر كلمة
Adhesion	تَحَاسُّك
Neutralisation	تَحْدِيد
Complément du verbe	تَعْيِين المَعْل

Complement de lieu	تسمم المكان
Distinction	تمييز
Melodie du discours	تناعم (الحطاب)
Melodique	تناعمي
Desaccord	تنافر
Alternance	تناوب
Organisation	تنظيم
Intonation	تنعم
Glottalisation	تهميز
Occurrence	تواردتي
Combinablate	توافق
Ergativité	توافق (لروم وتعد)
Tension	توتر
Homophone	تورية حاصيه
Distribution	توزيع
Expansion	توسيع
Generatiste	تولدائي
Stabilité	ثبات
Babul	ثعبنة
Bilingue	ثنائي اللغة
Bilinguisme	ثنائية اللغة
Prépositionnel	حداري (متعلق بحرف الجر)

Paradigme	جدول
Pardigmatique	جدولي
Radical	جذر الكلمة (في التعريف)
Timbre	حزس
Subordonné	جملة تابعة
Substantiel	جوهرى / اسمي
Séculaire	حلي (يحدث مرة كل حين)
Present de l'indicatif	حاصر الصيغة الدلالية
Etat	حاله
Génitif	حالة الإضافة
Datif	حاله الجز
Cas oblique	حالة الحفص أو الصب (في الإعراب)
État de langue	حالة اللغة
Accusatif	حاله المععولة، حالة الصب
Nouveauté	حدائنه
Omissibilité	حذف
Diagraphe	حرف ثنائي
Synesthésie	حس متراس
Espace	خيز مكاني
Spécificite	خاصيه
Basse	حفص (صوت)
Dorsal	خلفي

Latitude	جبر
Signifiant	دال
Permanent	دائم
Allogène	دحیل (صغہ لشعہ وفد علی بلد وأقام فیہا)
Exotique	دحیل (عرب أو أجیہ)
Denotation	دلالتہ داتہ
A auxiliaire	دو المساعد (شکل)
Connecteur	رابط
Copule	رابطہ
Pictogramme	رمر ضورتی
Idiogramme	رمر فکری
Ideographique	رمری فکری
Pictographie	رمریہ صورتیہ
Résonnance buccale	رین صموی
Roman	رومانی (لسان)
Provincialisme	ریقتہ
Affixe	راندہ
Affixation	رمادہ
Augment	ریادۃ استہلالۃ
Preexistant	سابق الوجود
Savoyard	سہوری (لسان)
Plan	سطح / مستوی

Celtique	سنتي (لسان)
Natif	سليهي
Traits distinctifs	سمات مميزة
Marque	سمة
Marque casuelle	سمة إعرابه
Singularite	سمة المفرد
Vulgarisme	سوقية
Souletin	سولتاني (لسان)
Syllemme	سيلم
Imperfection	شائه
Intensité	شده
Globalité	شعولية
Bizarrie	شواد
Code	شيفره
Frequence	شيع / تردد
Diphthongue	صائت مزدوج
Sigle	صدر كلمة
Brut	صوب احسكاكي / شوشي
Vocal	صوتي
Formulation	صياغة
Indicatif	صعه اخبارية
Effectif	صيعة لتمام

Injonction	صيعة أمرية
Present de l'indicatif	صيعة الحاضر الدلالية
Conditionnel	صيعة شرطية
Mode	صيعة (المعل)
Preterit	صيعة الماضي
Infinitif	صيعة المصدر
Present	صيعة المضارع
Modal	صيغي
Variété	صوب
Contrainte	صبط
Caractere	طبع
Potentiel	طوقه
Accident	عارض
Conjonction	عاطف
Conjonction de coordination	عاطف سقي
Universalisme	عالمية
Antecédent	عائد (إليه)، صلة
Locution	عارة
Expose	عرض
Épisodique	عرضي
Racial	عرقي
Metrique	عروصي

Signe	علامة
Desinence casuelle	علامة إعراب
Apostrophe	علامة الحذف
Morpho-syntaxe	علم تركيب الـى
Morphologie	علم الصرف
Phonématique (n)	علم المقويمات
Morphonologie	علم المقويمات الصرفي
Presentatif	عصر تقديمي
Fonctionnel (n)	عصر وظيفي
Gallo-roman	عالي - روماني (لسان)
Téléologique	عائني (برهان عائني بحسب أرسطو)
Finaliste	عائني (قاتل بمدح العائنه الفلسفي)
Finalite	عائنه (مدح فسمي)
Voile du paradis	علصة
Nasalite	عة
Gaulois	عولي (لسان)
Muet	عير ملفوط
Agent	عاعن حقيقي / عامل
Nuancer	فرد (أظهر المروق المردية)
Démarcatif	فردني
Hypothese	فرصة
Dissocier	فضل

Redondance	فَضْل
Inneiste (adj)	فطرية
Impersonnel	فعل ذو صبح مهمة
Suprasegmental	فوققطعي
Phonologique	فونولوجي
Phonématique (adj)	فوسمي
Aptitude	قابلية
Separabilité	قابلية للمصل
Prélinguistique	فيلغوية
Gargouillis	فرقره
Exclusif	فصري
Segment phonique	قطع صوتي
Segment	قطعه
Enoncé	قول
Figement	قولة
Analogique	قياسي
Axiologie	فمته
Patte de mouche	كناية رفيعة محرشه
Kaispel	كسي (لسان)
Acronyme	كلمه أوائلية
Universaux casuels	كساب إعرابية
Latence	كُمود / استار

Algonquien	كويكي (لسان مستخدم في الكيبك)
Entité	كان
Modalité	كمية
Suture	لأم
Non determination	لاإمكانية تحديد
Monolithisme	لايحدّد
Antisubstantialiste	لاجوهري
Désinences	لاحقات نحويّة
Non minimal	لاذبا
Intransitif	لارم
Langue	لسان
linguistique	لسانيات
Langage humain	لغة إنسانية
Vocable	لمظه
Lexème	لكسم
Vannetais (varunes)	لهجة فانية
Idiome	لهجة فرعية
Idiolecte	لهجة
Passé simple	ماضي بسيط
Passe proche	ماضي قريب
Imparfait de subjonctif	ماضي مهم لصيغة شرطية
Imparfait	ماضي الدبومة / صيغة الاسمر

A priori	ما قبلي / سابق
Mandarin	ماندريني (لسان)
Néologisme	مسكرة (لغة)
Passif	مسي للمجهور
Divergent	مساعد
Annexe	منع بحوي
Série	متتاله
Communaute	منحد اجتماعي
Concept	متصور
Transitif	متعد
Irreductible	مصدر البسط
Dichotomie	متفرع
Paires minimales	متقابلان أدريان
Discontinu	متقطع
Enclitique	منكأ
Locuteur	منكلم
Discret	متميز
Homonymie	محاسة لفظية
More	مخبراً
Nu	محزود (حذر)
Abstrait	محرد (سوي)
Ensemble	مجموعة

Écho	محاكاة
Déterminant	محدد
Déterminé	محدد
Prédéterminé	محدد مسبقاً
Actualisateur	محقق
Vernaculaire	محكمة دارحة
Incompatible	مخالف
Contour	مدار
Sémantème	مدل (مداليل)
Signifie	مدلول
Grandeurs discrètes	مراتب مميزة
Synonyme	مرادف
Référent	مرجع
Syntagme	مرکب
Lubrifiant	مرلق
Amalgame	مريح
Égalitaire	مسو
Future	مستقبل
Initial	مستهل
Écorche (français)	مشوه
Paralinguistique	مصاحبة (لغة)
Écholalie	مصاداة

Terminologie	مصطلحية
Sonante	مصوت
Subjonctif	مضارع منصوب / صيغة النصب
Absolutif	مطلق
Observation	معاينة
Lexique	معجم
Complex	معقد
Jalon	معلم
Vécu	معبوش
Vocabulaire	مفردات اللمعة (رصيد)
Patient	مفعول به
Complement d'agent	مفعول به فاعلي
Ablatif	مفعول فيه
Notion	مفهوم
Confrontation	مصادفة
Parallélisme	مقايضة / موازنة
Emprunt	مقترض
Antepose	مقدم
Échelle	مقياس / نطاق
Reiteré	مكرر
Géniteur	مكوّن
Grasseye	ملثوعة (الراء)

Mouille	مُليّن
Comparable	مماثل
Déterminable	ممكّن التحديد
Diacritique	مميز
Relais	مناوبة
Productif	منتج
Ponctuel	منتظم
Bénéficiaire	متفع
Présent accompli	منجر الحاضر
Parfait	منجر (صيغة فعلية)
Courbe	منحني
Courbe melodique	منحني ناعمي
Courbe intonative	منحني تعيني
Amalgame	مدمج
Statut	مرله
Parler (n)	منطوق / محكية
Stylise	ممس (خط)
Vibrant	مهتر
Archaïsme	مهجور (لفظ)
Caractérisé	موصوف
Localiser	موضع
Situation	موضع

Thèse	موضوع
Position	موقع
Synthème	موبيم مركب
Parasyntheme	موبيم مركب محار
Gérondif	موبيم مصدرى
Monématique	موسمانى
Synthématique	موسمه مركبه
Confixe	مؤلف العناصر
Indicateur	مؤشر
Nasalisé	مؤنف
Dialectophone	ناطق باللهجه
Accent	مر
Accent grave	مر حقيص
Grammatical	محرى
Soprano	مدي (صوت)
Calque	منح
Ordre	سور
Apparemment	سببى كومى
Articulation	نطق / نساء
Système	نظام
Équivalent	نظير
Epithete	نعب

Adjectif possessif	عَبْ مَلَكِيّ
Ton	نَمَمَة
Prosodie	نَعْمِيَّة
Tréma	نَقْطَةُ الْمَصْرِفِ
Uthme	نَهَانِيّ
Registre	نَوْعِيَّةٌ نَصَوِيَّةٌ (مَدَى السَّيْمِ النَّصَوِيّ)
Nucleaire	نَوَوِيّ
Descendant	هَاطِط
Hybride	هَجَبِيّ
Sourdite	هَمَمِيَّة
Unité	وَحْدَانِيَّة
Unité accentuelle	وَحْدَةٌ نَبَوِيَّة
Génétique	وَرَاثِيّ
Étiquetage	وَسْمٌ
Instrumental	وَسِيلِيّ
Fonctionnaliste	وَطِيفَانِيّ
Fonction	وَطِيعَة
Fonction objet	وَطِيعَة مَعْبُودِيَّة
Fonctionnaire	وَطِيعَوِيّ (نَصِيرُ الْوَطِيعَةِ)
Fonctionnel	وَطِيعِيّ
Fonctionnalisme	وَطِيعِيَّة
Pause	وَقْفَة

ثبت المصطلحات فرنسي — عربي

A auxiliaire	دو المساعد (شكل)
Abatif	مفعول فيه
Abso.ut.f	مطلق
Abstrait	مجرد (سياق)
Accent	سر
Accent grave	سر حمض
Accident	عرض
Accord	مطابقة
Accusatif	حالة المفعول به (النصب)
Acronyme	كلمة أوائلية
Acronymie	قطاع محاني
Actua.isateur	محقق
Actua.isation	حيث
Adaptation	تعويض
Adhesion	تماسك

Adjectif possessif	بعت ملكي
Adjonction	«سلحاق»
Affixation	ريادة
Affixe	رائدة
Agent	فاعل حقيقي / عامر
Algonquien	كويكي (لسان مسخدم في الكسك)
A.logène	دحيل
Allophone	بديل صوتي
Alternance	دوب
Amalgame	مريح
Amalgamé	مدمج
Analogie	قياس
Analyse componentielle	محلل المكونات
Annexe	منع بحوي
Antécédent	عائد (إليه)، صلة
Antepose	مقدم
Antériorisation	مدم (صلة المتقدم بالآخر)
Antinomie	تضارب
Antisubstantiabste	لاجوهري
Apical	أسي
Apparentement	سسي / تكويني
Apposition	بدل

Aptitude	قابلية
Arbitraire	اعتباطي
Archaisme	لفظ مهجور
Argot	أزعة
Articulation	نطق / انشاء
Articulation (double)	انشاء / تلفظ (مردوح)
Augment	زيادة استهلاله
Avatar	تجسد
Axiologie	قيمة
Axiome	مذاهب
Babil	ثعنة
Basque	باسكي (لسان)
Basse	خفيض (صوت)
Bearnais	بيرني (لسان)
Bénéficiaire	مستفع
Bilingue	ثنائي لغة
Bizarrenne	شواد
Breton	بريتاني (لسان)
Brut	صوت احنكاكي / شويشي
Calque	نسخ
Caractère	طبع
Castillan	مشتي (لسان)

Casuel	إعرابي
Celtique	سنتي (لسان)
Classe	ناب
Code	شيرة
Coïncidence	تطابق
Combinabilités	نواحيات
Combinaison	اتلاف
Communauté	متحد اجتماعي
Comparable	مائل
Compatibilité	ساوي
Complément d'agent	مفعول به فاعلي
Complement de lieu	تسم المكان
Complément du verbe	تيم الفعل
Complémentaire	تكاملي
Complex	معقد
Composition	تركيب الكلمات/ بحث
Concept	متصور
Conception	تصور
Conditionnel	صيغة شرطية
Conditionnement	إشراط
Configuration	شكل
Confixation	اتلاف عناصر

Confixe	مؤتلف العناصر
Confrontation	مقابلة
Conj,ont	انضمامه
Conjonction	عاطف
Conjonction de coordination	عطف سقي
Conjoncture	طرف
Conjugaison	تصريف الأفعال
Connecteur	رابط
Constataion	اثبات
Construction	بناء
Construction accusative	بناء مفعولي
Contour	مدار
Contrainte	صعظ
Contraste	تقابل
Contrastive	تنايبي
Copule	رابطة
Corse	كورسيكي (لسان)
Courbe intonative	محنى نغمي
Courbe melodique	محنى ناعمي
Datif	حاله الحرّ
Deductif	استنتاجي
Démarcatif	هرري

Dénotation	دلالة ذاته
Dérivation	اشتقاق
Désaccord	تأخر
Descendant	هابط
Desinence	علامة الإعراب
Déterminable	ممكّن التحديد
Determinant	محدّد
Determination	تحديد
Déterminé	محدّد
Deviation	انحراف
Diachronie	بماقصة
Diacritique	مميّز
Dialectophone	ناطق باللهجة
Dichotomie	متفرّع ثنائي
Digraphe	حرف ثنائي
Diphthongue	صائت مزدوج
Discontinu	متقطع
Discret	متنمّر
Dissociation	فصل
Distinction	تمييز
Distribution	توزيع
Divergent	متساعد

Dorsal	خلفي
Ecart	ابتعاد
Échelle	مقياس / نطاق
Écho	محاكاة
Écholalie	مصاداة
Éclaircir la gorge	ترقيق الحلق
Ecorche (français)	مشوه (لسان)
Effectif	صيغة النعم
Égalitaire	مساوي
Élimination	إسقاط / حذف
Emprunt	مُقترض
Encutique	منكأ لاحق
Énoncé	قول
Enseignement	تعليم
Ensemble	مجموعه
Entite	كيان
Épisodique	عرصي
Épithète	نعت
Équivalence	مساوي / تكافؤ
Équivalent	نظير
Ergativité	توافق (لرؤم وتعدّ)
État	حالة

État de langue	حالة اللغة
Ethnographie	إثنوغرافيا
Étiquetage	وسم
Étymologie	نأيل
Évidence	بداه
Examen	احصار
Exclusif	فصري
Exotique	دحيل
Exotisme	إعرانه
Expansion	توسيع
Expérimentiel	تجريبى
Finaliste	عائى (فائل مذهب العائى العلمى)
Finalité	عائى (مذهب فلسفى)
Flamand	فلمندى (لسان)
Flexion	إعراب/ تصريف الاسم
Flexion interne	تعير داخلى
Fluctuation	تقلب
Foncière	أساسى
Fonction	وظيفة
Fonction objet	وظيفة معولية
Fonctionnaire	وظيفوى (تصير الوظيفة)
Fonctionnalisme	وظيفية

Fonctionnaliste	وظفائي
Fonctionnel (adj)	وظيفي
Fonctionnel (n)	عنصر وظيفي
Fonctionnement	اشتغاله
Formulation	صياغة
Francien	فرنجي (لسان)
Fréquence	شيع / تردد
Futur	مستقبل
Gallois	عالي (لسان بلاد العال السلتيّة)
Gallo-Roman	عالي روماني (لسان)
Gargouillis	فرقرة
Gaulois	عولي (لسان)
Generatiste	تولداسة
Genèse	تكوّن
Génétique	وراثي
Geniteur	مكوّن
Génitif	حالة الإضافة
Gérondif	صيغة اسم المصدر
Globalite	شمولية
Glottalisation	تهمير
Grammatical	نحوي
Grandeurs discrètes	مراتب مميّزة

Graphie	تعبير كتابي
Grasseye	ملثوعه (الراء)
Gravité	انخفاض التردد
Hauteur melodique	ارتفاع تناعمي
Homonyme	محانس لفظي
Homonymie	محاسنة لفظية
Homophone	تورية جناسية
Hybride	محيين
Hypothèse	فرصية
Identification	تعيين
Ideogramme	رمزي فكري
Idiolecte	لهجة
Idiome	لهجة فرعية
Imparfait	صيغة الاستمرار
Imparfait de subjonctif	ماضي مبهم لصيغة شرطية
Imperfection	شائنة
Impersonnel	فعل ذو صيغ مبهم
Implication	استتاع
Incompatible	محالف
Indicateur	مؤشر
Indicatif	صيغة إخبارية
Inductif	استقرائي

Infinitif	صيغة المصدر
Infléchissement	تعديل
Initial	مستهل
Injonction	صيغة أمرية
Innèiste (adj)	فطرية
Instrumental	وسيلي
Intensité	شدة
Interprétation	أويل
Intonation	نعيم
Intransitif	لارم
Intra-utérine	بيأمونية (رحمة)
introspectif	استطاي
Iroquois	إيروكوي (لسان) (متعلق شعب هندي يعيش في أميركا الشمالية)
Irreductible	متعذر لتسط
Isomorphisme	شاكلي
Jalon	معلم (معالم)
Jargon	أرعه
Kabyle	قبلي (لسان)
Kahspe.	كسبي (لسان)
Langage humain	لغة إنسانية
Langue	لسان

Langues à ergatif	الس. نرفه
Latence	كُمون
Latitude	حيار
Lexème	لكسيم
Lexical (adj)	معجمي
Lexique	معجم
Localiser	موضع
Locuteur	متكلم
Locution	عبارة
Lubrifiant	مريق
Mandarin	مانداريني (سان)
Manifestation	تجلى
Marque	سمة
Marque casuelle	سمة إعرابية
Melodie	تداعم / تناغمية
Mélodie du discours	تداعم الخطاب
Mélodique (adj)	تناغمي
Métrique	عدم العروض
Modal	صبعي
Modalité	كيفية
Mode	صيغة (المعل)
Modification	تحويل

Monématique	موسيماتى
Monolithisme	لايخدد
More	مجنرا
Morphologie	علم الضرف
Morphonologie	علم القوسمات الصرفي
Morphosyntaxe	علم تراكيب لسي
Mouille	مُلتين
Muet	غير ملفوظ
Nasal	أنفي
Nasalise	مؤنف
Nasalité	عة
Natif	سديفي
Naturalisation	طبيع
Néerlandais	هولندي (لسان)
Neologisme	مستكرة (لمظة)
Neutralisation	تحييد
Non determination	لاإمكانه تحديد
Non minima.	لاذبا
Notation	ترميز
Notificatif	تسعي
Notion	مفهوم
Nouveauté	حدثة

Nu	مجرد (حرر)
Nuancer	فرد/ أظهر الفروق الفردية
Oblique (cas)	حانه الخمص و نصب (في الإعراب)
Observation	معاينة
Occlusion	انسداد
Occurrence	مواردني
Omissibilité	حذف
Ordonnancement	ترتيب
Ordre	نسو
Organisation	نظم
Orthographe	إملاء (علم)
Ouvrir	أوسح (لسان الفوقار)
Oxitan	أكسي (لسان)
Paires minimales	متقابلان أدبيان
Palata.	حككي
Palatalisation	معوير
Paradigmatique	جدولي
Paradigme	جدول
Paralinguistique	مصاحبة (لغة)
Parallélisme	مقاييسه/ مواردنة
Parasynthème	موسم مركب محار
Parfait	منجر

Parler (n)	محكية / منطوق
Participe	اسم المفعول
Participe parfait	اسم مفعول تام
Partitive	تعصص
Passe proche	ماضي قريب
Passe simple	ماضي بسيط
Passif	مسي للمجهول
Patient	مفعول به / حاصع
Patois	مانوا
Patrimoine genetique	تراث نكوسني
Patte de mouche	كتنة رفيعة محرشه
Pause	وقفه
Permanent	دائم
Peul	بان (بسان)
phonation	عملية التصويت
Phonématique (adj)	فونماتي
Phonématique (n)	علم الفونيمات
Phonique	نصويي
Phonologie	فونولوجيا
Phonostylistique	أسلوبية صوتية
Pictogramme	رمر بصوري
Pictographie	رمرية صورتية

Plan	سطح / مستوى
Plurilinguisme	تعدد اللغات
Polysème	عدد معرٍ
Polysemie	تعدد
Ponctuel	متنظم
Position	موقع
Possessif	(صمير) العائب الملكي
Postposé	مؤخر
Postposition	إردف
Potentialité	احتمالية
Potentiel	طاقة
Predeterminé	محدد مسبقاً
Prédicat	مُسَد
Prédicatif	سادي
Préexistant	سبق الوجود
Prélinguistique	قُلْعوي
Préposé	تابع
Prépositionnel	حارني (حرف حز)
Prérrogative	اعتبار
Present	صبعة المصارع
Présent accompli	مُنحَر الحاصر
Présent de l'indicatif	صبعة الحاصر الدلالية

Presentatif	عنصر تقديمي
Preterit	صيغة الماضي
Productif	مستح
Productivite	إنتاجية
Prosodie	لغوية
Provincialisme	ريفية
Racial	عرقي
Radical	حذر الكلمة (في التصريف)
Rappel	تكملة
Rebus	تشكيل فكري
Reconstitution	مربس
Recurrence	تكرار
Redondance	فضل
Référence	رجاء
Référent	مرجع
Registre	نوعه نصوب (مدى السلم لصوبي)
Reiteré	مكرر
Relais	مناوبه
Relationnel	ترابطي
Requies	نواي / آثار
Resonance buccale	ريس فموي
Roman	رومانسي (سان)

Sarde	سرديتي (لسان)
Satellite	تابع نحوي
Savoyard	سافواري (لسان)
Séculaire	حيثي (يحدث مره كل حيل)
Segment	قطعة
Segment d'énoncé	قطع
Segment phonique	قطع صوتي
Sémantème	مدلل / مدالين
Séparable	قابل له لفصل
Serie	متتالية
Siglaion	مكوين صدر كلمة
Sigle	صدر كلمه
Signe	علامة
Signifiant	دال
Significatif	بلع
Signifié	مدلور
Singularite	سمة انفراد
Sonante	مصوت
Soprano	سدي (صوت)
Souletin	سولتاني (لسان)
Spécialisation	تخصيص / غير نوعي
Spécificité	خاصية

Stabilité	ثبات
Standardisation	تقييس
Statut	مردة
Structuration	سبن
Structure	مُسْنَد
Structures de surface	سب سطحية
Stylisé	مصمم (خط)
Subjonctif	مضارع منصوب / صيغة النصب
Subordination	اتباع
Subordonne	حدة تابعة
Substantiel	جوهرى / اسمى
Suffixation	بحاو
Suture	لام
Syllabaire	أبجدية مقطعية
Syllemme	سنبم
Symptomatique	أمارى
Syncretisme	مطابق
Synesthésie	حسن مزاج
Synonyme	مرادف
Syntagmatique	تركيبى
Syntagme	مركب
Synthématique	موجبه تركيبة

Synthème	موسم مركب
Téléologique	عائتي (برهان عائتي بحسب أرسطو)
Temporel	رسمي
Terminologie	مصطلحية
Tambre	حرس
Ton	نعمه
Toscan	توسكاني (لسان)
Traits distinctifs	سمات مميزة
Transitif	متعد
Transitivité	تعد
Tréma	نقطة انفصل
Trigraphie	خرف الثلاثي
Tzotuhul	تروتوهيل (لسان المايا)
Ultime	نهائي
Umlaut	تغير الصائت
Uncite	وحدانية
Unilingue	أحادي اللغة
Unité accentuelle	وحدة سرية
Universalisme	عالية
Universaux casuels	كليات إعراس
Vannetais (Vannes)	بهجه فانية عاتده لـ (Vannes)
Variété	صرب

Vecu	معيوش
Vernaculaire (parler)	محكنه دارحه
Vibrant	مهر
Vocable	مطه
Vocabulaire	مفردات العه
Vocal	صوي
Voile du palais	عنصمة
Vulgarisme	سوقه

* * *

المراجع

1 - العربية

كتب

بركة، سام معجم اللسانية لسان مشورات حروس برس،
1985

علسكي، زمري معجم المصطلحات اللعوية (إنجليري - عربي)
بيروت در العلم للملايين، 1990

حن، سامي عيّد، كريم ركي حسام المدين ومجيب حريس معجم
اللسانيات الحديثة (إنجليري - عربي) بيروت مكتبة لسان
ناشرون، 1997.

لخوي، محمد عبي معجم علم اللغة النظري (إنجليري عربي)
بيروت مكتبة لسان، 1982

استني، عبد لسلام قاموس اللسانيات (عربي - فرسي، فرنسي -
عربي) طرابلس لدار لعربية للكتاب، 1984.

المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي - فرنسي - عربي)
الدار البيضاء المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2002

دوريات

الفكر العربي نشرين الأول/ أكتوبر - كانون الأول/ ديسمبر 1991

----- العدد 46، حزيران 1987

مختار، أحمد. «المصطلح اللساني العربي وسط انهضة» عالم الفكر
العدد 3، نشرين الأول/ أكتوبر - كانون الأول/ ديسمبر 1989.

2 - الأجنبية

Books

Actes du 9e colloque international de linguistique fonctionnelle
(Fribourg-en-Brisgau juin 1982 Paris: SILF 1984)

Arrive, Michel *A La Recherche de Ferdinand de Saussure* Paris.
PUF 2007

Grammaire fonctionnelle du français École normale supérieure de
Saint-Cloud, centre de recherche et d'étude pour la diffusion
du français Sous la direction d'Andre Martinet, rédaction
d'Andre Martinet et Jeanne Martinet a partir des recherches
de Fernand Benoit et Colette Feuillard Paris: Didier, 1979

Kaiser, Louise (Ed) *Manual of Phonetics* Amsterdam. North
Holland Publication, 1967

Langue formelle-langue quotidienne quelques langues d'Asie
journee d'etudes UER de linguistique générale et appliquée
Université René Descartes et l'Institut national des langues et
civilisations orientales, sous la dir d'Alce Cartier Paris.
Université René Descartes, UER de linguistique générale et
appliquée, 1980

*Linguistique et semiologie fonctionnelles Séminaire de linguistique
Istanbul 7-9 octobre 1980* École supérieure des langues
étrangères, Université d'Istanbul Avec la participation de
André Martinet et Jeanne Martinet, textes recueillis par
Berke Vardar Istanbul École supérieure des langues
étrangères, 1981 (Publications de l'école supérieure des
langues étrangères de l'Université d'Istanbul, 2850-2855)

*Logos semantikos Studia linguistica in honorem Eugenio Coseriu
1921-1981* Horst Geckeler [et al.] Madrid Gredos, New
York: W. de Gruyter, 1981

Martinet, André *Conférence donnée à l'occasion de sa promotion au
Doctorat honoris causa de l'Université catholique de Louvain.*
Louvain Publications universitaires de Louvain, 1971.

Dictionnaire de l'orthographe alphonc En collaboration
avec Jeanne Martinet. société d'études et anthropologiques
de France Paris SELAF, 1980.

——— *Éléments de linguistique générale* Paris. A. Colin, 1960.
(Collection Armand Colin. 349)

——— *Elements of General Linguistics* Traduit par Elisabeth
Palmer Londres Faber and Faber, Chicago University of
Chicago Press, 1964

Évolution des langues et reconstruction Paris Presses
universitaires de France 1975 (Collection Sup. Le Linguiste,
15)

——— *Fonctions et dynamique des langues* Paris: Armand Colin
1989

——— *Le Français sans fard* Paris Presses Universitaires de
France. 1969 (Le Linguiste 6)

A Functional View of Language Oxford Clarendon Press,
1962

——— *Le Langage* Sous la direction d'André Martinet Paris
Gallimard, 1968 (Encyclopédie de la Pléiade, 25)

——— *La Linguistique synchronique* 2nd ed Paris. P.U.F. 1968
Paris P.U.F. 1965

- *Memoires d'un linguistique, vivre les langues* Paris. Quai Voltaire, 1993
- *Phonology as Functional Phonetics, Three Lectures Delivered Before the University of London in 1946*. London Oxford University Press, 1949.
- *La Prononciation du français contemporain témoignages recueillis en 1941 dans un camp d'officiers prisonniers* Paris E. Droz, 1945 (Société de publications romanes et françaises, 23)
- *Sprachökonomie und Lautwandel eine Abhandlung über die diachronische Phonologie* Traduit par Claudia Fuchs Stuttgart Klett Cotta, 1981
- *Des Steppes aux océans l'Indo-européen et les Indo-européens* Paris. Payot, 1986.
- *Syntaxe générale* Paris. A. Colin, 1985 (Collection U)
- [et al.] *Problèmes du langage* Paris. Gallimard. 1966
- et Henriette Walter *Dictionnaire de la prononciation française dans son usage réel* Publié par le Conseil international de la langue française. Paris. France-expansion, 1973
- , Jeanne Villard et Jeanne Martinet *Vers l'écrit avec Alfonic Écoles maternelles et cours préparatoire* Avec la collaboration de Denise Boyer, Albert et Gilberte Dominici Paris Hachette 1983
- Pariente, Jean-Claude et Gabriel Bès *La Linguistique contemporaine* Paris. Presses Universitaires de France, 1973
- Pope, Mildred K. *From Latin to Modern French* Manchester Manchester University Press, 1934
- Srage, Nader *Dialogue des langues' Réflexions de deux linguistes fonctionnalistes André Martinet et Henriette Walter* Paris. L'Harmattan, 2003
- *Étude sociolinguistique du parler arabe de Moussaythe Beyrouth* Département des publications de l'université libanaise, 1997
- De Stemann, Ingeborg. *Manuel de la langue danoise* Copenhague: E. Munksgaard. 1944

Troubetzkoy, N. S. *Principes de phonologie*. Traduit par J. Cantineau. Paris: Klincksieck, 1976. (Tradition de l'humanité; 7)

Walter, Henriette. *La Dynamique des phonèmes dans le lexique français contemporain*. Paris: France-Expansion, 1976.

World Papers in Phonetics. Tokyo: [n. pb.], 1975.

Periodicals

Arrivé, Michel. «La Mort d'André Martinet.» *Le Monde*: 16/8/1999.

Dilbilim: vol. 4, 1979.

Durand, Marguerite. «Voyelles longues et voyelles breves.» *B.S.L.*: vol. 43, 1947.

Esperanto-Actualites: vol. 5, no. 379, Avril 1987.

«Evidence for Laryngeals, Work Papers of a Conference in Indo-European Linguistics.» *B.S.L.*: vol. 57, 1962.

«Fonologie Francouzstiny.» *Slovo a Slovesnost*: vol. 4, 1938.

Forchhammer, Henri. «Le Danois parlé.» *B.S.L.*: vol. 39, 1938.

———. «Le Danois parlé.» *Revue germanique*: vol. 30, 1939.

Forgue, Guy-Jean. «La Langue des américains.» *La Linguistique*: vol. 9, no. 2, 1973.

Fouché, Pierre. «Phonétique historique de français, introduction.» *Word*: vol. 9, 1953.

———. «Traité de prononciation française.» *B.S.L.*: vol. 52, 1956.

Fourquet, Jean. «Les Mutations consonantiques du germanique.» *Word*: vol. 5, 1949.

Gilbert, E. «Langage de la science.» *B.S.L.*: vol. 43, 1947.

«Glossaire des Patois de la Suisse romande.» *Word*: vol. 5, 1949.

Guillaume, Gustave. «L'Architectonique du temps dans les langues classiques.» *Acta linguistica*: vol. 43, no. 3, 1942.

- Hagege, Claude. «La Structure des langues.» *La Linguistique*: vol. 19, no. 2, 1983.
- Hammerich, Louis L. «Laryngeal before Sonant.» *Word*: vol. 6, 1950.
- Heffner, R.M.S. «General Phonetics.» *Word*: vol. 7, 1951.
- Heilmann, Luigi. «La Parlata di Moena.» *B.S.L.*: vol. 52, 1956.
- Heimer, Helge. «Mondial, Lingua internacional.» *B.S.L.*: vol. 52, 1956.
- Hjelmslev, Louis. «Prolegomena to Theory of Language.» *B.S.L.*: vol. 42, no. 2, 1946.
- Hoffmann, J.B. «Etymologisches Wörterbuch des Griechischen.» *Word*: vol. 6, 1950.
- Hoijer, Harry [et al.]. «Linguistic Structures of Native America.» *Lingua*: vol. 1, 1947.
- «Interlingua-English Dictionary and Interlingua Grammar.» *Word*: vol. 8, 1952.
- «Interview par Herman Parret.» *Discussing Language*: 1973.
- Jakobson, Roman. «Kindersprache, Aphasie un allgemeine Lautgestze.» *B.S.L.*: vol. 43, 1947.
- Johannesson, Alexandre. «Die Mediageminata im Islandischen.» *Revue critique d'histoire et de littérature*: vol. 66, 1933.
- Jones, Daniel. «Everyman's English Pronouncing Dictionary.» *Word*: vol. 13, 1957.
- , «The Phoneme.» *Word*: vol. 7, 1950.
- Keller, H.E. «Etudes linguistiques sur les parlers valdotains.» *Erasmus*: vol. 14, 1961.
- Knauer, Karl. «Vulgarfranzösisch. Charakterzüge und Tendenzen des gegenwärtigen französischen Wortschatzes.» *Word*: vol. 11, 1955.
- Koerner, E. F. K. «Ferdinand de Saussure, Schriften zur Linguistik.» *La Linguistique*: vol. 10, no. 1, 1974.
- Krahe, Hans. «Das Venetische.» *Word*: vol. 7, 1951.

- . «Historische Laut-und Formenlehre des Gotischen.» *Word*: vol. 6, 1950.
- Kronasser, Hans. «Vergleichende Laut-und Formenhere des Hethitischen.» *Word*: vol. 13, 1957.
- Kurylowicz, Jerza. «L'Accentuation des klangue indo-européennes.» *Word*: vol. 9, 1953.
- Lado, Vitold. «Linguistics Across Cultures.» *B.S.L.*: vol. 53, 1958.
Langues et Linguistique: 1978-1979.
- Lehmann, Winfred P. «Proto-Indo-European Phonology.» *Word*: vol. 9, 1953.
- Lepers, John-Paul et Leslie Lepers. «Docteurs fautes.» *Echo des savanes*: no. 24, 1985.
- Levy, Paul. «La Langue allemande en France: Pénétration et diffusion des origines à nos jours.» *Langage*: vol. 27, 1950.
- Lewis, J. Windsor. «A Concise Pronouncing Dictionary of British and American English.» *La Linguistique*: vol. 9, no. 2, 1973.
Linguistics Today: no. 2, 1954.
La Linguistique: vol. 1, 1967.
- Malmberg, Bertil. «Die Quantitat als phonetisch-phonologischer Begriff.» *B.S.L.*: vol. 42, 1946.
- . «Le Système consonantique du français moderne.» *B.S.L.*: vol. 42, 1946.
- Marouzeau, Jules. «Lexique de la terminologie linguistique.» *Word*: vol. 9, 1953.
- Martinet, André. «Alfonic et l'écriture japonaise.» *Liaison alfonic*: vol. 1, no. 1, 1984.
- . «Autour du syllemme.» *Revue roumaine de linguistique*: vol. 25, no. 5, 1980.
- . «Les Choix du locuteur.» *Revue philosophique de la France et de l'étranger*: vol. 156, no. 3, 1966.
- . «L'Enfant parle.» *Liaison alfonic*: vol. 4, no. 1, 1987.
- . «Langue parlée et langue écrite.» *Liaison alfonic*: vol. 3, no. 3, 1986.

- . «De la Morphologie.» *La Linguistique*: vol. 1, 1965.
- . «Le Mot.» *Diogène*: vol. 51, 1965.
- . «Mot et syntème.» *Lingua*: vol. 21, 1968.
- . «Que Debe entenderse por «connotacion»?» *Acta poetica*: vol. 3, 1981.
- . «Qu'est-ce que la morphologie?» *Cahiers Ferdinand de Saussure*: no. 26, 1969.
- . «Remarques sur le système phonologique du français.» *B.S.L.*: vol. 34, 1933.
- . «Réponse à une question relative au bilinguisme.» *Almanach Flinker*: 1961.
- . «Réponses à «Systèmes et variations»» *Bulletin de la Section de linguistique de l'Université de Lausanne*: no. 4, 1981.
- . «Sémantique et axiologie.» *Revue roumaine de linguistique*: vol. 20, 1975.
- . «Se soumettre à l'épreuve des faits.» *La linguistique*: vol. 18, no. 1, 1983.
- . «Should We Drop the Notion of Subject?» *La Revue Canadienne de linguistique*: vol. 17, no. 2, 1972.
- . «La Synchronie dynamique.» *La linguistique*: vol. 26, no. 2, 1990.
- . «De la Synchronie dynamique à la synchronie.» *Diachronica*: vol. 1, no. 1, 1984.
- . «Syntagme et syntème.» *La Linguistique*: vol. 2, 1967.
- . «La Syntaxe fonctionnelle.» *Bulletin de la société polonaise de linguistique*: vol. 31, 1972.
- Reichstein, Ruth. «Études des variations sociales et géographiques des faits linguistiques.» *Word*: vol. 16, 1960.
- Weinreich, Uriel. «Exploration in Semantic Theory.» *La Linguistique*: vol. 10, no. 1, 1974.